

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَبِ
تَسْتَعِينِ



المكتبة العربية بالسعودية
 جامعة أم القرى بمكة المكرمة
 كلية اللغة العربية
 الدراسات العليا - فرع اللغة

حجر لا يجيد الزيات

وتوجيه قراءته لغويًا، ونحويًا

“ ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا باءتشر ”

سفيان الثوري
 أمير المؤمنين في الحديث

بحث مقدم

لنيل درجة الماجستير في اللغة ٢٤٦٣ هـ / ١٤٠٢ م

للطالبة



وقاء عبد القدوس حمار

إشراف الدكتور

عبد الفتاح إسماعيل شلبي

١٤٠١ / ١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ / ١٩٨٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَبِ

سْتَعِينِ

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ

بعد حمد الله تعالى ، والشناء عليه ، أتقدم
بوافر الشكر إلى أستاذي :

الدكتور عبد القناع إسماعيل شلبي

حيث وجدت فيه الروح العلمية والأبوية. فكان
رعاه الله - خلال مدة إعدادي للبحث ، نعم
المرشد والناصح والموجه ، لا يفتر لحظة عن
العطاء ، ولا يتوانى عن إبداء وجهة نظره ،
أو تقديم نصيحة ، أو تجميع فكرة ، أو تصويب
رأي . متوجا كل ذلك بروح الموجه الصادق ،
والمزني المخلص ، والأب الرحيم .

وإني إذ أعترف بعجزى عن تقديم ما يستحق من الشكر
أوجه إلى العلي القدير ، بالدعاء أن يمنحه الصحة
والمثوبة ورفيع الدرجات ، كفاء ما قدم من
جهد وإخلاص .

والله ولي التوفيق

وفاء عبد الله قزمارك

المقدمة

موضوع البحث - سبب اختياره
منهج البحث فيه - مصادره ومراجعته

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين ، والطلاة والسلام على سيدنا
محمد أشرف المرسلين ، وعلى آله ، وصحبه ، والتابعين ، ومن
تبعهم باحسان الى يوم الدين .

المقدمه

موضوع البحث - سبب اختياره - منهج البحث فيه - مصادره
ومراجعته .

موضوع البحث : حمزه بن حبيب الزيات ، وتوجيه قراءته
لغويًا ونحويًا .

وإذ أن هو موضوع يتصل بقراءة الإمام من الأئمة القراء السبعة
الذين اختارهم ابن مجاهد ، فحمزه واحد من هؤلاء الذين وفقهم
الله ، وجعلهم قائمين على حفظ كتابه ، وإقراءه لقاصديه
وظلابه .

والمشغله بشيء يتصل بكتاب الله فيه خير كثير ، وفضل
كبير ، إذا خلصت النيات ، وزكت القلوب .

من هنا كان إقبالنا على هذا البحث ، وحفلى به ، وتأهين
له ، إذ كان ميدانه أكرم ما تبذل فيه الجهود .

وترجع ملتي بالقراءات بعامة ، وقراءة حمزه بخاصه ، إلى
هذا العهد الذي كنا فيه بالمرحلة الجامعية ، عاكفات على
المدارس النحويه ، ندرس اتجاهاتها ، وكيف أن البصريين حاولوا
أن يطبقوا مقاييسهم التي انتهوا إليها - على القراءات
القرآنية ، فقلبوا بنظرتهم تلك الأوضاع ، وأخضعوا كتاب الله -
وحاشاه - إلى هذه المقاييس ، فحكموا على بعض القراء بالوهم

وعلى قراءاتهم بالتضعيف والتوهين .

وكان أساتذتنا (حفظهم الله) لا يفتأون يذكرونا بأن كتاب الله هو الاصل ، وأن ما روى من القراءات هو الحجة التي يؤخذ بها ، ويبنى عليها وأن هؤلاء النحاة الذين نظروا مخطئين - إلى قراءة حمزه مثلا " واتقوا الله الذين تساءلون به والارحام " بجر الأرحام ، هؤلاء النحاة قد جانبهم الصواب وأخطأهم التوفيق .

وسارت الأيام خفافاً وثقلاً ، وتصويب هذا الخطأ السذبي وقع فيه النحاة ماثل في ذهنى ، لا يكاد يبارحني ، وودت لو كان لي عمل في هذا الميدان أدفع به عن كتاب الله وقراء القرآن

ثم كانت السنستان المنهجيتان وكأن الله قد استجاب لي لما هتفت به نفسى ، وظل يراودنى قررت القراءات علينا وكان علمها بين ما درسناه في فرع الدراسات اللغوية من علوم .

وتأكدت الملة بيننا ، وبين هذا العلم المثمر الكريم ، ورأينا نحن طالبات السنطين المنهجيتين لعلم القراءات روابط بمختلف فروع اللغة : من نحو ، وصرف ، وصوشيات ، وتراكيب وإعراب ، ودلالة للالفاظ إلى أن هذا العلم أُلِّمَت إلى البلاغة بسبب بل بأسباب

كل ذلك حبيب إلينا هذا العلم ، فمرفنا جهودنا إليه وعكفنا دراسات عليه ، وكان أن كلفت من أستاذى إعداد بحث عن " الكسائى وتخريج قراءته " والكسائى تلميذ حمزه قرأ عليه وأخذ عنه ، فأقبلت باحثة جادة وقدر عملنى بدرجة الامتياز

وتخرجت ... وكان على أن أواميل دراستي العليا ، فرجوت أن يكون بحثي لنيل درجة الماجستير ، متملا بالقراءات ، مؤكدا صلتى السابقه بها وكان أن حقق الله هذا الرجاء ، فكان الموضوع الذى استقر عليه الأمر بينى وبين استاذى المشرف " حمزه بن حبيب الزيات ، وتوجيه قراءته لغويا ونحويا "

ذلكم موضوع البحث ، وسبب اختياره ، أما منهج البحث فيه ، فقد كان تتبعا وتقصيا ، واقتضى هذا المنهج أن يجيء البحث فى أربعة أبواب يسبقها مدخل ، وتقفوها خاتمه ... وتحت كل باب فصول ...

وجاءت أبواب البحث وفصوله على النسق الآتى :-

الباب الاول : تعريف بحمزه وحياته ودراسته وتلاميذه ، ولهذا

الباب فصول خمسة :

فى الفصل الأول ترجمت ترجمة موجزه لحياته : مولده

ونشأته ودراسته .

وفى الفصل الثانى تحدثت عن شيوخه ومكانتهم .

والفصل الثالث كان لتلاميذ حمزه ، الذين أخذوا

عنه ، وقرأوا عليه .

وعقدت الفصل الرابع لراويى حمزه : خلاد وخلف .

ثم كان الفصل الخامس والأخير وتحدثت فيه عن

مكانة حمزه بين القراء ، وما اشتهر به من

تحريه الدقة فى الأداء .

ثم انتقلت إلى :

الباب الثاني: وعالج فيه الاحتجاج لقراءة حمزه في الأصول ٠٠٠
وجعلت تحت هذا الباب ثلاثة فصول :

للإدغام أولاً ،

وللإمالة ثانياً ،

وللوقف ثالثاً ، مقسمة الوقف إلى وقوف حمزه في
سور القرآن الكريم ، ثم مذهب حمزه في الوقف على
الهمز ، وأخيراً علاقة الوقف عند حمزه برسوم
المصحف الذي كتبه سيدنا عثمان بن عفان رضي الله
تعالى عنه .

وكان الباب الثالث : في الاحتجاج لقراءة حمزه في فرش الحروف
وأوردت تحت هذا الباب فصلين :

أما أحدهما فكان للغويات في قراءة حمزه

والآخر كان للمرفيات .

وعالج في الباب الرابع : قراءة حمزه ، ومواقف النخاعة والمفسرين
منها ، وجاء هذا الباب في فصول أربعة :

جعلت الفصل الأول للنحو في قراءة حمزه خاصة .

والفصل الثاني للنحو في قراءة الأخوين : حمزه

والكسائي .

والفصل الثالث للنحو في قراءة الكوفيين من القراء

السبعة : عاصم وحمزه والكسائي .

ثم كان الفصل الرابع في مواقف النخاعة البصريين

والمفسرين من بعض ما قرأ حمزه .

وجاءت الخاتمة بعد الأبواب الأربعة . ملخصه نتائج البحث ،

عارضه أهم ما رأيت من مقترحات .

أما مصادر البحث ومراجعته ، فكانت متمثلة بكتب القراءات والتفسير واللغة ، والنحو ، وتراجم الرجال ، مما ألفه القدماء والمحدثون على سواه ؛ إذ كانت طبيعة البحث ، ذات صلة وثيقة بهذه الميادين جميعا ، وقد أثبت قائمة بهذه المصادر والمراجع مطبوعة ومخطوطة بأخرة من الرسالة .

وبعد ، فقد أرى من الواجب أن أزجى الشكر خالصا ، لجامعة أم القرى ؛ إذ تفضلت فهيأت لي هذه الدراسة الجامعية العالية ، وكان للأستاذ الدكتور عليان الحازمي فضل مذكور في إمدادي بالمصورات المتمثلة بالبحث ، وتيسير السبيل للسير في هذا العمل العلمي الخالص ، فله من الله شواب المخلصين .

وشكرى العام لكل من شجع أو أعان .

والله المسئول أن يجزيني على عملي بقدر ما أخلصت فيه من نية ، وما بذلت فيه جهود .

وانله ولى التوفيق

وفاء عبدالله قزمار

مكة المكرمة ١٤٠٢/٧/٧هـ

١٩٨٢/٤/٣٠م

مدخل البحث

تقديم موجز في اختيار ابن مجاهد
للفراء السبعة، وكيف تم الاختيار؟

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مدخل البحث

تقديم موجز في اختيار ابن مجاهد للقراءة السبعة

وكيف تم هذا الاختيار

نزل القرآن الكريم على النبي صلى الله عليه وسلم منجماً في ثلاث وعشرين سنة ، وكان عليه الصلاة والسلام يقرئ أصحابه كلما نزل . فحفظوه وتلوه في الصلاة أثناء الليل وأطراف النهار ، فجمعوه في صدورهم ، وفي الرقاع واللخاف . ثم استعز القتل بالصحابة رضوان الله عليهم في حروب الردة فأشار عمر بن الخطاب (رضی اللہ عنہ) على أبي بكر الصديق (رضی اللہ عنہ) بجمع القرآن خشية أن يختلف الناس . فأشار إلى الحفاظ من الناس وأمرهم بكتابة القرآن . وتم جمعه ، والإجماع على آياته وترتيب سورته . وتناقله عمر بن الخطاب عن أبي بكر . . . ثم حفظ في بيت حفصه أم المؤمنين رضی اللہ عنہا (١) .

ظل القرآن في الصدور يتلوه كل صحابي كما سمعه من الرسول عليه السلام ، وانتشر الصحابة في الأمصار مع الفتوحات وكل يقرأ القرآن كما سمعه ، فحصل الاختلاف وكاد يستشير

(١) النشر في القراءات العشر تأليف الحافظ أبي الخير محمد بن

محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري - أشرف على تصحيحه

ومراجعته الشيخ على محمد الضباع - المكتبة التجارية

الكبرى مطبعة مصطفى محمد بمصر ج ١ ص ٧ بتصرف كبير.

بين الأمة . حتى قيض الله للأمة المحمدية عثمان بن عفان (رضى الله عنه) الذى استحق على مر الزمان لقب (جامع القرآن) ... حيث جمع الصحابه فكتبوا القرآن ووزعوه على الأمصار ... فحفظ كتابه بالإضافة إلى حفظه سماعا فى صدور الرجال .^(١)

وكانت الكتابه بدون النقط والشكل^(٢) ، فحصل بعض الاختلاف تبعاً لروايات الآحاد والجماعات عن الصحابه . **وما إن** أطلت شمس القرن الثانى الهجرى حتى تعدد القراء فى كل مصر من الأمصار ، فكان منهم الثقات التقاة ، المخلصون لله ورسوله ومالحي المؤمنين ، ومنهم دون ذلك ، كما كان منهم من يعتمد على خبر الآحاد ، فى حين أن كل آيات القرآن وردت بالتواتر جماعة عن جماعة ، كلها سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فلن يتطرق لذلك شك ، ولا يعنى ذلك أن القراء أتوا بجديد ... وإنما كاشوا قد اختلفوا فى بعض الحركات لإعرابه أو فى بعض الكلمات التى تتفق فى المعنى وتختلف فى **النقط** .^(٣)

(١) انظر مناهل العرفان فى علوم القرآن تأليف محمد عبدالعظيم

الزرقانى ج ١ ص ٢٣ - دار احياء الكتب العربيه عيسى البابى

الطيبى .

(٢) انظر منجد المقرئين ومرشد الطالبين تأليف الامام محمد بن

محمد الجزرى تحقيق دة عبدالحى الفرماوى - ص ١١١ -

الطبعة الاولى ١٣٩٧هـ .

(٣) انظر النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ٩ .

ومع كثرة عدد القراء ، إلا أن كثرتهم دفعت بعلماء الأمة أن يحددوا عددهم ، فكان أن يسر الله للأمة العلامة (ابن مجاهد) فجعلهم سبعة فقط ، ومن ذلك التاريخ - القرن الرابع الهجري - عرف المسلمون هؤلاء القراء ، فتابعوهم واستندوا على قرائتهم التي تتفق مع كلمات القرآن في الخط وتختلف في **الربيع والبراء**

وما دنا في **عبد الله بن مجاهد** ، فسأذكر نسبه وحياته ، ثم الأسس التي وضعها لاختيار سبعة القراء ، ثم أذكر الإطراء والمآخذ عليه :-

اسمه ونسبه :-

هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي ، الحافظ الأستاذ أبو بكر بن مجاهد البغدادي ، شيخ الصنعة ، وأول من سب السبعة ولد سنة خمس وأربعين ومائتين بسوق العطش (١) . كان شيخ القراء في وقته والمقدم على أهل عصره (٢) . وهو آخر من انتهت إليه الرياسة بمدينة السلام ، وكان واحد عصره غير مدافع ، وكان مع فضله وعلمه وديانته ومعرفته بالقراءات وعلوم القرآن ، حسن الأدب ، رقيق الخلق ، كثير المداعبة ، شاقب الفطنه ، جوادا (٣) .

(١) طبقات القراء ج ١ ص ١٢٩ لابن الجزري - مطبعة السعادة -

سنة ١٣٥١ هـ

(٢) معجم الادبياء لياقوت الحموي ج ٥ ص ٦٦/٦٥ - مطبعة دار

المأمون - سنة ١٣٥٥ هـ .

(٣) الفهرست لابن النديم ص ٤٧ - دار المعرفة للطباعة والنشر

بيروت .

حياته :-

أقبل ابن مجاهد على حفظ القرآن ، وطلب العلوم اللغوية والشرعية منذ نعومة أظفاره ، كما أقبل على أساتذة النحو الكوفيين يأخذ ما عندهم ، ثم أكب على دراسة الحديث النبوي ومعرفة الآثار ، وأكب اكبابا منقطع النظر على قراءات القرآن وتفسيره ومعانيه وإعرابه ، وروايات حروفه وطرقها تساعده في ذلك حافظه واعية بالرواية والقراءة على ممر الزمان ، منذ رسول الله عليه السلام إلى زمنه . وقصد مضى يختلف إلى شيوخ القراءات في عصره حتى أخذها جميعا عنهم ، بجميع هيئاتها وكأنما تحولت حافظته سجلا ضخما لجميع القراءات بطرقها ورواياتها الكثيرة . (١)

قرأ على عبدالرحمن بن عبدوس عشرين ختمة ، وعلى قنبل المكي ، وعبدالله بن كثير ، وروى الحروف سماعا عن اسحاق ابن أحمد الخزاعي ومحمد بن عبدالرحيم الأصفهاني ، ومحمسد ابن اسحق أبي ربيعة ، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير وأحمد ابن يحيى بن ثعلب ، ومحمد بن جرير الطبري ، ~~ومحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله ، ومحمد بن يحيى السروزي ومحمد بن حماد~~

(١) كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد تحقيق الدكتور

شوقي ضيف ص ١٣ - المقدمة - الطبعة الثانية .

وعلى بن موسى وغيره (١)

ولما كان هذا أمره ، فقد ذاع صيته ، واشتهر عند علماء عصره ، بل تفوق على نظرائه في الدين والحفظ والتقى ، حتى شهد له الجميع . قال عنه ابن الجزري : " ولا أعلم أحداً من شيوخ القراءات أكثر تلاميذاً منه ، ولا بلغنا أزدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه " . . وحكى ابن الأحرز أنه وصل إلى بغداد ، فرأى في حلقة ابن مجاهد نحواً من ثلاثمائة مصدر . وقال على بن عمر المقرئ " كان ابن مجاهد له في حلقة أربعة وثمانون خليفه " (٢) .

وكان من الطبيعي لرجل مثل ابن مجاهد متمكناً في موضوعه — **دارس** ، **عارف** ، **مدرّك** ، **حازم** ، **قاري** ، **قدير** : ، أن يتجمع له أولو الجاه والسلطان ، يحظون بالاستماع له ، والتلذذ بفهم حلقاته . غير أنه لم يستغل هذا الجاه . فقد كان متقشفاً زاهداً ، لا يغضب ولا يسخط إلا في رضا الله تعالى (٣) .

نحن **إلهام** إمام عظيم ، وحافظ كريم ، استخلص للامة ،

(١) طبقات القراء ج ١ ص ١٣٩/١٤٠

(٢) المصدر السابق ص ١٤٢ .

(٣) كتاب السبعة المقدمه ص ١٥ .

الإسلاميه سبع قراءات ، لسبع قراءات ، أعتقد واثقا أنهم أدق
وأشيت القراءات وهم :-

نافع المدني	ابن كثير ^{ملك}
أبو عمرو البصرى	ابن عامر الشامى
عاصم الكوفى	حمزه الكوفى
الكسائى الكوفى	

وكان لعمله هذا أثر عظيم فى الدراسات القرآنيه واللغويه
والنحويه جميعا . وأول أثر لهذا العمل الصالح من أبى
مجاهد أنه حمى المسلمين أن يختلفوا فى قراءة كتاب الله
ولا يعلم إلا الله تعالى مدى ما كانت ستعرض له القراءات
من كثرة الاختلافات ، كثرة تؤدى الى فتنة بين المسلمين (١) .

ولم يكن ابن مجاهد أول من كتب فى القراءات وجمعها ، فقد
سبقه الكثير . فكان أول امام معتبر جمع القراءات فى كتاب
أبو عبيد القاسم بن سلام ، وجعلهم خمسة وعشرين قارئاً مع
هؤلاء السبعه .

وتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين ، ثم أتى بعده أحمد بن
جبير بن محمد الكوفى ، نزيل انطاكيه ، جمع كتابها فى
قراءات الخمسه فى كل مصر واحد ، وتوفى سنة ثمان وخمسين
ومائتين .

(١) مجلة كلية الشريعة والدراسات الاسلاميه مقال للدكتور

عبد الفتاح شلبى ص ٦٨ السنه الخامسه ١٤٠٠/١٤٠١ هـ

العدد الخامس

ثم جاء من بعدهما القاضى اسماعيل بن اسحق المالكى صاحب
قالون ألف كتابا فى القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماما،
منهم هؤلاء السبعة ، وتوفى سنة اثنين وثمانين ومائتين.

ثم توالى كتب القراءات ، فكان من كتب فيها لإمام العلامة
جعفر بن جرير الطبرى المتوفى سنة عشر وثلاثمائة ، جمع
كتابا أسماه الجامع ، ذكر فيه نيفا وعشرين قراءة . وجاء
من بعده أبو بكر محمد بن أحمد الداخونى .

وأخيرا جاء أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد،
واقصر على قراءة هؤلاء السبعة فقط . ثم قام الناس فى
زمانه وبعده ، فألفوا فى القراءات أنواع التواليف (١) .

ولعل من جهود ابن مجاهد المثمره ، التى سبق بها غيره
أن القراءات السبع لم تكن متميزة عن غيرها حتى القرن
الرابع الهجرى ، حيث جمعها ابن مجاهد فى أول بحث منسق
منظم (٢) .

(١) النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٤/٣٣ بتصرف يسير .

(٢) منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ١٢٧ بتصرف يسير .

القراء

وهذه السبع ليست متعينة للجواز ، كما يقول أبو بكر بن العربي حتى لا يجوز غيرها ، كقراءة أبي جعفر وشيبه والأعمش ونحوهم ، فإن هؤلاء مثلهم أو فوقهم (١) .

ولما تمتع به ابن مجاهد من علم ودراية وبراعة فهم وتقى ، بالإضافة إلى ما صادفه من حوادث عصره مع بعض قراء زمانه جعله يضع أسكناً ثلاثة لقبول القراءات :-

الأول : أن تكون مطابقه لخط المصحف العثماني **ولرأى**

الثاني: أن تكون صحيحة السند ، نقلها رواة **ثقات**

حتى زمن القارىء .

الثالث: موافقتها للعريه ولو بوجه . (٢)

فمن كانت قراءته تطابق هذه **الأركان** والقواعد قبلت وقبلها

العلماء والقراء ، وإذا اختلف أى أصل منها رفضت .

وذكر لنا الدكتور عبدالفتاح شلبي ، أن اختياره لها كان

قائما على الأساسين الأولين ، ولم يذكر لنا الأمل الثالث (٣) .

غير أن الدكتور شوقي ضيف يؤكد على الأمل الثالث من أن ابن

(١) فتح البارى ج ٩ ص ٣٠ تأليف شهاب الدين العسقلانى مطبعة مصطفى البابى الحلبي ١٣٧٨ هـ .

(٢) السبعه المقدمه ص ١٧ .

(٣) أبو على الفارسي ص ١٧١ للدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي

مجاهد ضمنه كتابه السبعة ، وكان يرد بعض القراءات لأنها لا توافق العربية (١) . ويؤيد هذا القول ما ذكره مكى من أن أكثر اختياراتهم إنما هو فى الحرف إذا اجتمع فيه ثلاثه أشياء وذكرها (٢) .

إلى

والآن سأعرض لذكر الدواعى التى دعت للاقتمار على سبعة قراء فقط . قال مكى بن أبى طالب : " إن الرواة من الأئمة من القراء ، كانوا فى العصر الثانى والثالث كثيرا فى العدد كثيرا فى الاختلاف ، فأراد الناس فى العصر الرابع أن يقتصروا من القراءات التى توافق المصحف ، على ما يسهل حفظه ، وتنضبط القراءة به ، فنظروا إلى إمام مشهور بالثقة والأمانة وحسن الدين ، وكمال العلم ، قد طال عمره ، واشتهر أمره ، وأجمع أهل مصره على عدالته فيما نقل ، وثقته فيما قرأ وروى ، وعلمه بما يقرأ ، فلم تخرج قراءته عن خط مصحفهم المنسوب إليهم ، فأفردوا من كل مصر وجه إليه عثمان مصفا إماما هذه صفته وقراءته على مصحف ذلك المصر . فكان أبو عمرو من أهل البصره ، وحمزه وعاصم من أهل الكوفه

(١) السبعة المقدمه ص ١٧ انظر ص ١٦٨ ، ١٨٣ ، ٢٦٢ ، ٢٧٨ ، ٣١٦ ، ٤٠٩ ، ٤٣٠ ، ٤٤٨ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦٧ ، ٤٨٥ ، ٥١٨ .

(٢) الابانه عن معانى القراءات تأليف مكى بن أبى طالب حموش القيسى تحقيق الدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبى ص ٨٩ .

وسوادها والكسائي من أهل العراق ، وأبن كثير من أهل مكة
المكرمه . وأبن عامر من أهل الشام ، ونافع من أهل
المدينه .

كلهم ممن اشتهرت إمامته وطال عمره في إلقاء ، وأرتحال
الناس إليه من البلدان . ولم يترك الناس مع هذا نقل
ما كان عليه أئمة هؤلاء من الاختلاف ولا القراءة بذلك .

وأول من اقتصر على هؤلاء : أبو بكر بن مجاهد قبل
سنة ثلاثمائة أو في نحوها ، وتابعه على ذلك من أتى بعده
إلى الآن . ولم تترك القراءة بقراءة غيرهم واختيار من
أتى بعدهم إلى الآن . (١)

وقيل إنهم جعلوا سبعة لعلتين :-

إحداهما- أن عثمان رضى الله عنه كتب سبعة مصاحف ، ووجه
بها إلى الأمصار ، فجعل عدد القراءة على عدد
المصاحف .

والثانيه- أنه جعلهم على عدد الحروف التي نزل بها القرآن
وهي سبعة ، على أنه لو جعل عددها أكثر أو أقل
لم يمنع ذلك ، فإن عدد الرواة الموثوق بهم أكثر من
أن يحصى (٢) .

(١) الأبيانه ص ٨٦/٨٧

(٢) المصدر السابق ص ٩٠ .

وانظر منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ٢٥٩ .

أما الزرقاني فإنه بعد أن أثنى على ابن مجاهد ، وقدر جهوده لتحريره الدقة والأمانة في اختياره القراء السبعة ذكر أن عدد القراء الذين ذكرهم ابن مجاهد ، جاء مصادفةً واتفاقاً من غير قصد ولا عمد .^(١)

والذي نراه تأييد هذا القول ، بحيث لو قلنا إن ابن مجاهد اختار أشهر القراء من كل قطر من الأقطار السبعة التي بعث إليها عثمان بن عفان (رضى الله تعالى عنه) بالمطحف ، لكان صحيحاً أن يكون اتجاه ابن مجاهد إلى تأصيل القراءة كما وردت في المصحف الإمام والموزع على سبعة أقطار ، ولكن سببه اقتصر على خمسة بلدان فقط وهي مكة المكرمة والمدينـة المنورة والكوفة والبصرة والشام وقد تكون قلة رحلاته سبباً لأن يؤكد على هذه الأمصار فاختار منها أشهر القراء فكانوا (سبعة) . وكان اختياره مبنيّاً على مبدأين :-
الأول - أن يكون القارئ من أحد الأمصار التي بها مصحف عثمان
الثاني - إصراره على تحرى الدقة والأمانة في القارئ .
فوصل به اجتهاده وبحثه إلى أن يجد سبعة قراء مشهورين عدول فكان هذا الاختيار من قبيل المصادفة فحسب ،

(١) مناهل العرفان ج ١ ص ٤١٠ .

ولعله أراد كذلك التبرك بالسبعة لتكرار الرقم سبعة فى الأحاديث النبويه الشريفه وعلى الأخص حديث القراءات .

والملاحظ أن ابن مجاهد بذل الجهد الكثير فى تسييح السبعه وفى خدمة القراءات ، ونشارك الدكتور عبدالفتاح شلى فيما ذكره فى مجلة كلية الشريعة عن أبى بكر بن مجاهد حيث اعتبر أن لتاريخ القراءات معالم ثلاثه وهى :-

- (١) جمع القرآن فى عهد أبى بكر رضى الله عنه .
- (٢) تم كتابته على حرف واحد فى عهد عثمان رضى الله عنه .
- (٣) تم تسييح السبعه على يد ابن مجاهد (١) .

إن ابن مجاهد - رحمه الله - أفنى حياته فى خدمة القرآن الكريم وتدريسه ، ويكفيه فخراً أنه أول من سيجع السبعه ، وكان إليه المراجع فى فن القراءات (٢) .

ورغم ما كُتِبَ به ابن مجاهد من فضل العلم والتقى والتبحر فى القراءات وحسن الأدب ، ورقة الخلق والجسود كما يقول ابن النديم (٣) ، إلا أنه لم يخل من الذم والانتقاد فقد حملوا عليه لاختياره السبعه .

(١) مجلة الشريعة والدراسات الاسلاميه - مقال للدكتور

عبدالفتاح شلى ص ٦٥ .

(٢) طبقات القراء ج ١ ص ١٤٢ .

(٣) الفهرست لابن النديم ص ٤٧ .

قال مكي: " ذكر الناس من الائمة في كتبهم أكثر من سبعين ممن هو أعلى رتبة ، وأجل قدرا من هؤلاء السبعة " (١)

كما انتقده الإمام أبو العباس المهدوي وقال: " لقد فعل سبع هؤلاء السبعة ، ما لا ينبغي له أن يفعله ، وأشكل على العامة حتى جهلوا ما لم يسعهم جهله ، وأوهم كل من قل نظره أن هذه هي المذكورة في الخبر النبوي لا غير (٢)

أما الاستاذ سعيد الافغانى ، فقد ذكر في مقدمة كتاب أبى زرعة ، أنه ينبغي لفت النظر إلى أن اختيار ابن مجاهد للسبعة ، لا يعنى أنهم أفضل الائمة ، وعدد بعض الائمة الذين يمكن اعتبارهم أفضل من ابن مجاهد كيعقوب الحضرى وأبى جعفر ... الخ وان خطأ ابن مجاهد اختياره الععدد سبعة لا أكثر ولا أقل ، أدخل الوهم على العوام واشباههم ، أنها المقصودة بالحديث الشريف (أنزل القرآن على سبعة أحرف) (٣) .

كما انبرى له أبو بكر بن العربى حيث يقول (ليست هذه السبعة ، متعينه للجواز حتى لا يجوز غيرها كقسراة أبى جعفر وشبهه والأعمشى ونحوهم) (٤) .

(١) الابان ص ٣٦ .

(٢) النشر ج ١ ص ٣٦ .

(٣) الحجة لأبى زرعة المقدمه ص ١٧ ، ١٨ ، بتصرف - تحقيق وتعليق سعيد الافغانى - الطبعة الثانية مؤسسة الرساله - بيروت .

١٣٦٩هـ - ١٩٧٩م .

(٤) فتح البارى ج ٩ ص ٢٠ .

ولعل هذا من الأسباب التي دعت الرازي أن يقول " إن الناس إنما ثمنوا القراءات وعشروها وزادوا على عدد السبعة لابن مجاهد لأجل هذه الشبهة ، وإنني لم أقتف أثرهم تشمينا أو تعشيرا ... إلا لإزالة الشبهة وليعلم أن ليس المراد في الأحرف السبعة المنزلة عدد من الرجال دون آخرين^(١) ."

ورغم كل ذلك ، فلا ين مجاهد مكانة عالية في القراءات ، حيث اختار من كل مدينة ضابطا ثقة مشهورا بين الناس ، على قدم راسخه في الأمانة والرواية ، وتحري بقدر استطاعته واجتهده ، في جمعه ، فكانت هذه القراءات السبع ، وترك كثيرا مما كان في زمانه .

وإن اختياره لها **للم** يدل على رد غيرهم ، فبعضهم زاد^(٢) وإزالة هذه الشبهة من نفوس العوام ، ولم يقصد بها أيضا ، ما ورد في الحديث النبوي ، وإنما المراد بها (والله أعلم) حماية المسلمين في ذلك العصر من الفتنة .

(١) الأمانة ص ٥١ .

(٢) انظر الأمانة ص ٥١ .

الباب الأول

تعريف بحمزة، وحياته، ودراسته، وتلاميذه

الفصل الأول : ترجمة موجزة لحياته -

الفصل الثاني : شيوخه ومكانته -

الفصل الثالث : تلاميذ حمزة -

الفصل الرابع : راوي حمزة : خلاد، وخلف -

الفصل الخامس : مكانة حمزة بين القراء، وتحريره

الدقة في الأداء -

الفصل الأول

ترجمة موجزة لحياته

الفصل الاول

حمزه بن حبيب الزيات

ترجمه موجزه لحياته تشمل مولده ونشأته ودراسته

نحن الآن مع عالم فذ ، صادق الجهد ، وفق العمل ، ألا وهو
(حمزه بن حبيب الزيات) . ومن خلال اطلاقى على المراجع
والكتب ، وجدت شيخنا حمزه ، قد نال حظا وافرا من العلم
والمعرفه . كان ثقيا ورعا ، وكان بجانب ذلك جادا ، يقضى
الليل والنهار فى الفحص والدراسة ، يعمل فكره بلا كلل ولا
ملل .

وكم كنت فى سني حياتى الاولى ، أسمع أن الخير كل الخير
فى علماء الأمم السابقين ، وكانت تمر علينا الأسماء فنحفظ
ما نحفظ ، وننسى ما ننسى ، ولعل أكثر ما كان يطرق باب
الذاكرة حديث الابطال وسير الشجعان . . . وما كان يجول بخاطرى
أن وراء هؤلاء دعائم قويه أرستها دراسات العلماء وبحوثهم
وجهودهم .

حقا وصلنا القرآن الكريم ، محفوظا بحفظ الله ، مضمورا
بعنايته الربانيه ، فقد هيا الله تعالى لحفظه خيرة الرجال ،

وكان لحمزه نصيب وحظ وافر ، فقد جمع إلى العلم مزية الورع والتقوى لله تعالى ، ويكفيه فخرا واعتزازا ما مدحه به علماء عصره ومن أتى من بعده .

قال ابن فضيل :- " ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا حمزة" (١) .

وقال ياقوت الحموي :- " كان إماما حجة شتا رضا قيما بكتاب الله ، بصيرا بالفرائض" (٢) .

وكلما اطلعت على كتب القراءات زادنى اطلاعى شوقا للمزيد من الإرشاف من رضا العلم العظيم ، علم القراءات ، فوجدت حمزه يتسع علمه في القراءات مع علمه في المواريث والفقه والحديث . قال سفيان الثوري " غلب حمزه الناس على القرآن والفرائض" (٣)

وكان متواضعا سهلا زاهدا ، تمثلت فيه كل صفات الخير الإنساني ، وهو من علماء التابعين (٤) ، أحد القرون التي شهد لها الرسول صلى الله عليه وسلم بالخير والصلاح ، وميلاده يدل على أنه قد يكون أدرك الصحابة (٥) ، وإن كان ما بين يدي من مراجع

(١) ميزان الاعتدال ج ١ ص ٦٠٥ - ٦٠٦ - تأليف الذهبي على محمد

البيجاوي دار المعرفة بيروت .

(٢) معجم الادباء ج ١٠ ص ٢٩٢ .

(٣) طبقات القراء ج ١ ص ٢٦٣ .

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٦١ ، ومعجم الادباء ج ١٠ ص ٢٨٩ .

(٥) طبقات القراء ج ١ ص ٢٦١ .

لم تذكر ما يؤيد أنه التقى بأحد منهم .

التوري

وكان حمزه لا يقرأ آية إلا بأثر . قال سفيان (١) ما قرأ حمزه حرفاً إلا بأثر (١) ، إن حمزه (رضوان الله عليه) أفنى حياته بين صفحات القرآن يدرسه ويدرسه في القرن الثاني الهجري ، وتناقلت الأئبياء أعماله على مر العصور وهاندي أكتب عنه لأوضح معالمه فإن كنت قد وفقت فهذا رجائي وأملى ومن الله العون والتوفيق ، وإن كانت الأخرى فعسى أن يكتب الله لي أجر المجتهدين .

اسمه :-

(٢) هو حمزه بن حبيب بن عمارة ، لا خلاف في ذلك ، ذكر ذلك العسقلاني ونقله الأستاذ فؤاد سزكين (٣) . وزاد الداني (٤) في كتابه التيسير اسم جده الثاني (اسماعيل) وتابعه في ذلك ابن الانباري (٥) ، وابن الجزري (٦) ، وكذلك رضا كحاله (٧) من المتأخرين . وقد تحدث ابن خلكان في وفياته عن كنيته أولاً قال : " أبو عماره حمزه بن حبيب أبو عماره بن اسماعيل الكوفي " (٨) ، ذكر أسم جده الأول (أبو عماره) ، فأضاف لفظ (أبو) والصحيح أنه

-
- (١) طبقات القراء ج ١ ص ٢٦١ .
 - (٢) تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٧ تأليف ابن حجر العسقلاني - دار صادر بيروت .
 - (٣) تاريخ التراث العربي ج ١ ص ١٩ - تأليف فؤاد سزكين - الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٧ م .
 - (٤) التيسير ص ٧/٦ - تأليف أبي عمر الداني تصحيح اوتوبرتزل - طبع استنبول جمعية المستشرقين الالمانيه .
 - (٥) بزجة الأبياء في طبقات الادباء - الهامش ص ٦٨ للانباري تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم .
 - (٦) طبقات القراء ج ١ ص ٢٦١ .
 - (٧) معجم المؤلفين ج ٤ ص ٧٨ . تأليف عمر رضا كحاله مكتبة المثنى بيروت .
 - (٨) وفيات الاعيان ج ٢ ص ٢١٦ - لابن خلكان تحقيق د . احسان عباس - دار الشقافه بيروت .

(عماره) كما ذكرت سابقا .

أما ياقوت الحموي فقد ذكر أنه ابن اسماعيل إمام أبو عماره
التميمي تيم الله ولاء^(١) . فنراه يقتصر على كنيته ~~سما~~ واسم
جده الثاني ولم يذكر اسمه .

كنيته ونسبه :-

هو " أبو عماره " باتفاق المؤرخين الذين اطلعت على كتبهم وهذه
الكنية تضاف إلى كل اسم يبدأ بحمزه ، تأسيا بعم الرسول صلى
الله عليه وسلم - سيد الشهداء حمزه بن عبدالمطلب ، حيث كان
يكنى (أبا عماره^(١)) .

ولم يذكر المؤرخون أن حمزه المكنى (أبا عماره) حمزه
ابن حبيب الزيات أعقب ولدا سمي بهذا الاسم .

وهو كوفي تيمي ، يقول ابن الجزرى " أبو عماره الكوفى
التميمي مولاهم وقيل من صميمهم ، الزيات " ^(٢) . وهناك خلاف فى
كونه يتصل ببنى تيم الله بالولاء أو بالنسب ، فـ

(١) معجم الادباء ج ١٠ ص ٢٨٩ .

(٢) أسد الغابه فى معرفة الصحابه لعز الدين بن الاثيرين
محمد الجزرى تحقيق وتعليق حمد ابراهيم البنا - محمد أحمد
عاشور ج ٢ ص ٥١ - دار الشعب - مصر . الاصابه فى تمييز الصحابه
تأليف العسقلانى ج ١ ص ٣٥٣ دار احياء التراث العربى - بيروت
الطبعة الاولى ١٣٢٨ هـ - مطبعة السعاده .

(٣) طبقات القراء ج ١ ص ٢٦١ .

ياقوت الحموى (أبو عماره التيمى تيم الله ولاء ، وقيل
نسبا ، الكوفى المعروف بالزيات)^(١) ، غير أن الذهبى^(٢) ، وابن
خلكان^(٣) ، وابن النديم^(٤) يجمعون على أنه تيمى بالولاء .

وقد ورد فى نسبه اسم (الزيات) والواقع أنه لقب
وليس نسبا ، وقد قيل له (الزيات)^(٥) ، لأنه كان يجلب الزيت
من الكوفة إلى حلوان ، ويجلب من حلوان الجبن والجوز إلى
الكوفة فعرف به .

مولده :-

اتفق المؤرخون على أن مولده كان سنة ثمانين من هجرة
المصطفى عليه السلام ، وأدرك الصحابه بالسن ، فيحتمل أن
يكون رأى بعضهم^(٦) . إلا أن المصادر التاريخيه لا تؤكد لنا
ذلك .

أما مكان ولادته فكاله فى الكوفه^(٧) .

(١) معجم الادباء ج١٠ ص ٢٨٩ .

(٢) ميزان الاعتدال ج١ ص ٦٠٥ .

(٣) وفيات الاعيان ج٢ ص ٢١٦ .

(٤) الفهرست ص ٤٤ .

(٥) معجم الادباء ج١٠ ص ٢٨٩ ، وفيات الاعيان ج٢ ص ٢١٦ ، انظر

الفهرست ص ٤٤ .

(٦) غاية النهايه فى طبقات القراء ج١ ص ٢٦١ .

وانظر معجم الادباء ج١٠ ص ٢٨٩ .

(٧) تاريخ التراث العربى ج١ ص ١٩ .

وفاته :-

اتفق المؤرخون على مكان الوفاة ، فقالوا توفي في مدينة

حوان **بالعراق** ^(١) .

غير أنهم اختلفوا في سنة وفاته ، وهذا الاختلاف يتأرجح بين خمس سنوات ، ابتداءً من سنة ست وخمسين ومائة إلى نهاية سنة ثمان وخمسين ومائة . وأنا أرجح أن وفاته كانت سنة ست وخمسين ومائة ، وذلك لأن معظم المصادر ذكرت ذلك ، حيث ذكره ابن مجاهد ^(٢) ، وابن النديم ^(٣) ، والداني ^(٤) ، وابن خلكان ^(٥) وكذلك الأستاذ فؤاد سركين ^(٦) .

أضف إلى ذلك ، أن الذين اختلفوا لم يحددوا عاماً واحداً إذ ورد في معجم الادباء لياقوت الحموي أنه توفي سنة ست وخمسين ومائة ، وقيل سنة ثمان وخمسين ومائة ، وله ست وسبعون سنة ^(٧) ، وقيل سنة أربع وخمسين ومائة وهو وهم ^(٨) .
والذي يتضح من استقراء النصوص السابقة أن وفاته كانت

(١) وفيات الاعيان ج ٢ ص ٢١٦ ، معجم الادباء ج ١٠ ص ٢٩٣ ، طبقات

القراء ج ١ ص ٢٦٣ .

(٢) السبعة - الهامش ص ٧٢ .

(٣) الفهرست ص ٤٤ .

(٤) التيسير ص ٦ ، ٧ .

(٥) وفيات الاعيان ج ٢ ص ٢١٦ .

(٦) تاريخ التراث العربي ج ١ ص ١٩ .

(٧) معجم الادباء ج ١٠ ص ٢٩٣ .

(٨) طبقات القراء ج ١ ص ٢٦٣ .

سنة ست وخمسين ومائه ، لأن أغلب المؤرخين القدامى على ذلك ،
وأن ياقوت الحموي ذكر أنه ولد سنة ثمانين من هجرة
المصطفى وتوفى وله ست وسبعون سنة ، يعنى أن وفاته كانت
سنة ست وخمسين ومائه ، ويؤيد هذا القول ما ذكره
ابن الجزري: "وقيل سنة أربع وقيل سنة ثمان وخمسين وهو وهم".

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفصل الثاني

شيوخه ومكانتهم

الفصل الثاني

شيوخ حمزه ومكانهم في الميدان

القرآني والنحوي

اتصل حمزه بشيوخ أجلاء من شيوخ القراءات ، فأخذ عنهم ، وتأثر بهم ، وكانوا من أشهر قراء الكوفة وفقهائها .

أخذ القراءة عن الأعمشى ، والسبيعي ، وابن أبي ليلى (١) وزاد الذهبي حمران بن أعين ، ولم يذكر السبيعي (٢) . ومثله ياقوت الحموي وذكر الإمام جعفر بن محمد الصادق ، ولم يذكر السبيعي (٣) وأضاف ابن الجزري طلحة بن مصرف ، ومغيره بن مقسم ومنصور وليث بن أبي سليم وذكر السبيعي . ثم ذكر أن حمزه قرأ الحروف على الأعمشى ، ولم يقرأ عليه جميع القرآن (٤) .

وسأحدث عن بعضهم بالتفصيل ، موضحاً رأي السلف الصالح فيهم ، ثم أبين مدى تأثير حمزه بهم ، وقد أضربت صفحا عن ذكر شيوخ حمزه الذين لم تستعني المصادر التي بين يدي بشيء عمن سيرتهم .

(١) كتاب السبعة في القراءات الهامش ص ٧٢ .

(٢) ميزان الاعتدال ج ١ ص ٦٠٥ .

(٣) معجم الأدباء ج ١٠ ص ٢٨٩ .

(٤) طبقات القراء ج ١ ص ٢٦١ .

وقمت بترتيب شيوخ حمز^ع على حسب سنى وفاتهم وهم كمايلي :-

(أ) طلحه بن مصرف (توفى سنة ١١٢ هـ)

هو طلحه بن مصرف بن عمرو بن كعب حجدب بن معاوية بن سعد ابن الحارث الهمداني اليامي أبو محمد ، ويقال أبو عبد الله الكوفي^(١) . له اختيار فى القراءة ينسب اليه . قال العجلي^(٢) :- " أُجتمعت قراء الكوفة فى منزل الحكم بن عيينه ، فأجمعوا على أنه أقرأ أهل الكوفة ، فبلغه ذلك ، فغدا إلى الأعمشى فقرأ عليه ليذهب عنه ذلك " .

أخذ القراءة عرضا عن ابراهيم بن يزيد النخعي ، والأعمشى ، وهو أقرأ منه وأقدم ، ويحيى بن وثاب .

روى القراءة عنه عرضا محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى وعيسى بن عمر الهمداني ، وإبان بن تغلب ، وعلى بن حمزة الكسائي ،

(١) تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٢٥ .

(٢) هو أحمد بن عبدالله بن صالح أبو الحسن وأبومالح العجلي ،

نزىل طرابلس المغرب ، امام علامه مشهور ثقه ، روى القراءة عن أبيه (طبقات القراء ج ١ ص ٧٣) قرأ القرآن على حمزه الزيات ، وثقه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم صدوق (تذكرة

الحفاظ ج ١ ص ٣٩٠ للذهبي - دار احياء التراث العربى - بيروت)

انظر تاريخ التراث العربى ص ٢٢٢ .

وفياض بن غزوان ، وهو الذى روى عنه اختياره ، وأقرأ به فى
الرى ، وأخذ الناس عنه هناك (١) .

مات سنة اثنتى عشرة ومائة (٢) .

آراء السلف فى طلحه بن مصرف -

قال ابن معين ، وأبو حاتم ، والعجلي :- " شقة " ، وقال
أبو معشر :- " ما ترك بعده مثله " وأثنى عليه . وقال عبدالله
ابن ادريس :- " ما رأيت الأعمشى يشئ على أحد أدركه ، إلا على
طلحه بن مصرف " . وقال ابن ادريس :- " كانوا يسمونه سيد
القراء " . وقال العجلي :- " كان عثمانيا وكان من أقرأ أهل
الكوفة وخيارهم " وقال عبدالملك بن أبجر :- " ما رأيت
مثله ، وما رأيت فى قوم إلا رأيت له الفضل عليهم " (٣) .

مما تقدم يتضح لنا أن ابن مصرف كان من أشهر قراء
الكوفة ، بل كان سيدهم ، وقد أثنى عليه أكثر من عالم ،
وكان أثره واضحا على حمزه ، وإن كان أغلب المؤرخين

(١) طبقات القراء ج ١ ص ٣٤٣ .

(٢) تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٢٦ .

(٣) تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٢٦ .

لم يذكروا أن حمزه سمع من ابن مصرف عرضا أو سماعا غير ابن الجزري ، وإن صح ذلك فقد تأثر حمزه بقراءته تأثرا واضحا ، لأنه كان شيخ قراء الكوفية .

ب- المغيره بن مقسم (توفى سنة ١٢٣ هـ)

هو المغيره بن مقسم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الفقيه قيل إنه ولد أعمى (١) .

روى/القراءة عن عاصم بن أبي النجود ، وروى عن إبراهيم النخعي ، وأكثر روايته عنه ، عرض عليه حمزه ، وأخذ عنه جرير بن عبد الحميد .

توفى سنة ثلاث وثلاثين ومائة (٢) .

آراء السلف في المغيره :-

قال حجاج بن محمد عن شعبه :- " كان المغيره أحفظ من الحكم ، وفي الرواية أحفظ من حماد " .

(١) تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٢٦٩ .

(٢) طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠٦ .

وقال أبو بكر بن عياش :- " ما رأيت أحدا أفقه من مغيره فلزمته " وفي رواية كان من أفقهم .
وقال جرير عن مغيره :- " ما وقع في مسامعي شيء فنسيته " وقال معمر :- " كان أبي يحثني على حديث مغيره " . وقال العجلي :- " مغيرة ثقة فقيه الحديث " إلا أنه كان يرسل الحديث عن إبراهيم ، فإذا وقف أخبرهم ممن سمعته ، وكان من فقهاء وأصحاب إبراهيم ، وكان عثمانيا .
وقال النسائي :- " مغيرة ثقة " ، وقال ابن فضال عن أبيه :- " كنا نجلس أنا ومغيره وعدناسا ، نتذاكر الفقه ، فربما لم نقم حتى نسمع النداء لصلاة الفجر " (١) .

والواضح من الأقوال السابقة ، أن المغيره كان فقيهاً ، وكان ثقة ، أشنى عليه الكثير من فقهاء الكوفيين .

تأثر حمزه بشيخه المغيره ، حيث تلقى منه العلوم الفقهية ، فبرع فيها وعلى رأسها الأخص باب الفرائض قال عبد الله العجلي : قال أبو حنيفة لحمزه :- " شيئا غلبتنا عليهما لسا ننازعك فيهما القرآن والفرائض " (٢)

(١) تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٢٦٩ وما بعدها .

(٢) طبقات القراء ج ١ ص ٢٦١ وما بعدها .

(ج) الاعمش (توفى سنة ١٤٨ هـ)

هو سليمان بن مهران الاعمش ، أبو محمد الأسدي الكاهلي ، مولاهم الكوفي ، إمام الجليل ، ولد سنة ٦٠ هـ (١) ، إلا أن ابن حلكان ذكر أنه ولد يوم مقتل الحسين بن علي (رضي الله عنهما) ، وذلك يوم عاشوراء إحدى وستين ، وكان أبوه حاضرا مقتل الحسين (٢) .

توفى سنة ثمان وأربعين ومائة في شهر ربيع الأول ، وقيل سنة سبع وأربعين وقيل سنة تسع وأربعين رحمه الله (٣) . ويؤكد ابن الجزري (٤) ، والذهبي (٥) ، أنه توفى في ربيع أول سنة ثمان وأربعين ومائة .

روى القراءة عنه عرضا وسمعا حمزه الزيات ، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، وجريـر بن عبد الحميد ، وزائده بن قدامه ، وأبو

(١) طبقات القراء ج ١ ص ٣١٥ .

(٢) وفيات الاعيان ج ٢ ص ٤٠٢ - تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٢ .

(٣) وفيات الاعيان ج ٢ ص ٤٠٣ .

(٤) طبقات القراء ج ١ ص ٣١٦ .

(٥) تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٥٤ .

ابن تغلب ، وعرض عليه طلحة بن مصرف ، وابراهيم التيمي ، ومنصور بن المعتمر ، وعبدالله بن إدريس وأبو عبيده بن معن الهذلي ، وروى عنه الحروف محمد ابن عبد الله المعروف بزاهر ، ومحمد بن ميمون^(١) .

آراء السلف في الأعمش :-

قال ابن المديني :- " حفظ العلم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم سته ، منهم الأعمش بالكوفة " .
وقال أبو بكر بن عياش عن مغيره :- " لما مات ابراهيم اختلفنا الى الأعمش في الفرائض " . وقال هيثم :- " ما رأيت بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله منه " . وقال ابن عيينه :- " سبق الأعمش أصحابه بأربع - كان أقرأهم للقرآن وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض وذكر خلة اخرى^(٢) " . وقال ابن المديني :- " له نحو من ألف وثلاثمائة حديث " وقال يحيى القطان :-
" الأعمش علامة لإسلام^(٣) " .

قال عيسى بن يونس :- " لم نر نحن والقرن الذي قبلنا مثل الأعمش ، ما رأيت الأغنياء والسلاطين عند أحد أحقر منهم عند الأعمش مع فقره وحاجته " ^(٤) .

-
- (١) طبقات القراء ج ١ ص ٣١٥ .
(٢) تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٢٣ .
(٣) تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٥٤ .
(٤) وفيات الاعيان ج ٢ ص ٤٠٠ .

وهذا يدل على أن الأعمش كان رجلاً زاهداً عالمياً ، حافظ على تراث الأمة الإسلامية ، حيث كان أقرأهم للقرآن الكريم ، وأعلمهم بالفرائض ، وله باع طويل في الحديث النبوي الشريف ، وذاع صيته حتى أن الأمراء والسلاطين ، كانوا يجلبونه ويهابونه .

ويبدو أن حمزه قد استفاد من الجوانب التي يبرز فيها الأعمش وهي القرآن والفرائض . قال سفيان الثوري : " غلب حمزه الناس على القرآن والفرائض (١) "

وتأثر كذلك بزهد الأعمش ، حيث كان تقياً ورعاً يضرب به المثل قال ابن فضيل : " ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزه " (٢) .

د. جعفر الصادق (توفي سنة ١٤٨ هـ)

هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي ، أبو عبد الله المدني الصادق ، وأمّه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ، وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ،

(١) معجم الأدباء ج ١٠ ص ٢٩٣ .

(٢) ميزان الاعتدال ج ١ ص ٦٠٦/٦٠٥ .

ولذلك كان يقول ولدني أبو بكر مرتين (١) .

قيل مولده سنة ثمانين من هجرة المصطفى عليه السلام (٢) .

قرأ عليه حمزه ، ولم يخالف حمزه في شيء من قراءته إلا في عشرة أحرف (٣) .

توفي سنة ثمان وأربعين ومائة (٤) .

آراء السلف في جعفر :-

عن أبي حنيفة قال :- " ما رأيت أفقه ممن جعفر بن محمد " وقال أبو حاتم :- " ثقة لا يسأل عن مثله " . وعن صالح بن أبي الأسود سمعت جعفر بن محمد يقول :- " سلوني قبل أن تفقدوني ، فإنه لا يحدثكم أحد بعدى بمثل حديثي " . وقال هياج ابن بسطام :- " كان جعفر الصادق يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء " . لم يحتج به البخاري واحتج به سائر الأئمة (٥) . قال إسحاق بن راهويه " قلت للشافعي كيف جعفر بن محمد عندك ؟ فقال :- " ثقة مبني مناظرة جرت بينهما " .

وقال الدوري عن يحيى بن معين :- " ثقة مأمون" (٦)

(١) تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٠٢ .

(٢) تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٦٦ .

(٣) طبقات القراء ج ١ ص ١٩٦ .

(٤) تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٦٧ ، طبقات القراء ج ١ ص ١٩٧ .

(٥) تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٦٦ ، ١٦٧ .

(٦) تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٠٢ .

قال ابن معين: "هو ثقة" ، ثم قال :- " خرج حفص بن غياث إلى عبادان وهو موضع رباط ، فاجتمع إليه البصريون فقالوا :- " لا تحدثنا عن ثلاثة - أشعث بن عبد الملك ، وعمر بن عبيد ، وجعفر بن محمد ، فقال : أما أشعث فهو لكم وأنا أتركه لكم ، وأما عمرو فأنتم به أعلم ، وأما جعفر فلو كنتم في الكوفة لأخذتكم النعال المطرقة" (١) .

وقال مصعب بن عبد الله :- " كان مالك لا يروى عن جعفر حتى يضمه إلى أحد" (٢)

المعروف أن جعفر الصادق من سلالة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وكان نبيراس العلم في زمانه ، حيث كان عالماً في الفقه والحديث ، ولكونه من أئمة علي كثر مال له بعض العلماء ، ومال عنه آخرون ، عملاً ببدأ التشيع الذي ساد تلك الحقبة . وبهذا نجد بعض الناس يتحاشى الأخذ عنه مثل البخاري (٣) ، غير أن الصحيح هو تمكن الإمام جعفر من الشريعة ، ودققة الرأي ، مما جعله صاحب مذهب فقهى متميز ، اعترفت به جماعة من الناس في عصره ، واعتمد كمذهب خامس لأمة محمد صلى الله عليه وسلم . وقد تأثر حمزه بجعفر ، فأخذ عنه تبحره في الفقه وبراعته فيه .

(١) ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤١٤ / ٤١٥ .

(٢) تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٠٣ .

(٣) تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٦٦ / ١٦٧ .

(هـ) محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى (توفى سنة ١٤٨)

هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، أبو عبدالرحمن
الأنمارى الكوفى ، نقاضى أحد الاعلام .

أخذ القراءة عرضا عن أخيه عيسى ، والشعبي
وطلحه بن مصرف ، والمنهال بن عمرو ، والأعمش ، وقال
قرأت على عشرة شيوخ . روى القراءة عنه عرضا
حمزه والنكاشى ، ونعيم بن يحيى السعدى ، وخالد
أبن عبدالله ، وروى عنه شعبه ، ووكيع ، وخلق^(١) .

مات سنة ثمان وأربعين ومائة^(٢) ، وذكر ابن الجزرى
أنه مات فى رمضان **ففى** نفس السنه^(٣) .

آراء السلف فى ابن أبي ليلى :-

قال أحمد بن يونس كان ابن أبي ليلى : " أفقه أهل
الدنيا " ، وقال أبو زرعه : " ليس هو بأقوى ما يكون " .
قال أحمد " مضطرب الحديث " ، قلت حديثه فى وزن
الحسن ، ولا يرتقى إلى الصحة لأنه ليس بالمتسقن

(١) طبقات القراء ج٢ ص ١٦٥ .

(٢) تهذيب التهذيب ج٩ ص ٣٠١ .

(٣) طبقات القراء ج٢ ص ١٦٥ .

عندهم ، ومناقبه كثيرة" (١) .

وقال العجلي : " كان فقيها صاحب سنه ، صدوقا
جائز الحديث ، وكان عالما بالقرآن " . وكان الشورى
يقول : " فهاوننا ابن أبي ليلى وابن شيرمة " . وقال
ابن خزيمة : " ليس بالحافظ وإن كان فقيها عالما " (٢) .

مما تقدم نرى أن ابن أبي ليلى كان فقيها متمكنا
ولكنه كان مضطرب الحديث ، إلا أنه برع في حفظ القرآن
والفقه ، فكان فقيها صاحب سنه ، عالما بالقرآن
وتأثر حمزه بهذين العلمين حتى قيل عنه : كالمزمام
حجة ثقة ، قيما بكتاب الله ، بصيرا بالفرائض (٣) .

وبعد فهذه نبذة مختصرة عن حياة شيوخ حمزه الزيات
وقد كانوا على درجة عالية من الدراية في القراءات
بالإضافة إلى تمكن بعضهم في علوم أخرى ، كالفقه
والحديث والتفسير ، ولكن غلب على معظمهم اهتمامهم
بالقراءات ، ومن هنا كان تأثر حمزه بهم ، وإن كان
قد تفوق على بعضهم .

(١) تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٧١ .

(٢) تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٠١ .

(٣) معجم الأدباء ج ١٠ ص ٢٩٢ .

ويقلب على علماء هذا العصر الزهد والملاح ،
وأخذ العلم بنهم ، وحضور ذهن ، ولعله السبب
الذي جعل هؤلاء العلماء يتفوقون عن تلامهم ، ولاشك
أن الاعمش قد أثر تأثيرا بالغا في قراءة حمزه ،
حيث غلب عليه طابع التقشف والورع ، بدليل أنه كان
يتاجر بالزيت ليكسب قوت يومه .

الفصل الثالث

تلاميذ حمزة

الفصل الثالث

تلاميذ حمزه

تتناقل الأجيال العلوم الانسانية ، جيلا بعد جيل
ويتم التناقل عن طريق تلمذة اللاحقين على السابقين،
الذين يضعون من وقت لآخر ، القواعد الأساسية للعلوم
والمعارف ، وتكوين لبنات البناء .
وهكذا كان لكل عالم طلاب العلم الذين يلتفون
حولهم ، ويأخذون عنه ويلزمونه .

وكان لحمزه تلاميذ كثيرون ، أخذوا عنه ، وعاصروه
ومن أبرز هؤلاء نذكر الآتى مرتبين ذكرهم على حسب سنى
وفاتهم وهم :-

(أ) سفيان الثوري (توفي سنة ١٦١)

هو سفيان بن سعيد مسروق الثوري ، أبو عبد الله
محدث فقيه^(١) . وهو أحد الأعلام ، ولد سنة سبع وتسعين .
وروى القراءة عرضا عن حمزه بن حبيب الزيات . وروى
عن عاصم والأعمش حروفا . وروى الحروف عنه عبد الله
ابن موسى . قال خلاد : " قرأ سفيان على حمزه القرآن
أربع مرات"^(٢) .

(١) معجم المؤلفين ج ٤ ص ٢٣٤ .

(٢) طبقات القراء ج ١ ص ٣٠٨ .

توفى في البصرة سنة إحدى وستين ومائة (١).

له من الكتب الجامع الكبير ، الجامع الصغير ،
الغرائض ، ورساله إلى عباد بن عباد الأرسوقي (٢).

أقوال العلماء عنه :-

لقد امتدحه الكثير في علمه وفضله ، وقوة
ذاكرته وحفظه ، قال شعبه وابن عيينه ، وأبو عاصم
وابن معين ، وغير واحد من العلماء : - " سفيان أمير
المؤمنين في الحديث " .

وقال ابن المبارك :- " كتبت عن ألف ومائة شيخ ،
ما كتبت عن أفضل من سفيان " . فقال له رجل : يسا
أبا عبد الله رأيت سعيد بن جبير وغيره يقول - هذا أقبل
هو ما أقول " ما رأيت أفضل من سفيان " . وقال وكيع
عن سعيد : " سفيان أحفظ مني " . وقال ابن المهدي :-
" كان وهب يقدم سفيان في الحفظ على مالك " . وقال العجلي
" أحسن إسناد الكوفة سفيان عن منصور عن إبراهيم عن
علقمه عن عبد الله " قال الخطيب : " كان إماماً من أئمة
المسلمين وعلماً من أعلام الدين ، مجعاً على إمامته " (٣).

(١) تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١١٤ ، طبقات الفراء ج ١ ص ٣٠٨ .

(٢) معجم المؤلفين ج ٤ ص ٢٣٤ .

(٣) تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١١٤/١١٣ .

(ب) اسرائيل بن يونس السبيعي (توفى سنة ١٦٢ هـ)

هو اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي ، روى
القراءة عن حمزه ، وهو من المقالين عنه ، روى
القراءة عن عنبسه بن النضر . تفرد عنه وروى عنه
يحيى بن آدم ، وابن مهدي وخلق . وكان ثقة أحفظ من
روى عن جده واتقنهم (١)

ولد سنة مائه ، ومات سنة واحد وستين ومائه ،
وقال أبو نعيم وغيره سنة ستين ومائه ، وقال خليفه
وابن سعد سنة اثنين وستين ومائه (٢) .

أقوال العلماء عنه :-

كان ثقة صدوقا ، صالح الحديث ، صاحب كتاب . قال
حرب عن أحمد بن حنبل : " كان شيخا ثقة " . وجعل
يتعجب من حفظه . وقال أبو طالب : " سئل أحمد
أيما أثبت شريك (٣) أم اسرائيل ؟ قال : كان اسرائيل
يؤدى ما سمعه وكان أثبت من شريك " .

(١) طبقات القراءة ج ١ ص ١٥٩ .

(٢) تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٦٣ .

(٣) هو ابو عبد الله الكوفي القاضي الحافظ الصادق أحد

الائمة الاعلام قال عنه ابن المبارك : " هو أعلم

بحديث أهل بلده من سفيان " ، وقال النسائي

" ليس به بأس " ، استشهد به البخاري ، ووثقه يحيى

ابن معين مات سنة ١٧٧ هـ ، وله اثنتان وثمانون سنة .

(تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٢٢٢ ، انظر ميزان الاعتدال في

نقد الرجال ج ٢ ص ٢٧)

قلت : من أحب إليك يونس أو اسراييل فى أبى اسحاق ؟
قال : اسراييل لأنه كان صاحب كتاب^(١) .

وكان رجلا صالحا ، خاشعا لله تعالى . فعن شفيق
البلخى قال : " أخذت الخشوع عن اسراييل ، كنا حوليه
لا يعرف من عن يمينه ، ولا من عن شماله من تفكره فى
الآخره ، فعلمت أنه رجل صالح " ^(٢) .

(ج) على بن حمزه الكسائى :- (توفى سنة ١٨٩ هـ)

هو على بن حمزه بن عبدالله الأسدى الكوفى أبو الحسن ،
مقرئ مجود ، لغوى ، نحوى ، شاعر . وهو " إمام الكوفه
فى النحو واللفه " ^(٣) .

نشأ بالكوفه ، وتنقل فى البلدان ، واستوطن بغداد
وتكلم على كبر ، وأخذ اللفه من أعراب الحطيمه ، الذين
كانوا ينزلون بقطر بل ، وغيرها من قرى سموا ببغداد .

(١) تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٦٢ / ٢٦٣ .

(٢) تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٢١٤ / ٢١٥ .

(٣) بغية الوعاه ص ٢٣٦ . تأليف جلال الدين السيوطى - تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة الاولى - مطبعة عيسى

البابى الحلبي ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م .

روى الحديث وأخذ عن الرؤاسي وحمزه الزيات .

لزم حلقة حمزه بن حبيب الزيات إمام قراءة الكوفيين لعمره حتى حذق قراءته . ويقال إنه لقب بلقبه (الكسائي) في مجالسه ، لأنه كان يلبس كساءً أسوداً شميناً ، ويقال بل لقب بذلك لأنه أحرم في كساء (١) .

أقوال العلماء عنه :-

كان الكسائي فطناً ذكياً ، عالماً بالقراءات والنحو والعربية . قال ابن الأنباري :- " كان أعلم الناس بالنحو والعربية والقراءات ، وكانوا يكثرون عليه في القراءات فجمعهم وجلس على كرسي ، وتلى القرآن من أوله إلى آخره ، وهم يستمعون ويضبطون عنه حتى الوقف والابتداء (٢) .

وقال إسحاق بن إبراهيم : " سمعته يقرأ القرآن مرتين " .

وقال خلف بن هشام :- " كنت أحضر قراءته والناس ينقطنون مصاحفهم على قراءته " (٣) .

وقال أبو عبيد في كتاب القراءات :- " كان الكسائي يتخير القراءات ، فأخذ من قراءة حمزه ببعض وترك بعضها

(١) معجم المؤلفين ج ٧ ص ٨٤ .

(٢) المدارس النحوية ص ١٧٢ . تأليف شوقي ضيف - الطبعة الثالثة

دار المعارف بمصر .

(٣) تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٣١٣ / ٣١٤ .

وكان الكسائي من أهل القراءات، وأحد القراء السبعة المشهورين^(١) وهي كانت علمه وصناعته، ولم يجالس أحدا، كان أضيظ ولا أقوم بها منه .

قال ابن مجاهد: " اختار الكسائي من قراءة حمزه وقراءة غيره، قراءة متوسطة غير خارجه عن آثار من تقدم من الأئمة " (٢) .

علمه في النحو :-

كان الكسائي عالما في النحو والفقه، يشرح المسائل الفقهية على أساس معرفته في النحو. حدث فيما رفعه إلى الأحمر النحوي قال: " دخل أبو يوسف القاضي وقال عبد الله بن جعفر محمد بن الحسن، على الرشيد، وعنده الكسائي يحدثه . فقال :- " يا أمير المؤمنين قد سعد بك هذا الكوفي وشظك . فقال الرشيد : النحويستفرغني لأنني أستدل به على القرآن والشعر . فقال محمد بن الحسن أو أبو يوسف :- " إن علم النحو إذا بلغ فيه الرجل الغاية صار معلما ، والفقه إذا عرف الرجل جملة صار قاضيا ، فقال الكسائي :- " أشأ أفضل منك لأنى أحسن ما تحسن ، وأحسن ما لا تحسن . ثم التفت إلى الرشيد ، وقال :-

(١) بغية الوعاة ص ١٦٢ ، وانظر الاسانه ص ٨٧/٨٦ .

(٢) طبقات القراء ج ١ ص ٥٣٨ .

إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن له في جوابي على مسألة في الفقه . فضحك الرشيد وقال : " أبلغت ياكسائي وإلى هذا ؟ ثم قال لأبي يوسف أجبه . فقال الكسائي : ما تقول لرجل قال لامرأته أنت طالق إن دخلت الدار ؟ فقال أبو يوسف :- إن دخلت الدار طلقت . فقال الكسائي : خطأ . إذا فتحت أن فقد وجب الأمر ، وإذا كسرت فإنه لم يقع الطلاق بعد ، فنظر أبو يوسف بعد ذلك في النحو" (١)

وقال الشافعي رحمه الله :- " من أراد أن يتبحر في النحو فهم عيال على الكسائي " ، وقال الفضل بن شاذان : " لما عرض الكسائي على حمزه ، خرج إلى البدو فشهد العرب ، وأقام عندهم حتى صار كواحد منهم ، ثم دنا إلى الحضر وقد علم اللغسه " (٢) .

إلا أنه أخذ على الكسائي أنه كان يسمع الشاذ ، ويجعله أصلاً ويقيس عليه . قال عبد الله بن الكسائي كان يسمع الشاذ ، الذي لا يجوز من الخطأ واللحن ، وشعر غير أهل الفصاحة والضرورات ، فيجعل ذلك أصلاً ويقيس عليه حتى أفسد النحو" (٣)

ويظهر أثر ذلك في مناظرته لسيويه حين قدم بغداد فقد سبقه إليه ، تلاميذه الفراء والأحمر ،

(١) معجم الأدباء ج ١٢ ص ١٧٥ / ١٧٦

(٢) طبقات القراء ج ١ ص ٥٢٨ .

(٣) معجم الأدباء ج ١٢ ص ١٨٢ .

وهشام بن معاوية الضريير ، ومحمد بن سعدان ، وسألهم
الأحمر عن مسائل ، وكلما أجابه بجواب قال له :-
" أخطأت يا بصرى " ورافى الكسائى ومعه طائفة من عرب
الحطمة ، فلما جلس قال له : " كيف تقول : " خرجت
فإذا زيد قائم " . فنطق بها سيوييه ، فقال له
الكسائى : " أيجوز فإذا زيد قائما ؟ " فقال سيوييه :
" لا لأن العرب الفصحاء الذين أخذ عنهم هو واستأذنه الخليل
لا ينصون مثل "قائما" فى هذا المثال ونحوه ؟ إلا مرفوعه .
وفى القرآن الكريم " فإذا هى بيضاء " ، فإذا هى حية " ،
معنى ذلك أن بعد إذا مبتدأ وخبر ، فعجب الكسائى ورجع
إلى عرب الحطمة ، وسألهم كيف تقولون : " قد كنت أحسب
أن العقرب أشد لسعة من الزبور ، فإذا الزبور إياها "
فبعضهم قال : " فإذا الزبور هى " ، والبعض الآخر قال :
" إياها " .

وكان سيوييه لا يعتد بكلام هؤلاء المتحضرين ، وخاصة
الذى يثذ على القياس المبني على استعمالهم وما يدور
فى سنتهم (١) .

وهذه المناظره تبين لنا أصلا من أصول المدرسة
الكوفيه ، وهو الأخذ باللفات الشاذة المخالفة للأقيسة
البصرية من جهة ، وللشائع المتداول على ألسنة العرب
من جهة ثانية .

مات الكسائى وله من التصانيف : كتاب معانى القرآن ،
كتاب مختصر النحو ، كتاب القراءات ، كتاب العدد ،

(١) المدارس النحوية ص ١٧٣/١٧٤

كتاب النوادر الكبير ، والأوسط والأصغر ، كتاب اختلاف العدد ،
 كتاب الهجاء ، كتاب مقطوع القرآن ومموله ، كتاب المبادئ ،
 كتاب الحروف ، كتاب أشعار المعايه وطرائفها ، كتاب
 الهجاءات الممكنة بها في القرآن (١) .

ومات سنة ثمانين ومائه ، أرخه سلمه بن عاصم ، ووافقه
 آخرون ، وقيل سنة احدى وثمانين ومائه وقيل اثنين وقيل ثلاث
 وقيل خمسة وقيل سنة ثلاث وتسعين ومائه (٢) .
 إلا أن ابن الجزري رجح أن وفاته كانت سنة تسع وثمانين ومائه (٣)

د- اسحاق الأزرق (توفي سنة ١٩٥هـ)

هو إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق ، أبو محمد الواسطي ،
 قرأ على حمزه ، وروى القراءة عن أبي عمرو ، وحروف عاصم
 عن أبي بكر بن عياش . وروى عن الأعمش وابن عوف وخلق .

روى عنه القراءة اسماعيل بن ابراهيم بن هود ، والحسن بن علي

(١) معجم الادباء ج ١٣ ص ٢٠١ / ٢٠٣ .

(٢) تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٣١٤ .

(٣) طبقات القراء ج ١ ص ٥٣٩ .

عبد بن عبد الله بن المنادي ، والطيب بن اسماعيل ، وأبو محمد
اليشكري الأحمر ، وسمع منه أحمد وابن سعدان وجماعة
كثيرون (١) .

ولد سنة سبع عشرة ومائة ، ويقال مكث عشرين سنة ولم
يرفع رأسه إلى السماء (٢) . مما يدل على زهده وتقواه
ومداومته الصلاة والذكر .

كان أعلم الناس بشريك ، فإنه أكثر عنه ، وقرأ القرآن
على حمزه (٣) .

توفي بواسطة خمس وتسعين ومائة رحمه الله (٤) . وله
من الكتب - المناسك ، الصلاة ، القراءات (٥) .

هـ - الحسين الجعفي (توفي سنة ٢٠٣ هـ) :-

هو الحسين بن علي بن الوليد الجعفي ، مولاهم أبو
عبد الله ، ويقال أبو محمد الكوفي المقرئ . **قوله حمزه وهو**
أحمد بن زيد بن عمرو بن أبي بكر بن عمرو بن قيس

(١) طبقات القراء ج ١ ص ١٥٨ .

(٢) تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٣٢٠ .

(٣) المصدر نفسه ص ٣٢٠ .

(٤) الفهرست لابن النديم ص ٣٩ ، انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٥٨ .

(٥) معجم المؤلفين ج ٢ ص ٢٢٩ . الفهرست ص ٣٩ .

روى عن خالد الحسن بن الحر ، والأعمش ، وزائده ، وابن
أبي رواد ، وحمزه الزيات ، واسرائيل بن موسى ، وفضيل
ابن عياض ، وجعفر بن برقان وغيرهم .

وعنه أحمد واسحاق وابن معين ، وأبو بكر بن أبي
شيبه ، وأبو كريب وجماعه . وقد روى عنه سفيان بن
عيينه وهو أكبر منه (١) .

مات سنة ثلاث ومائتين (٢) . وأيد هذا القول الذهبي (٣) .

أقوال العلماء عنه :-

قال أحمد بن حنبل :- " مارأيت أفضل من حسين
الجعفي " وقال قتيبة بن سعيد : " قالو لسفيان بن
عيينه قدم حسين الجعفي فوشب قائما وقال : " قدم
أفضل رجل يكون قط . وكان أقرأ الناس في زمانه حيث
روى أبو هشام الرفاعي عن الكسائي قال : " يقال لى
الرشيد من أقرأ الناس اليوم ؟ قلت حسين الجعفي (٤) "

وشقه ابن معين وغيره ، وقال محمد بن رافع : "ذاك
راهب أهل الكوفة " . وقال حميد بن الربيع :-

-
- (١) تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٥٧ .
 - (٢) طبقات القراء ج ١ ص ٢٤٧ .
 - (٣) تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٣٤٩ .
 - (٤) طبقات القراء ج ١ ص ٢٤٧ .

" حسين الجعفي كتبنا عنه أكثر من عشرة آلاف حديث " . وقال
أحمد العجلي : " كان ثقة لم أر أفضل منه " (١)

وبعد فقد اكتفيت بهذا القدر من التلاميذ ، واقتصرت
على هذا العدد خوفا من الإطالة . ورأيت بعضهم وقد احتل
مكانة مرموقة في الحياة ، وتأثر باستاذة " حمزه " وأخذ
عنه علمه في القراءات والعريه ، مثل الكسائي فقد كان
أعلم الناس بالنحو والعريه والقراءات (٢) فهو أحد
القراء السبعة المشهورين (٣) . وحسين الجعفي حيث كان أقرأ
الناس في زمانه (٤) . والبعض الآخر أخذ عنه الحديث مثل سفيان
فهو أمير المؤمنين في الحديث (٥) .

(١) تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٣٤٩ .

(٢) تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٣١٣ / ٣١٤ .

(٣) بغية الدعاه ص ١٦٢ .

(٤) طبقات القراء ج ١ ص ٢٤٧ .

(٥) تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١١٣ / ١١٤ .

الفصل الرابع

راو كاجزة: "خلاد، وخلف"

الفصل الرابع

راوي حمزه خلاد وخلف

ومجالهما في القراءة

(أ) خلاد (توفي سنة ٢٢٠ هـ)

هو خلاد بن خالد أبو عيسى ، وقيل أبو عبد الله
الشيباني^(١) . ويقال ابن خلود ، ويقال ابن عيسى
الصيرفي الكوفي^(٢)

أخذ القراءة عن سليم ، وهو من أصحابه وأجلهم
ورواها عن حسين بن علي الجعفي عن أبي بكر ، وعن أبي
بكر نفسه عن عاصم^(٣) . وزاد ابن الجزري وعن أبي جعفر محمد
ابن الحسن الرواسي^(٤) .

روى القراءة عنه عرفا أحمد بن يزيد الحلواني ،
وابراهيم بن علي القمار ، وابراهيم بن نصر الرازي ،
وحماد بن منصور ، وسليمان بن عبد الرحمن الطلحي ، وعلي
ابن حسين الطبري ، وعلي بن محمد بن محمد بن الفضل ،

(١) طبقات القراء ج ١ ص ٢٧٤ / ٢٧٥ .

(٢) التيسير ص ٧٠ .

(٣) حجة القراءات لابن زرع ص ٦٠ .

(٤) طبقات القراء ج ١ ص ٢٧٤ / ٢٧٥ .

وعنبيه بن النضر الاحمرى ، والقاسم بن يزيد الوزان وهو أنبل
أصحابه ، ومحمد بن الفضل ومحمد بن سعيد البزار ومحمد
ابن شاذان الجوهري وهو من أضبطهم . ومحمد بن عيسى
الأصبهاني ، ومحمد بن يحيى ، ومحمد بن الهيثم قاضي عكبرا
وهو من أجل اصحابه^(١) .

مكانته :-

إمام فى القراءة ، ثقة عارف محقق أستاذ^(٢) أما مجاله
فى النحو فما بين يدي من مراجع لم تتعرض لذلك .

• توفى سنة عشرين ومائتين^(٣) .

(ب) خلف (توفى سنة ٢٢٩ هـ)

هو خلف بن هشام^(٤) بن ثعلب ، أو ابن طالب بن غسراب^(٥)
الإمام العلم أبو محمد البزار^(٦) .

وكان يكره لقبه البزار ، حيث روى أنه قال " ادعونى
المقرئ^(٨) . وهو من أهل فم الملح^(٩) ، إحد القراء

(١) طبقات القراء ج ١ ص ٢٢٤ / ٢٢٥ .

(٢) حجة القراءات لابي زرعه ص ٦٠ .

(٣) طبقات القراء ج ١ ص ٢٢٥ .

(٤) التيسير ص ٤ ، حجة القراءات لابي زرعه ص ٥٩ .

(٥) تاريخ التراث العربى ص ٢٥ ، وفيات الاعيان ج ٢ ص ٢٤١ .

(٦) تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٥٦ .

(٧) طبقات القراء ج ١ ص ٢٧٢ / ٢٧٣ .

(٨) المصدر نفسه ص ٢٧٢ .

(٩) التيسير ص ٧ .

العشرة المشهورين^(١) وأحد الرواة عن سليم عن حمزه^(٢).

ولد سنة خمسين ومائه^(٣) على اتفاق بين جميع المؤرخين حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين ، وابتدأ فى الطلب وهو ابن ثلاث عشرة^(٤).

أخذ القرآن عرضا عن سليم بن عيسى ، وعبد الرحمن بن أبى حماد عن حمزه ، وأبى زيد الأنصارى عن المفضل الضبي ، وروى الحروف عن اسحق المسيبى ويحيى بن آدم . وروى رواية ابن قتيبه عن عبيد بن عقيل من طريق ابن شنبور والمطوعى آداء^(٥) وسماعا ، وسمع من الكسائى^(٦) والمشهور عند أهل النقل لهذا الشأن أنه لم يقرأ عليه ، وإنما سأله عنها وسمعه يقرأ القرآن إلى خاتمته . وضبط ذلك عنه بقراءته عليهم وكذا قال الحافظ أبو العلاء وهو الصحيح والله أعلم^(٧) .
روى القراءة عنه عرضا وسماعا ، وراقه أحمد بن إبراهيم وأحمد بن يزيد الحلوانى^(٨).

(١) تاريخ التراث العربى ج ١ ص ٢٥ .

(٢) حجة القراءة لابى زرعه ص ٥٩ .

(٣) طبقات القراءة ج ١ ص ٢٧٢ ، الحجة لابى زرعه ص ٥٩ .

(٤) طبقات القراءة ج ١ ص ٢٧٢ .

(٥) حجة القراءة لابى زرعه ص ٥٩ .

(٦) طبقات القراءة ج ١ ص ٢٧٢ .

(٧) حجة القراءة لابى زرعه ص ٦٠ .

مكانته :-

كان شقة كبيراً ، زاهداً عابداً عالماً^(١) . وكان حريصاً
أشد الحرص على تلقى العلوم النحوية واستيعابها ، يبذل
في ذلك كل ما في وسعه من جهد ومال ، حتى يدرك دقائق
أمور المادة ، ويبدع فيها . ذكر ابن الجزري أنه قال **عنه** :-
" أشكل على باب في النحو ، فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى
حفظته ، أو قال "عرفته" ^(٢) .

وكان حبه في القراءات حيث ذكره أكثر من مؤرخ أنه
خير مقرر^(٣) ببغداد . وبلغ من تمكنه وإبداعه أن شهد له
أكثر علماء عصره . ورويت له أكثر من حادثة تؤكد ذلك .
من هذا ما ذكره ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان يقول:
" قال أبو العباس أحمد بن إبراهيم وراق خلف ، سمعت خلفاً
يقول : " قدمت الكوفة فصرت إلى سليم بن عيسى " . فقال :
ما أقدمك ؟ قلت : اقرأ القرآن على أبي بكر بن عياش
بحرف عاصم . فقال لي : ألا تزيد ؟ قلت : بلى قال :
فدع ابنه ، وكتب معه ورقه إلى ابن عياش . فاستأذن لي
عليه سليم بن عيسى ، فدخل عليه فأعطاه الرقعة . وكان خلف
سبع عشرة سنة . قال : فلما قرأها قال أدخل الرجل ، فدخلت
فسلمت ، فصعد في النظر ثم قال لي : أنت خلف ؟ قلت :
نعم . قال لي : أنت لم تخلف ببغداد أحداً أقرأ منك .
فسكت فقال لي : اقعد هات اقرأ . قلت : عليك . قال : نعم .
قلت : لا إله إلا الله ، لا أقرأ على رجل يستصفر رجلاً من حملة

(١) طبقات القراء ج ١ ص ٢٧٢ .

(٢) المصدر نفسه ص ٢٧٢ .

القرآن ، وتركته وخرجت . فوجه إلى سليم ، فسأله أن يردني إليه ، فلم أرجع . قال : فندمت واحتجيت ، فكتبت قراءة عاصم عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش " .

وقال خلف : " أتيت سليم بن عيسى لأقرأ عليه ، وكان بين يديه قوم ، وأظنهم سيقوني . فلما جلست قال : بلغني أنك تريد الترفع في القراءة ، فليست آخذ عليك شيئاً . قال : فكنت أحضر المجلس أسمع ولا يأخذ عليّ شيئاً . فبكرت يومئذ في الغلس ، وخرج . فقال : من هاهنا يتقدم ويقرأ . فتقدمت واستفثت بسورة يوسف ، وهي من أشد القرآن إعراباً . فقال لي : من أنت ؟ فما سمعت أقرأ منك . فقلت : خلف . فقال لي : فعلتها ، ما يحل لي أن أمنعك . فكنت أقرأ عليه حتى بلغت (حم المؤمن) ، فلما بلغت إلى قوله تعالى : " ويستغفرون للذين آمنوا " (١) ، بكى بكاءً شديداً ثم قال لي : يا خلف ألا ترى ما أعظم حق المؤمن . تراه نائماً على فراشه والملائكة يستغفرون له (٢) .

وكان خلف خيراً فاضلاً ، عالماً بالقراءات . وهو إمام القراءات وله اختيار حمل عنه ، متقدم في رواية الحديث وهو صاحب سنة ثقة مأمون (٣) .

(١) سورة غافر آية ٧ .

(٢) وفيات الاعيان ج٢ ص ٢٤٣/٢٤١ .

(٣) تهذيب التهذيب ج٢ ص ١٥٦ / ١٥٧ .

ورغم أن خلفاً من رواة حمزه ، إلا أنه لم يأخذ بكل
آراء حمزه ، فقد اختلف معه ، قال ابن أشته : " كان خلف
يأخذ بمذهب حمزه إلا أنه خالفه في مائة وعشرين حرفاً" (١) .

مات ببغداد ، وهو مختلف من الجهميه (٢) . وكانت وفاته
يوم السبت السابع عشر من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين
وماثتين رحمه الله تعالى (٣) .

(١) طبقات القراء ج ١ ص ٢٧٢/٢٧٤ .

• وحجة القراءات لابن زرعه ص ٥٩ : ٦٠ .

(٢) حجة القراءات لابن زرعه ص ٦٠ .

(٣) وفيات الاعيان ج ٢ ص ٢٤٣ .

الفصل الخامس

مكانة حمزة بين القراء،
وتحريره الدقة في الأداء.

الفصل الخامس

مكانة حمزه بين القراء

وتحريه الدقة فى الآداء

كان إماما حجه شفه ، شيئا رفيا ، قيما بكتاب الله ، بصيرا بالفرائض خيرا بالعريه ، حافظا للحديث ، عابدا زاهدا ، خاشعا قانتا لله ، ورعا عديم النظر^(١) .

وقد ذاع صيته ، واشتهر فى القراءات حتى قيل عنه أنه أعلم الناس بالقراءات وعلم المواريث ، قال سفيان الثورى :- " غلب حمزه الناس على القرآن والفرائض " ، قال له أبوحنيفه " شيئا غلبتنا عليهما لسا ننازعك فيهما القرآن والفرائض^(٢) ومثله ذكر ابن الجزرى^(٣) .

وكان رجلا صالحا من أولياء الله الصالحين ، قال ابن فضيل : " ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزه " ^(٤)

(١) معجم الادباء ج ١٠ ص ٢٩٢ .

(٢) معجم الادباء ج ١٠ ص ٢٩٢ .

(٣) طبقات القراء ج ١ ص ٢٦٢ .

(٤) ميزان الاعتدال ج ١ ص ٦٠٦/٦٠٥ .

وأيد قوله هذا يا قوت الحموى^(١) ، وابن الجزرى^(٢) .

وقال الأعمش يوماً ، وقد رأى حمزه مقبلاً : " وبشر
المخبيين " ^(٣) فهذا دليل من الذين عاصروه على خضوعه
لوجه الله تعالى ، وعلى قوة حفظه وتقواه وورعه .
وسلوكة فى حياته سلوكاً يتفق مع أحكام القرآن المجيد .
وضربوا به الأمثال ، وشبهوا قراءته بالدر .
عن شعيب بن حبيب أنه قال : " ألا تسألوننى عن النذر "
يعنى قراءة حمزه . وكان شيخه الأعمش إذا رآه مقبلاً
يقول : " هذا حبر القرآن " ^(٤) .

وكان عالماً زاهداً ، لا يقرأ **حرفاً** إلا يعرف ما ورد
فيها من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، أو آراء
الصحابة والتابعين وقد شهد له الثورى فقال : " ماقرأ
حمزه حرفاً إلا بأثر " ^(٥) .

وكان منقطعاً للعلم والعبادة ، قال عبد الله بن
موسى : " كان حمزه يقرأ القرآن حتى يتفرق الناس ، ثم
ينهض فيطلى أربع ركعات ، ثم يطفى ما بين الظهر إلى العصر

(١) معجم الأدباء ج ١٠ ص ٢٩٢ .

(٢) طبقات القراء ج ١ ص ٢٦٣ .

(٣) ميزان الاعتدال ج ١ ص ٦٠٥ / ٦٠٦ ، وتهذيب التهذيب

ج ٣ ص ٢٨/٢٧ .

(٤) طبقات القراء ج ١ ص ٢٦١ .

(٥) طبقات القراء ج ١ ص ٢٦١ ، تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٨/٢٧ .

وما بين المغرب والعشاء^(١) ، وقال حسين الجعفي : " ربما
عطش حمزه فلا يستظهر كراهة أن يصادف من قرأ عليه^(٢)

ومع ذلك فقد كره بعضهم قراءة حمزه واعتبروها بدعة ،
وأبطل بعضهم الصلاة بها . قال أحمد بن سنان القطان : " كان
يزيد بن هارون يكره قراءة حمزه كراهية شديدة ، وكذلك أحمد
ابن حنبل " ، وحكى زكريا الساجي ، أن أبا بكر بن عيـاش
قال : " قراءة حمزه بدعة " يزيد ما فيها من المد المفرط
والسكت ، ويعتبر الهمز في الوقف والإمالة وغير ذلك " ،
وكذا جاء عن عبدالله بن ادريس الأودي وغيره ، التبرم بقراءة
حمزه^(٣) .

وإن ما أخذوا عليه من المد المفرط وغيره كان يكرهه
حمزه ، ويمنع القراءة به ، روى أنه كان يقول لمن يفرط
في المد والهمز " لا تفعل أما علمت أن ما فوق الياء ^{هو} يرض
وما فوق الجعوده فهو ققط ، وما فوق القراءة ^(٤) وليس بقراءة "
فهذا يعني أن كل ما زاد عن حده نقص .

وإذا أطلعنا على أقوال السلف وما ذكره من حسن درايته ،

(١) طبقات القراء ج ١ ص ٢٦٦ ، تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٨/٢٧ .

(٢) تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٨/٢٧ .

(٣) ميزان الاعتدال ج ١ ص ٦٠٥ / ٦٠٦ .

(٤) معجم الادباء ج ١٠ ص ٢٩٢ .

وقوة علمه وورعه وزهده ، فلا ينقص من قدره ، مما
وردت عليه من مأخذ لبعض علماء عصره ، حيث أن أغلب
علماء ذلك العصر أشنوا عليه وجعلوه مضرب الأمثال في الزهد
وسعة الاطلاع .

قال ابن سعد : " كان رجلاً صالحاً ، عنده أحاديث ،
كان صدوقاً ، صاحب سنة ، وقد انعقد الإجماع على تلقي
قراءة حمزه بالقبول " (١) .

(١) تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٧ / ٢٨ .

الباب الثاني

الاجتهاد لقراءة حمزة في الأصول

الفصل الأول : الإدغام .

الفصل الثاني : الإمالة .

الفصل الثالث : الوقف .

الاحتجاج لقراءة حمزة في الاصول

حظيت العلوم القرآنية بكل اهتمام وعناية ، عيسى
 من العصور والدهور ^{القرآن الكريم} على اعتبار كلام الله الخالد . ودستور
 الأمة المحمدية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها . وتشعب
 الاهتمام بها ، فمنهم من أنكب على التفسير وأسباب النزول ،
 ومنهم من أخذ بحظه في دراسة القراءات وأوجهها .

وموضوعنا يتعلق بالقراءات عند شيخ القراء (حمزه بن
 حبيب الزيات) ، وقد ارتأيت تقسيم هذا الباب وهو (الاحتجاج
 لقراءة حمزه في الأصول^(١)) إلى ما يأتي :-

- أ - الادغام .
- ب - الامالة .
- ج - الوقف .

ونبدأ بالادغام وهو من ظواهر اللفظة العربية

(١) الأصول - هي الكلمات التي تندرج تحتها جميع الجزئيات

المتماثلة كقواعد المد والامالة والظهار والادغام / منجد

المقرئين ومرشد الطالبين ص ٦٤

التي حذرت ، اهتمام أهل اللغة والنحو .

فالإدغام باب مهم ذكره الكثير في أول الأصول ، واهتم به القراء والنحاة ، وكتبوا فيه أبوابا خاصة ، وذلك لأهميته في قراءة القرآن الكريم .

فمن القراء ابن مجاهد^(١) (ت ٣٢٤ هـ) في كتابه السبعة ، حيث ذكر مذاهب القراء واختلافهم في الإدغام . ثم انتقل إلى سور القرآن الكريم ، وذكر ما في الآيات من إدغام واختلاف القراء فيه .

وكتب فيه أيضا مكى بن أبى طالب^(٢) (ت ٤٣٧ هـ) فى كتابه الكشاف حيث تعرض إلى تعريفه ، ثم إلى إدغام الحسروف واحدا بعد الآخر ، مع ذكر حجة الإدغام فى كل منها . وكذلك كتب الدانى^(٣) (٤٤٤ هـ) وذكر آراء القراء والنحاة فى الإدغام ، واختلافهم فيه ، ولم يظهر رأيه . وذكره ابن الجزرى^(٤) (ت ٨٣٣ هـ) فى كتابه النشر مفعلا ومبينا اختلاف القراء فيه . وكتب فيه أيضا الشيخ الدمياطى^(٥) (ت ١١١٧ هـ) فى كتابه الاتحاف وذكر اختلاف القراء فيه . وذكره الاستاذ محمد سالم محيسن^(٦) فى كتابه الإرشادات الجليلة ، وسنأوله بنفس طريقة ابن مجاهد حسب سور القرآن الكريم وما فيه من أحكام .

(١) السبعة ص ١١٣ .

(٢) الكشاف ج ١ ص ١٤٣ .

(٣) التيسير ص ٤١ .

(٤) النشر ج ١ ص ٢٧٤ .

(٥) الاتحاف ص ٢٠ .

(٦) الإرشادات الجليلة ص ٢٨ . - تأليف محمد سالم محيسن ١٣٩٤ هـ .

واهتم به النحاة ، حيث ذكره سيويه ^(١) (ت ١٨٠ هـ) وذكر رأى الخليل وما سمع منه ثم ذكر رأيه أيضا . وذكره ابن يعين ^(٢) (ت ٦٤٣ هـ) تحت عنوان (من أصناف المشترك) لإدغام . وكتب فيه السيوطي ^(٣) (ت ٩١١ هـ) وسار على طريقة ابن الجزري ، إلا أنه أوجز وأورد باختصار . وكتب الأشموني ^(٤) بابا في الإدغام من حيث تعريفه وأقسامه إلى غير ذلك .

وغيرهم كثير ، إلا أنني أكتفيت بهذا القدر خوفا من

الإطالة .

وأبدأ الآن في الإدغام من حيث :-

تعريفه

أسبابه

أقسامه

موانعه

• مذهب حمزه في الإدغام

(١) الكتاب ج٤ ص ٤٣١ .

(٢) شرح المفصل ج١٠ ص ١٢٠ .

(٣) الاتقان في علوم القرآن ج١ ص ٩٥ تأليف الامام جلال الدين

السيوطي - دار الفكر - بيروت

(٤) حاشية الصبان ج٤ ص ٢٥٩ .

الفصل الأول

الإدغام

الفصل الاول

الادغام

تعريفه :-

لغة :- الإدخال . يقال أدغمت اللجام في فم الفرس إذا أدخلته^(١)
 واصطلاحا :- الإتيان بحرفين ساكن فمتحرك ، في مخرج واحد بلا فصل^(٢)
 وقيل تقريب الحرف من الحرف ، إذا قرب مخرجه من مخارج اللسان ،
 كراهية أن يعمل اللسان في حرف واحد مرتين فيثقل عليه^(٣) .
 وأصل الادغام أن يكون الأول ساكنا^(٤) .

أسبابه :-

هو التخفيف كما قال الزمخشري : ثقل السجاء المتجانسين على
 ألسنتهم ، فعمدوا بالادغام إلى ضرب من الخفة^(٥) .

أقسامه :-

ينقسم الادغام إلى كبير وصغير .

(أ) الكبير : ما كان أول الحرفين فيه متحركا ، سواء كانا
 مثلين أم مختلفين أم متقاربين ، وسمى كبيرا لكثرة وقوعه

(١) مخطوطة الشجر الباسم لوحة رقم ١٢ - تأليف علي عطيه الفمراني
 رقم ٥٦٢ - مركز البحث العلمي مكة المكرمة .
 (٢) حاشية الصبان ج ٤ ص ٢٥٩ / وقيل هو تأثر الاصوات بعضها ببعض
 حين تتجاوز وهذا التأثر نوعان رجعى يتأثر فيه الصوت الاول ...
 بالشانى وتقدمى يتأثر فيه الصوت الشانى بالاول وتعرض القيراء
 للونوع الاول فقط (اللهجات العربية لابراهيم أنيس الطبعة الرابعة
 ص ٧٠)

(٣) السبعة ص ١٢٥ .

(٤) الكتاب ج ٤ ص ٤٧٢ .

(٥) شرح المفصل ج ١٠ ص ١٢١ .

إذا الحركة أكثر من السكون ، وقيل لتأثيره في إسكان المتحرك قبل ادغامه ، وقيل لما فيه من الصعوبة . وقيل لشموله نوعي المتماثلين والجنسين والمتقاربين .

(ب) الصغير : - ما كان الحرف الأول فيه ساكنا ، وهو واجسب وممتنع وجائز ، والذي جرت عادة القراءة بذكره هو الجائر^(١) .
وسأوضح الآن معنى التماثل والتجانس والتقارب :-
التماثل :-

ويكون في الحرفين اللذين تضع لسانك لهما موضعا واحدا لا يزول عنه^(٢) . ويتفقان مخرجا وصفه كالياء في الياء والتاء في التاء وسائر المتماثلين^(٣) .

التجانس :-

أن يتفقا مخرجا ، ويختلفا صفة ، كالذال في الشاء ، والشاء في الظاء ، والشاء في الدال^(٤) .
التقارب :-

تكون في الحروف المتقاربة التي هي من مخرج واحد^(٥) . وأن يتقاربا صفة ، أو مخرجا وصفة^(٦) .
موانعه :-

قسمان - متفق عليه ، ومختلف فيه . فالمتفق عليه ثلاثة :
كونه منونا ، أو مشددا ، أو تاء ضمير .

(١) الاتقان ج ١ ص ٩٥

(٢) الكتاب ج ٤ ص ٤٣٧ .

(٣) النشر ج ١ ص ٢٧٨ .

(٤) المصدر السابق نفسه ص ٢٧٨ .

(٥) الكتاب ج ٤ ص ٤٤٥ .

(٦) النشر ج ١ ص ٢٧٨ .

فالمنون نحو : " سميع عليم " لأن التنوين حاجز قوى .
 والمشدد نحو : " مس سقر " ووجهه ضعف المدغم فيه عن تحمل
 المشدد لكونه بحرفين .
 وتاء الضمير - متكلما أو مخاطبا نحو " كنت ترابا " ، " أفأنت
 تكره " (١) . والمختلف فيه من الموانع :- الجزم فورد في
 المتماثلين في قوله تعالى :- " ومن يبتغ غير " ، وفسسى
 المتجانسين في قوله تعالى " ولتأت طائفة " . وفي المتقاربين
 في قوله تعالى : " ولم يؤت سعة " فأكثرهم على الاعتداد به .
 مانعا مطلقا ، وهو مذهب أبي بكر بن مجاهد وأصحابه ، وبعضهم
 لم يعتد به مطلقا ، والمشهور الاعتداد به في المتقاربين ،
 وإجراء الوجهين في غيره (٢) .

الإدغام عند حمزه

يبدو أن حمزه كان يكره الإدغام في الصلاة . ويدل على ذلك
 ما ذكره السيوطي حيث قال : " كره قوم الإدغام في القرآن ، وعن
 حمزه أنه كرهه في الصلاة " (٣) . وأكثر الإدغام عنده هو الإدغام
 الضمير ، غير أنه وافق أبا عمرو في الإدغام الكبير في أربعة
 مواضع يوضحها لنا الشيخ المتولى قال :-

وصفا وزجرا : ذكرنا أدغم حمزه * وذروا بين التاء ومدوطلا

أى أنه أدغم التاء في الصلاة في " والمافات صفا " (٤) ، وكذا
 التاء في الزاي ، من قوله " فالزاجرات زجرا " (٥) ، والتاء في
 الذال في كلمتين هما : -

(١) الاتحاف ص ٢١ - الآيات البقرة ١٨١ القمر ٤٨ ، النبأ ٤٠ ، يونس ٩٩

(٢) النشر ج ١ ص ٢٧٩ . الآيات آل عمران ٨٥ النساء ١٠٢ البقرة ٢٤٧ .

(٣) الاتقان ج ١ ص ٩٧ .

(٤) الصافات (آية ١)

(٥) الصافات (آية ٢)

" فالتاليات ذكرا " (١) وفي قوله تعالى (٢) : " والذاريات ذروا " (٣) .

وانفرد خلاد بخلاف عنه في إدغام التاء في الدال في " فالملقيات ذكرا " (٤) ، والتاء في الصاد : " فالمغسيرات صبحا " (٥) . وأدغم حمزه أيضا التاء في الطاء في قوله تعالى (٦) " بيت طائفة " (٧) .

وأضاف ابن الجزري أيضا إدغام النون في النون ، في قوله : " أتمدونني بمال " (٨) . وذكر أنه أدغمها خمسه ويعقوب ، والباقون بالإظهار ، وهي بنونين في جميع المصاحف (٩) والإدغام الصغير ينحصر في : إذ ، قد ، تاء التانيث وهل وهل ، وحروف قربت مخرجها ، والنون الساكنة والتنوين والآن سأعرض لها عند حمزه الزيات على النحو الآتي :-

أولا :- (دال اد)

قال الشيخ المتولي

وإذ في مغير عند خلاد أدغم * وفي الدال والتاء عند حمزه أدخل أي أن الدال من إذ تدغم في خمسة أحرف . وهي حروف الصغير الثلاثة :-

(١) سورة الصافات آية (٣)

(٢) الذاريات (آية ١) ولا بد مع هذا الإدغام من المد الطويل وقدره ثلاث ألفات أي ٦ حركات .

(٣) مصباح المرید شرح رسالة فتح المجید في قراءة حمزه ص (٩) تأليف السيد عبد الغفار الزيات . الطبعة الرابعة ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م .

(٤) سورة المرسلات (آية ٥) .

(٥) سورة العاديات (آية ٢) .

(٦) سورة النساء (آية ٨١)

(٧) الاتحاف ص ٢٤

(٨) سورة النمل آية (٣٦)

(٩) تقريب النشر ص ١٤ . تأليف ابن الجزري - تحقيق ابراهيم عطوه

عوض مطبعة الحلبي مصر ١٣٨١ هـ ١٩٦١ م .

(الصاد والسين والزاي) ، والدال والتاء (١) .
 وذكر ابن الجزرى أنها تدغم أيضا عند الجيم ، فأدغمها فى
 الحروف الستة أبو عمرو وهشام . وأدغمها فى التاء والدال فقط
 حمزه وخلف (٢) . وسأذكر أمثلة الإدغام عند حمزه فقط أى إدغام
 الدال عند الدال ، وعند التاء وسأوضح علة ذلك كما يأتى :-

(أ) ادغام الدال عند الدال :-

مثل قوله تعالى " رَادِ دَخَلُوا " (٣) .

وحجة إدغام الدال فى الدال ، أنهما من حروف الغم ، وأنهما
 اشتركا فى إدغام لام التعريف فيهما ، وأنهما مجهوران ، فحسب
 الإدغام وقوى . (٤)

(ب) إدغام الدال عند التاء :-

مثل قوله تعالى : " رَادِ تَبْرَأ " (٥) .

وحجة إدغام الدال فى التاء أنهما تواخيا فى المخرج ، وفى
 إدغام لام التعريف فيهما ، وأنهما قد تقاربا فى القوة والضعف،
 فالذال فيها جهر يقويها وفيها رخاوة تضعفها ، وكذلك التاء
 فيها شدة تقويها وفيها همس يضعفها ، وقد تقاربا فى القوة
 والضعف فجان الإدغام لذلك (٦) .

(١) مصباح المرید ص ٢٢ .

(٢) النشر ج ٢ ص ٣

(٣) سورة الحجر (آية ٥٢) .

(٤) الكشف ج ١ ص ١٤٨ .

(٥) سورة البقرة (آية ١٦٦) .

(٦) الكشف ج ١ ص ١٤٧ .

ثانياً :- (دال قد)

اختلفوا فى إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف وهى :-
 (الذال - والظاء - والجيم - والشين - وحروف الصغير السين
 - والصاد والزاي) . فإدغامها فيهن حمزه (١) من روايتى خلف
 وغلاد (٢) .

- (١) مثال دال (قد) مع الذال قوله تعالى : " ولقد درأنا " (٣)
 وحجة الإدغام هى المواخاه بينهما ، وذلك أنهما من حروف
 الغم ، وأنهما مجهوران ، وأنهما شديدان فحسن الإدغام لذلك (٤)
 (٢) مثال دال (قد) مع الظاء قوله تعالى : " فقد ظلم نفسه " (٥)
 وحجة الإدغام أنهما اشتركا فى المخرج من الغم ، لأن لام
 المعرفة تدغم فيهما ، ولأن الدال فيها قوة بالجهر الذى فيها
 ، فحسن الإدغام لأنك تنقل الدال بالإدغام إلى حرف هو أقوى منها (٦)
 (٣) مثال دال (قد) مع الضاد قوله تعالى : " قد ضللت " (٧)
 وحجة الإدغام فيها نفس الحجة السابقة فى الظاء (٨) .
 (٤) مثال دال (قد) مع الجيم :- قوله تعالى " ولقد جاءكم " (٩)
 وحجة الإدغام فى الجيم هى المواخاه التى بينهما ، وذلك
 أنهما من حروف الغم ، وأنهما مجهوران وأنهما شديدان ، فحسن
 الإدغام لهذا الاشتراك (١٠) .

(١) تقريب النشر ص ٤٧ ، واشترك مع حمزه الكسائى وخلف وهشام
 وأبو عمرو .

(٢) مصباح المرید ص ٢٤ .
 (٣) الاعراف (آية ١٧٩) .
 (٤) الكشف ج ١ ص ١٤٤ .
 (٥) سورة الطلاق (آية ١) .
 (٦) الكشف ج ١ ص ١٤٥ .
 (٧) سورة الانعام (آية ٥٦) .
 (٨) انظر الكشف ج ١ ص ١٤٥ .
 (٩) البقرة (آية ٩٢ ، آية ١٨٢) .
 (١٠) الكشف ج ١ ص ١٤٥ .

- ٥) مثال دال (قد) مع الشين قوله تعالى : " قد شفها " (١) .
 وحجة الإدغام هي المؤاخاة التي بينهما في المخرج ، وفي
 إدغام لام التعريف فيهن ، ولما في الشين من التفشى الذى
 يقويها (٢) .
- ٦) مثال دال (قد) مع أحرف الصغير (الصاد والسين والزاي)
 مع الصاد قوله تعالى : " ولقد صدقكم " (٣) .
 وحجة الإدغام أنهما اشتركا في المخرج من الفم ، لأن لام
 المعرفة تدغم فيها ، ولأن الدال فيها قوة بالجهر الذى فيها
 ولأن الصاد فيها قوة مكررة بالإطباق والصغير والاستعلاء اللواتى
 فيها . فحمل للدال بإدغامها في الصاد قوة زائدة ، لأنك تبدل
 منها صاداً ، والصاد أقوى من الدال ، وهذا مما يحسن جواز
 الإدغام ويقويه (٤) .
- ٧) مثال دال (قد) مع السين قوله تعالى : " قد سمع " (٥) .
 وحجة الإدغام هي المؤاخاة التي بينهما في المخرج ، وفي
 إدغام لام التعريف فيهن ، وأن السين قوية بالصغير الذى فيها ،
 فهى وإن كانت غير مجهزة ، فالصغير الذى يوازى الهمس
 والرخاوة اللذين في السين ، التي فيها قوة التفشى ، أو يقرب
 من ذلك ، فجاز الإدغام في السين (٦) .
- ٨) مثال دال (قد) مع الزاي قوله تعالى : " ولقد زيننا " (٧)
 وحجة الإدغام أنهما اشتركا في المخرج من الفم وفي أن لام
 المعرفة تدغم فيها ، وأنهما مجهوران ، وزاد الإدغام قوة ،

(١) سورة يوسف (آية ٣٠)

(٢) الكشف ج ١ ص ١٤٥ .

(٣) سورة آل عمران (آية ١٥٢) .

(٤) الكشف ج ١ ص ١٤٥ .

(٥) سورة المجادلة (آية ١)

(٦) الكشف ج ١ ص ١٤٥ .

(٧) سورة الملك (آية ٥) .

أن الزاى فيها قوة بالصغير الذى فيها ، فإذا أدغمت الدال فيها
أبدلت منها زاي ، وهى أقوى من الدال ، فنقلت الدال إلى حرف
هو أقوى منها بالإدغام ، أقوى ذلك وحسن (١) .

شالـ: " تاء التانيث " :-

قال الشيخ المتولى :-

وفى الشاء تاء التانيث والجيم عنده * وفى الظاء مع حرف الصغير تدخلا
أى أن حمزه (٢) أدغم تاء التانيث فى ستة أحرف وهى الشاء * (شالـ)
والجيم ، والظاء ، وحروف الصغير الثلاثة (٣) .

(١) مثال تاء التانيث مع الشاء قال تعالى : " كذبت شمود " (٤) .
وعلة الإدغام أن الشاء حرف فيه بعض الشدة ، والرخاوة غلبت ،
عليه والتاء حرف مهموس ، والهيمس ضعف فى الحرف ، فكأنعا تقاربا
لاشتراكهما فى الهيمس والمخرج ، ويجوز إدغام لام التعريف فيهما
فجاز لذلك الإدغام (٥) .

- (٢) مثال تاء التانيث مع الجيم قوله تعالى : " نضجت جلودهم " (٦)
- (٣) مثال تاء التانيث مع الظاء قوله تعالى : " كانت ظالمة " (٧)

(١) الكشف ج ١ ص ١٤٤ .

(٢) وأدغم معه ابوعمر و الكسائى التيمير ص ٤٣ .

(٣) مصباح المرید ص ٢٢ / ٢٣

(٤) سورة القمر (أية ٢٣ ، الحاقة آية ٤ ، الشمس آية ١١) .

(٥) الكشف ج ١ ص ١٥١ .

(٦) سورة النساء (آية ٥٦)

(٧) سورة الانبياء (آية ١١) .

- (٤) مثال تاء التأنيث مع الصاد قوله تعالى : " والصفات صفنا ^(١) "
- (٥) مثال تاء التأنيث مع الزاي قوله تعالى : " فالزاجرات زجرا " ^(٢)
- وعلة إدغام تاء التأنيث في الجيم ، والطاء ، والصاد ، والزاي أنهم اشتركوا في المخرج ، واشتركوا في إدغام لام التعريف فيهن سوى الجيم . ولأن هذه الحروف أقوى من التاء ، لأن التاء حرف مهموس وهذه الحروف مجهورة سواء ، والصاد حرف قوى للصغير الذى فيه والجهر ، مع ما فى التاء من المواخاة بينهما وبين الصاد من الهمس ، ولكن الصاد تقوى بالصغير والإطباق والاستعلاء على التاء ، فحسن الإدغام لذلك ، ولأنك تبدل من التاء عند الإدغام حرفا أقوى منها ، فتنقلها بالإدغام إلى القوة ، وذلك حسن ^(٣) .
- (٦) مثال تاء التأنيث مع السين قوله تعالى : " أنبتت سبع " ^(٤) .
- وعلة الإدغام أن السين فيها صغير يقويها ، وهى مواخية للتاء فى المخرج من الغم ومواخية لها فى الهمس ، ومواخية لها فى إدغام لام التعريف فيهما . لكن التاء حرف فيه شدة ، تقوم الشدة فى القوة مقام الصغير ، الذى فى السين ، فقد تساويا فحسن الإدغام . لأنك لا تنقل الأول إلى ضعفيل تنقله إلى مثل حاله من القوة والضعف ، على أن الصغير أقوى من الشدة فحسن الإدغام ^(٥) .

رابعا :- (لام هل ويل) :-

- أدغمها حمزه فى التاء والتاء والسين ^(٦) . وتختص (يل)
بخمسة أحرف (الزاي ، السين ، الضاد ، الطاء ، الطاء)

(١) الصفات (آية ١) مع المد المشبع لانه عنده من باب المد اللازم فلا يجوز فيه الروم .
(٢) سورة الصفات (آية ٢) مع المد المشبع .
(٣) الكشف ج ١ ص ١٥٠ .
(٤) سورة البقرة (آية ٢٦١) .
(٥) الكشف ج ١ ص ١٥١ .
(٦) التيسير ص ٤٣ .

وتختص (هل) بالشاء، ويشتركان في التاء والنون (١).
 ادغام لام (هل) مع التاء والشاء، اعتبرها سيويه جائزة (٢).
 وأما ادغامها مع النون فهي عنده أقبح من جميع هذه الحروف
 لأنها تدغم في اللام، كما تدغم في الياء والواو والراء والميم
 فلم يجسروا على أن يخرجوها من هذه الحروف التي شاركتها في
 إدغام النون، وصارت كأحدها في ذلك (٣).

مثال لام (هل) مع التاء قوله تعالى: "هل تنقمون" (٤).
 مثال لام (بل) مع التاء قوله تعالى: "بل شأيتهم" (٥).
 مثال لام (هل) مع الشاء قوله تعالى: "هل ثوب" (٦).
 مثال لام (بل) مع السين قوله تعالى: "بل سولت" (٧).
 وحجة من أدغم لام (هل ويل) أنه لما لزم لامهما السكون أشبهتا
 لام التعريف، فجاز فيهما من الإدغام معهن ما لا يجوز في لام التعريف
 إلا هو. ألا ترى أنه لم تدغم لام (قل) وتبدل لأن سكونها غير لازم
 ففارقتا مشابهة لام التعريف، فجاز فيها من الإدغام معهن ما لا
 يجوز في لام التعريف إلا هو، ألا وسكونها عارض، وذلك لشبهها بلام
 التعريف في اللفظ بالسكون، والإدغام فيها قبيح، لأن سكونها عارض (٨).

(١) تقريب النشر ٤٩.

(٢) انظر الكتاب ج ٤ ص ٤٥٧ وما بعدها.

(٣) المصدر السابق ج ٤ ص ٤٥٩.

(٤) سورة المائدة (آية ٥٩).

(٥) سورة الانبياء (آية ٤٠).

(٦) سورة المطففين (آية ٣٦).

(٧) سورة يوسف (آية ١٨).

(٨) الكشف ج ١ ص ١٥٣.

خامسا :- "حروف قرابت مخرجها "

إن أفراد هذه المجموعة هي " الذال ، والشاء ، والطاء ، والذال ، والضاد ، والتاء ، والطاء ، واللام ، والنون ، والراء ، والزاي ، والسين ، والصاد) . موجه الشبه بين كل هذه الأصوات هو أن مخرجها تكاد تنحصر بين أول اللسان والشايبا العليا (١) .

أما الحروف التي أدغم فيها حمزة فهي كالاتى :-

(أ) التاء فى الشاء :- نحو قوله تعالى " لبثتم " (٢) ويقوى الإدغام فيه لأن الحرفين لا ينفصل أحدهما من الآخر ، وذلك حسن لاتصالهما ولأن التاء أقوى من الشاء للشدة التى فى التاء ، ولأنهما اتفقا فى الهمس ، ولأن لام التعريف تدغم فيهما . (٣)

(ب) الذال فى التاء نحو قوله تعالى : " فنبذتها " (٤) .

وحجة الإدغام أن قوة التاء والذال معتدلة ، لأن التاء شديدة والذال مبهورة ، والشدة فى القوة كالجهر . ولأن التاء مهموسة والذال رخوة ، والهمس فى الضعف كالرخاوة . فاعتدلا فى القوة والضعف فحسن لذلك الإدغام . إذ لا يدخل على الحرف الأول نقص فى قوته ، بل الإدغام على أنهما قد اشتركا فى المخرج من الفم ، واشتركا فى إدغام لام التعريف فيها ، وقوى ذلك لاتصالهما فى كلمة (٥) .

مثال الدال فى الشاء قوله تعالى : " ومن يرد ثواب " (٦)

ومثال الدال فى الذال قوله تعالى : " كهيعص ذكر " (٧)

(١) الاصوات اللغوية تأليف د. ابراهيم أنيس ص ٤٦ الطبعة الخامسة

١٩٧٥م - مكتبة الانجلو المصرية .

(٢) سورة الاسراء (آية ٥٢)

(٣) الكشف ج ١ ص ١٥٩ .

(٤) سورة طه (آية ٩٦) .

(٥) الكشف ج ١ ص ١٥٩ .

(٦) سورة آل عمران (آية ١٤٥) .

(٧) سورة مريم (آية ٢٠١) .

سادسا: (النون الساكنة والتنوين) :-

النون الساكنة تأتي في وسط الكلمة وآخرها ، وفي الاسم والفعل والحرف . والتنوين لا يكون إلا في آخر الكلام (١) ولهما أحكام أربعة وهي :-

(١) الإظهار

(٢) الإدغام

(٣) الإقلاب

(٤) الإخفاء

فالإظهار لجميع القراء عند ستة أحرف ، وهي حروف الحلق :-
(الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء) (٢)
والإظهار في الحروف هو الأصل ، والإدغام دخل لعدة . والإظهار هو الأصل لأنه أكثر ولأن الوقف يضطر فيه إلى الإظهار واختلاف لفظ الحرفين (٣) .

والإدغام في ستة أحرف مجموعة في حروف (يرملون) وهو قسمان
(إدغام بغنة وإدغام بغير غنة) .

الإدغام بغنة مجموعة في حروف (ينمو) . قال ابن الجوزي:
(تدغم فيها النون الساكنة والتنوين بغنة نحو " عن نفس " (٤) .
"حطة تغفر" (٥) ، " من مال " (٦) ، " مثلا ما " (٧) ، " من وذل " (٨) .

(١) تقريب النشر ص ٥٣

(٢) الاتقان ج ١ ص ٩٧

(٣) الكشف ج ١ ص ١٣٤ .

(٤) سورة البقرة (آية ٤٨)

(٥) سورة البقرة (آية ٥٨) .

(٦) سورة النور (آية ٣٣)

(٧) سورة البقرة (آية ٢٦)

(٨) سور الرعد (آية ١١)

"ورعد وبرق" (١) " من يقول " (٢) ، " وبرق يجعلون " (٣) (٤)
 واختلف منها في الواو والياء ، فالنون تدغم معهم
 بغنة وبلاغنة (٥) . فأدغم خلف عن حمزه فيهما النون والتنوين
 بلاغنة (٦) . قال الشيخ المتولى :-

وغنة تنوين ونون مسكن * لدى الواو والياء دونها خلف تلا (٧) .
 يعنى ذلك أن خلفا خالف حفصا وطلادا في إدغام التنوين ، والنون
 الساكنة عند الواو والياء ، فجميع القراء يدغمانها بغنة
 وخلف يدغمها من غير غنة . (٨) .

والإدغام بغير غنة في اللام والراء . وأجاز النحاة إظهار
 الغنة مع اللام . حيث قال مكى : " وأجاز النحويون إظهار
 الغنة مع اللام خاصة والذي أجمع عليه القراء إدغام الغنة
 مع الراء واللام ، وذلك نحو قوله " من لدنه " (٩) ، " من
 ربهم " (١٠) . ثم قال : " وذلك إجماع من القراء ، والإظهار في
 مثل هذا يعده القراء لحنا لبعده من الجواز ، وقد أتت به
 روايات شاذة غير معمول بها " (١١) .

-
- (١) سورة البقرة (آية ١٩) .
 - (٢) سورة البقرة (آية ٢٠٠) .
 - (٣) سورة البقرة (آية ١٩) .
 - (٤) النشر ص ٢٤ . الارشادات الجلية ص ٢٨ .
 - (٥) الكتاب ج ٤ ص ٤٥٢ .
 - (٦) النشر ج ٢ ص ٢٤ .
 - (٧) المصباح المرید ص ٢٥ .
 - (٨) المصدر السابق بتصريف يسير ص ٢٥ .
 - (٩) سورة النساء (آية ٤٠) .
 - (١٠) سورة البقرة (آية ٥) .
 - (١١) الكشف ج ١ ص ١٦٢ .

وعلة الإدغام فى النون هو اجتماع مثلين الأول ساكن، والإدغام فى الميم لمشاركتهم فى الغنة، ولتقاربهم فى المخرج ، للغنة التى فيهم، لأن مخرج النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة من الخياشيم ، فقد تشارك فى مخرج الغنة ، فحسن الإدغام ، منع أن النون مجهورة شديدة والميم مثلها ، فقد تشارك فى الجهسر والشدة فيهما فى القوة سواء .

وعلة إدغام النون الساكنة والتنوين فى الياء والواو ، مع إظهار الغنة التى كانت فى النون ، هى ما بينهما من التشابه ، وذلك أن الغنة التى فى النون ، تشبه المد واللين اللذين فى الياء والواو . وكذلك مع إغارة الميم الواو فى المخرج ، فحسن الإدغام لذلك (١) .

الملاحظ مما تقدم ، أن حمزه كان من المقلين فى الإدغام ، وأن مذهبه فى الإدغام فى الحروف التى لا حركة لها ، قريب من قول أبى عمرو (إلا الذال فى الجيم) ، فكان حمزه لا يدغمه بخلاف أبى عمرو (٢) .

وأكثر الإدغام عند حمزه هو الإدغام الصغير ، غير أنه وافق أبى عمرو فى الإدغام الكبير فى أربعة مواضع (٣) . وكان حمزه يكره الإدغام فى الصلاة (٤) .

(١) الكشف ج١ ص ١٦٣ / ١٦٤ بتصرف يسير .

(٢) انظر السبعة ص ١٢٢ . وبالنسبة لأبى عمرو فقد ورد عنه الكثرة فى الإدغام فذكر ابن الجزرى ان جميع ما أدغمه أبى عمرو من الحروف المتحركة ألف ومائتان وسبعة وسبعون حرفا (مأخوذ من النشر ج١ ص ٢٩٥) .

(٣) انظر المصباح المرید ص ٩ .

(٤) انظر الاتقان ج١ ص ٩٧ .

الفصل الثاني

الإمالة

الفصل الثاني

الإمالة

الرّمك

ومى والدراسات الصوتية أيضا : (الإمالة) ، وقد حظيت باهتمام خاص من قبل القراء ، إلا أنهم اختلفوا فى طريقة عرضها فمثلا مكى بن أبى طالب ^(١) (ت ٤٣٧ هـ) بدأ بتعريف الإمالة ،

ثم ذكر عليها وأسهب فى الشرح والتحليل وذكر الأمثلة .

والداني ^(٢) (ت ٤٤٤ هـ) لم يذكر معناها اللغوى والاصطلاحى

إنما حصر جميع الكلمات التى أميلت فى القرآن الكريم .

وكتب ابن الجزرى ^(٣) (ت ٨٣٣ هـ) فى كتابه النشر حيث

تعرض لموضوع الإمالة فى باب مستقل وذكر معناها وأسبابها

وفوائدها ثم ذكر الأحرف التى أميلت فى القرآن الكريم .

واهتم النحاة أيضا بموضوع الإمالة ، فمنهم سيويه ^(٤)

(١٨٠ هـ) والمبرد ^(٥) (ت ٢٨٥ هـ) وابن يعين ^(٦) (ت ٦٤٣ هـ)

وكذلك أبى هشام .

(١) الكشف ج ١ ص ١٦٨ .

(٢) التيسير ص ٤٦ .

(٣) النشر ج ٢ ص ٢٩ .

(٤) الكتاب ج ٤ ص ١١٧ .

(٥) المقتضب ج ٣ ص ٤٢ .

(٦) شرح المفصل ج ٩ ص ٥٣ .

الانصارى (١) (ت ٧٦١ هـ) والسيوطى (٢) (ت ٩١١ هـ) وغيرهم كثير .
وكما اهتم القدامى بموضوع الإمالة ، كذلك اهتم به بعض
المحدثين منهم الدكتور إبراهيم أنيس فى كتابه اللهجات العربية
وكذلك الدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبى حيث ألف فيها كتابا
خاصا أسماه (الإمالة فى القراءات واللهجات العربية) .

وسأتعرض لموضوع الإمالة عند حمزه من حيث :-

- تعريفها
- أقسامها
- فائدتها
- أصحابها
- أسبابها
- موانعها
- ما تفرد به حمزه .
- ما اشترك به حمزه والكسائى .
- أسباب كثرتها عند حمزه .

(١) أوضح المسالك ج ٣ ص ٣٥٤ - تأليف ابن هشام الانصارى - الطبعة

الخامسة ١٣٨٦ هـ المكتبة التجارية الكبرى بمصر .

(٢) الاتقان فى علوم القرآن ج ١ ص ٩٣ .

الإمالة عند حمزه

تعريفها :-

المعروف أن الإمالة لم تذكر في باب مستقل ، وإنما ذكرت مقرونة بالفتح ، وذلك لأن الفتح هو الأصل والإمالة طارئة .
لذلك سأعرض لتعريف الفتح ثم الإمالة كما جاء في المعاجم وفي كتب القراءات والنحو .

جاء في مختار الصحاح فتح الباب فانفتح وبابه قطع (١) وجاء في سراج القارئ المبتدئ : الفتح أي فتح الصوت لا الحرف ، والفتح ضد الإمالة (٢) . والإمالة وضدها (لغتان مشهورتان مستعملتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم (٣)) والإمالة في الاصطلاح لم يوضحها سيويه في كتابه (الكتاب) ، وإنما ذكر بعض العبارات التي ساعدت النحاة الذين جاءوا بعده على تعريفها . فنراه يذكر مثلاً :- " وإنما أمالوها أي الألف في عالم وعابد ... ثم قال ... للكسرة التي بعدها أرادوا أن يقربوها منها (٤) . " ثم عرف النحاة الذين جاءوا بعد سيويه الإمالة على النحو الآتي :-

قال المبرد : " وهي أن تنحو بالألف نحو الياء (٥) وبالفتحة التي قبلها نحو الكسرة " (٦)

-
- (١) مختار الصحاح تأليف محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ٤٨٩هـ دار الكتاب العربي بيروت - الطبعة الأولى ١٩٦٧م
(٢) سراج القارئ المبتدئ تأليف أبي القاسم علي بن عثمان بن القاصح ١٠٢ - مطبعة مصطفى البالي الحلبي بمصر الطبعة الثالثة ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
(٣) مخطوطة الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة - تأليف عثمان بن سعيد عثمان الدائلي لوحة رقم ٢ من المكتبة الأزهرية بالقاهرة . وانظر منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ٢٣١
(٤) الكتاب ج ٤ ص ١١٨ .
(٥) المقتضب ج ٣ ص ٤٢ ، انظر اللمع في العربية لأبي الفتح عثمان بن جني تحقيق فائز فارس ص ٢٣٩ . دار الكتب الثقافية الكويت .
(٦) الكشف ج ١ ص ٦٨ انظر شرح المفصل ج ٩ ص ٥٣ وانظر شرح الرضي على الشافية ج ٣ ص ٤ تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد - دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٥ هـ وانظر النشرح ص ٣٠ ، والاتقان ج ١ ص ٩٣ - وشرح الشاطبية ص ٩٨ .

أقسام الإمالة :-

الإمالة قسمان : ما ينحى به إلى حد لوزاد صار ياء ، ويسمى إمالة محضة (وكبرى) ، وهى المفهومة عند الإطلاق ، وما ينحى به إلى لفظ بين الفتح المحقق والمحضه ويسمى (صغرى) وبين بين ، وبين اللفظين أى الفتح والمحضه . (١) .

فائدة الإمالة :-

فائدة الإمالة : رغبة فى أن يتناسب الصوت بمكانها ، فيخف على اللسان ويسهل فى النطق . (٢) .

أصحاب الإمالة :-

ليست الإمالة لغة جميع العرب ، وأهل الحجاز لا يميلون ، وأشدهم حرصاً عليها بنو تميم (٣) . ومن جاورهم من سائر أهل نجد كأسد وقيس . وأما أهل الحجاز فيهنمون بالفتح وهو الأصـل ، ولا يميلون إلا فى مواضع قليلة (٤) . إلا أن الدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلى ذكر أنها لم تكن مقصورة على تلك القبائل التى أشار إليها الأقدمون فى كتبهم ، وإنما كانت ظاهرة أكثر شيوعاً مما ذكره ، فقد كانت تنتظم معظم القبائل العربية وإن تفاوتت قلة وكثرة ، فهى إذن صفة كثيرة الشيوع جداً فى نطقهم (٥) .

-
- (١) الإمالة فى القراءات واللهجات العربية ص ١٩ - دكتور عبدالفتاح شلى - الطبعة الثانية - دار النهضة - القاهرة .
 (٢) مخطوطة الموضح للدانى لوحة رقم ٢ ، وانظر منجد المقرئيين ومرشد الطالبين ص ٢٣١ وشرح الاشمونى على حاشية الصبان ج ٣ ص ١٦٤
 (٣) شرح الرضى على الشافية ج ٣ ص ٤
 (٤) شرح الاشمونى على الحاشية ج ٣ ص ١٦٤ .
 (٥) الإمالة فى القراءات واللهجات العربية ص ٩٥ .

أسباب الإمالة :-

الأسباب التي تجوز معها الإمالة سبعة : (الكسرة ، والياء ، والانقلاب من الياء ، والمشبه بالمنقلب في الياء ، والإمالة للإمالة ٦) والالف التي ينكسر ما قبلها إلى ما بعدها في بعض الأحوال ، والألف المتطرفة فيما كان على أكثر من ثلاثة أحرف (١)

موانع الإمالة :-

الحروف التي تمنعها الإمالة هي حروف الاستعلاء وهي :-
(الصاد ، الضاد ، الطاء ، الطاء ، الغين ، القاف ، الخاء)
إذا كان حرف منها قبل الألف والألف تليه . وذلك قولك : (قاعد ، وغائب ، وخامد ، وصاعد ، وطائف ، وضامن ، وظالم) (٢) وإنما منعت هذه الحروف الإمالة لأنها منفتحة المخارج ، ولذلك وجب الفتح معها ورفضت الإمالة (٣) .

وكذلك منعت الإمالة في الراء بشرط أن تكون غير مكسورة ومتصلة بالألف قبلها أو بعدها . جاء في الشافية : " والراء غير المكسورة إذا وليت الألف قبلها أو بعدها ، منعت منع المستعلية فيمال طارد ، وغارم ، ومن قرارك فإذا تباعدت فكا لعدم في المنع والغلب عند الأكثر ، فيمال هذا كافر ، ويفتح مـررت بقادرو وبعضهم يعكس و قيل هو الأكثر " (٤) .

(١) مخطوطة الموضع للداني لوحة رقم ٦ وانظر شرح المفصل ج ٩

ص (٥٥) والنشر ج ٢ ص ٣٢ .

(٢) الكتاب ج ٤ ص ١٢٨ - انظر المقتضب ج ٢ ص ٤٦ .

(٣) شرح المفصل ج ٩ ص ٥٩ - انظر اللمع في العربية ص ٢٤٢ .

(٤) شرح البرزى على الشافية ج ٣ ص ٢٠ .

ولما كانت إلامالة من الأحرف السبعة ، ولهجة من لهجات العرب وأحد لحنونها كما قال الداني :- " فالإلامالة لا شك من الأحرف السبعة ومن لحن العرب وأصواتها لأن لحنها وأصواتها مذهبها وطباعها ، فقد ثبت بها الخبر وصحت بها القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ثبتت الخبير بالفتح وصحت القراءة به عنه صلى الله عليه وسلم " (١) ، فقد أباح الرسول صلى الله عليه وسلم قراءة القرآن الكريم بها تيسيرا وتسهيلا على الأمة الإسلامية .

وقال الهذلي : " وقد أجمعت الأمة من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا على الأخذ والقراءة والإقراء بالإلامالة والتفخيم " (٢) .

ولهذا نجدها عند القراء ، فما من أحد منهم إلا رويت عنه إلامالة قلت أو كثرت . والمقل :- قالون والاصبهاني عن ورش وابن عامر وعاصم ، والمكثر : الأزرق عن ورش وأبو عمرو وحمزة ، والكسائي وكذلك خلف وافقهم الأعمش ، وأصل حمزة والكسائي ، وكذا خلف الكبرى وافقهم الأعمش ، وأصل الأزرق الصغرى ، أما أبو عمرو فمتردد بينهما جميعا بين اللغتين (٣) .

وتوضح لنا كتب القراءات الأحرف التي أمالها القراء ، وسأقتصر على حمزه ومن وافقه ، حيث كان من المكثرين فيها . والآن سأذكر المواضع التي تفرد بإمالتها حمزه ، ثم أذكر المواضع التي شاركه فيها تلميذه الكسائي على النحو الآتي :-

(١) مخطوطة الموضح للداني لوحة رقم ٤

(٢) منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ٢٣٣ .

(٣) الاتحاف ص ٧٥ وانظر شرح الطائفة ص ٩٨ .

إمالة الأفعال للكسر :-

أولا - ما تفرد به حمزه :-

أمال حمزه الألف نحو الياء ، والفتحة التي قبلها نحو الكسرة ،
وتفرد بإمالة عشرة أفعال وهي :-

جاء (١) ، شاء (٢) ، زاد (٣) ، ران (٤) ، خاف (٥) ، طاب (٦) ، خاب (٧) ،
حاق (٨) ، ضاق (٩) ، زاغوا (١٠) ، حيث وقع ذلك .

وعلة الإمالة في هذه الأفعال ، أن أول فعلت مكسورا فيها عند
الإخبار (١١) ، وهذه الأفعال يفضل بعضها بعضا في قوة الإمالة
فأقواها في الإمالة : " جاء وشاء " وذلك أن فيها أربع علل :-

-
- (١) سورة النساء (آية ٤٣) .
 - (٢) سورة البقرة (آية ٢٠) .
 - (٣) زاد جميع ما في القرآن من هذا الفعل خمسة عشر موضعا قرأها
حمزة جميع ذلك بالإمالة - مخطوطة قرآنية العين لوحة رقم ١٦/١٥
منها التوبة (آية ١٢٤) للشيخ علي بن عثمان القاصح - من
المكتبة الأزهرية بالقاهرة .
 - (٤) سورة المطففين (آية ١٤) .
 - (٥) البقرة (آية ١٨٢) وخاف وخافوا وخافت بالإمالة في الثلاثة
حيث وقعت مخطوطة قرآنية العين لوحة رقم ٢٥ .
 - (٦) سورة النساء (آية ٤) .
 - (٧) سورة إبراهيم (آية ١٥ ، طه آية ٦١ ، والشمس آية ١٠) بالإمالة
في الأربع كلمات في القرآن الكريم مخطوطة قرآنية العين لوحة رقم ٥٨ .
 - (٨) سورة الانعام (آية ١٠) .
 - (٩) ضاق - أمال حمزه في خمس كلمات في القرآن الكريم التوبة ٢٥ ،
١١٨ ، هود ٧٧ ، العنكبوت ٣٣ ، مخطوطة قرآنية العين لوحة رقم ٥٠ .
 - (١٠) سورة الصف (آية ٥) ، وكذلك (زاغ) سورة النجم (آية ١٧) - من
التيسير ص ٥١/٥٠ وانظر النشر ج ٢ ص ٣٤ ، مصباح المرید ص ٢٩ .
 - (١١) الكتاب ج ٤ ص ١٢٠ .

(١) إن الحرف الأول ينكسر عند الإخبار في قولك : " جئت وشئت " .
 (٢) إن الألف التي هي عين الفعل الممالة أصلها الياء فيهما .
 (٣) إن الهمزة في آخرها تشبه الألف لأنها أختها في قرب المخرج
 وفي أنها تبدل من الهمزة كثيرا ، فصار كأن في آخرها ألفا
 فقويت الإمالة لذلك .

(٤) إن العين في المستقبل فيهما مكسور ، فأميلت الألف في
 الماضي لتدل على كسرة العين في المستقبل . (١)

وعلة الإمالة في " زاد " أنه اجتمع فيها أمران ، واحد
 منها يوجب الإمالة وهو لحاق الكسرة أول (فعلت) ، والآخر أن
 تمال الألف ليعلم أنها من الياء ، فإذا كان كل واحد من هاتين
 على الانفراد يوجب الإمالة في هذا النحو ، فإذا اجتمعتا كان
 أجدر أن توجبها وتطلبها . (٢)

وعلة الإمالة في : " طاب ، خاب ، ضاق ، زاغ ، حاق " هو أن
 ألفها كلها منقلبة عن ياء (٣) . وزاد مكى أن أوائلها تنكسر عند
 الإخبار عند التكلم ، وأن العين في المستقبل في جميعها مكسورة (٤)
 ثم دون ذلك في قوة الإمالة (خاف) أميلت لأنها على وزن (فعلك)
 والاصل (خوف) فللكسرة المقدرة في الألف جازت إمالتها ، ويكسر
 إذا جعلت الفعل لنفسك (خفت) (٥) . وخفت بمنزلة (حذرت)

(١) الكشف ج ١ ص ١٧٤ .

(٢) الحجة لابي علي الفارسي ص ٢٤٥ .

(٣) المنصف على التصريف ج ١ ص ٥٦ . لأبي عثمان ابن جني تحقيق

ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين الطبعة الاولى ١٣٧٩ هـ القاهرة
 الادارة العامة للثقافة .

(٤) الكشف ج ١ ص ١٧٥ .

(٥) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ وانظر المقتضب ج ٣ ص ٤٣ .

وهي مبنية في أصل تركيبها على كسر العين . (١) .
 وعلّة إمالة (ران) لأن أصل الفه الياء من (الرين) (٢) .
 وتفرد حمزه أيضا بإمالة فتحة الهمزة اشماما في قوله تعالى
 " أنا آتيتك به " (٣) فقرأه خلف عن حمزه ، وكذا في اختياره
 بالإمالة . واختلف عن خلاد ، فروى الإمالة عنه المقاربة قاطبه
 وبعض المصريين ، وروى الفتح جمهور العراقيين وغيرهم وأطلق
 له الوجهين في الشاطبيه كأصلها والباقون بالفتح (٤) . وعلّة
 الإمالة على أنها ألف فاعل ، وأمال الهمزة لكسرة التاء في
 الموضعين ليعمل اللسان عملا واحدا في الـمـتـسـفـل (٥) . وهناك علّة
 ثانية على أنه اجتمع إلى الكسرة الياء أيضا . (٦)
 وتفرد أيضا بإمالة فتحة العين في (ضاعفا) (٧) وعن خلاد
 في هذه الثلاثة لمواضع " أنا آتيتك به " و (ضاعفا) خلافه
 وبالفتح آخذله (٨) . فقطع له بالفتح العراقيون ، وجمهور أهل
 الأمّاء ، وقطع له بالإمالة ابن بليمة . (٩)
 وعلّة الإمالة في (ضاعفا) حسنة مع حرف الاستعلاء فيها لأن
 الذي تجتمع معه الإمالة لتصعده مكسور وهو الضاد ، فلم يعتد به
 للكسرة التي هي عليه لأنها توجب الإمالة . (١٠)

-
- (١) المنصف على التمرّيف ج ١ ص ٢٤٦ .
 (٢) الكشف ج ١ ص ١٧٥ .
 (٣) سورة النحل آية ٣٩ ، ٤٠ .
 (٤) الاتحاف ص ٨٨ .
 (٥) الكشف ج ١ ص ١٧٣ .
 (٦) الامالة في القراءات واللهجات العربية ص ١٧٨ .
 (٧) سورة النساء (آية ٩) مأخوذ من السبعة ص ٢٢٧ انظر النشر
 ج ٢ ص ١٧٨ .
 (٨) التيسير ص ٥١ .
 (٩) الاتحاف ص ٨٨ .
 (١٠) الكشف ج ١ ص ٣٧٧ .

ثانيا : ما اشترك به حمزه والكسائي :-

أمال حمزه والكسائي الألف في قوله تعالى (١) : "أو كلاهما" (٢)
 أماله من أجل الكسرة (٣) . ولم يعتد باللام ، لأن الحرف الواحد
 لا يمنع ولا يحجز (٤) . واستدل البصريون بإمالة الأخوين أن الألف في
 (كلاهما) ليست للتثنية لأنها تجوز إمالتها ، ولو كانت الألف
 للتثنية لما جازت إمالتها . فألف التثنية لا يجوز إمالتها (٥) .

ما أميل لتدل إمالته على أصله :-

وعلى هذه العلة تجرى أكثر الامالات ، وذلك أن تكون الألف أصلها
 الياء ، أو تكون زائدة رابعة وأكثر ، فيكون حكمها حكم ما أصله
 الياء ، أو تكون الألف للتأنيث فيجب إمالة لتدل على أصل الألف
 أو على أن الألف في حكم ما أصله الياء . (٦)

أولا - ما تفرد به حمزه :-

تفرد حمزة بالإمالة في قوله تعالى : " توفته رسلنا " (٧) ،
 "كالذي استهوته " (٨) . لأنه يقرؤهما بالألف . وقيل لأن أصل الألف
 الياء (٩) . وهو إما فعل مضارع فأصله " تتوفاه " حذف إحدى التاءين
 كتتنزل وبابه ، وإما ماض وهو الأظهر وحذفت منه تاء التأنيث (١٠)

(١) سورة الاسراء (آية ٢٣) .

(٢) من التيسير ص ٤٩ .

(٣) النشر ج ٢ ص ٥٠ .

(٤) الكشف ج ١ ص ١٧٣ .

(٥) انظر الانصاف (م ٦٢) ص ١٤٨ .

(٦) الكشف ج ١ ص ١٧٧ .

(٧) سورة الانعام (آية ٦١) .

(٨) سورة الانعام (آية ٧١) .

(٩) الكشف ج ١ ص ١٨٦ انظر السبعة ص ٢٥٩ ، ٢٦٠ النشر ج ٢ ص ٢٥٨ .

(١٠) الاتحاف ص ٢٠٩ .

ثانيا - ما اشترك به حمزه والكسائي :-

ورد في الشاطبية :-

وحمزة منهم والكسائي بعده * أمالا ذوات الياء حيث تنأصلا (١).

أى أن حمزه والكسائي أمالا ذوات الياء من الأسماء

والأفعال (٢) . فمن الأفعال :-

" أتى " (٣) ، " تعالى " (٤) ، " رمى " (٥) ، " سعى " (٦) ، " وصى " (٧)

" تولى " (٨) ، " توفى " (٩) ، " استوى " (١٠) ، " استسقى " (١١)

" استعلى " (١٢) ، " نادى " (١٣) ، " طفى " (١٤) ، " تتوفاهم " (١٥)

" اصطفى " (١٦) .

(١) حرز الامانى (الشاطبيه) ص ٩٨ .

(٢) سراج القارىء المبتدى ص ١٠٣ .

(٣) سورة النحل (آية ١) .

(٤) سورة الانعام (آية ١٠٠) .

(٥) سورة الانفال (آية ١٧) .

(٦) سورة البقرة (آية ١١٤) .

(٧) سورة البقرة (آية ١٣٢) .

(٨) سورة البقرة (آية ٢٠٥) .

(٩) سورة البقرة (آية ٢٨١) .

(١٠) سورة البقرة (آية ٢٩) .

(١١) سورة البقرة (آية ٦٠) .

(١٢) سورة طه (آية ٦٤) .

(١٣) سورة الاعراف (آية ٤٤) .

(١٤) سورة طه (آية ٢٤) .

(١٥) سورة النحل (آية ٢٨) .

(١٦) سورة البقرة (آية ١٣٢) .

ومن الأسماء قوله تعالى :-

"الهدى" (١) ، "القربى" (٢) ، "موسى" (٣) ، "يحيى" (٤) ،
 "منتهى" (٥) ، "مجرى" (٦) ، "محيى" (٧) ، "فتى" (٨) ،
 "القرى" (٩) ، "الهوى" (١٠) . فهذه جميعا امالتها حسنة (١١)

ويميل حمزه والكسائي ما كان أصل ألفه الثانى الواو،
 ثم ترجع إلى الياء فى الرباعى نحو "تركى" (١٢) ، "زكى" (١٣) ،
 "يرضى" (١٤) . وإلامالة فيه سائفة لانتقاله بالزيادة إلى
 ذوات الياء (١٥) . إلا إذا زاد الواو على ثلاثة أحرف قلبت
 ياء وأميلت لتمكن الياء فى بُيُوت الواو (١٦) .

(١) سورة البقرة (آية ١٩٦) . حمزه والكسائي بالهدى

وهذاهم حيث وقعت وفى هداهم وهداها بالامالة فى الخمسة

- مخطوطة قره العين لوحة رقم ١٦

(٢) سورة البقرة (آية ٨٣) .

(٣) سورة البقرة (آية ٥١) .

(٤) سورة آل عمران (آية ٣٩) .

(٥) سورة النجم (آية ١٤) .

(٦) سورة هود (آية ٤١) .

(٧) سورة الروم (آية ٥٠) .

(٨) سورة الانبياء (آية ٦٠) .

(٩) سورة الانعام (آية ٩٢) . حمزة والكسائي بالامالة حيث

وقع (القرى) مخطوطة قره العين لوحة ٤٤ .

(١٠) سورة النساء (آية ١٣٥) .

(١١) المقتضب ج ٣ ص ٤٣ وانظر الكشف ج ١ ص ١٧٧ .

(١٢) سورة طه (آية ٧٦) .

(١٣) سورة النور (آية ٢١) .

(١٤) سورة النساء (آية ١٠٨) - حمزه والكسائي بالامالة فى سبع

الكلمات فى القرآن الكريم - لن ترضى البقرة ١٢٠ ، ترضاهما

البقرة آية ١٤٤ ، مالا يرضى النساء آية ١٠٨ ، لا يرضى التوبة

آية ٩٦ ترضاه النمل آية ١٩ ، لا يرضى الزمر آية ٧ ، ترضاه

الاحقاف آية ١٥ (مخطوطة قره العين لوحة ٢٤) .

وكذلك أمالا ما كان على وزن (فعلى) مضموم ألفاء أو مفتوحها نحو " كسالى " (١) ، " يتامى " (٢) ، " حوايا " (٣) . فإن كان فيه (راء) قبل الألف والألف أصلية أو زائدة ، فكذلك حمزه والكسائي وأبو عمرو معهما على الإمالة نحو : " يرى " (٤) ، " نرى " (٥) ، " افترى " (٦) ، " أرى " (٧) ، " تتمارى " (٨) ، " أسارى " (٩) ، " سكارى " (١٠) ، " نصارى " (١١) وأمالا كل ألف تأنيث جاءت من (فعلى) مفتوح الفاء أو مضمومها أو مكسورها جاء فى الشاطبية :-

وكيف جرت فعلى ففيها وجودها * وإن ضم أو يفتح فعلى فصلا (١٢) فهنا ذكر إمالة ما كان على وزن (فعلى) أو (فعلى) السابقة الذكر فالتى على وزن (فعلى) نحو " موتى " (١٣) ، " مرضى " (١٤) ، " السلوى " (١٥) ، " التقوى " (١٦) ، " شتى " (١٧) ، " طوبى " (١٨) .

-
- (١) سورة النساء (آية ١٤٢) .
(٢) سورة البقرة (آية ٨٣) . (بالامالة حيث وقعت) مخطوطة قره العين لوحة رقم ٢٢ .
(٣) سورة الانعام (آية ١٤٦) مأخوذ من التيسير ص ٤٦ - سراج القارىء المبتدى ص ١٠٤ - النشر ج ٢ ص ٣٦ - مصباح المريد ص ٢٧ .
(٤) البقرة (آية ١٦٥)
(٥) سورة البقرة (آية ٥٥) - بالامالة الثلاثة عشر كلمة فى القرآن الكريم مخطوطة قره العين لوحة رقم ٢٥ .
(٦) سورة آل عمران (آية ٩٤) .
(٧) سورة الانفال آية ٤٨ .
(٨) سورة النجم (آية ٥٥) .
(٩) سورة البقرة (آية ٨٥) .
(١٠) سورة النساء (آية ٤٣) .
(١١) سورة البقرة (آية ٦٢) . مأخوذ من الكشف ج ١ ص ١٧٨ .
(١٢) حرز الامانى الشاطبيه ص ٩٨ وانظر سراج القارىء المبتدى ص ١٠٤ .
(١٣) سورة الانعام (آية ١١١) .
(١٤) سورة النساء (آية ٤٣) .
(١٥) سورة الاعراف (آية ١٦٠) .
(١٦) سورة البقرة (آية ١٩٧) .
(١٧) سورة طه آية ٥٣ .
(١٨) سورة الرعد (آية ٢٩) .

" بشرى " (١) ، " قصوى " (٢) ، " الدنيا " (٣) ، " القربى " (٤) ؛
 " الانثى " (٥) ، " احدى " (٦) ، " ذكرى " (٧) ، " سيما " (٨)
 " ضيرى " (٩) ، " والحقوا بذلك " يحيى " (١٠) ، " موسى " (١١) * عيسى (١٢)

وكذلك أمالا كل ألف متطرفة كتبت في المصحف العثماني ياء
 في الأسماء والأفعال ، مما ليس أصله الياء ، بأن تكون زائدة أو
 عن واو في الثلاثى نحو " يياويلتى " (١٣) ، " ويا أسفلى " (١٤)
 " وياحسرتى " (١٥) ، واستثنى خمس كلمات (اسم وفعل وثلاثة أحرف)
 فالاسم : " لدا الباب " (١٦) ، والفعل : " زكى " (١٧) ، والأحرف
 (وإلى - حتى - على) حيث ورد في الشاطبية :-

وما رسموا بالياء غير لدى وما * زكى وإلى من بعد حتى وقل على (١٨)

-
- (١) سورة البقرة (آية ٩٧)
 - (٢) سورة الانفال (آية ٤٢)
 - (٣) سورة الانعام (آية ٣٢)
 - (٤) سورة البقرة (آية ٨٣)
 - (٥) سورة البقرة (آية ١٧٨)
 - (٦) سورة الانفال (آية ٧)
 - (٧) سورة الكهف (آية ١٠١)
 - (٨) سورة البقرة (آية ٢٧٢)
 - (٩) سورة النجم (آية ٢٢)
 - (١٠) سورة آل عمران (آية ٣٩)
 - (١١) سورة البقرة (آية ٥٣)
 - (١٢) سورة المائدة (آية ١١٦) مأخوذ من النشر ج ٢ ص ٣٦ - وانظر
 سراج القارى المبتدىء ص ١٠٤ .
 - (١٣) سورة المائدة (آية ٣١)
 - (١٤) سورة يوسف (آية ٨٤)
 - (١٥) سورة الزمر (آية ٥٦)
 - (١٦) سورة يوسف (آية ٢٥)
 - (١٧) سورة النور (آية ٢١) مأخوذ من النشر ج ٢ ص ٣٧ انظر الكشف
 ج ١ ص ١٨٥ وسراج القارى المبتدىء ص ١٠٥ .
 - (١٨) حرز الامانى الشاطبية ص ٩٨ .

وأمالا أيضا قوله تعالى: " أدراك " (١) و " أدراكم " (٢) . حيث وقع وأصل ألفه الياء لأنه من " دريت " . وعلّة الإمالة فيه محاولة تقريب الألف لأصلها ، ولا بد من إمالة فتحة الراء إلى الكسرة ، فيه تتمكن إمالة الألف إلى الياء (٣) . ومن ذلك أيضا قوله تعالى " ثقاة " (٤) فإمالة فيها لأن أصل ألفه الياء ، وكذلك (بشرى) (٥) ، (ولو أراكمهم) (٦) .

إمالة فواتح السور :-

أمال حمزه والكسائي الراء من فواتح السور " في "الر" (٧) ، " المر" (٨) وعلّة إمالة فيها أن الألف التي من هجاء راء ، في تقدير ما أصله الياء لأنها أسماء ما يكتب به . ففرق بينهما وبين الحروف التي لا تجوز إمالتها نحو (ما ، لا ، إلا) (٩) . وهذا هو مذهب سيوية في إجازة إمالة هذه الحروف التي في أوائل السور ، فإن سميت بشيء من هذه الحروف جازت الإمالة . (١٠)

وكذلك أمالا الياء في " كهيعص " (١١) - حمزه فتح الهاء وأمال الياء - و (يس) (١٢) وكذلك الطاء والهاء في " طه " (١٣) وأمالا الطاء في " طس " (١٤) و " طسم " (١٥) والحاء من " حم " (١٦) في السبع سور . (١٧)

-
- (١) الحاقة (آية ٣)
 (٢) يونس آية ١٦
 (٣) الكشف ج ١ ص ١٨٢ - ١٨٣ .
 (٤) آل عمران آية ٢٨ .
 (٥) يوسف آية ١٩ .
 (٦) الانفال آية ٤٣ . الكشف ج ١ ص ١٨٥ - ١٨٦
 (٧) أوائل يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر .
 (٨) أول سورة الرعد .
 (٩) الكشف ج ١ ص ١٨٦ .
 (١٠) الكتاب ج ٤ ص ١٣٥ .
 (١١) سورة مريم آية ١
 (١٢) سورة ياسين آية ١
 (١٣) سورة طه آية ١
 (١٤) سورة النمل آية ١
 (١٥) الاحرف الأولى من النمل ، الشعراء ، القصص ، الشورى ، الاحقاف الجاشية

وعلة الإمالة في ذلك كله ، أن هذه الحروف ليست بحروف معان .
 ك (ما ولا) ، إنما هي أسماء لهذه الأصوات الدالة على الحروف
 المحكيه المقطعة ، والدليل على أنها أسماء أنك تخبر عنها فتعريبها
 وإذا عطفت بعضها على بعض أعربتها ، فلما كانت أسماء أمالها
 من أمالها ، ليغرق بين الإمالة بينهما وبين الحروف التي للمعاني
 التي لا تجوز إمالتها نحو (ما ، لا ، إلا) ، وإنما لم تجز إمالتها
 ليغرق بين الحرف والاسم . (١)

الإمالة للإمالة :-

(١) ما تفرد به حمزه :-

أمال حمزه فتحة الراء في (تراءى الجمعان) (٢) أمالها في
 الوصل ، فإذا وقف أتبعها الهمزة ، فأمالها مع جعلها بين بين
 على أصله فتصير بين ألفين ممالتين الأولى أميلت لإمالة فتحة
 الراء . والثانية أميلت لإمالة فتحة الهمزة (٣) .
 وهذه كلمة يجتمع فيها في وقف حمزه أربعة أحرف ممالاة متواليه
 الراء والألف التي بعدها والهمزة المخففة والألف التي بعدها
 ولا نظير له (٤) . وأصل (تراءى الجمعان) - تراءى على وزن
 تفاعل ، فألفه الأولى زائدة والأخيرة منقلبة عن ياء هي لام الكلمة
 ومرسوم في جميع المصاحف بألف واحدة بعد الراء واختلف في هذه
 الألف هل هي ألف تفاعل ولام الكلمة محذوفة أو العكس (٥) .

(٢) ما اشترك به حمزة والكسائي :-

أمال حمزه والكسائي فتحة الراء والهمزة من (رأى) (٦) (ورآه) (٧)

(٦) سورة الانعام آية ٧٦ .

(١) الكشف ج ١ ص ١٨٧ / ١٨٨ .

(٧) سورة النمل آية ٤٠ مأخوذ من

التيسير ص ١٠٣ .

(٢) الشعراء آية ٦١ .

(٣) التيسير ص ١٦٥ ، سراج القاريء المبتدىء ص ١٠٩ ، النشرج ٢ ص ٣٤ .

مصباح المرید ص ٢٨ .

(٤) الكشف ج ١ ص ١٩٢ .

(٥) سراج القاريء المبتدىء ص ١٠٩ .

أمالا فتحة الهمزة ، لتميل الألف المنقلبة عن الياء في (رأيت) نحو الياء ، فلما أمالا فتحة الهمزة أمالا فتحة الراء لإمالة فتحة الهمزة ، وكما أمالوا الألف لإمالة الألف في نحو (رأيت عماداً) كذلك أمالوا الفتحة في (رأى) لإمالة فتحة الهمزة . (١)
وكذلك قوله تعالى " نأى بجانبه " (٢) قرأهما خلف عن حمزه والكسائي بإهالة النون والهمزة ، وقرأهما خلاد بفتح النون وإمالة الهمزة . وعلّة إمالة النون من (نأى) أنه لما وقع بعدها حرفان ممالان ، أمالا النون لإمالة التي بعدها فيكون عمل اللسان من جهة واحدة وهذا من إمالة لإمالة وهو قليل (٣) .

وإمالة في الفواصل هي إمالة لإمالة أيضا ، وذلك لأنهم يمال (الضحى) لإمالة (قلى) لتناسب رؤوس الآي . (٤) . فأمالا حمزه والكسائي رؤوس الآي من إحدى عشر سورة (طه ، النجم ، سأل ، القيامة ، النازعات ، عيسى ، سح ، الشمس ، الضحى ، الليل ، العلق) سواء كانت يائية أو واوية مطلقا . أما الألف المبدلة من التنوين في الوقف نحو (همسا وضنكا) فلا تمال لأنها لا تصير ياء في موضع (٥) .

إلا أن حمزه لا يميل (دهاها) بالنازعات ، و (طهاها) و (وتلاها) بالشمس و (إذا سجي) بالضحى وإن كانت رؤوس آي لأنها بواوية . وكذلك لا يميل (هداى) المضاف لياء المتكلم ، و (عمانى) بإبراهيم و (قد هداى) في أول الأنعام ، و (حق ثقاته) بآل عمران ، و (مشواى) بيوسف و (أتانى الكتاب) بمریم وكذا (فما أتانى الله) بالنمل و (وما أنسانيه) بالكهف .

-
- (١) الحجة لابي على الفارسي ص ٢٩٠ وانظر الكشف ج ١ ص ١٩١ .
(٢) سورة الاسراء آية ٨٣ ، سورة الحديد آية ٥١ .
(٣) الكشف ج ١ ص ١٨٩ ، انظر التيسير ص ١٤١ ، الحجة لابي على الفارسي ص ٢٩٠ .
(٤) شرح الرضى على الشافيه ج ٣ ص ١٣ - انظر النشر ج ٢ ص ٣٤ .
(٥) سراج القارىء ص ١٠٨ وانظر النشر ج ٢ ص ٣٧ مصباح المريد ص ٢٨

و (محياى) بالانعام ، و (محياهم) بالجاشيه وكذا (أحياء) التي لم تقترن بالواو ، كل هذه الكلمات لا يميلها حمزه . (١)

وذكر الدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبي بأن حمزه أمال مع الكسائى (دحاها) دون غيرها من الأفعال (تلاها و سجي وطحاها) لأن دحاها جاءت رأس آية متوسطة لإيات قبلها وبعدها رؤوس آيات ممال ، بخلاف (تلاها ، وطحاها ، وسجي) فإنها رؤوس آيات وقعت فى أوائل السور ، فلم يكن التناسب فيها ظاهرا ظهوره فى قوله (دحاها) فى النازعات . (٢)

والآن وبعد أن اطلعنا على موضوع الإمالة ، من حيث تعريفها ، وأسبابها وموانعها ، والأحرف التى أمالها القراء اتضح لنا أن قارئنا حمزه كان من المكثرين فى الإمالة ، ويرجع ذلك للأسباب الآتية :-

- (١) إن سند حمزه على بن أبى طالب سند كله شيوخ كوفيون . (٣)
- (٢) إن الكوفة نزل بها رجال من قبيلة أسد التى اشتهرت بالإمالة وأفرادها يقرءون القرآن بلهجتهم فى الإمالة ، إذ هى لحن من لحن العرب التى أباح الحديث الشريف أن يقرءوها . (٤)

(١) مصباح العريد ص ٢٨ .

(٢) الإمالة فى القراءات واللهجات العربية ص ١٩٤ .

(٣) الإمالة فى القراءات واللهجات العربية ص ١٢٧ .

(٤) الموضح للدانى لوحة رقم ٢٤ .

وبهذا أرى مشاركة الدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبي فيما
ذهب إليه ، من أن إكثار حمزه في الإمالة كان مهدي من شيوخه (١)
وبيئته التي كان فيها يضطر با ويعيش . (٢)

-
- (١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٦٢ ، ص ٤٥٩ وانظر سراج القاري
المبتدى ص ١٢ .
- (٢) الإمالة في القراءات واللهجات العربية ص ١٢٨ .

الفصل الثالث

الوقف

يعد من الوقف من الأصول في القراءات ، ومن أجل ذلك نال
عناية القراء والنحاة ، وألفوا فيه كتباً مستقلة ، وذلك
لأهميته في بيان المعنى ، في حالي القطع أو الوصل .

كتب في الوقف من القراء : مكى بن أبى طالب ^(١) (ت ٤٣٧هـ)
حيث ذكره في باب علل الروم والاشمام ، وعرف كل منهما والفرق
بينهما مع ذكر علة الوقف . وسار على نفس الطريقة الدانى ^(٢)
(ت ٤٤٤ هـ) في كتابه التيسير ، وذكر أمثلة من القرآن الكريم
وعلة الوقف في كل منها ، مع ذكر أسماء القراء الذين يقفون
على التاء أو الهاء إلى غير ذلك .

كما تعرض ابن الجزرى ^(٣) (ت ٨٣٣ هـ) لموضوع الوقف فذكره
في كتابه النشر في فصل مستقل . وكتب في الوقف أيضا ابن
الحسن القاصح ^(٤) (ت ٨٠١هـ) وذكر آراء النحويين والقراء فيه .

(١) الكشف ج ١ ص ١٢٢ .

(٢) التيسير ص ٥٨ .

(٣) النشر ج ٢ ص ١٢٠ .

(٤) سراج القارئ المبتدى ص ١٢٤ .

وكذلك كتب فيه الشيخ الدمياطي ^(١) (ت ١١١٧ هـ) في كتابه
الاتحاف ، وبين فيه اختلاف العلماء ، ولأى الآراء والمذاهب يميل
ومن النحاة كتب فيه سيويه ^(٢) (ت ١٨٠ هـ) .
وألف أبو بكر الانباري ^(٣) (ت ٣٢٨ هـ) ، كتابا خاصا في
الوقف والابتداء ، حققه محي الدين رمضان ، مما يدل على أهمية
الوقف ، وما له من تأثير في المعنى ، فالوقف في غير مكان
الوقف يغير المعنى بل قد يعكسه .
وألف أيضا أبو جعفر النحاس ^(٤) (ت ٣٣٨ هـ) كتابا في
الوقف أسماه (كتاب القطع والائتلاف) ، باعتباره من أصول
القراءات في القرآن الكريم . وكتب في الوقف من النحاة أيضا :
ابن يعيش ^(٥) (ت ٦٤٣ هـ) وكذلك السيوطي ^(٦) (ت ٩١١ هـ) ، في
كتاب إلتقان في علوم القرآن . وغيرهم كثير .

وسألني إن شاء الله - الضوء على موضوع الوقف وأتعرض له
من حيث :-

تعريفه ، أقسامه ، فائدته ، الارتباط بين الوقف والنحو ،
الوقف عند حمزه ، والهمز ومذهب حمزه في الوقف عليه .
وأخيرا علاقة الوقف عند حمزه برسم المصحف .

(١) اتحاف فضلاء البشر ص ١٠٠ .

(٢) الكتاب ج ٤ ص ١٦٦ .

(٣) ايضاح الوقف والابتداء .

(٤) القطع والائتلاف للنحاس تحقيق الدكتور أحمد خطاب العمر -

مطبعة العاني بغداد الطبعة الاولى ١٣٩٨ هـ .

(٥) شرح المفصل ج ٩ ص ٦٦ .

(٦) إلتقان ج ١ ص ٩١ .

تعريف الوقف

لغة :- الكف عن الفعل والقول .

- اصطلاحاً :- قطع الصوت آخر الكلمة زمناً ما ، أو قطع الكلمة عما بعدها (١)
والأصل فيه السكون ، لأن الوقف في الغالب يطلب الاستراحة (٢)
ولأن الوقف ضد الابتداء ، والابتداء قد ثبت له الحركة ، فوجب
أن يثبت لظده ضدها ، وهو السكون (٣) .
وفيه أربع لغات :- الإسكان المريح ، والإشمام ، واليسروم
والتضعيف (٤) . غير أن ابن الجزرى ذكر فيه تسع لغات ، ولم
يذكر التضعيف ، فزاد الإبدال ، والنقل ، والإدغام والحذف
والإلحاق . (٥)

- (١) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ص ٨ تأليف أحمد بن محمد
ابن عبدالكريم الأشموني مكتبة مصطفى البيايى الحلبي بمصر
الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ .
(٢) اتحاف فضاء البشر ص ١٠٠
(٣) سراج القارئ المبتدى ص ١٢٤ .
(٤) شرح المفصل ج ٩ ص ٦٦ .
الإشمام : هو ضم شفتيك بعد سكون الحركة أملاً ، ولا يدرك معرفة ذلك
الأعمى ، لأنه لرؤية العين لا غير ، إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة
(التيسير ص ٥٩) ، وحكى عن الكوفيين أنهم يسمون الإشمام روماً ،
والروم اشماماً (النشر ج ٢ ص ١٢١) وإشمام يكون في الرفع . قال
سيبويه (وأما الإشمام فليس إليه سبيل ، وإنما كان ذا في الرفع ،
لأن الضمة عين الواو) (الكتاب ج ٤ ص ١٧١ ، وانظر التيسير ص ٥٩) .
ولا يكون إلا في حرف ساكن نحو اشمامك ضمة الدال من (تعبد) الفاتحة
آية هـ . الكشف ج ١ ص ١٢٢ .
الروم : هو إضعافك الصوت بالحركة ، حتى يذهب معظم صوتها ، فيسمع
لها صوت خفي يسمعه القريب المصغى دون البعيد (شرح الشاطبية ص ١٢١
النشر ج ٢ ص ١٢١ . ويكون عند القراءة في الرفع والضم والخفض والكسر
ولا يستعملونه في النصب والفتح لخفتهما . (التيسير ص ٥٩)
التضعيف :- أن تفاعف الحرف الموقوف عليه بأن تزيد عليه حرفاً مثله
فيلزم الإدغام (شرح المفصل ج ٩ ص ٦٧)
(٥) النشر ج ٢ ص ١٢٠ .

أقسام الوقف

اختلفوا فى أقسامه فقال بعضهم : الوقف أربعة أقسام تام مختار ، كاف جائر ، صالح مفهوم (أى حسن) ، قبيح متروك وأنكر آخرون هذا ، وقالوا : الوقف على ثلاثة أقسام : مختار وهو التام ، جائر وهو الكافى الذى ليس بتعام ، والقبيح الذى ليس بتعام ولا كافى .

وقال آخرون : الوقف على قسمين : تام وقبيح لا غير . (١)

والقول الأول ، هو المتعارف عليه . لذا سأعرض إلى تعريف أقسامه الأربعة على النحو الآتى :-

الوقف التام :

هو الذى يحسن القطع عليه ، والابتداء بما بعده ، لأنه لا يتعلق بشيء مما بعده ، وذلك عند تمام القصص وانقضائهن . وأكثر ما يكون فى رؤوس الآى نحو الوقف : " وأولئك هم المفلحون " (٢) والابتداء بقوله :

(١) مخطوطة المكتفى فى الوقف والابتداء للدانى لوحة رقم ٤ ، وقال الزركشى الوقف ضربان : اضطرارى واختيارى ، والاضطرارى ما يدعو اليه انقطاع النفس فقط (البرهان فى علوم القرآن للإمام الزركشى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة الثانية ج١ ص ٣٥٩ - ٣٦٠ مطبعة عيسى البابى الحلبي بمصر وهو المصطلح عليه بالقبيح (النشر ج١ ص ٢٢٦) .
الاختيارى : قسمه ابن الجزرى إلى التام والكافى والحسن (النشر ج١ ص ٢٢٦) .
(٢) سورة البقرة (آية ٥)

" إن الذين كفروا " (١) . وقد يكون وسط الآي نحو : " لقد أضلنى عن الذكر بعد إذ جاءنى " (٢) ، هذا التمام أيضا لأنه انقضاء كلام الظالم " الذى هو أبى بن خلف " ، ثم قال (٣) : " وكان الشيطان للإنسان خذولا " (٤) وقد يكون بعد انقضاء الآية بكلمة ، وقد يكون الوقف تاما على تفسير أو إعراب ، وغير تام على آخر ، نحو : " وما يعلم تأويله إلا الله " (٥) ، وقف تام على أن ما بعده مستأنف ، وهو قول ابن عباس وعائشة وابن مسعود وغيرهم ، ومذهب أبى حنيفة ، وأكثر أهل الحديث وهو غير تام عند آخرين . (٦)

ولا يقوم بالتمام إلا نحوى عالم بالقراءات . (٧)

(٢) الوقف الكافى :

وهو الذى يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ، غير أن الذى بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ ، وذلك الوقف على قوله : " اليوم أحل لكم الطيبات " (٨) ، والابتداء بما بعد ذلك ، لأن ذلك كله معطوف ، وكذلك الوقف على الفواصل فى سورة التكوير ، والانفطار ، والانشقاق ، وما أشبههن (٩) .

-
- (١) سورة البقرة آية ٦ .
 - (٢) سورة الفرقان آية ٢٩ .
 - (٣) سورة الفرقان آية ٢٩ .
 - (٤) مخطوطة المكتفى فى الوقف والابتداء للدانى لوحة رقم ٤ من مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى .
 - (٥) سورة آل عمران آية ٧ .
 - (٦) النشر ج ١ ص ٢٢٧ .
 - (٧) القطع والائتناف ص ٩٤ .
 - (٨) سورة المائدة آية ٥ .
 - (٩) مخطوطة المكتفى فى الوقف والابتداء لوحة رقم ٥ ، وانظر النشر ج ١ ص ٢٢٨ . ومنار الهدى ص ٩ .

(٣) الوقف الحسن :

هو الذى يحسن الوقف عليه ، ولا يحسن الابتداء بما بعده ،
لتعلقه به من جهة اللفظ والمعنى . نحو الوقف على : " بسم الله " ^(١)
وعلى : " الحمد لله " ^(٢) ، وعلى " رب العالمين " ^(٣) ، الوقف
على ذلك كله حسن ؛ لأن المراد مفهوم ^(٤) ولكن الابتداء بـ " الرحمن
الرحيم " ^(٥) ، و " رب العالمين " ^(٦) ، و " مالك يوم الدين " ^(٧) ،
لا يحسن لتعلقه لفظا . ^(٨)

(٤) الوقف القبيح :

وهو الذى لا تعرف المراد منه ^(٩) ، ويتصل ما بعده بما
قبله لفظا ومعنى ^(١٠) ، نحو الوقف على : " بسم " ، وعلى " الحمد ،
وعلى " رب " و " مالك يوم " ، و " وإياك " ، و صراط الذين " ،
و " غير المغضوب " ، فكل هذا لا يتم عليه كلام ، ولا يفهم منه
معنى . ^(١١)

-
- (١) سورة الفاتحة آية ١ .
 - (٢) سورة الفاتحة آية ٢ .
 - (٣) سورة الفاتحة آية ٢ .
 - (٤) مخطوطة المكتفى فى الوقف والابتداء لوحة رقم ٢٧ وانظر النشر
ج ١ ص ٢٢٨ وانظر منار الهدى ص ١٠ .
 - (٥) سورة الفاتحة آية ٣ .
 - (٦) سورة الفاتحة آية ٢ .
 - (٧) سورة الفاتحة آية ٤ .
 - (٨) النشر ج ١ ص ٢٢٩ .
 - (٩) مخطوطة المكتفى فى الوقف والابتداء لوحة رقم ٧ .
 - (١٠) منار الهدى ص ٩ .
 - (١١) النشر ج ١ ص ٢٢٩ .

فائدة الوقف

للوقف فوائد كثيرة ، إذ تتبين فيه معاني الآيات ويؤمن الاحتراز من الوقوع في المشكلات^(١) ، فلا يـد للقرآء أن يكون وقفه عند كلاه مستغن وأن يكون ابتداءه حسنا^(٢) . ومعرفة الوقف تظهر مذهب أهل السنه من مذهب المعتزله . كما لو وقف على قوله : " وربـك يخلق ما يشاء ويختار " فالوقف على (يختار) هو مذهب أهل السنه لئفى اختيار الخلق لاختيار الحق ، فليس لأحد أن يختار بل الخيرة لله تعالى^(٣) .

وما ذكره ابن الجزرى فى تفسير قوله تعالى :-
" ورتل القرآن ترتيلا " إذ أورد قول على بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم وجهه الترتيل: معرفة الوقوف وتجويد الحروف^(٤) . وقال ابن الأنبارى : " من تمام معرفة الوقوف وتجويد أعراب القرآن ومعانيه وغريبه ، معرفة الوقوف والابتداء فيه " ^(٥) .

(١) البرهان فى علوم القرآن ج ١ ص ٣٤٢ .

(٢) القطع والائتناف ص ٩٧ .

(٣) منار الهدى ص ٥ .

(٤) النشر ج ١ ص ٢٢٥ .

(٥) ايضاح الوقف والابتداء ج ١ ص ١٠٨ .

الارتباط بين الوقف والنحو

يرتبط الوقف بالنحو ارتباطا وثيقا ، حيث ذكر ابن الانباري :-
 أنه لا يوقف على المضاف دون المضاف إليه ، ولا على المنعوت دون
 نعته ، ولا على الشرط دون جوابه ، سواء كان الجواب مقدمًا
 أو مؤخرًا ، ولا على الرفع دون مرفوعه ، ولا على الناصب دون
 منصوبه ، ولا على المؤكد دون توكيده ، ولا على المعطوف عليه
 دون المعطوف ، ولا على المبدل دون البديل ، ولا على إن أو كان
 أو ظن ، أو أخواتهن دون أسمهن ، ولا على أسمهن دون خبرهن ولا
 ولا على المستثنى منه دون المستثنى ، ولكن إن كان الاستثناء
 منقطعاً فيه خلاف ، المنع مطلقاً لاحتياجه إلى ما قبله لفظاً ،
 والجواز مطلقاً ، لأنه في معنى مبتدأ حذف خبره للدلالة عليه
 ولا يوقف على الموصول دون صلته ، ولا على الفعل دون مصدره ولا
 على الحرف دون متعلقه ، ولا على صاحب الحال دون الحال ولا
 على المبتدأ دون خبره ، ولا على المميز دون مميزه ، ولا على
 القسم دون جوابه ، ولا على القول دون مقوله . (١) .

ومن خلال اطلاعي على الوقف عند حمزه ، لاحظت أنه يعتد
 بالناحية النحوية في وقفه وسأعرض لهذه الآيات متتبعا وقوفه
 في القرآن متحدته عن كل وقف وعلاقته بالنحو ، هذا وقد أوردت
 السور ما كان منها وقف لحمزه على الوجه الآتي :-

(١) إيضاح الوقف والابتداء (يتصرف يسير ص ١١٦ / ١١٩) وانظر

الوقف عند حمزه^(١) في سور القرآن الكريم

أولاً - سورة البقرة

(١) قال تعالى:-

" الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال

في الحج " (٢)

قرأ حمزه (٣) " فلا رفث ولا فسوق " بالنصب ^{هـ} غير تنوين ،

ولم يختلفوا في نصب اللام في " جدال " (٤) ، وعلى هذه القراءة .

فالوقف على " الحج " ، وقف حسن ، وهي قراءة أكثر القراء (٥) .

لأن (لا) النافية للجنس تدل على النفي العام ، فنفي جميع الرفث

والفسوق والجدال في الحج (٦) .

(٢) قال تعالى :-

" والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصيه لأزواجهم متاعاً إلى

الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن

من معروف والله عزيز حكيم . (٧)

(١) روى عن حمزه أنه كان لا يقف إلا حيث ينقطع نفسه ، وحين يضطر

اضطرازا إلى الوقف - من أسرار اللفظة ص ٢٢١ تأليف دكتور

ابراهيم أنيس - الطبعة الخامسة ١٩٧٥ م .

(٢) سورة البقرة آية ١٩٧ .

(٣) وقرأ معه عاصم والكسائي - السبعة ص ١٨٠ .

(٤) السبعة ص ١٨٠ وانظر الكشف ج ١ ص ٢٨٥ .

(٥) القطع والاعتناق ص ١٧٨ وانظر منار الهدى ص ٥٦ .

(٦) الكشف ج ١ ص ٢٨٦ .

(٧) سورة البقرة آية ٢٤٤ .

قرأ حمزه (١) : " وصيةً " ، بالنصب (٢) وعلى هذه القراءة لا يتم الوقف على " أزواجاً " ، لأن " والذين " مبتدأ ، وما بعده صلة إلى قوله " أزواجاً " وما بعد أزواجاً خبر المبتدأ بمجرأ نصبت أو رفعت . النصب على تقدير : " يوصون وصيةً " فيكون الخبر جملة فعلية . ومن رفع الوصية فالتقدير : وعليهم وصية ، وعليهم المقدرة ، خبر لوصية ، فالخبر شبه جملة (٣) فلا يفصل بين المبتدأ وخبره ، و (لازواجهم) حسن ، إن نصب ما بعده بفعل مقدر من لفظه ، أى متعوهن متاعاً ، أو من غير لفظه ويكون مفعولاً (٤) . والتمام عند قوله تعالى " والله عزيز حكيم " (٥) .

(٣) قال تعالى :-

" إن تبدوا الصدقات فنعمنا هي ، وإن تخفوها وتؤتوها سرا للفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم سيئاتكم والله بما تعملون خبير " (٦)

قرأ حمزه (٧) " ونكفر " بالنون وجزم الراء ، وعلى هذا فالوقف على : " من سيئاتكم " وقف كاف (٨) ، لأن " نكفر " معطوفة على موضع الفاء فلا ينبغي أن يوقف على ما قبله (٩)

(١) وقرأ معه حفص عن عاصم وابن عمرو وأبو عمرو - السبعة ص ١٨٤

(٢) السبعة ص ١٨٤ .

(٣) املاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٠١ .

(٤) منار الهدى ص ٦١

(٥) القطع والاشتتاف ص ١٩١ .

(٦) سورة البقرة آية ٢٧١ .

(٧) وقرأ معه نافع والكسائي - السبعة ص ١٩١ .

(٨) منار الهدى ص ٦٦ .

(٩) القطع والاشتتاف ص ٢٠١ .

(٤) قال تعالى:-

" واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تظل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى" (١)
 قرأ حمزه وحده " إن تظل " بكسر الألف " فتذكر " بتشديد الكاف ورفع الراء (٢) . وعلى قراءة حمزه لا يتم الوقف على " إحداهما " ، لأن الفاء في " فتذكر " جواب الجزاء (٣) . وقوله تعالى : " من الشهداء " قطع كاف على قراءة كسر الهمزة فتكون شرطية وجوابها " فتذكر " ، ورفع الراء استئنافاً ، ورفع الفعل على إضمار مبتدأ ، أي فهي تذكر . (٤)

(٥) قال تعالى:-

" وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ، فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء " (٥)

قرأ حمزه : " فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء " جزمًا (٦) ، فعلى ذلك لا تقف على " يحاسبكم به الله " لأتبعها معطوفان على جواب الشرط في قوله " يحاسبكم به الله " (٧) فلا يجوز الفصل بينهما بالوقف (٨) .

(١) سورة البقرة آية ٢٨٢ .

(٢) الحجة لابي زرعة ص ١٥٠ ، انظر الكشاف ج ١ ص ٣٢٠ .

(٣) الايضاح في الوقف والابتداء ج ١ ص ٥٥٨ فما بعدها .

(٤) منار الهدى ص ٦٧ .

(٥) سورة البقرة آية ٢٨٤ .

(٦) الكشاف ج ١ ص ٣٢٣ .

(٧) مخطوطة المكشفي في الوقف والابتداء لوحة (١٦) .

(٨) منار الهدى ص ٦٨ .

(٦) قال تعالى :-

" آمن به الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله ، لا نفرق بين أحد من رسله ، وقالوا سمعنا
وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير " (١)

قرأ حمزه (٢) " لا نفرق " بالنون ، فعلى هذه القراءة ، الوقف
حسن على " كتبه ورسله " لأن ما بعده منقطع منه . والوقف كاف على
القراءتين . (٣)

سورة آل عمران

(١) قال تعالى :-

" قالت ربي انى وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت " (٤) .
قرأ حمزه (٥) " وضعت " بتسكين التاء (٦) ، على أنه ليس من
كلامها بل معترض ، وجاز ذلك لما فيه من تعظيم الرب تعالى ، (٧)
وعلى هذه القراءة يحسن الوقف على " وضعتها أنثى " (٨) وهو قطع
حسن عند يعقوب وأبي حاتم ،

(١) سورة البقرة آية ٢٨٥ .

(٢) وقرأ معه الكسائي وعاصم والمدنيين - القطع والاشتقاق ص ٢٠٨ .

(٣) مخطوطة المكتفي في الوقف والابتداء لوحة رقم ١٦ وانظر القطع

والاشتقاق ص ٢٠٨ ، ومنار الهدى ص ٦٨ . والقراءات (بصرى) بالياء
وهي قراءة يعقوب

(٤) سورة آل عمران آية ٣٦

(٥) وقرأ معه الكسائي وابن كثير ونافع وأبو عمرو - السبعة ص ٢٠٤ .

(٦) السبعة ص ٢٠٤ ، الحجة لابي زرة ص ١٦٠ .

(٧) املاء ما من به الركمن ج ١ ص ١٣١ .

(٨) مخطوطة المكتفي في الوقف والابتداء لوحة رقم ١٨ .

ثم يبشدي " والله أعلم بما وضعت " (١) فهو إخبار من الله عن
أم مريم ، وما بعده من كلام الله فهو منفصل عن كلام مريم
ومستأنف (٢)

(٢) قال تعالى:-

" وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم
في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين (٣)
قرأ حمزه (٤) " قاتل معه ربيون " وقرأ الباقر " قتل " (٥)
وعلى قراءة حمزه لا يتم الوقف على " قاتل " ، لأنه فعل
يحتاج إلى الفاعل " الربيون " (٦) حيث أنه لا يفصل بين الفعل
وفاعله (٧) ، ويتم الوقف على " وما استكانوا " (٨) . كاف .

-
- (١) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٥٧٥ .
(٢) منار الهدى ص ٧٦ .
(٣) سورة آل عمران آية ١٤٦ .
(٤) وقرأ معه الكسائي وعاصم وابن عامر الحجة لابي زرعة ص ١٧٥ .
(٥) الحجة لابي زرعة ص ١٧٥ .
(٦) املاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٥٣ .
(٧) منار الهدى ص ٩٠ .
(٨) مخطوطة المكشفي لوحة رقم ٢١ ، وانظر القطع والائتناف ص ٢٣٧ .

سورة النساء

(١) قال تعالى :-

" ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليما،
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم " (١)
قرأ حمزه (٢) " إلا من ظلم " بالبناء للمجهول ، فعلى هذه
القراءة فالوقف عند (من القول) (٣) ، وقال يعقوب : فهذا الشمام
الكافي ، إلا أن أبا جعفر قال : هذا الوقف ليس بتمام ولا كافه لأن
بعده استثناء فلا يتم الكلام قبله ، فالوقف على هذا " إلا من ظلم "
وقف كاف (٤) ، والوقف على قوله : " شاكرا عليما " وقف تام على
قراءة حمزه . (٥)

سورة الانعام

(١) قال تعالى :-

" كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا يجهالة ثم تاب
من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم " (١)

(١) سورة النساء آية ١٤٧ / ١٤٨ .

(٢) وقرأ معه الكسائي وعاصم ونافع وأبو عمر و وابن كثير وابن

عامر منار الهدى ص ١١٠ .

(٣) مخطوطة المكتفي لوحة رقم ٢٤ .

(٤) القطع والائتناف ص ٢٧٣ فما بعدها .

(٥) منار الهدى ص ١١٠ .

(٦) سورة الانعام (آية ٥٤) .

قرأ حمزه (١) : " إنه من عمل فإنه غفور رحيم " مكسوري الألف (٢) . وعلى هذه القراءة يتم الوقف على قوله " الرحمة " ، هذا إن جعلت " إنه " مستأنفة ، وإن جعلت " كتب " بمعنى قال ، لم يتم الوقف على الرحمة ولا يكف (٣) . لأن " إن " وما يتعلق به من كلام محكي ، و " كتب ربكم " الحكاية ، وإن كان لفظه مخالفاً للفظ القول ، ولا يصلح من هذين الوجهين الوقف على " وأصلح " ، لأن الفاء جواب الجزاء (٤) .

(٢) قال تعالى :-

" وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون" (٥)
 قرأ حمزه (٦) " أنها " بالفتح (٧) ، وعلى هذا القراءة ، إما أن يكون المعنى " وما يشعركم بأنهم يؤمنون أو لا يؤمنون ونحن نقلب أفئدتهم " ، فعلى ذلك لا يحسن الوقف على " يشعركم " ، لأن " أن " متعلقة به ، وإما أن يكون المعنى : " وما يشعركم لعلها إذا جاءت لا يؤمنون " ، فيحسن الوقف على " يشعركم " والابتداء بـ " أن " مفتوحة (٨) .

(١) وقرأ معه الكسائي وأبو عمرو وابن كثير - السبعة ص ٢٥٨ .

(٢) السبعة ص ٢٥٨ .

(٣) مخطوطة المكتفي لوحة رقم ٢٨ ، وانظر القطع والاعتشاف ص ٣٠٥ .

(٤) ايضاح الوقف والابتداء ج ٢ ص ٦٣٣ . فما بعدها .

(٥) سورة الانعام آية ١٠٩ .

(٦) وقرأ معه نافع وعاصم والكسائي - السبعة ص ٢٦٥ .

(٧) الكشف ج ١ ص ٤٤٤ .

(٨) ايضاح الوقف والابتداء ج ٢ ص ٦٤٢ فما بعدها ، وانظر القطع

والاعتشاف ص ٣١٩ .

(٢) قال تعالى :-

" وَأَنْ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرُقَ بَكُمْ
عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكَ وَمَا كُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ " (١) .

قرأ حمزه (٢) بكسر همزه " إِنْ " (٣) ، وعلى هذه القراءة يكون
الوقف على " لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ " ، وقف تام (٤) .

سورة الأعراف

(١) قال تعالى :-

" وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا
عَنْ هَذَا غَافِلِينَ " (٥) .

قرأ حمزه (٦) : " أَنْ تَقُولُوا " بالتاء (٧) ، وعلى هذا يجب
أن يكون الوقف على " قَالُوا بَلَى " (٨) ، لأن الذرية لما أجابوا
بـ " بَلَى " قال الله للملائكة : " أَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ ، فقالت الملائكة :
شَهِدْنَا " فـ " بَلَى " آخر قصة الميثاق ، فأمله بين السؤال والجواب
فانوقف على " بَلَى " تام لأنه لا تعلق له بما بعده ، لا لفظاً ولا
معنى . وإذا كان من كلام الذرية فانوقف على " شَهِدْنَا " وأنتمتعلقه
بمحدوف : أى فعلنا ذلك أن تقولوا يوم القيامة . فإذا لا يوقف
على " بَلَى " لتعلق ما بعدها بما قبلها لفظاً ومعنى .

(١) سورة الانعام آية ١٥٣ .

(٢) وقرأ معه الكسائي السبعة ص ٢٧٢ .

(٣) الكشف ج ١ ص ٤٥٧ .

(٤) القطع والائتناف ص ٣٢٧ ، منار الهدى ص ١٤١ .

(٥) سورة الاعراف آية ١٧٢ .

(٦) وقرأ معه عاصم ونافع والكسائي والاعمشى وابن كثير السبعة ص ٢٩٨ .

(٧) السبعة ٢٩٨ والاتحاف ص ٢٣٣ .

(٨) القطع والائتناف ص ٣٤٤ .

وقال ابن الانباري : لا يوقف على "بلى" ولا على "شهدتسا" ،
لتعلق (أَنْ) بقوله : وأشهدهم ، فالكلام متصل بعضه ببعض (١)

(٢) قال تعالى :-

" من يضل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون " (٢)
قرأ حمزه (٣) : " ويذرهم " بالياء وجزم الراء (٤) ، وعلى
العطف على موضع الفاء في الجواب من قوله : " فلا هادي له " (٥)
لأنها قد حلت محل الجواب ، وجواب الجزم مجزوم (٦) . وعلى هذه
القراءة لا تقف على : " فلا هادي له " ، والتمام : " ويذرهم
في طغيانهم يعمهون " (٧) .

سورة الانفال

(١) قال تعالى :-

" إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا فهو خير لكم
وإن تعودوا نعد ، ولن تغني عنكم فتكم شيئا ولو كثرت وأن
الله مع المؤمنين " (٨) .

قرأ حمزه (٩) " وإن الله " ، بكسر الهمزة (١٠) ، فعلى
هذه القراءة ، فالوقف

-
- (١) منار الهدى في الوقف والابتداء ص ١٥٣ .
 - (٢) سورة الاعراف آية ١٨٦ .
 - (٣) وقرأ معه الكسائي - التيسير ص ١١٥ .
 - (٤) التيسير ص ١١٥ ، الكشاف ج ١ ص ٤٨٥ .
 - (٥) الحجة لابن خالويه ص ١٦٧ .
 - (٦) ايضاح الوقف والابتداء ج ٢ ص ٦٧١ . فما بعدها .
 - (٧) القطع والاثتشاف ص ٣٤٥ فما بعدها ، وانظر منار الهدى ص ١٥٤ .
 - (٨) سورة الانفال آية ١٩ .
 - (٩) وقرأ معه عاصم والكسائي وأبو عمرو - السبعة ص ٣٠٥ .
 - (١٠) الكشاف ج ١ ص ٤٩١ .

علي " ولو كثرت " وذلك لأن " إن " مستأنفة (١) ، وليس
 بوقف إذا قرئ بفتحها ، لتعلق ما بعدها بما قبلها
 " وإن " قد عمل فيها ما قبل الواو (٢) ومن جعل المعنى
 " ولأن " وقف على " مع المؤمنين " (٣) .

سورة يونس

(١) قال تعالى :-

" هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل
 لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا
 بالحق يفصل الآيات لقوم يعقلون " (٤)

قرأ حمزه (٥) : " نفل " بالنون (٦) ، وعلى هذه
 القراءة ، فيكون الوقف حسنا عند " إلا بالحق " ، ثم
 تبتدىء " نفل بالنون " (٧) .

(٢) قال تعالى :-

" وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده
 بغيا وعدواً حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا
 إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين (٨)
 قرأ حمزه (٩) " إنه " بكسر الألف (١٠) ، لأنها بعد
 القول (١١) ، وعلى هذه القراءة فالوقف على " ^س قبال
 آمنت " حسن (١٢) ، وإذا كان الكسر على تأويل " إنه لا
 إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل " فعلى هذا

- (١) ايضاح الوقف والابتداء ج ٢ ص ٦٨٣ . وانظر القطع
 والاشتقاق ص ٣٥٠ . (٩) وقرأ معه الكسائي السبعة ص ٣٣٠
 (٢) منار الهدى ص ١٥٧ . (١٠) السبعة ص ٣٣٠ .
 (٣) القطع والاشتقاق ص ٣٥٠ . (١١) الكشف ج ١ ص ٥٢٢ .
 (٤) سورة يونس آية ٥ . (١٢) القطع والاشتقاق ص ٣٨١ ومنار
 الهدى ص ١٨٠ .
 (٥) وقرأ معه الكسائي ونافع وعاصم وابن عامر السبعة ص ٣٢٢ .
 (٦) السبعة ص ٣٢٢ .
 (٧) ايضاح الوقف والابتداء ج ٢ ص ٧٠٤ وانظر القطع والاشتقاق
 ص ٣٧٢ ومنار الهدى ص ١٧٢ .
 (٨) سورة يونس آية ٩٠ .

لا يحسن الوقف على " آمنت " لأن إنه مع ما بعدها حكاية (١) ،
وقوله تعالى : " وأنا من المسلمين " قطع تام (٢) .

سورة هود

(١) قال تعالى :-

" وأمرته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحق ومن وراء إسحق يعقوب (٣)
قرأ حمزه (٤) : " يعقوب بنصب الباء (٥) ، وعلى قراءة النصب
على أنه معطوف على موضع " إسحق " (٦) ، فالاختيار الوقف على
آخر الآية ، ويجوز أن يقف على " إسحق " ثم يبتدى " ومن وراء
إسحاق يعقوب " ، على معنى " وهبنا لها يعقوب " (٧) . وهذا
جائز في العربية (٨) .

والقطع التام " ومن وراء إسحق يعقوب " (٩) وكذلك عند
قوله : " فضحكت ، وقف تام . على أن لا تقديم في الكلام ولا تأخير
ويكون المعنى أنهم لما لم يأكلوا من طعام إبراهيم ، فلما
تبينوا ذلك في وجهه قالوا : لا تخف . فضحكت أمرته سرورا
بالبشارة بزوال الخوف . (١٠)

-
- (١) ايضاح الوقف والابتداء ج ٢ ص ٧٠٨ .
(٢) القطع والائتناف ص ٣٨١ .
(٣) سورة هود آية ٧١ .
(٤) وقرأ معه ابن عامر وحفص ، التيسير ص ١٢٥ .
(٥) الحجة لأبي زرع ص ٣٤٧ ، وانظر التيسير ص ١٢٥ .
(٦) املاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٤٢ .
(٧) الايضاح ج ٢ ص ٧١٦/٧١٥ .
(٨) انظر الكشف ج ١ ص ٥٣٥ .
(٩) القطع والائتناف ص ٣٩٣ .
(١٠) منار الهدى ص ١٨٧ .

سورة ابراهيم

(١) قال تعالى :-

" أَلرَّكَّتَابِ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ، اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ، وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ " (١)

قرأ حمزه (٢) " الْحَمِيدِ اللَّامِ " بِالْجَرِّ عَلَى الْبَدَلِ (٣) ، أَوْ عَطْفَ بَيَانٍ (٤) ، وَعَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ ، فَوْقَهُ التَّامُّ عَلَى " مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ " (٥) .

سورة النحل

(١) قال تعالى :-

" وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَسْرُونَ وَمَا تَعْلَنُونَ * وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ أَمْوَالًا غَيْرَ أَحْيَاءٍ ... " (٦)

قرأ حمزه (٧) " وَالَّذِينَ تَدْعُونَ " بِالتَّاءِ (٨) ، وَعَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ ، فَالْوَقْفُ عَلَى " يَخْلُقُونَ " (٩) وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقِفَ عَلَى " تَعْلَنُونَ " (١٠) وَذَلِكَ لِأَنَّ الْكَلَامَ مَتَمَّلٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ (١١)

-
- (١) سورة ابراهيم آية ١ ، ٢ .
 (٢) وقرأ معه الكسائي - السبعة ص ٣٦٢ .
 (٣) السبعة ٣٦٢ ، التيسير ص ١٣٤ .
 (٤) منار الهدى ص ٢٠٥ .
 (٥) القطع والاعتناء ص ٤١٤ .
 (٦) سورة النحل (آية ١٩ ، ٢٠ ، ٢١)
 (٧) وقرأ معه الكسائي ونافع وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو السبعة ص ٣٧١ .
 (٨) السبعة ص ٣٧١ .
 (٩) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٧٤٧ ، القطع والاعتناء ص ٤٢٧ .
 (١٠) مخطوطة المكتفي لوحة رقم ٤٤ .
 (١١) القطع والاعتناء ص ٤٢٧ .

سورة مريم

(١) قال تعالى :-

" ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذى فيه بمترون " (١)
 قرأ حمزه (٢) " قول الحق " رفعا (٣) . وعلى هذه القراءة
 لا يقف على " ذلك عيسى بن مريم " لأن " قول الحق " بدل من
 " عيسى " (٤) ، ولا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف (٥)
 ويجوز أن يكون الوقف وقفا كافيا ، على أنه خير مبتدأ محذوف
 أى ذلك قول الحق ، أو ذلك الكلام قول الحق ، أو هو قول الحق
 يراد به عيسى بن مريم لا ماتدعوننه . (٦)

(٢) قال تعالى :-

" ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمرا فإنما
 يقول له كن فيكون وإن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط
 مستقيم " (٧)
 قرأ حمزه (٨) " وإن الله " بكسر الهمزة (٩) ، فعلى هذه القراءة
 فالوقف على :-

(١) سورة مريم آية ٢٤ .

(٢) وقرأ معه الكسائى وابن كثير ونافع وأبو عمرو السبعة ص ٤٠٩

(٣) السبعة ص ٤٠٩ ، الحجة لابی زرعة ص ٤٤٣ .

(٤) القطع والائتناف ص ٤٥٤ .

(٥) منار الهدى ص ٢٣٧ .

(٦) المصدر السابق ص ٢٣٧ .

(٧) سورة مريم آية ٢٥ / ٢٦ .

(٨) وقرأ معه الكسائى وعاصم وابن عامر - السبعة ص ٤١٠ .

(٩) التيسير ص ١٤٩ .

" كن فيكون " (١) ، وقف تام (٢) ، ثم قال مبتدئاً مخبراً " وإن الله ربي وربكم " فكسر " إن " على الابتداء (٣) ، أو على أنها خبر مبتدأ محذوف والتقدير : والأمر إن الله . (٤)

سورة طه

(١) قال تعالى :-

" ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقاً فمسي البحر يبساً لا تخاف دركاً ولا تخشى " (٥)

قرأ حمزه " لا تخف دركاً " بجزم الفاء على النهي (٦) ، وعلى هذه القراءة يحسن الوقف على " لا تخف دركاً " ثم تبتدىء " ولا تخشى " على معنى ولست تخشى (٧) . وإن جعلته مجزوماً بالعطف على " لا تخف " لم يوقف على " دركاً " (٨) .

سورة الحج

(١) قال تعالى :-

" يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حرير " (٩)

-
- (١) ايضاح الوقف والابتداء ج ٢ ص ٧٦٣ .
 (٢) منار الهدى ص ٢٣٨ .
 (٣) القطع والاعتناء ص ٤٥٤ . فما بعدها .
 (٤) منار الهدى ص ٣٣٨ .
 (٥) سورة طه آية ٧٧ .
 (٦) الحجة لأبي زرعة ص ٤٥٨ ، وانظر التيسير ص ١٥٢ .
 (٧) ايضاح الوقف والابتداء ج ٢ ص ٧٦٨ . فما بعدها ، وانظر القطع والاعتناء ص ٤٦٨ .
 (٨) منار الهدى ص ٢٤٤ .
 (٩) سورة الحج آية ٢٣ .

قرأ حمزه (١) : " ولؤلؤ " بالخفض (٢) ، وعلى هذا فالوقف على " لؤلؤ " ولا تقف على " من ذهب " ، وقوله تعالى : " ولباسهم فيها حرير " قطع كاف (٣) .

سورة المؤمنون

(١) قال تعالى :-

" يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم ، وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون " (٤)
 قرأ حمزه (٥) " وإن هذه " بكسر الالف وتشديد النون (٦) ، وذلك على الابتداء والاستئناف والقطع مما قبله (٧) ، وعلى هذه القراءة فالوقف على " عليم " تام (٨) ، وعلى قسوس الكسائي ليس بتمام ، لأنه زعم أن " وإن " نسق على " إني " (٩)

(٢) قال تعالى :-

" إني جزيتهم اليوم بما صبروا إنهم هم الفائزون " (١٠)
 قرأ حمزه (١١) " إنهم هم " بكسر الهمزة (١٢) ، فعلى هذا وقف على " بما صبروا " (١٣) ، والوقف عليها تام (١٤) وذلك على الاستئناف (١٥)

-
- (١) وقرأ معه الكسائي وابن عامر وأبو عمرو وابن كثير - السبعة ص ٤٣٥
 (٢) السبعة ص ٤٣٥ ، التيسير ص ١٥٦ .
 (٣) القطع والائتناف ص ٤٩٠ و منار الهدى ص ٢٥٦ .
 (٤) سورة المؤمنون آية ٥٢/٥١ .
 (٥) وقرأ معه عاصم والكسائي - السبعة ص ٤٤٦ .
 (٦) السبعة ص ٤٤٦ - التيسير ص ١٥٩ .
 (٧) الكشف ج ٢ ص ١٢٩ .
 (٨) منار الهدى ص ٢٦٢ .
 (٩) القطع والائتناف ص ٥٠٠ فما بعدها .
 (١٠) سورة المؤمنون آية ١١١ .
 (١١) وقرأ معه الكسائي - السبعة ص ١٦٠ .
 (١٢) السبعة ص ١٦٠ .
 (١٣) مخطوطة المكتفي لوحة رقم ٥٢ .
 (١٤) القطع والائتناف ص ٥٠٤ .
 (١٥) منار الهدى ص ٢٦٤ .

سورة النور

(١) قال تعالى :-

" يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر، وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم... " (١)

قرأ حمزه (٢) " ثلاث عورات " بالنصب (٣) ، فعلى هذه القراءة لا يمكن الوقف على " من بعد صلاة العشاء " ، لأن " ثلاث عورات " يدل من قوله " ثلاث مرات " (٤) ولا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف (٥) ، فالوقف على " ثلاث عورات لكم " (٦) ، وهو وقف حسن (٧)

سورة الفرقان

(١) قال تعالى :-

" وإذا قبل لهم أسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن ، أنسجد لما تأمرنا ، وزادهم نفورا " (٨)

(١) سورة النور آية ٥٨

(٢) وقرأ معه الكسائي وأبو بكر - التيسير ص ١٦٣ .

(٣) التيسير ص ١٦٣ .

(٤) مخطوطة المكتفى لوحة رقم ٥٤ .

(٥) منار الهدى ص ٢٧٠ .

(٦) القطع والائتناف ص ٥١٦ .

(٧) منار الهدى ص ٢٧٠ .

(٨) سورة الفرقان آية ٦٠ .

قرأ حمزه (١) " يأمرنا " بالياء (٢) ، ومن قرأ بهذه القراءة لم يقف على " الرحمن " ، لأن ما بعده متعلق بما قبله من قولهم " وإذا قيل لهم " (٣) فيكون التمام " وزادهم نفورا " (٤) . وقيل الوقف على " الرحمن " حسن ، لكن الوقف على من قرأ " يأمرنا " بالتاء أحسن . (٥)

سورة النمل

(١) قال تعالى :-

" فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين " (٦)

قرأ حمزه (٧) " أنا دمرناهم " بفتح الهمزة (٨) ، فعلى هذه القراءة لا تقف على " مكرهم " (٩) ، لأن " أنا " متعلقة بما قبلها إما بالبدل عن " العاقبة " فموضعها الرفع ، وإما خبر كان (١٠) فالوقف على " وقومهم أجمعين " (١١) وقف كاف (١٢) .

-
- (١) وقرأ معه الكسائي التيسير ص ١٦٤
 (٢) السبعة ص ٤٦٦ ، التيسير ص ١٦٤ .
 (٣) مخطوطة المكتفي لوحة رقم ٥٥ .
 (٤) القطع والائتناف ص ٥٢٥ .
 (٥) المقصد لتلخيص ما في المرشد ص ٢٧٥ .
 (٦) سورة النمل آية ٥١ .
 (٧) وقرأ معه عاصم والكسائي - التيسير ص ١٦٨ .
 (٨) الحجة لأبي زرعه ص ٥٣٢ . وانظر الكشف ج ٢ ص ١٦٢ .
 (٩) ايضاح الوقف ج ٢ ص ٨١٨ .
 (١٠) مخطوطة المكتفي لوحة رقم ٥٦ .
 (١١) القطع والائتناف ص ٥٣٧ .
 (١٢) منار الهدى ص ٢٨٦ .

(٢) قال تعالى :-

" وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن
الناس كانوا بيّاتنا لا يوقنون " (١) .

قرأ حمزه (٢) " أن الناس " ، يفتح الهمزة (٣) ، وعلى هذه
القراءة لا يتم الوقف على " تكلمهم " لأنها متعلقة بما قبلها
بتقدير " تكلمهم بأن الناس " (٤) فالتصام على هذه القراءة
" لا يوقنون " (٥) .

سورة لقمان

(١) قال تعالى :-

" ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير
علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين " (١)
قرأ حمزه (٢) : " ويتخذها " بالنصب (٣) ، عطفا على
" ليضل " لأنه أقرب إليه (٤) ، وعلى هذه القراءة ، فالوقف
على " هزوا " كاف ، و " عذاب مهين " ، تام (٥) .

(١) سورة النمل آية ٨٢ .

(٢) وقرأ معه الكسائي وعاصم . التيسير ص ١٦٩ .

(٣) التيسير ص ١٦٩ .

(٤) مخطوطة المكتفي لوحة رقم ٥٦ .

(٥) القطع والائتناف ص ٥٤٠ .

(٦) سورة لقمان آية ٦ .

(٧) وقرأ معه الكسائي وحفص عن عاصم - التيسير ص ١٧٦ .

(٨) التيسير ص ١٧٦ .

(٩) الكشف ج ٢ ص ١٨٧ .

(١٠) القطع والائتناف ص ٥٦٦ . ولتنظر منار الهدى ص ٣٠٢ . والملاحظ أنه لا فرس
بسر قرأة بالنصب والرفع من حيث الوقف ، فالرفع عطفا على يشتري بالنصب
عطفا على ليضل .

سورة يس

(١) قال تعالى :-

" قالوا طائركم معكم أ إن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون " (١)
 قرأ حمزه (٢) : " إن " بهزتين الثانية مكسورة (٣) ، وعلى
 هذه القراءة فالوقف على " طائركم معكم " (٤) ، وذلك على
 الاستفهام (٥) . ولا يصح فيه قراءة فتح الهمزة الثانية وكسرهما لأنه الأولى
 من الرفع واللام الضام
 سورة الصافات

(١) قال تعالى :-

" أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم
 الأولين " (٦) .

قرأ حمزه (٧) : " الله ربكم ورب آبائكم " ، نصبا (٨) ،
 فمن نصب أو رفع ، لم يتم له الوقف على " أحسن الخالقين "
 على جهة التمام (٩) . وذلك أن جعل الله عز وجل بدلا من
 " أحسن " (١٠) ويكون وقفا تماما على قراءة الرفع أو النصب على
 المدح (١١) .

(١) سورة يس آية ١٩ .

(٢) وقرأ معه الكسائي وعاصم وابن عامر السبعة ص ٥٤٠ .

(٣) السبعة ص ٥٤٠ .

(٤) إيضاح الوقف ج ٢ ص ٨٥٢ .

(٥) منار الهدى ص ٣١٩ .

(٦) الصافات آية ١٢٥ . ١٢٦ .

(٧) وقرأ معه الكسائي وحفص عن عاصم السبعة ص ٥٤٩ .

(٨) السبعة ص ٥٤٩ ، التيسير ص ١٨٧ .

(٩) إيضاح الوقف والابتداء ج ٢ ص ٨٥٩ .

(١٠) مخطوطة المكتفى لوحة رقم ٦٣ .

(١١) المقصد لتلخيص ما في المرشد ص ٣٢٥ فما بعدها لأبي يحيى

سورة الجاثية

(١) قال تعالى :-

" إن في السموات والأرض آيات للمؤمنين ، وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون ، واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا بالارض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون " (١) .

قرأ حمزه (٢) : " آياتٍ " بالكسر (٣) ، وعلى هذه القراءة لم يتم الوقف على " للمؤمنين " ، ولا على " يوقنون " ، لأن ما بعدها متعلق بالعامل الذى فى الآية الاولى وهو " إن " (٤) فالوقف على " يعقلون " (٥) ، وقت تام (٦)

سورة الرحمن

(١) قال تعالى :-

" سنفرغ لكم أيها الشقلاء " (٧) .

-
- (١) سورة الجاثية آية ٣ ، ٤ ، ٥ .
 (٢) وقرأ معه الكسائى - التيسير ص ١٩٨ .
 (٣) التيسير ص ١٩٨ .
 (٤) مخطوطة المكتفى لوحة رقم ٦٧ .
 (٥) القطع والائتناف ص ٦٥٨ .
 (٦) منار الهدى ص ٣٥٦ .
 (٧) سورة الرحمن آية ٣١ .

قرأ حمزه (١) : " سيفرغ " بالياء (٢) ، وعلى هذه القراءة
لا يتم الوقف على " فى شأن " لاتصال الكلام وكونه قولاً واحداً (٣)
فالوقف عند " أيها الثقلان " ، قطع صالح (٤) .

سورة المعارج

(١) قال تعالى :-

" كلا إنها لظى نزاعة للشوى " (٥)

قرأ حمزه (٦) : " نزاعة " بالرفع (٧) ، فمن قرأ بالرفع ،
فله تقديران : أحدهما أن نجعلها خيراً لمبتدأ محذوف أى : هى
نزاعة ، فعلى هذا يحسن الوقف على قوله : " لظى " والثانى
أن نجعلها خيراً وبدلاً من لظى ، فعلى هذا لا يحسن الوقف على
" لظى " (٨) .

سورة الجن

(١) قال تعالى :-

" وأنه تعالى جد ربنا " (٩) .

قرأ حمزه (١٠) : بفتح الهمزة فى " وأنه " ، " وأنا " ، " وأنهم " ،
من لدن قوله تعالى :-
" وأنه تعالى جد ربنا " إلى قوله تعالى " وأنا منّا المسلمون " فى
ابتداء كل آية (١١) .

(١) وقرأ معه الكسائى - التيسير ص ٢٠٦

(٢) التيسير ص ٢٠٦ .

(٣) ايضاح الوقف والابتداء ج ٢ ص ٩١٦ .

(٤) القطع والائتناف ص ٦٩٨ . ومنار الهدى ص ٣٧٩ .

(٥) سورة المعارج آية ١٥ ، ١٦ .

(٦) وقرأ معه الكسائى وأبو بكر عن عاصم السبعة ص ٦٥١ .

(٧) السبعة ص ٦٥١ .

(٨) مخطوطة المكتفى لوحة رقم ٧٥ .

(٩) سورة الجن آية ٣

(١٠) وقرأ معه ابن عامر وحفص والكسائى - التيسير ص ٢١٥ .

(١١) التيسير ص ٢١٥ .

إلا ما كان بعد القول ، فإنهم يكسرون فيه الهمزة (١) ، ويبني الوقف والوصل في هذه السورة على قراءة " إن " بالفتح أو الكسر (٢) فمن فتح فإنه يقف على رؤوس الآي (٣) وقد عند بعضهم الوقف على **رؤوس الآي** سنة (٤) وقال عنه أبو عمرو بن العلاء " إنه أحب إليّ " (٥)

سورة النبأ

(١) قال تعالى :-

" جزاء من ربك عطاء حساباً ، رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطاباً " (٦) .

وقرأ حمزه (٧) : " رب السموات " بالخفض ، ورفع "الرحمن" (٨) وعلى هذه القراءة التمام " وما بينهما " ، وإن رفع " الرحمن " بالابتداء ، وما بعده الخير (٩) ، وإن رفع "الرحمن" خيسر مبتدأ محذوف كان كافياً (١٠) .

-
- (١) القطع والائتناف ص ٧٤٤ .
 - (٢) منار الهدى ص ٤٠٥ .
 - (٣) مخطوطة المكتفى لوحة رقم ٧٥ .
 - (٤) النشر ج ١ ص ٢٢٦ .
 - (٥) من أسرار اللفظة ص ٢٢١ .
 - (٦) سورة النبأ آية ٣٦ ، ٣٧ .
 - (٧) وقرأ معه الكسائي وعاصم وابن عامر - التيسير ص ٢١٩ .
 - (٨) التيسير ص ٢١٩ .
 - (٩) القطع والائتناف ص ٧٥٩ .
 - (١٠) منار الهدى ص ٤١٦ .

(٢) الهمز ووقف حمزها عليه

خص الوقف بالتخفيف للهمزة دون الوصل ، وذلك لأن القارئ لا يقف إلا وقد وهنت قوة لفظه وصوته ، فيما قرأ قبل وقفه . والهمزة حرف صعب اللفظ به ، والوقف يضعف فيه الصوت ، وما كان فيه همزة أضعف ، فخفف الهمزة في الوقف للحاجة إلى التسهيل والتخفيف على القارئ^(١) . لذا كان حمزه وهشام يقفان على الهمزة الساكنة والمتحركة إذا وقعت طرفا في الكلمة بتسهيلها ، ويطلان بتحقيقها^(٢) جاء في طيبة النشر :-

إذا اعتمدت الوقف خفف همزه * توسطاً أو طرفاً لحمزه^(٣)

أما إذا وقعت الهمزة في أول الكلمة ، فليس فيها إلا التحقيق^(٤) ، حيث أمتنع الابتداء بهمزة مخففة ، على أي وجوه التخفيف كان تخفيفها^(٥) .

ولحمزة في تخفيف الهمزة مذهبان :-

-
- (١) واشترك معه هشام راوى ابن عامر .
 - (٢) الكشف ج ١ ص ٩٥ .
 - (٣) التيسير ص ٢٧ .
 - (٤) طيبة النشر في مجموعة اتحاد البرره بالمتون العشرة في القراءات والرسم والآي والتجويد - جمع وترتيب وتصحيح الشيخ على محمد الضباع مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٥٤ هـ .
 - (٥) شرح الشاطبية ص ٧٣ .
 - (٦) الكشف ج ١ ص ٩٧ ، وانظر شرح الشاطبية ص ٧٢ .

الأول :- تصريفى وهو الأشهر .

الثانى :- التحقيق الرسمى (١) ، وإليه ذهب الدانى فى جماعة (٢)

والهمزة فى التخفيف لحمزه تجرى على ثلاثة أوجه :-

الأول :- البدل ، وذلك فى الساكنه ، وفى المفتوحة التى قبلها ضمه أو كسره ، وفى المتحركة التى قبلها حرف مدولين زائد غير الألف ، أو غير زائد ، أو حرف لين .

الثانى :- إلقاء الحركة ، وذلك إن كان قبل الهمزة ساكن ،

غير ألف وغير حرف مد ولين زائد .

الثالث :- بين بين ، وذلك فى كل همزه متحركة ، قبلها ألف

أو حرف متحرك ، إلا المفتوحة التى قبلها ضمه أو كسره

فإنها تجرى على البدل (٣)

وسأتحدث إن شاء الله عن الهمزة المتطرفة ثم المتوسطه

على الوجه الآتى :-

(١) مخطوطة شرح وقف حمزه وهشام على الهمز - لأبى القاسم الرعينى

• لوحة رقم ١٤١

• (٢) الاتحاف ص ٦٤

• (٣) الكشف ج ١ ص ١١٥

الهمزة المتطرفة

الهمزة المتطرفة يأتي قبلها الحركات الأربع وهي كالاتي:-

(١) المضموم ما قبلها :-

كان حمزه وهشام إذا سهلا المضموم ما قبلها ، أبدلاها واوا في حال تحريكها وسكونها نحو قوله تعالى : " لَوْلُوا " (١) ولم يأت في القرآن ساكنه .

(٢) المكسور ما قبلها :-

إذا سهلاه ، أبدلاها ياء ، نحو : " وهىء " (٢) .

(٣) المفتوح ما قبلها :-

إذا سهلاه ، أبدلاها ألفا نحو : " إن يشا " (٣) . فإن كان قبلها ألفا ، وأبدلت منها ألفيا ، حذفت إحدى الألفين نحو : " أولياء " (٤) " شاء " (٥) ، " أنبياء " (٦) .

(٤) الساكن ما قبلها :-

(أ) إذا كان أصليا غير ألف ، ألقيا حركتها على ذلك الساكن وأسقطاها نحو : " المرء " (٧) ، " دفعه " (٨) ، " جنى " (٩) وشبهه (١٠)

(١) الحج آية ٢٣ ، فاطر آية ٣٣ ، الانسان آية (١٩١) .

(٢) الكهف آية ١٠

(٣) النساء آية ١٣٣ ، الانعام آية ١٣٣ ، ابراهيم آية ١٩ ،

الاسراء آية ١٧ ، فاطر آية ١٦ ، الشورى آية ٣٣ من التيسير

ص ٢٨/٣٧ وانظر شرح الشاطبيه ص ٧٦ ، والنشر ج ١ ص ٤٣١ .

(٤) سورة آل عمران آية ٢٨

(٥) سورة البقرة آية ٢٠

(٦) البقرة آية ٩١ ، من الكشف ج ١ ص ١١١/١١٢ ، وانظر شرح الشاطبيه

ص ٧٤ ، والاتحاف ص ٦٤/٦٥ .

(٧) البقره آية ١٠٢ ، الانفال آية ٢٤ ، النبا آية ٤٠ ، عبس آية ٣٤

(٨) سورة النحل آية (٥١) ، (٩) سورة الزمر آية ٦٩

(١٠) التيسير ص ٢٨ ، وانظر مخطوطة وقف حمزه وهشام على الهمزه

المؤلف مجهول لوحة رقم ١٩ .

(ب) إذا كان ياء أو واوا زائدتين ، فإنه لم يرد في الياء رالا في " النسب " (١) ، " برى " (٢) ، ووزنهما فعيل ، وتسهيله أن يبذل الهمز من جنس ذلك الحرف الزائد ، ويدغم الحرف فيه (٣) . ولم يأت في الواو إلا في "قروء" (٤) ، ووزنه (فعول) ، وتسهيله أن نبذل من الهمزة التي قبلها واو زائده ، واوا ساكنه ، وندغم إحداهما في الأخرى ، وتنطق بواو واحدة مشددة ، مع إسكان الواو ورومها ، نقول "قروء" (٥) .

الهمزة المتوسطة

تفرد حمزة بتليين الهمزة المتوسطة في الوقف خاصة (٦) ، والهمزة المتوسطة تكون ساكنه ، ومفتوحة ، ومضمومة ، ومكسورة

(أ) الهمزة الساكنه :-

(٧) فهي تجرى على ما قبلها ، فما قبلها من الحركة يدبرها ، جاء في الشاطبية :-

(٨) فأبدله عنه حرف مد مسكنا * ومن قبله تحريكه قد تنزلا

يعنى ذلك أنها تبدل من جنس حركة سابقه ، فيبدل واوا بعد الضم ، وألفا بعد الفتح ، وبياء بعد الكسر وهذا

(١) التوبه آية ٣٧ .

(٢) الانعام آية ٧٨ . الانفال آية ٤٨ ، والتوبه آية ٣ يونس ٤١

هود آية ٣٥ ، الشعراء آية ٢١٦ ، الحشر آية ١٦ .

(٣) النشر ج ١ ص ٤٣٢ وانظر الاتحاف ص ٦٥ .

(٤) البقره آية ٢٢٨ .

(٥) مخطوطة وقف حمزة وهشام على الهمزة لوحة رقم ١٥ .

(٦) الرعايه لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوه لمكى بن أبى

طالب ص ١٢٤ تحقيق ٥٥ أحمد حسن فرحات .

(٧) الكشف ج ١ ص ١٠٣ .

(٨) حزن الامانى ص ٧٢ ، وانظر اتحاف البرره ص ١٩ .

الهمزة المتحركة :-

إذا تحركت الهمزة وهي متوسطة ، فما قبلها يكون ساكنا
أو متحركا .

أولا : إن كان ما قبل الهمزة ساكنا :-

(أ) إن كان ساكنا أصليا وسهّلها ، ألقيت حركتها على ذلك
الساكن ، ، وحركتها بها ما لم يكن ألفا نحو : " شيئا"
(١)
"مسئولا" (٢) ، " الأفتده " (٣) ، ويجوز أن تبدل مع الواو
واوا ، ومع الياء ياء ، وتدغم الأول في الثاني ، نحو
" سيئت " (٤) ، و " سوء " (٥) ، إن شئت قلت : " سيئت "
و " سو " ، في التخفيف وهو الأحسن ، تلقى حركة الهمزة
على الساكن قبلها وتحذفها ، وإن شئت قلت : " سيّت " و
" سو " تبدل وتدغم (٦) .

(ب) إن كان ساكنا وكان ياء أو واوا زائدتين ، أبدل من
الهمزة التي قبلها ياء زائده ، ياء ساكنه ، وأدغم
إحدهما في الأخرى ، وتنطق بياء واحده مشدده نحو
" خطيئه " (٧) ، نقول " خطيه " . وكذلك في الواو ، تبدل
من الهمزة التي قبلها واو زائده ، واوا ساكنه ، وتدغم
إحدهما في الأخرى ، إلا أنها لم تأتي في القرآن الكريم (٨)

-
- (١) البقرة آيه ٤٨ ، ١٢٣ ، ١٧٠ وغيرهم كثير .
(٢) الاسراء آيه ٣٦/٣٤ ، الفرقان آيه ١٦ ، الاحزاب آيه ١٥
(٣) الانعام آيه ١١٣ ، ابراهيم آيه ٢٧ النحل آيه ٧٨
وغيرهم كثير ، التيسير ص ٤٠/٣٩ ، النشر ج ١ ص ٤٢٢
(٤) سورة الملك آيه ٢٧ .
(٥) سورة البقرة آيه ٤٩ .
(٦) الكشف ج ١ ص ١٠٩ وانظر الاتحاف ص ٦٦ .
(٧) سورة النساء آيه ١١٢ .
(٨) الكشف ج ١ ص ١٠٧ ، وانظر التيسير ص ٤٠ ، والنشر ج ١ ص ٤٢٢

(ج) إن كان الساكن ألفا سواء كانت مبدلة أو زائدة ، جعلت الهمزة بعدها بين بين ، نحو " جاءنا " (١) ، " خائفين " (٢) ، " شركاؤنا " (٣) ، فالمفتوح بين الهمزة والألف ، والمكسور بين الهمزة والياء ، والمضموم بين الهمزة والواو ، ويجوز في الألف حينئذ المد والقصر ، لأنه حرف مد قبل همز مغير (٤) .

وانفرد صاحب المبيح فيه بوجه آخر وهو الحذف ، وأطلق عن حمزه بكماله . (٥)

ثانيا :- إن كان ما قبل الهمزة متحركا :-

(أ) إن انفتحت وانكسر ما قبلها أو انضم ، أبدلتها في حال التسهيل مع الكسرية ياء ، ومع الضمة واوا ، وذلك نحو قوله : " ننشئكم " (٦) ، و " الخاطئه " (٧) ، " لؤلؤا " (٨) .
(ب) إن انضمت بعد كسر نحو " مستهزون " (٩) ، لك فيه خمسة أوجه :-

الأول - تسهيل الهمزة بينها وبين الواو .

الثاني - حذف الهمزة ما قبل الواو .

الثالث - إبدالها ياء مضمومة محضه .

الرابع - إبدال الهمزة واوا مضمومة ، وإبقاء ما قبل الواو مكسورا على حاله ، فتنتطق بواوين الأولى

مضمومة والثانية ساكنه .

الخامس - تسهيلها بينها وبين الياء (١٠)

والوجه المفضل هو الأول (١١) .

(١) المائدة آية ١٩ ، ٨٤ ، طه آية ٧٢ وغيرهم .

(٢) البقرة آية ١١٤ .

(٣) التحل آية ٨٦ ، من النشر ج ١ ص ٤٣٣ ، وانظر الاتحاف ص ٦٦

(٤) شرح الشاطبية ص ٧٤ ، وانظر الاتحاف ص ٦٦ ، وانظر مخطوطة

شرح وقف حمزه وهشام على الهمزة لوحه رقم ١٤٥ .

(٥) مخطوطة وقف حمزه وهشام على الهمزة لوحه رقم ٧٧ .

(٦) سورة الواقعة آية ٦١ . (٧) الحاقه آية ٩ ، العلق آية ١٦ .

(٨) الحج آية ٢٣ ، فاطر آية ٣٣ ، وغيرهم كثير من التيسير ص ٤٠ ، وانظر شرح

الشاطبية ص ٧٥ . (٩) سورة البقرة آية ١٤ .

(١٠) مخطوطة وقف حمزه وهشام على الهمزة لوحه رقم ٥

(١١) الاتحاف ص ٦٦ .

- (ج) ان انضمت بعد فتح نحو : " رؤوفاً" (١) ، جعلتها بين الهمزة والواو (٢) ما لم يكن صورتها ياء ، نحو : " وأنبئكم " (٣) ، و " سنقرئك " (٤) ، فبديلها ياء مضمومه ، اتباعاً لمذهب حمزه في اتباع الخط عند الوقف على الهمز . (٥)
- (د) ان انفتحت بعد فتح ، جعلتها بين الهمزة والألف ، نحو : " سَأَلْتَهُمْ " (٦) .
- (هـ) ان انكسرت بعد فتح أو ضم نحو : " جبرئيل " (٧) ، و " سَأَلَ " (٨) جعلتها بين الهمزة والياء . (٩)
- ومن الهمزة المتوسطة أيضا ، المتوسط بزائد على أوله نحو قوله تعالى : " بأيكم " (١٠) ، " فأى آلاء " (١١) " وكأين " (١٢) .

-
- (١) البقره آيه ١٤٣ / ٢٠٧ ، آل عمران آيه ٣٠ ، التوبه آيه ١١٧ / ١٢٨ وغيرهم .
- (٢) النشر ج ١ ص ٤٣٨ ، وحكى فيه وجه شانى وهو جعلها واوا مضمومه اتباعاً للرسم فنقول (رؤف) على وزن (فعل) وكلاهما من غيرمد . مخطوطة وقف حمزه وهشام على الهمزة لوجه ١٢ .
- (٣) آل عمران آيه ٤٩ ، القصصه آيه ٦٠ يوسف آيه ٤٥ ، الحج آيه ٧٢ وغيرهم . (٤) الأعلى آيه ٦
- (٥) التيسير ص ٤٠ / ٤١ ، وانظر النشر ج ١ ص ٤٣٨ / ٤٣٩ .
- (٦) التوبه آيه ٦٥ ، العنكبوت آيه ٦١ / ٦٢ ، لقمان آيه ٢٥ ، الزمر آيه ٢٨ الزخرف آيه ٩ / ٨٧ .
- (٧) البقره آيه ٩٨ / ٩٧ ، والتحريم آيه ٤
- (٨) البقره آيه ١٠٨ .
- (٩) التيسير ص ٤١ وانظر النشر ج ١ ص ٤٣٩ .
- (١٠) القلم آيه ٦ .
- (١١) النجم آيه ٥٥ ، الرحمن آيه ١٣ / ١٦ / ١٨ / ٢١ ، وغيرهم كثير فى نفس السور .
- (١٢) آل عمران آيه ١٤٦ ، يوسف آيه ١٠٥ ، الحج آيه ٤٥ / ٤٨ ، العنكبوت آيه ٦٠ ، محمد آيه ١٣ ، الطلاق آيه ٨ .

«وشبهه» ، وكذا ما وصل من الكلمتين في الرسم ، فجعل منه كلمة واحدة نحو : " هؤلاء " (١) ، " هأنتم " (٢) ، " يا أيها " (٣) " يا آدم " (٤) ، " يا ضحّت " (٥) وشبهه . فكان بعضهم يرى التسهيل في ذلك أعتادا بما صرن به متوسطات (٦) وهو مذهب أبي الفتح فارس عن حمزه (٧) .

وذهب كثير من أهل الآداء إلى الوقف بالتحقيق اعتمادا على كونهم مبتدآت (٨) ، وهو مذهب أبي الحسن بن عليّون وأُمّيه أبي الطيب ، وأبي محمد مكي ، واختيار صالح بن إدريس وغيرهم من أصحاب ابن مجاهد ، وورد منصوصا أيضا عن حمزه (٩) وجاز في الشاطبية ذكر الوجهين قال :-

وما فيه يلقى واسطا بزوائد * دخلن عليه فيه وجهان أعملا
كما ها ويا واللام والياء ونحوها * ولامات تعريف لمن قد تأملا
والمذهبان جيدان وبهما ورد نص الرواة (١١) غير أن "ها أنتم"
على قراءة حمزه .-

(١) البقره آيه ٣١

(٢) آل عمران آيه ١١٩ .

البقره ٤١

(٣) البقره آيه ٢١ .

(٤) البقره آيه ٣٣/٣٤/٣٥ ، الاعراف آيه ١٩ ، طه آيه ١١٧/١٢٠ .

(٥) صريم آيه ٢٨

(٦) التيسير ص ٤١ ، وانظر مخطوطة وقف حمزه وهشام على الهمزه

() لوجه رقم ٢٩ وانظر الاتحاف ص ٦٦ .

(٧) شرح الشاطبيه للضباع . ص ٨٢ .

(٨) التيسير ص ٤١ ، وانظر النشر ج ١ ص ٤٣٤ .

(٩) النشر ج ١ ص ٤٣٤ .

(١٠) حرز الاماني ص ٨٢ .

(١١) التيسير ص ٤١ .

بالهمز والمد فيه ، فالوقف بالتحقيق ، وعليه العمل ، لأنها
 ها التي للتنبيه ، دخلت على " أنتم " فهما كلمتان ، ومثله
 " يا أيها " ، و " هؤلاء " (١) . ويلزم من خفف هذا النوع في
 الوقف أن يخفف مع لام التعريف ، ك " الأرض " (٢) ، و " الآخره " (٣) ،
 في الوقف لحمزه ، لأنها إذا حذف ، تغير الاسم عن التعريف إلى
 التنكير (٤) .

مما سبق ينتضح لنا أن حمزه كان يتبع الرسم ، أي رسم المصحف
 العثماني في تخفيف الهمزه عند الوقف . فما كان صورته ألفا
 يبدلها ألفا ، وما كان واوا يبدلها واوا ، وما كان ياء يبدلها ياء .
 فما كان موافقا للرسم أجراه ولم يخالفه ، ولكن إن لم أتباع
 القواعد مخالفة الرسم ، فيترك القاعده ويتبع الرسم . فيبدل
 همزة " هزوا " (٥) و " كفوا " (٦) ، واوا مفتوحه بعد ألف ،
 بدلا من التنوين ، مع إسكان الزاي والفاء على أتباع الرسم ،
 فنقول : " هزوا " و " كفوا " (٧) . وكان حقه أن يلقي حركة
 الهمزه على الزاي والفاء ، فنقول : " هُزوا ، وكُفا " ، فلم يفعل
 لأنه لو فعل لذهب لفظ الواو ، وخالف السواد والخط (٨)

(١) الكشف ج ١ ص ١٠٠ .

(٢) البقره آيه ٢٢ .

(٣) البقره آيه ٤ .

(٤) الكشف ج ١ ص ٩٩ ، وانظر النشر ج ١ ص ٤٣٤ .

(٥) البقره آيه ٦٧ .

(٦) الاخلاص آيه ٤ .

(٧) مخطوطة وقف حمزه وهشام على الهمزه لوحه رقم ١٠ .

(٨) الكشف ج ١ ص ١١٦ .

ويؤيد ما ذكرناه قول الداني: "إن جميع ما يسهله حمزه
من الهمزات فإنما يراعى فيه خط المصحف دون القياس" (١).
وكان يراعى فيه المعنى أيضا، فقد روى عن حمزه أنه قال:-
"إذا كان الوقف على المهموز بغير همز يزيل المعنى كان
الوقف بالهمز" (٢).

(١) التيسير ص ٤١ .

(٢) مخطوطة شرح وقف حمزه وهشام على الهمز لوجه رقم ٢

(٣) علاقة الوقف عند حمزه

يرسم المصحف

الرسم أصله الاثر ، والمراد أثر الكتابة في اللفظ ، وهو تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها ، والوقف عليها (١) .

والمراد بالمصحف : المصاحف العثمانية التي أجمع الصحابة عليها (٢) . فإن طابق الخط اللفظ فقياسي ، وإن خالفه بزياده أو حذف ، أو بدل أو فصل ، أو وصل ، فاصطلاحى (٣) . وموافقة القراءة لرسم المصحف أحد شروط صحتها (٤) .

ورسم المصحف له فوائد عديدة وحكم خفيه (٥) . لذا فقد أجمع جمهور العلماء على أن رسم المصحف توقيفى (٦) . مستدلين بقوله صلى الله عليه وسلم لمعاوية وهو من كتية الوحي : " ألقى الدواة " ، وحرف القلم ، وانصب الباء ، وفرق السين ، ولا تعور الميم ، وحسن الله ، ومد الرحمن ، وجود الرحيم ، وضع قلمك على أذنك اليسرى ، فإنه أذكر لك "

(١) رسم المصحف الدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبى ص ٩٠ - مكتبة نهضة مصر بالفجالة ١٣٨٠ هـ .

(٢) النشر ج ٢ ص ١٢٨ ، وانظر مناهل العرفان ج ١ ص ٣٦ .

(٣) الاتحاف ص ١٠٣ .

(٤) النشر ج ١ ص ٩ .

(٥) انظر مناهل العرفان ج ١ ص ٣٦٦ فما بعدها .

(٦) وهناك قولان آخران وهما اصطلاحى ، وجواز كتابته على الاصطلاحات

المعروفة الشائعه فى الوقت الحاضر - انظر مناهل العرفان ج ١

ص ٣٧٣ وما بعدها .

وإذا لم يكن رسم المصحف توقيفياً ، فكيف نفسر كتابة الكلمات

الآتية في المصحف العثماني مثل :-

- زيادة الألف في (مائة) ^(١) دون (فئة) ^(٢) .

- وزيادة الألف في (سعوا) ^(٣) بالحج ، ونقصانها من (سَعَوْ) ^(٤)

يسأ .

- وإلى سر زيادة الالف في (عَتَوَا) حيث كان ^(٥) ، ونقصانها من عَتَوُ ^(٦)

في سورة الفرقان . إلى غير ذلك من الكلمات . ^(٧)

فهذا يوضح لنا أن كتابة القرآن الكريم ، تمت بوحى الله

تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم وتناقلها الصحابة والعلماء

آداءً وكتابة ، ثم أجمع الصحابة في عهد عثمان بن عفان على كتابته

بلسان واحد متفق عليه ، فأصبح هو المصحف الإمام الذي يرجع إليه

ويحتج به . فاعتمده القراء الذين يمثلون مدرسة الأثر من كوفييين

وغيرهم ، جاء في الشاطبيه :-

وكوفيهم والمازني ونافع * عنوا باتباع الخط في وقف الابتلا

ولابن كثير يرتضى وابن عامر * وما اختلفوا فيه حر أن يفصلا

(١) البقرة آيه ٢٥٩/٢٦٠ ، والأطفال آيه ٦٥/٦٦ ، والكهف آيه ٢٥ ،

النور آيه ٢ ، الصافات آيه ١٤٧ ، .

(٢) البقرة آيه ٢٤٩ ، آل عمران آيه ١٣ ، الأنفال آيه ١٦/٤٥ ، الكهف

آيه ٤٣ ، القصص آيه ٨١ .

(٣) سورة الحج آيه ٥١ .

(٤) سورة سبأ آيه ٥ .

(٥) سورة الاعراف آيه ٧٧ / ١٦٦ ، الذاريات آيه ٤٤ .

(٦) سورة الفرقان آيه ٢١ .

(٧) مناهل العرفان ج ١ ص ٣٧٠ . وما بعدها بتصريف .

(٨) الشاطبيه ص ١٢٤ .

يعنى أن الكوفيين ، وأبا عمرو ، ونافعا ، كانوا يقفون على المرسوم ، وفعل ذلك شيوخ الأعداء^(١) بن كثير وابن عامر ، اختيارا دون روايه^(٢) وزاد ابن الجزرى أبا جعفر وخلقا ، ورواه كذلك أئمة المراقبين عن كل القراء بالنص والأداء^(٣) . فيقفون بالحذف على ما رسم بالحذف ، وبالإشبات على ما رسم بالإشبات^(٤) .
(فرسم المصحف أمر مصمود لا ينقاس)^(٥) ، لذا فقد اعتد به الكثير مثل :-

الفراء إمام النحاة الكوفيين نراه يقول : "اتباع رسم المصحف إذا وجدت له وجها من كلام العرب ، وقراءة القراء ، أحب إلى من خلافه"^(٦) . وفى موضع آخر يقول : "ولست أشتهى على أن أخالف الكتاب"^(٧) . لذلك نراه يعتد برسم المصحف فى كثير من قراءاته^(٨) ، مما يجعله من أهل الأثر .

ويمثل أبو بكر بن مجاهد ، مدرسة الأثر ، ويحتج برسم المصحف فيقول : - قرأ ابن عامر وحده " قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه"^(٩) بغير واو ، وكذلك هى فى مصاحف أهل الشام^(١٠) .

-
- (١) التيسير ص ٦٠ .
 - (٢) النشر ج ٢ ص ١٢٨ .
 - (٣) سراج القارىء المبتدى ص ١٢٧ .
 - (٤) مخطوطة الشفر الساسم فى قراءة عاصم لوحة رقم ٣٥ .
 - (٥) معانى القرآن ج ٢ ص ٢٩٣ .
 - (٦) المصدر السابق ص ١٨٣ .
 - (٧) انظر مثلا معانى القرآن ج ١ ص ٢ ، ص ٨٧ / ٨٨ ، ج ٢ ص ٢٩٤ / ٩٩ .
 - (٨) سورة البقره آيه ١١٦ .
 - (٩) السبعه ص ١٦٨ .

وكان ابن خالويه يحتج أيضا ، برسم المصحف ويعتد بما جاء في السواد ، قال في قوله تعالى : " لم يتسنه " (١) ، يقرأ وما شاكله بإثبات الهاء وطرحها في الإدراج ، والحجج لمن أشبهها أنه اتبع الخط ، فأدى ما تضمنه السواد (٢) .

ورأيت مكي بن أبي طالب في كتابه الكشف ، يعتد برسم المصحف حيث نزع منزع الكوفيين في الاحتجاج به (٣) يقول في قوله تعالى " صراط " الاختيار بالصاد ، اتباعا لخط المصحف ولإجماع القراء عليه (٤) . واستشهد به في كثير من قراءاته . (٥) .
وحيث أن حمزه من قراء الكوفة ، الذين غلب عليهم الاعتداد برسم المصحف ، وأنه ما قرأ حرفا إلا بأثر (٦) ، فسأعرض لذكر المواضع التي يختار فيها القراءة لموافقتها رسم المصحف وقد رتب الحديث عنها على الوجه الآتي :-

(أ) مواضع يختار فيها القراءه بالتاء لموافقتها رسم المصحف :-

كان حمزه يقرأ على ستة أحرف بالتاء وهي :-

" يا أبت " (٧) .

" هيهات هيهات " (٨) .

" ولات حين " (٩) .

(١) سورة البقره آيه ٢٥٩ .

(٢) الحجج لابن خالويه ص ١٠٠ وانظر الصفحات ١٠٧ / ١٣٠ / ١٦٩ / ١٥٦ /

١٢٨ / ١٩٥ / ٢٠٠ / ٧٢ .

(٣) انظر أبو على الفارسي ص ٣٩٠ .

(٤) الكشف ج ١ ص ٢١ .

(٥) انظر الكشف ج ١ ص ٤٣ ، ٢٦٣ ، ٣٠٣ ، ٣٣٣ ، ج ٢ ص ٧٨ ، ٨١ ، ١٣٧ .

١٥٥ .

(٦) طبقات القراء ج ١ ص ٢٦١ ، البحر المحيط ج ٣ ص ١٥٩ .

(٧) سورة يوسف آيه ٤ .

(٨) سورة المؤمنون آيه ٣٦ .

(٩) سورة ص آيه ٣ .

- " اللات " (١)

- " اينيت " (٢)

- " مرضات " (٣)

(٥) وزاد ابن خالويه " التورات " (٤) ، فجميعها يقف عليها بالتاء ،
حيث أن الوقف عليها بالهاء مخالف لرسم المصحف (٦) .
غير أن المصاحف الأمهات ، قد اختلفت في هذا ونظائره ، فمنها ما
كتب فيه بالتاء ومنها ما كتب فيه بالهاء ، فما كتب بالتاء فعلى
لفظ الوصل ونية الوصل ، وما كتب بالهاء فعلى نية الوقف (٧) .

(ب) مواضع يختار فيها الوقف على الهاء :-

كان حمزه يثبت الهاء في الوقف للرسم ، ويحذفها في الوصل (٨) ، في
الأجزاء القرآنية الآتية :-

- " لم يتسنه " (٩) .

- " فبهدهم اقتده " (١٠) .

- " ماله " (١١) .

- " سلطانيه " (١٢) .

- " ماهيه " (١٣) .

(١) سورة النجم آيه ١٩ .

(٢) سورة التحريم آيه ١٢ .

(٣) سورة البقره آيه ٢٠٧ .

(٤) سورة آل عمران آيه ٣ . من الحجه لابن خالويه ص ٩٥ .

(٥) الوقف والابتدا ص ٢٢٨ ، التيسير ص ٦٠ . شرح الشاطبيه ص ١٢٦ .

(٦) النشرح ٢ ص ١٣١ .

(٧) ايضاح الوقف والابتدا في كتاب الله عز وجل تأليف أبي بكر الانباري

ص ٢٢٨ تحقيق محي الدين رمضان دمشق ١٣٩٠ هـ . وانظر الكشف ج ١ ص ٢٨٨

والتيسير ص ٦٠ والنشرح ١ ص ١٣١ .

(٨) وذلك لأنها هاء سكت جاء بها في الوقف خاصه لبيان حركة ما قبلها ،

الكشف ج ١ ص ٤٣٩ . وحذفها في الوصل مخالف لرسم المصحف .

(٩) سورة البقره آيه ٢٥٩ .

(١٠) سورة الانعام آيه ٩٠ .

(١١) سورة الحاقه آيه ٢٨ .

(١٢) سورة الحاقه آيه ٢٩ .

(١٣) سورة الفارسيه آيه ١٠ .

ويثبت الهاء فيما يهوى هؤلاء الأحرف في الوصل والوقف أتباعاً لخط المصحف (١) . والهاء في " لم يتسنه " إذا قدرت أنها أصلية ، فيكون الاختيار إثباتها ، لأنها لام الفعل ، فتثبت في الوصل والوقف (٢) .

(ج) مواضع يحذف فيها الياء في الوصل والوقف :-

كما في قوله تعالى : " يوم يدع الداع " (٣) ، " أجيب دعـــــــوة الداع " (٤) ، " ينادى المناد " (٥) ، " يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه " (٦) ، " ذلك ما كنا نبغ " (٧) ، " والليل إذا يسر " (٨) ، وكذلك حذف الياء من " به وعليه " ، وهو مذهب كل القراء إلا ابن كثير (٩) ،

وحذفت أيضاً من أربعة أحرف مضافه وهي :-

- " وإن الله لهاد الذين آمنوا " (١٠) .
- " حتى إذا أتوا على واد النمل " (١١) .
- " بهاد العمى " (١٢) .
- " صال الجحيم " (١٣) . وذلك أتباعاً للخط (١٤) .

-
- (١) الوقف والابتداء ص ٣٥ ، النشر ج ٢ ص ١٤٢ ، الاتحاف ص ١٠٤ / ١٠٥ .
- (٢) الكشف ج ١ ص ٣٠٩ .
- (٣) سوري القمر آيه ٦ .
- (٤) سورة البقره آيه ١٨٦ .
- (٥) سورة ق آيه ٤١ .
- (٦) سورة هود آيه ١٠٥ .
- (٧) سورة الكهف آيه ٦٤ .
- (٨) سورة الفجر آيه ٤ ، النشر ج ٢ ص ١٣٩ ، وانظر الوقف والابتداء ص ٢٦١ .
- (٩) الكشف ج ١ ص ٤٢ .
- (١٠) الحج آيه ٥٤ .
- (١١) سورة النمل آيه ١٨ .
- (١٢) سورة الروم آيه ٥٣ .
- (١٣) سورة الصافات آيه ١٦٣ .
- (١٤) الوقف والابتداء ص ٢٤٠ .

(د) مواضع يشبت فيها الياء اتباعا للرسم :-

- (١) يشبتها في الوصل والوقف كما في قوله تعالى : " فلاتسألنني " (١)
 (٢) يشبتها في الوقف فقط ، كما في قوله تعالى : " يا عبـادي
 الذين " (٢) وقوله تعالى " بهادي العمى " (٣) ، حيث أن
 حذفها في الوصل مخالف للرسم لمصحف .

(هـ) مواضع يبدل فيها الهمزة واوا :-

- كما في قوله تعالى : " هزوا " (٤) ، " كفوا " (٥) ، إذا وقف
 أُبدل الهمزة واواً مفتوحه ، ليوافق الخط (٦) .

(و) مواضع يبدل فيها الهمزة ألفا :-

- كما في قوله تعالى : " النشأة " (٧) ، يفتح الشين ويبدل الهمزة
 ألفا اتباعا للخط (٨) .

(ز) مواضع يتبع فيها الخط لموافقتها رسم مصاحف الأُمصار المختلفه :-

- (١) كمصحف أهل البصره والكوفه ، كما في قوله تعالى : " ويقول
 الذين آمنوا " (٩) ، قرأ حمزه بالواو ، لأنها شابهته في مصاحف
 الكوفه والبصره . (١٠) .

-
- (١) سورة الكهف آيه ٧٠ من الكشف ج٢ ص ٦٧ .
 (٢) سورة الزمر آيه ١٠ ، من التيسير ص ١٧٤ .
 (٣) سورة النمل آيه ٨١ من الكشف ج٢ ص ١٦٦ وروى عن حمزه أيضا أنه
 يقف عليهما في النمل آيه ٨١ ، والروم آيه ٥٣ بالياء ، إلا أنه
 وقف فقط في النمل على الياء وحذفها في الروم ، وقد وضحت
 ذلك سابقا . الكشف ج٢ ص ١٦٦ .
 (٤) سورة البقره آيه ٦٧ .
 (٥) سورة الاخلاص آيه ٤ .
 (٦) الحجه لابن خالويه ص ٨١ ، وانظر ص ٦٤ .
 (٧) سورة العنكبوت آيه ٢٠ وفي النجم آيه ٤٧ والواقعة آيه ٦٢ .
 (٨) التيسير ص ١٧٢ .
 (٩) سورة المائده آيه ٥٣ .
 (١٠) السبعه ص ٢٤٥ وانظر الكشف ج١ ص ٤١١ .

وفى قوله تعالى " من يردد ^(١) ، قرأ حمزه بدال واحده ، لأنها كذلك فى مصاحف الكوفة والبصرة ^(٢) .

(٢) موافقتها لجميع المصاحف غير مصحف أهل الشام :-
 قال تعالى : " وقالوا اتَّخَذَ اللهُ ولداً " ^(٣) ، وما كنا لنهتدى ^(٤) .
 قرأ حمزه بإشبات الواو لأنها شابهته فى جميع المصاحف غير مصحف أهل الشام ^(٥) .

(٣) موافقتها لجميع المصاحف غير مصحف أهل مكة :-
 قال تعالى : " أو لم ير الذين كفروا " ^(٦) ، قرأ حمزه بواو قبل اللام ، وقرأ بواو قبل القاف فى قوله تعالى : " وقال موسى " ^(٧) ، وذلك أتباعاً لخط جميع المصاحف غير مصحف أهل مكة ^(٨) .

وقرأ أيضا بغير " من " فى قوله تعالى : " تحتها " ^(٩) . لأنها كذلك فى جميع المصاحف غير مصحف أهل مكة ^(١٠) .
 موافقتها/ أهل الكوفة والبصرة ومكة :-

(٤) قال تعالى : " وتوكل " ^(١١) ، " ولا يخاف عقباها " ^(١٢) ، قرأ حمزه بالواو لأنها كذلك فى مصاحف أهل الكوفة والبصرة ومكة ^(١٣) .
 (٥) موافقتها لمصاحف أهل مكة :-

قال تعالى : " أو أن يظهر " ^(١٤) ، قرأ حمزه باسكان الواو وهمزة لأنها كذلك فى مصاحف أهل مكة ^(١٥) .

-
- (١) سورة المائدة آية ٥٤ .
 - (٢) السبعة ص ٢٤٥ وانظر الكشف ج ١ ص ٤١٢ .
 - (٣) سورة البقرة آية ١١٦ .
 - (٤) سورة الاعراف آية ٤٣ .
 - (٥) السبعة ص ١٦٨ - ٢٨٠ . وانظر الكشف ج ١ ص ٢٦٤/٢٦٠ .
 - (٦) سورة الانبياء آية ٣٠ .
 - (٧) سورة القصص آية ٢٧ .
 - (٨) السبعة ص ٤٢٨ / ٤٩٤ وانظر الكشف ج ٢ ص ١١٠ / ١٧٤ .
 - (٩) سورة التوبة آية ١٠٠ .
 - (١٠) السبعة ص ٣١٧ وانظر الكشف ج ١ ص ٥٠٥ .
 - (١١) سورة الشعراء آية ٢١٧ .
 - (١٢) سورة الشمس آية ١٥ .
 - (١٣) الكشف ج ٢ ص ٢٨٢/١٥٣ .
 - (١٤) سورة المؤمن آية ٢٦ .
 - (١٥) الكشف ج ٢ ص ٢٤٣ .

الباب الثالث

الاحتجاج لقتراءة حمزة في فرش الحروف

الفصل الأول : اللغويات في قراءة حمزة .

الفصل الثاني : الصّرفيات في قراءة حمزة .

الفصل الأول

اللغويّات في قراءة حمزة

الفصل الأول

اللفويات فى قراءة حمزه

القرآن الكريم واللغة العربية أخوان لا يفترقان ، فقد نزل القرآن العظيم بلسان عربى ، مبین ، فحافظ على اللغة وصانها من التحريف والدمار ، وحفظها من الاندثار .

السبع

وقراءات القرآن شابهة بالنقل الصحيح المتواتر عن الصحابه عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ومع هذا فقد رسخت اللهجات العربيه المتعدده ، وصانها بسياج من الدقة والأمانه . ووسعت المجال لأن تتضح معالمها سماعا ، فزادت أوامر اللغة العربيه ولهجاتها اتحادا وتقاربا ، وقضت على التناقض ، حيث لم تدع مجالا للرأى أو الاجتهاد .

وعلى **صوى** هذه المشكاة المباركه فى آى الذكر الحكيم ، **الهدى** اللغويون فى وضع قواعدهم ، واستنباط آرائهم ، وكانوا يتخذون أمثلة مما روى عن العرب من لهجات أو كلمات بالسمع . لكن ما ورد فى القرآن من قراءات **كالم** بالنسبة لهم الحجة الواضحه والدليل القاطع .

وسببلى فى هذا الفصل توجيه قراءة حمزه من حيث النحسو والصرف واللغه . وسأتناولها ان شاء الله مرتبة الآيات ، على حسب ترتيب سور القرآن الكريم . معتمدة على المعاجم العربيه فى تأييد هذه القراءات بادئة بمعجم الصحاح ، ثم القاموس المحيط ، ثم لسان العرب وهى كما يأتى :-

مادة " هزء "

قال تعالى " قالوا أتتخذنا هُزُوءاً " (١)

قرأ حمزه : " هُزُوءٌ ساكنة الزاي مع الهمز ، وفي الوقف بلا همز ، وقرأ الباقون : " هُزُوءاً " بضم الزاي والهاء والهمز (٢) وهما لغتان ، التخفيف لغة تميم ، والتثقيب لغة أهل الحجاز (٣) . وحجة إسكان الزاي والهمز أن في ذلك أتباع الخط ، لأن " هُزُوءاً " في المصاحف مكتوبة بالواو (٤) . و " هُزُوءاً " مصدر فيه : - الهمز وضم الزاي ، والهمز وسكون الزاي ، وقلب الهمز واواً مع ضم الزاي ، وربما سكت الزاي أيضا (٥) .

جاء في الصحاح : " الهُزُوءُ والهُزُوءُ " السخرية ، تقول هَزَّئْتُ مِنْهُ ، وَهَزَّئْتُ بِهِ ، عن الأَخْفَشِ (٦) .

-
- (١) سورة البقرة آية ٦٧ .
 (٢) السبعة ص ١٥٧ . وانظر التيسير ص ٧٤ . **وَأَمْهَمَهُ هُزُوءًا نَصْرًا لِرَأْيِ**
 (٣) الحجة لابي زرعه ص ١٠٠ . تحقيق وتعليق سعيد الأفغاني
 مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ .
 (٤) الحجة لابن خالويه ص ٨١ .
 (٥) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٤٢ .
 (٦) معجم الصحاح ج ١ مادة " هزء " وانظر القاموس المحيط
 ج ١ للفيروز أبادي المؤسسة العربية للطباعة والنشر
 بيروت . وانظر لسان العرب ج ١ لابن منظور داهر الفكر
 بيروت .

مادة " حسن "

قال تعالى : " وقولوا للناس حسنا " (١)

قرأ حمزه : " حَسَنًا " بالفتح والتثقيب ، وقرأ
الباقون " حُسْنًا " (٢) .
و"حَسَنًا" فيها ثلاثة أقوال : " حَسَنًا " بالتثوين واسكان
السين . و " حَسَنًا " بالتثوين وفتح السين . و روى
الاخفش " حُسْنِي " غير منون (٣) . و " حَسَنًا " صفة
لمصدر محذوف أى قولاً حَسَنًا (٤) . وقد نزل القرآن
الكريم بنظير ذلك قال تعالى : " وجعل فيها رواسي " (٥)
ولم يذكر الجبال (٦) .

وجاء فى الصحاح : " الحُسْنُ " نقيض القبح ، والجمع
" محاسن " على غير قياس . ويقال رجل حَسَنٌ مَبَسَّنٌ
وَبَسَّنٌ مَبَتَّبَعٌ له . والحَسَنَةُ خلاف السيئة (٧) .

وجاء فى لسان العرب : أن الحَسَنَ شئ من الحُسْنِ ،
والحُسْنُ شئ من الكل ، ويجوز هذا وهذا واختار
أبو حاتم " حُسْنًا " ، وزعم الاخفش أنه يجوز " حُسْنًا "
فى معنى " حَسَنًا " (٨) .

(١) سورة البقره آيه ٨٣ (٨) لسان العرب ج ١٣ مادة "حسن"

(٢) السبعه ص ١٦٢ . انظر التيسير ص ٧٤ .

(٣) معانى القرآن واعرابه للزجاج ج ١ ص ١٢٧ .

(٤) الاتحاف ص ١٤٠ .

(٥) سورة الرعد آيه ٣ .

(٦) الحجه لابي زرعه ص ١٠٣ . وانظر الكشف ج ١ ص ٢٥٠ .

(٧) الصحاح ج ٥ ماده "حسن" وانظر القاموس المحيط ج ٤ .

مادة " حسب "

قال تعالى : " يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ " ^(١)

قرأ حمزه ^(٢) " يَحْسَبُهُمُ " بفتح السين ، والباقون بالكسر ^(٣) ، وفتح السين لفة تميم ^(٤) ، والكسر لفة حجازية ^(٥) " حَسِبَ يَحْسَبُ ، وَحَسِبَ يَحْسِبُ " وقد جاءت كلمات على " فَعَلَ يَفْعُلُ " مثل " حَسِبَ يَحْسِبُ وَنَعِمَ يَنْعِمُ " ^(٦) والفتح أقوى في الاصول لان " فَعَلَ " في الماضي إنما يأتي مستقبلة على " يَفْعُلُ " بالفتح أكثر ، والكسر لفة شذت عن القياس . وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بكسر السين وهو الاختيار ^(٧) .

والجوهري في صحاحه يذكر اللفتين قال : " حَسِبَهُ صَالِحًا أَحْسَبُهُ " بالفتح ، ويقال " أَحْسَبُهُ " بالكسر وهو شاذ ^(٨) . ولكن ابن منظور ذكر ان الكسر أجود اللفتين ^(٩) .

(١) سورة البقرة آية ٢٧٣ .

(٢) وقرأ معه ابن عامر وعاصم . التيسير ص ٨٤ .

(٣) السبعة ص ١٩٢ ، وانظر التيسير ص ٨٤ .

(٤) الاتحاف ص ١٦٥ .

(٥) الكشف ج ١ ص ٣١٨ .

(٦) الحجة لابي زرعه ص ١٤٨ ، وانظر املاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١١٦ .

(٧) الكشف ج ١ ص ٣١٨ .

(٨) الصحاح ج ١ مادة " حسب " وانظر القاموس المحيط ج ١ .

(٩) لسان العرب ج ١ مادة " حسب " .

مادة " بشر "

قال تعالى: " إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ " (١).

قرأ حمزه (٢) " يُبَشِّرُ " بفتح الياء واسكان الباء
 وضم الشين ، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الباء
 وكسر الشين مشددة (٣) . وهناك قراءة ثالثة وهي قراءة
 حميد وحده " يُبَشِّرُكَ " بضم الياء واسكان الباء وكسر
 الشين (٤) . والتخفيف والتشديد صواب ، وكان المشدد
 على بشارات البشراء ، والتخفيف من وجهة الافراج والسرور (٥)
 قال الزجاج : " معنى يُبَشِّرُكَ وَيُبَشِّرُكَ ضم البشارة ، ومعنى
 يُبَشِّرُكَ - يَسْرُكَ وَيَفْرَحُكَ (٦) ، والتخفيف حسن ومستعمل (٧) .

جاء في الصحاح اللغات المختلفة في هذه الكلمة
 " بُشِّرَ يُبَشِّرُ وَيُبَشِّرُ مَبْشَرًا وَمَبْشُورًا ، وَيَبَشَّرَ الرَّجُلَ
 أَبَشْرَهُ بِالضَّمِّ مَبْشَرًا وَمَبْشُورًا مِنَ الْبَشَرِ وَكَذَلِكَ الْإِبْشَارُ
 وَالتَّبَشِيرُ " (٨) وَيَبَشَّرَتْ بِهِ كَضْرَبَتْ ، وَيَبَشَّرَنِي بِوَجْهِ حَسَنٍ

لِقِينِي ، وَمَبْشَرًا كَمُحَدَّثٍ (٩) . *بشر كلفنا ونأنا ومعنى مصدرها البشور وبشرك
 بالجره بشرته البشور به بانه قل في لغته معروفا
 والاهتمام بالاسم منه بشر نعم لباد .*

- (١) سورال آل عمران آيه ٤٥ .
- (٢) وقرأ معه ابن عامر . السبعة ص ٢٠٥ .
- (٣) السبعة ص ٢٠٥ وانظر التيسير ص ٨٧ .
- (٤) معاني القرآن واعرابه للزجاج ج ١ ص ٤٠٨ .
- (٥) معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٢١٢ .
- (٦) معاني القرآن واعرابه للزجاج ج ١ ص ٤٠٩ .
- (٧) الحجة لابن خالويه ص ١٠٩ .
- (٨) الصحاح ج ٢ مادة " بشر "
- (٩) القاموس المحيط ج ١ مادة " بشر "

مادة " حجج "

قال تعالى : " ولله على الناس حج البيت " (١)

قرأ حمزه (٢) " حَجُّ البيت " بكسر الحاء ، وقرأ الباقون بالفتح (٣) . والامل الفتح (٤) . والفتح لاهل الحجاز وبنى أسد والكسر لفة أهل نجد ، وقيل ان الفتح مصدر والكسر اسم (٥) . غير أن مكيًا ذكر أنهما مصدران " حَجَّ يَحْجُّ " . حكى سيويه : " حَجَّ حَجًّا بالكسر ك ذكر ذكراً . ويقال حَجَّ حَجًّا والفتح أصل المصدر (٦) . "

جاء في الصحاح : " الحَجُّ " القصد ، و " الحِجُّ " بالكسر الاسم ، والحِجَّة المرة الواحدة شاذ لان القياس الفتح والجمع حِجَّ (٧) ، والحِجُّ بضمين الطرق المحفرة والجراح (٨) ويقال للرجل الكثير الحج أنه لَحْجَاجٌ بفتح الجيم (٩) .

-
- (١) سورة آل عمران آية ٩٧ .
 - (٢) وقرأ معه الكسائي وحفص - التيسير ص ٩٠ .
 - (٣) السبعة ص ٢١٤ وانظر التيسير ص ٩٠ .
 - (٤) معاني القرآن واعرابه للزجاج ج ١ ص ٤٥٦ .
 - (٥) الحجة لابي زرعه ص ١٧٠ .
 - (٦) الكشف ج ١ ص ٣٥٣ .
 - (٧) الصحاح ج ١ مادة " حجج " للجوهري - تحقيق أحمد عبدالغفور عطار الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ
 - (٨) القاموس المحيط ج ١ مادة " حجج "
 - (٩) لسان العرب ج ٢ مادة " حجج "

مادة " فرح "

قال تعالى : " إن يمسسكم فرح فقد مس القوم فرح مثله " (١)

قرأ حمزه (٢) : " قَرِحٌ " بضم القاف فيهما ، والباقون

بالفتح (٣) . قال الفراء : " وكان القُرْحُ ألم الجراحات

والقُرْحُ الجراح بأعيانها " (٤) . والقُرْحُ والقُرْحُ لغتان مثل

الضَعْفُ والضُعْفُ . وتقول قَرِحَ يَقْرِحُ قَرِحًا وهو قَرِحٌ (٥) . والمعنى لغة الحجاز

وجاء في الصحاح أيضا قراءة الضم . وقال القُرْحَةُ :

" واحدة القَرِحِ والقُرُوحِ . والقُرْحَةُ في وجه الفرس : ما دون

الغرة (٦) . وذكر أيضا الفيروز آبادي أن " القُرْحُ " بالفتح :-

الآثار وبالضم :- الالم (٧) . وفرح من باب فعله فرح

وفرحة فرحاً من باب فعله فرحاً وفرحته وفرح بالضم

(١) سورة آل عمران آية ١٤٠ .

(٢) وقرأ معه الكسائي وأبو بكر - السبعة ص ٢١٦ .

(٣) السبعة ص ٢١٦ ، التيسير ص ٩٠ ، الاتحاف ص ١٧٩ .

(٤) معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٢٣٤ . وانظر معاني القرآن

واعرابه للزجاج ج ١ ص ٥٠٥ .

(٥) معاني القرآن للاخفش ج ١ ص ٢١٥ .

(٦) الصحاح ج ١ مادة " فرح " .

(٧) القاموس المحيط ج ١ مادة " فرح " وانظر لسان العرب ج ٢

مادة " كره "

قال تعالى : " لا يحل لكم أن ترثوا النساء كُرِهًا " (١)

قرأ حمزه (٢) " كُرِهًا " بضم الكاف ، والباقون بالفتح (٣) .
اختلف الناس في الضم والفتح ، وجعل ابن عباس " الكُرِه " فعل
الانسان ، و " الكُرِه " ما أُكِرِه عليه صاحبه (٤) . والفتح
للمصدر والضم للاسم (٥) . وهما لغتان مشهورتان كالفقر والفقر
والضعف والضعف والشهد والشهد (٦) .

وذكر الجوهري في صحاحه قول الفراء : " الكُرِه بالضم
المشقه - يقال قمت على كُرِه أي مشقه . وأقامنى فلان على كُرِه
بالفتح اذا أكرهك عليه ، ثم قال : وكان الكسائي يقول الكُرِه
والكُرِه لغتان (٧) . وجاء في لسان العرب قول ابن سيده : " ان
الكُرِه بالفتح لإباء والمشقه تكلفها فتحتملها . والكُرِه بالضم
المشقه أيضا تحتملها من غير أن تكلفها . يقال : " فعل ذلك
كُرِهًا وعلى كُرِه " (٨)

(١) النساء آية ١٩ .

(٢) وقرأ معه الكسائي . السبعة ص ٢٢٩ .

(٣) السبعة ص ٢٢٩ ، وانظر التيسير ص ٩٥ .

(٤) الحجة لابی زرعه ص ١٩٥ .

(٥) الحجة لابن خالويه ص ١٢٢ .

(٦) الكشف ج ١ ص ٣٨٢ . انظر الاتحاف ص ١٨٨ .

(٧) الصحاح ج ٦ مادة " كره " . وانظر القاموس المحيط ج ٤ .

(٨) لسان العرب ج ١٣ مادة " كره "

قال تعالى " ويأمرون الناس بالبخل " (١)

قرأ حمزه (٢) : " البخل " بفتح الباء والخاء ، وقرأ
الباقون " البخل بضم الباء وسكون الخاء (٣) . والبخل
والبخل جميعا يقرآن في القرآن الكريم (٤) . وهما لغتان
مثل الحزن والحزن والرشد والرشد (٥) . وهناك لفة ثالثة
وهي فتح الباء واسكان الخاء " البخل " وكلها مصادر
مسموعة (٦) وذكر أيضا لفة رابعة وهي ضم الخاء والباء
" البخل " (٧) .

جاء في الصحاح : " البخل والبخل " بالفتح عن
الكسائي ، و " البخل " بالتحريك كله بمعنى (٨) . وبخل
كفرح وكرم بخلًا بالضم والتحريك فهو باخل ورجل بخل
وصف بالمصدر (٩) . ومثله ذكر ابن منظور ثم قال : " بخل
يبخل بخلًا وبخلًا فهو باخل وذو بخل (١٠)

(١) سورة النساء آية ٣٧ .

(٢) وقرأ معه الكسائي . التيسير ص ٩٦ .

(٣) السبعة ص ٢٣٣ / التيسير ص ٩٦ .

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٥٢ .

(٥) الحجة لابن خالويه ص ١٢٣ . وانظر الحجة لابن زرعه ص ٢٠٣ .

والإتحاف ص ١٩٠ .

(٦) الكشف ج ١ ص ٣٨٩ .

(٧) أملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٣٨٩ .

(٨) الصحاح ج ٤ مادة " بخل " .

(٩) القاموس المحيط ج ٣ مادة " بخل " .

(١٠) لسان العرب ج ١١ مادة " بخل " .

مادة " درك "

قال تعالى : " إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ " (١)

قرأ حمزة (٢) : " الدَّرَكُ " ، ساكنة الراء ، وقرأ الباقون بفتح الراء (٣) . والدَّرَكُ والدَّرَكُ أى أسفل دَرَجٍ فى النار (٤) . وهما لغتان مثل النَّفْرُ والنَّفَرُ والنَّفَرُ والنَّفَرُ والطَّرْدُ والطَّرْدُ (٥) . واختار الزجاج قراءة الفتح حيث قال : " إِنَّ الْاِخْتِيَارَ فَتْحُ الرَّاءِ لِاجْمَاعِ الْمَدَنِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ عَلَيْهَا ، وَأَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُحَدَّثِينَ مَا رَوَاهَا إِلَّا الدَّرَكُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَلِذَلِكَ اخْتَرْنَا الدَّرَكُ " (٦) . ومثله ذكر النحاس واستدل على ذلك أنه يقال فى جمعه أدْرَاكٌ مثل جَمَلٌ وَأَجْمَالٌ (٧) .

جاء فى الصحاح " الدَّرَكُ " التَّبِعَهُ يَسْكُنُ وَيَحْرُكُ ، يُقَالُ مَا لَحِقَكَ مِنْ دَرَكٍ فَعَلَى خَلَاصِهِ (٨) . وذكر الفيروز أبادى أيضا اللغتين الفتح والكسر ثم ذكر أن جمع " دَرَكٌ " أدْرَاكٌ (٩) ، والدَّرَكُ واحد من أدْرَاكٍ جهنم السبع والدَّرَكُ لغة فى الدَّرَكِ (١٠)

(١) سورة النساء آية ١٤٥ .

(٢) وقرأ معه الكسائى وعاصم . التيسير ص ٩٨ .

(٣) السبعة ص ٢٣٩ . التيسير ص ٩٨ .

(٤) معانى القرآن للفراء ج ١ ص ٢٩٢ .

(٥) الحجة لابي زرعه ص ٢١٨ .

(٦) معانى القرآن واعرابه للزجاج ج ٢ ص ١٣٦ .

(٧) اعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٤٦٤ .

(٨) الصحاح ج ٤ مادة " درك " .

(٩) القاموس المحيط ج ٣ مادة " درك " .

(١٠) لسان العرب ج ١٠ مادة " درك " .

مادة "رجأ"

قال تعالى : " قالوا أرجه وأخاه " (١) .

قرأ حمزه (٢) : " أرجه " بترك الهمز ، وكسر الجيم وسكون الهاء ، وقرأ بعضهم بالهمز وضم الهاء ووصلها يواو، وبعضهم وبعضهم بالهمز من غير صلة ، وبعضهم بالهمز وكسر الهاء ولا يملها بياء (٣) . وتوجيه قراءة حمزه أنها لغة للعرب : يقفون على الهاء الممكنى عنها فى الوصل اذا تحرك ما قبلها (٤) . ويرى الزجاج أن تحريك الهاء أكثر وأجود (٥) .

وأما تحقيق الهمز وتركه فهما لغتان فاشيتان قرئ بهما قال تعالى (٦) :- " تُرْجِي من تشاء " ، و " تُرْجِي من يشاء " واختار الأخفش القراءة بغير همز حيث قال : " أرجه وأخاه " خفيف بغير همز وبها نقرأ (٧) .

جاء فى الصحاح قراءة الهمز وتركها ، وذكر أنه إذا همزت تقول : " رُجْلٌ مُرْجِيٌّ " مثال مرجع ، وإذا لم تهمزن فَرُجْلٌ مُرْجٍ (٨) . إلا أن الفيروز أبادى قال : رُجْلٌ مُرْجِيٌّ بالتشديد لا مُرْجٍ (٩) .

(١) سورة الاعراف آية ١١١ .

(٢) وقرأ معه عاصم - السبعة ص ٢٨٧ .

(٣) السبعة ص ٢٨٧ وما بعدها / التيسير ص ١١١ .

(٤) معانى القرآن للفراء ج ١ ص ٣٨٨ .

(٥) معانى القرآن للزجاج ج ٢ ص ٤٠٤ .

(٦) سورة الاحزاب آية ٥١ .

(٧) الحجة لابن خالويه ص ١٥٩ . الكشف ج ١ ص ٤٧٠ .

(٨) معانى القرآن للاخفش ج ٢ ص ٣٠٨ . (٩) الصحاح ج ١ مادة " رجأ " .

(١٠) القاموس المحيط ج ١ مادة " رجأ " .

مادة " عكف "

قال تعالى : " فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم . . . " (١)
 قرأ حمزه (٢) : " يعكفون " بكسر الكاف ، وقرأ الباقسون
 بالضم (٣) . والكسر لغة أسد ، والضم لغة بنية العرب (٤)
 تقول عَكَفَ يَعْكُفُ وَيَعْكِفُ وكذلك عَرَشَ يَعْرِشُ وَيَعْرِشُ (٥) . وذلك لأن كل
 فعل انفتح عين ماضيه جاز كسرهما وضمها في المضارع قياساً
 إلا أن يمنع السماع من ذلك ، وما كانت عين ماضيه مضمومه لزم
 الضمه عين مضارعة إلا أن يشذ شع من الباب (٦) .

جاء في الصحاح : " عَكَفَهُ أَي حَبَسَهُ وَوَقَفَهُ ، يُعْكِفُهُ وَيُعْكِفُهُ
 عَكْفًا وَعَكْفًا مَنَى عَلَى الشَّيْءِ يَعْكِفُ وَيَعْكُفُ عَكُوفًا أَي أَقْبَلَ عَلَيْهِ
 مَوَاطِبًا . ثم استشهد بالآية القرآنية السابقة الذكر (٧) . وذكر
 ابن منظور أيضا قول الأزهرى حيث قال : " عَكَفْتَهُ عَكْفًا ،
 فَعَكَفَ يَعْكِفُ عَكُوفًا وَهُوَ لَازِمٌ وَوِاقِعٌ ، كَمَا يُقَالُ رَجَعْتَهُ فَرَجَعًا ،
 إلا أن مصدر اللازم العكوف ومصدر الواقع " العَكْفُ " (٨) .

-
- (١) سورة الاعراف آيه ١٣٨ .
 (٢) وقرأ معه الكسائي - التيسير ص ١١٣ .
 (٣) السبعة ص ٢٩٢ . التيسير ص ١١٣ .
 (٤) الاتحاف ص ٢٢٩ .
 (٥) الحجة لابي زرعه ص ٢٢٩ ، الكشف ج ١ ص ٤٧٥ .
 (٦) الحجة لابن خالويه ص ١٦٢ .
 (٧) الصحاح ج ٤ مادة " عكف " . انظر القاموس المحيط ج ٣
 (٨) لسان العرب ج ٩ مادة " عكف " .

مادة " رشد "

قال تعالى :- " ... وإن يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا... " (١)

قرأ حمزه (٢) " الرَّشَدَ " بفتح الراء والشين ، وقرأ الباقون بضم الراء خفيفه وسكون الشين (٣) ، وهما لغتان مثل السُّقْم والسَّقَم والحُزْن والحَزْن (٤) . والحجة لمن فتح أنه أراد به الصلاح ففى الدين ودليله قوله تعالى (٥) " وهى لنا من أمرنا رشداً " (٦) أى صلاحاً .

وجاء فى الصحاح ذكر اللفتين الفتح والضم ، وذكر اللفظة ثالثة وهى الكسر " رَشِدَ " (٧) ورَشَدَ كَنَصَرَ وفَرِحَ رُشْدًا ورشاداً أى أهدى (٨) . والراشد اسم فاعل من رَشَدَ يرشُدُ رُشْدًا ، وأرشدته أنا ، ورشِدَ أمره رَشِيدًا فيه (٩) .

(١) سورة الاعراف آية ١٤٦ .

(٢) وقرأ معه الكسائى ، السبعة ص ٢٩٣ .

(٣) السبعة ص ٢٩٣ ، التيسير ص ١٦٣ .

(٤) الحجة لآبى زرعه ص ٢٩٥ . وانظر الاتحاف ٢٣٠ .

(٥) الكهف آية ١٠ .

(٦) اعراب القرآن للزجاج ج ١ ص ٦٣٧ - الحجة لابن خالويه ص ١٦٤ .

والكشف ج ١ ص ٤٧٧ .

(٧) الصحاح ج ٢ مادة " رشد " .

(٨) القاموس المحيط ج ١ مادة " رشد " .

(٩) لسان العرب ج ٣ مادة " رشد " .

مادة " لحد "

قال تعالى : " وذرّوا الذين يلحدون في أسمائه ... " (١)

قرأ حمزه " يَلْحَدُونَ " بفتح الياء والحاء ، والباقون بضم الياء وكسر الحاء (٢) . قال الكسائي : " وهما لغتان يقال " لَحَدٌ وَالْحَدُّ " ، وقال غيره " يَلْحِدُونَ " أى يطعنسون في أسمائه ، و " يَلْحِدُونَ " يُعْرِضُونَ (٣) . وحجة قراءة حمزه أنه أخذها من لَحْدٍ يَلْحَدُ (٤) .

جاء في الصحاح : أَلْحَدَ في دين الله ، أى حاد عنه وَعَدَلَ ، وَلَحَدَ لغة فيه ، وقرئ " يَلْحَدُونَ " . وَأَلْحَدَ الرجل: أى ظلم في الحرم (٥) . وَلَحَدَ كَمَنَعَ ، وَأَلْحَدَهُ عمل له لحداً والميت دفنه والجمع أَلْحَادٌ وَلُحُودٌ (٦) . وقال الفراء: " مَنْ قَرَأَ يَلْحَدُونَ : أراد يميلون اليه ، وَيُلْحِدُونَ : يعترضون (٧) .

(١) سورة الاعراف آية ١٨٠ .

(٢) السبعة ص ٢٩٨ ، والتيسير ص ١١٤ ، الاتحاف ص ٢٣٣ .

(٣) الحجة لابي زرع ص ٣٠٣ ، الكشف ج ١ ص ٤٨٤ .

(٤) الحجة لابن خالويه ص ١٦٧ .

(٥) الصحاح ج ٢ مادة " لحد " .

(٦) القاموس المحيط ج ١ مادة " لحد "

(٧) لسان العرب ج ٣ مادة " لحد "

مادة " ضعف "

قال تعالى : " وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِثَّةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا ... الْآنَ خَفِيَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِثَّةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِثَّةَيْنِ ... " (١)

قرأ حمزه (٢) " ضَعْفًا " بفتح الضاد ، وفي الروم (٣) أيضا وقرأ الباقر بالرفع (٤) ، وذكر الزجاج وحمزة آخر وهو ضَعْفَاءٌ على وزن فعلاء جمع ضعیف ضَعْفَاءٌ (٥) . والضعف لغة أهل الحجاز والضعف لغة تميم (٦) وقيل الضم في البدن والفتح في العقل والرأى (٧) .

وذكر الجوهري في صحاحه - الضَعْفُ والضعْفُ : خلاف القسوة (٨) وكذلك فعل الفيروز أبادى وقال الضعف في الرأى ، وبالضم في البدن (٩) .

-
- (١) سورة الانفال آية ٦٥ / ٦٦ .
 (٢) وقرأ معه عاصم . التيسير ص ١١٧ .
 (٣) سورة الروم آية ٥٤ .
 (٤) السبعة ص ٣٠٨ - ٣٠٩ ، وانظر التيسير ص ١١٧ .
 (٥) معانى القرآن واعرابه للزجاج ج ٢ ص ٤٧٠ .
 (٦) اعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٦٨٧ .
 (٧) الاتحاف ص ٢٣٨ .
 (٨) الصحاح ج ٤ مادة " ضعف " .
 (٩) القاموس المحيط ج ٣ مادة " ضعف " وانظر لسان العرب ج ٩ .

مادة " جرف "

قال تعالى : " أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله
ورضوان خيراً من أسس بنيانه على شفا جُرْفٍ هار... " (١)

قرأ حمزه (٢) " جُرْفٌ " خفيفه ساكنة الراء ، وقرأ
الباقون " جُرْفٌ " مثقلاً أى محركة الراء (٣) . والضم والإسكان
لفتان (٤) . وتوجيه قراءة حمزه " جُرْفٌ " أنهم استثقلوا
ضمتين فمالوا الى التخفيف (٥) .

جاء فى الصحاح الجُرْفُ والجُرْفُ ، مثل عُشْرٍ وعُسْرٍ والجمع
جُرْفَةٌ مثل حَجْرٍ وحَجْرَةٍ ، ومثله ذكر الفيروز أبادى حيث
ذكر القراءتين (٦) وورد فى لسان العرب قوله ابن سيده
أن الجُرْفُ : ما أكل السيل من أسفل شق الوادى والنهر
والجمع أجراف وجروف وجرفه . وجُرْفُ الوادى ونحوه : من
اسناد المسائل إذا نخج الماء فى أصله فاحتفره فصار
كالدحل . وقال أبو خيره : " الجرف : عَرْضُ الجبل الاملس " (٨)

(١) سورة التوبه آيه ١٠٩ .

(٢) وقرأ معه ابن عامر وأبو بكر / السبعة ص ٣١٨ .

(٣) السبعة ص ٣١٨ التيسير ص ١١٩ .

(٤) املاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٢٢ .

(٥) الحجه لابی زرعه ص ٣٢٤ . الكشف ج ١ ص ٥٠٨ .

(٦) الصحاح ج ٤ مادة " جرف " .

(٧) القاموس المحيط ج ٣ مادة " جرف " .

(٨) لسان العرب ج ٩ مادة " جرف " .

مادة " سلم "

قال تعالى : " قالوا سلاما قال سلام ... " (١)

قرأ حمزه (٢) : " سلمٌ " بكسر السين ، بغير ألف وسكون اللام . وفي الذاريات أيضا (٣) . وقرأ الباقون : بفتح السين واللام وألف بعدها (٤) . وهما لغتان كحرم وحرام . (٥) ومعنى " سلمٌ وسلام " واحد . والمعنى : " نحن سلمٌ " لأن التسليم لا يكون من قوم عدو . (٦)

جاء في الصحاح : أن السلم بالكسر : السلام ، ^{دله} وقرأ أبو عمرو " ادخلوا في السلم كافة " ~~في السلم كافة~~ ^{في السلم كافة} . (٧)

-
- (١) سورة هود آية ٦٩ .
 - (٢) وقرأ معه الكسائي - التيسير ص ١٢٥ .
 - (٣) سورة الذاريات آية ٢٥ .
 - (٤) السبعة ص ٣٢٥ / ٣٢٦ . التيسير ص ١٢٥ .
 - (٥) الاتحاف ص ٢٥٨ .
 - (٦) معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٢١ ، الكشف ج ١ ص ٥٣٤ .
 - (٧) الصحاح ج ٥ مادة " سلم " انظر القاموس المحيط ج ٢ ولسان العرب ج ١٢ .

مادة " سعد "

قال تعالى: " وأما الذين سعدوا ففي الجنة ... " (١)

قرأ حمزه (٢) : " سَعِدُوا " بضم السين ، وفتح الباقون (٣) .
وتوجيه قراءة حمزه : أنه حمله على لغة حكيت عن العرب ، خارجه
عن القياس . حكى : سعده الله بمعنى أسعده الله ، وذلك قليل
وحكى الكسائي : سَعِدُوا وَأَسْعِدُوا اللغتان بمعنى (٤) .

جاء في الصحاح : سَعِدَ الرجل فهو سعيدٌ ، مثل سلم الرجل فهو
سليم . وَسَعِدَ بالضم فهو مسعودٌ ، ثم ذكر الآية القرآنية السابقة
الذكر . (٥) وَسَعِدَ كَعَلِمَ وَعُنِيَ فهو سعيد ومسعود . (٦)

وأورد ابن منظور قول الأزهرى وهو أن قراءة الضم في "سَعِدُوا"
لا تكون إلا من سَعَدَهُ اللهُ وَأَسْعَدَهُ أَي أَعَانَهُ ووقفه . (٧)

(١) سورة هود آية ١٠٨ .

(٢) وقرأ معه حفص والكسائي السبعة ص ٣٣٩ .

(٣) السبعة ص ٣٣٩ ، التيسير ص ١٢٦ ، الاتحاف ص ٢٦٠ .

(٤) الحجة لابي زرع ص ٣٤٩ ، الكشف ج ١ ص ٥٣٦ .

(٥) الصحاح ج ٢ مادة " سعد " .

(٦) القاموس المحيط ج ١ مادة " سعد " . وهي تتعدى بفتح السين لغة مثل قرع
والله أعلم بالصواب

(٧) لسان العرب ج ٣ مادة " سعد " .

مادة " نجا "

قال تعالى : " إنا لمنجوهم أجمعين " (١)

قرأ حمزه (٢) : " لمنجوهم " بالتخفيف ، وشدد الباقون (٣) .
وهما لغتان مثل أكرم وكرم ، وقالوا نَجَلَّ وَأَنْجَلَ بمعنى . وقد
أتى القرآن الكريم بالفتين ، قال تعالى (٥) : " فأنجاه الله من
النار " . وقال تعالى أيضا (٦) : " فنجيناه وأهله " (٧)

وجاء في الصحاح : أنجيتُ غيري ، ونجيتَه وقرئ بهما (٨) .

-
- (١) سورة الحجر آية ٥٩ .
(٢) وقرأ معه الكسائي السبعة ص ٣٦٧ .
(٣) السبعة ص ٣٦٧ ، التيسير ص ١٣٦ .
(٤) الحجة لابي زرعه ص ٣٨٤ .
(٥) سورة العنكبوت آية ٢٤ .
(٦) سورة الشعراء آية ١٧٠ .
(٧) الكشف ج ٢ ص ٣١ ، وانظر الحجة لابي زرعه ص ٣٨٤ .
(٨) الصحاح ج ٦ مادة " نجا " وانظر لسان العرب ج ١٥ .

مادة " قسط "

قال تعالى : " وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس
المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلاً ... " (١)

قرأ حمزه : " القِسطاس " بكسر القاف ، وقرأ الباقون
بالضم (٢) . وهما لغتان . مثل : القِرطاس والقِرطاس والقِسطاط
والقُسطاط . (٣) ورجح ابن خالويه قراءة الضم . حيث قال : والضم
أكثر ، لأنه لغة أهل الحجاز . (٤)

جاء في الصحاح : القِسط : بالكسر العدل ، ومنه أيضاً
المكيال . والحصه والنصيب . والقُسط بالضم من عقاقير البحر . (٥)
وذكر الفيروز أبادي أنه عود هندي وعربي مُدرّ نافع للكبد
جداً والمفص ، وذكر أيضاً قراءتي الضم والكسر . (٦)

الميزان : قيل عزى ما فوزته القسط وهو العدل وقيل روي عزى .

(١) سورة الاسراء آيه ٣٥ .

(٢) وقرأ معه الكسائي وحفص . التيسير ص ١٤٠ .

(٣) السبعة ص ٣٨٠ ، التيسير ص ١٤٠ .

(٤) معاني القرآن للاخفش ج ٢ ص ٣٨٩ ، الحجة لابي زرعه ص ٤٠٢ .

(٥) الحجة لابن خالويه ص ٢١٧ .

(٦) الصحاح ج ٣ مادة " قسط " .

(٧) القاموس المحيط ج ٢ مادة " قسط " ، وانظر لسان العرب ج ٧

مادة " ورق "

قال تعالى : " فابعثوا أحدكم بورقكم هذا إلى المدينة... " (١)

قرأ حمزة (٢) " بَوْرَقِكُمْ " باسكان الراء تخفيفاً، وقرأ
الباقون " بَوْرِقِكُمْ " مكسورة الراء (٣) . وفي الوَرِق ثلاث لغات:
وَرِقٌ ، وِرْقٌ ، وِرْقٌ ، كما يقال : " كَبِدٌ و كَبِدٌ و كَبِدٌ " و " كَلِمَةٌ
و كَلِمَةٌ " (٤) .

وجاء في الصحاح أيضا أن في الوَرِق ثلاث لغات وذكر: الوَرِق:

الدراهم المضروبة ، وشجرة وِرْقِه ووريقة أى كثيرة الأوراق (٥) .
وجمع الوَرِق والوَرِق والوَرِق أوراق (٦) .

(١) سورة الكهف آية ١٩ .

(٢) وقرأ معه أبو بكر وأبو عمرو . السبعة ص ٣٨٩ .

(٣) السبعة ص ٣٨٩ - التيسير ص ١٤٣ - الاتحاف ص ٢٨٩ .

(٤) معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ١٢٧ .

(٥) الصحاح ج ٤ مادة " ورق " .

(٦) القاموس المحيط ج ٣ مادة " ورق " . لسان العرب ج ١٠ .

مادة " ولى "

قال تعالى : " هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا
وخير عقبا ... " (١)

قرأ حمزه (٢) : " الولاية " بكسر الواو ، وقرأ الباقون
بالفتح (٣) . وهما لفتان . كقولك الوكالة و الوكالة (٤)

جاء فى الصحاح : الولاية بالكسر : السلطان ، والولاية
والولاية : النصرة .

وقال سيويه : الولاية بالفتح المصدر وبالكسر
الاسم كما مثل الإمارة والنقابة (٥) .

(١) سورة الكهف آيه ٤٤ .

(٢) وقرأ معه الكسائي . التيسير ص ١٤٣ .

(٣) السبعة ص ٣٩٢ - التيسير ص ١٤٣ . الاتحاف ص ٢٩٠ .

(٤) الحجة لابن خالويه ص ٢٢٤ - الكشف ج ٢ ص ٦٦ .

املاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٠٣ .

(٥) الصحاح ج ٦ مادة " ولى " ، القاموس المحيط ج ٤ ،

لسان العرب ج ١٥ .

مادة " عقب "

قال تعالى : " وخير عقبا " (١)

قرأ حمزه (٢) : " عَقْبًا " ساكنة القاف خفيفه وقرأ
الباقون مضمومة القاف (٣) . وهما لغتان وبمعنى العاقبة (٤) .

وذكر الجوهري : العقب والعقب : العاقبة مثل
عَسْر و عَسْر . واستشهد بالآية السابقة (٥) .

-
- (١) سورة الكهف آية ٤٤ .
(٢) وقرأ معه عاصم . السبعة ص ٣٩٢ .
(٣) السبعة ص ٣٩٢ . التيسير ص ١٤٣ .
(٤) الكهف ج ٢ ص ٦٣ .
(٥) الصحاح ج ١ مادة " عقب " القاموس المحيط ج ١ ،
لسان العرب ج ١

مادة " نسا "

قال تعالى : " قَالَت يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا

مَنْسِيًّا ... " (١)

قرأ حمزه (٢) : " نَسِيًّا " بفتح النون ، وكسرها الباقون .
وهما لغتان مثل : الجُسْرُ و الجِسْرُ والحَجْرُ والحِجْرُ والوَتْرُ
والوَتْرُ (٤) ، ورجح الدمياطى قراءة الكسر (٥) .

جاء في الصحاح ان النَسِيَّ و النِسِيَّ : ما تلقىه المرأة
من خرق اعتلالها . والنِسِيَّ أيضا : ما نَسِيَ وما سقط فسى
منازل المرتحلين من رزال أمتعتهم . يقولون تتبعــــــــــــــــوا
أنساءكم (٦) . ومثله فعل الفيروز آبادى واستشهد على صحتها (٧) .

(١) سورة مريم آيه ٢٣ .

(٢) وقرأ معه حفص . السبعة ص ٤٠٨ .

(٣) السبعة ص ٤٠٨ - التيسير ص ١٤٨ .

(٤) معانى القرآن للفراء ج ٢ ص ١٦٤ ، الحجة لابی زرعه ص ٤٤١

الكشف ج ٢ ص ٨٦ .

(٥) الاتحاف ص ٢٩٨ .

(٦) الصحاح ج ٦ مادة " نسا "

(٧) القاموس المحيط ج ٤ مادة " نسا " ، انظر لسان العرب ج ١٥ .

مادة " ولد "

قال تعالى : " لأوتين مالا وولدا... " (١)

قرأ حمزه (١) : " وُلِدًا " ، بضم الواو وسكون اللام ،
وقرأ الباقون بفتح الواو واللام (٢) . والوُلْدُ والوَلَدُ
لغتان ، مثل العُدْمُ والعَدَمُ وهما واحد (٣) . وتوجيه
قراءة الضم أنه أراد جمع " وُلْدٍ " (٤)

جاء في الصحاح : أن " الوَلَدَ " قد يكون واحداً
وجمعا ، وكذلك " الوُلْدُ " بالضم . وقد يكسبون
" الوُلْدَ " جمع " الوُلْدِ " مثل " أُسْدٌ وأُسْدٌ " (٥) . و
" الولد " محركة بالضم والكسر والفتح . وقد يجمع
على أولادٍ وولده وإلده بكسرهما ، وولدي بالضم (٦) .
وأورد ابن منظور أيضا قول الزجاج كما ذكره الفراء
بأن الوَلَدَ والوُلْدَ واحد ، واستشهد على صحتها (٧) .

-
- (١) سورة مريم آية ٧٧ .
(٢) وقرأ معه الكسائي . السبعة ص ٤١٢ .
(٣) السبعة ص ٤١٢ ، التيسير ص ١٥٠ ، الاتحاف ص ٢٠١ .
(٤) معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ١٧٣ .
(٥) الحجة لابن خالويه ص ٢٣٩ . الكشف ج ٢ ص ٩٢ ، املاء ما من
به الرحمن ج ٢ ص ١١٧ .
(٦) الصحاح ج ٢ مادة " ولد " .
(٧) القاموس المحيط ج ١ مادة " ولد " .
(٨) لسان العرب ج ٣ مادة ولد .

مادة " سوى "

قال تعالى : " وَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلَفُهُ نَحْنُ
وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوِيًّا... " (١)

قرأ حمزه (٢) : " مَكَانًا سَوِيًّا " بضم السين ، وقرأ الباقون
بالكسر (٣) ، وهما لغتان مثل طَوِيٌّ و طَوِيٌّ (٤) . والحججه
لمن ضم أنه أراد : مكانا سويا بيننا وبينك . (٥)

جاء في الصحاح قول الأُخفش " سَوِيٌّ " إذا كان بمعنى " فَيْرٌ " أو بمعنى العدل . يكون فيه ثلاث لغات : إن ضمت السين أو كسرتها قصرت فيهما جميعا ، وإن فتحت مددت لا غير . تقول : مكان سَوِيٌّ وَسَوِيٌّ وَسَوَاءٌ أي عدل ووسط فيما بين الغريقتين (٦) . وأورد ابن منظور قول سيبويه : أن سَوِيٌّ وَسَوَاءٌ ظرفان واستعمل سَوَاءٌ اسما في الشعر (٧) .

(١) سورة طه آية ٥٨ .

(٢) وقرأ معه ابن عامر وعاصم . التيسير ص ١٥١ .

(٣) السبعة ص ٤١٨ ، التيسير ص ١٥١ ، الاتحاف ص ٣٠٤ .

(٤) الكشف ج ٢ ص ٩٨ .

(٥) الحجج لابن خالويه ص ٢٤١ . الحجج لابي زرعه ص ٤٥٣ .

(٦) الصحاح ج ٦ مادة "سوى" - انظر القاموس المحيط ج ٤ .

(٧) لسان العرب ج ١٤ مادة " سوى " .

وكقول الاعشى :-

وما عدلت عن أهلها لسواككا ص ٤١٣ .

مادة " سحت "

قال تعالى : " لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب... " (١)

قرأ حمزه (٢) : " فَيَسْحِتُكُمْ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكسْرِ الْحَاءِ هِيَ أَشْحَتٌ
 وقرأ الباقون بفتح الياء والحاء من سَحَتَ (٣) . والعرب تقول
 سَحَتَ وَأَشْحَتَ بمعنى واحد ، و " سَحَتَ " أكثر وهو الاستئصال (٤) .

جاء في الصحاح : سَحَتَهُ وَأَشْحَتَهُ أى استأصله ثم استشهد
 بالآية القرآنية السابقة الذكر (٥) . وذكر ابن منظور أن
 قراءة " يَسْحِتُ " وهى قراءة حمزه أكثر من " يَسْحَتُ " ثم قال :
 فَيَسْحِتُكُمْ : يَفْشِرُكُمْ . وَيَسْحِتُكُمْ : يَسْتَأْصِلُكُمْ (٦) .

(١) سورة طه آية ٦١ .

(٢) وقرأ معه الكسائى وحفص السبعة ص ٤١٩ .

(٣) السبعة ص ٤١٩ ، التيسير ص ١٥١ .

(٤) معانى القرآن للفراء ج ٢ ص ١٨٢ ، معانى القرآن للزجاج

ج ٢ ص ١٩٤ .

(٥) الصحاح ج ١ مادة " سحت " ، انظر القاموس المحيط ج ١

(٦) لسان العرب ج ١ مادة سحت .

مادة " زبر "

قال تعالى : " ولقد كتبنا في الزبور ... " (١)

قرأ حمزه وحده : " في الزبور " بضم الزاي ، والياقون
بفتح الزاي (٢) . وحجة الضم أنه أراد الجمع كقولك عمد (٣) .

جاء في الصحاح : الزبر : الكتاب والجمع " زبور " بالضم
مثل قدر قُدور ، ثم استشهد بالآية القرآنية . والزيور :
كتاب داود عليه السلام ، وهو فعول بمعنى مفعول ، والجمع زبور .
كما قالوا رسول رسول . (٤)

وأورد ابن منظور قول أبي هريره : أن الزبور : التوراة
والانجيل والقرآن . قال : والذكر الذي في السماء . (٥)

(١) سورة الانبياء آيه ١٠٥ .

(٢) السبعه ص ٤٣١ ، الاتحاف ص ٣١٢ .

(٣) الحجه لابن خالويه ص ٢٥١ وانظر ص ١٢٨ ، والحجه لابي زرعه

ص ٤٧١ .

(٤) الصحاح ج ٢ مادة " زبر " وانظر القاموس المحيط ج ٢ .

(٥) لسان العرب ج ٤ مادة " زبر " وانظر المعجم الوسيط ج ١ .

مادة " سخر "

قال تعالى : " فاتخذتموهم سخريا ... " (١)

- قرأ حمزه (٢) : " سَخِرِيَا " بالضم ، وفي " ص " (٣) وقرأ
 الباقيون بالكسر (٤) . والكسر والضم لفتان ، والكسر بمعنى
 الهزل ، والضم بمعنى الأزلال من التسخير ، وقيل عكس ذلك (٥)
 والكسر هو الاختيار ، لصحة معناه ولشبهه بما بعده ، ولأن
 الأكثر عليه (٦) غير أن الفراء اختار الضم قال : " والضم أجود "
 وقال : الذين كسروا : ما كان من السخرة فهو مرفوع وما
 كان من الهزؤ فهو مكسور (٧) .

وذكر الجوهري في صحاحه أن الاسم : " السَخْرِيَّة والسَخْرِيَّةُ
 والسَخْرِيَّةُ وقرئتا بهما واستشهد بالآية (٨) .

وأورد ابن منظور أيضا قول الزجاج واختياره للضم
 كما ذكره الفراء واستشهد بالآية السابقة (٩) .

-
- (١) سورة المؤمنون آية ١١٠ .
 (٢) وقرأ معه نافع والكسائي . التيسير ص ١٦٠ .
 (٣) سورة ص آية ٦٣ .
 (٤) السبعة ص ٤٤٨ - التيسير ص ١٦٠ .
 (٥) املاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٥٢ . الاتحاف ص ٣٢١ .
 (٦) الكشف ج ٢ ص ١٣١ .
 (٧) معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٢٤٣ ، الحجة لابن خالويه ص ٢٥٨ .
 (٨) الصحاح ج ٢ مادة " سخر " وانظر القاموس المحيط ج ٢ .
 (٩) لسان العرب ج ٤ مادة " سخر " .

مادة " جدا "

قال تعالى : " لعلى آتاكم منها بخير أو جدوة من النار لعلكم تظلمون ... " (١)

قرأ حمزه " جُدُوهُ بضم الجيم ، وقرأ عاصم بفتحها وقرأ الباقون بالكسر (٢) . وهي ثلاث لغات مثل: رِبُوَّة رِبُوَّة ، رِبُوَّة ، رِبُوَّة . وذكر بعض أهل العلم أن جِدْوَةَ : قطعة وِجْدُوَّة : جمرة . وِجْدُوَّة شَعْلَه (٤) . ويرى ابن خالويه أن قراءة الكسر أفصح (٥) .

جاء في الصحاح : الجِدْوَةُ والجِدْوَةُ والجِدْوَةُ : الجمرة الملتهبة . وقال مجاهد في الآية القرآنية " جِدْوَةٌ مِنَ النار " أي قطعة من الجمر . وقال وهي بلغة جميع العرب . وقال أبو عبيد : الجِدْوَةُ مثل الجِدْمَةِ وهي القطعة الغليظة من الخشب كان في طرفها نار أو لم يكن والجمع جِدَى و جِدَى و جِدَى و جِدَاءٌ (٦) . وأورد ابن منظور قول الفارسي أن هذا جمع جِدْوَةٍ وليس جِدْوَةٍ (٧) .

(١) سورة القصص آية ٢٩ .

(٢) السبعة ص ٤٩٣ ، التيسير ص ١٧١ .

(٣) معاني القرآن للتفراعي ج ٢ ص ٣٠٦ .

(٤) الحجة لابي زرع ص ٥٤٣ . الكشف ج ٢ ص ١٧٣ .

(٥) الحجة لابن خالويه ص ٢٧٧ .

(٦) الصحاح ج ٦ مادة " جدا " - انظر القاموس المحيط ج ٤ .

(٧) لسان العرب ج ١٤ مادة " جدا " .

مادة " زف " .

قال تعالى : " فأقبلوا إليه يزفون ... " (١)

قرأ حمزه وحده " يزفون " بضم الياء وكسر الزاي ،
 وقرأ الباقون بفتح الياء (٢) . وهما لفتان " زَفَّ " و
 " أَرَفَّ " ومعناها لإسراع في المشي (٣) . وتوجيه قراءة الضم
 أنه أخذ من " أَرَفَّ " ويجوز أن يكون المعنى : فأقبلوا
 إليه يزفون أنفسهم ، ويجوز أن يكون المعنى : يحملون
 غيرهم الزفيف (٤) .

جاء في الصحاح : الزفيف - السريع مثل الأفيف . يقال:
 زف الظليم والبعير ، يزف بالكسر زفيفاً أي أسرع . وأزفه
 صاحبه ، وزف القوم في مشيهم ، أي أسرعوا ، ومنه يزفون
 وكذلك وردت في المعجم الوسيط ، وذكر اللغتين أرف ، وزف
 الظليم وغيره : حمله على الإسراع (٥) .

(١) سورة الصافات آية ٩٤ .

(٢) السبعة ص ٥٤٨ ، التيسير ص ١٨٦ .

(٣) الحجة لابن خالويه ص ٣٠٢ .

(٤) الحجة لابي زرع ص ٦٠٩ .

(٥) الصحاح ج ٤ مادة " زف " - انظر القاموس المحيط ج ٣ ،

ولسان العرب ج ٩ .

(٦) المعجم الوسيط ج ١ مادة " زف " اخراج الدكتور ابراهيم
 أنيس والدكتور عبدالحليم منتصر والدكتور عطيه الموالحي
 والدكتور محمد خلف الله أحمد الطبعة الثانية - مطابع

مادة " فوق "

قال تعالى : " وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة مالها
من فواق " (١)

قرأ حمزه (٢) : " فُواق بضم الفاء ، وقرأ الباقون
بفتحها (٣) والفتح لغة جيدة عليه (٤) . ومن فتح أراد
" من راحة " ، ومن ضم أراد " قد رما بين الحلبتين للناقة (٥)

وذكر الجوهري أيضا القراءتين ، وأورد نفس المعنى
السابق ، ثم استشهد بالاية القرآنية (٦) . وذكر ابن منظور
أن فُواق الناقة وفواقها : رجوع اللبن في ضرعها بعد
حلبها . يقال : لا تنتظره فُواق ناقة ، وأقام فُواق ناقة
جعلوه ظرفا على السعة (٧) . وجاء في المعجم الوسيط معنى
آخر وهو ، أن : الفُواق والفُراق : تقلص فجائسي
للحاجب الحاجز يحدث شقه قصيره ، يقطعها تقلص المرمار
أو : اسم هن أفاق العليل والسكران .
أو ما يأخذ المختضر عند النزح (٨) .

(١) سورة ص آية ١٥ .

(٢) وقرأ معه الكسائي . السبعة ص ٥٥٢ .

(٣) السبعة ص ٥٥٢ والتيسير ص ١٨٧ .

(٤) معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٤٠٠ .

(٥) الحجة لابن خالويه ص ٣٠٤ .

(٦) الصحاح ج ٤ مادة " فوق " وانظر القاموس المحيط ج ٣ .

(٧) لسان العرب ج ١٠ مادة " فوق " .

(٨) المعجم الوسيط ج ٢ مادة " فوق " .

مادة " سلم "

قال تعالى : " فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم... " (١)

قرأ حمزه (٢) : " السلم " بكسر السين ، والباقون بالفتح (٣) . و " السلم " فيه ثلاث لغات " السلم ، السلم ، السلم ، السلم " (٤) والسلم بالكسر : الإسلام . قال تعالى " وإن جنحوا للسلم " (٥) أي الإسلام ، والسلم بالفتح : الصلح (٦)

جاء في الصحاح " السلم " : الصلح ، يفتح ويكسر ، ويذكر ويؤنث . والسلم : المسالم . تقول أنا سلم لمن سالمني ويجوز أن يكون : الإسلام (٧)

(١) سورة محمد آية ٣٥ .

(٢) وقرأ معه أبو بكر عن عاصم . السبعة ص ٦٠١ .

(٣) السبعة ص ٦٠١ ، التيسير ص ٢٠١ ، الاتحاف ص ٣٩٥ .

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ١ ص ٢٧٠ .

(٥) سورة الانفال آية ٦١ .

(٦) الحجة لابي زرعه ص ٦٧٠ .

(٧) الصحاح ج ٥ مادة "سلم" ، انظر القاموس المحيط ج ٤ ،

لسان العرب ج ١٢ المعجم الوسيط ج ١ .

مادة " شرب "

قال تعالى " فشاربون شرب الهميم " (١)

قرأ حمزه (٢) : " شرب " بضم الشين ، وقرأ الباقون بالفتح (٣) ، وهما لغتان . تقول العرب : أريد شرب الماء وشرب الماء (٤) . وذكر الجوهري لغة ثالثة وهي الكسر قال : شرب الماء وغيره شرباً وشرباً وشرباً ، ثم ذكر الآية القرآنية بالوجه الثلاثة .

قال أبو عبيده : الشرب بالفتح مصدر ، وبالخفـض والرفع اسمان من شربت . والشرب بالكسر : الحط من الماء والشرب : جمع شارب مثل صاحب وصحب ويجمع على شروب (٥)

-
- (١) سورة الواقعة آية ٥٥ .
 (٢) وقرأ معه شافع وعاصم . التيسير ص ٢٠٧ .
 (٣) السبعة ص ٦٢٣ . التيسير ص ٢٠٧ .
 (٤) الحجة لابي زرعه ص ٦٩٦ .
 (٥) الصحاح ج ١ مادة " شرب " ، انظر القاموس المحيط ج ١
 ولسان العرب ج ١ .

مادة " فوت "

قال تعالى : " ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت " (١)

قرأ حمزه (٢) " من تفاوتٌ " بغير ألف . وقرأ الباقون
بألف (٣) . والقراءتان بمعنى واحد (٤) . وحجة الحذف : أنه
أخذ من تفاوت الشيء تفاوتاً ، مثل تكرم تكريماً . ومن أثبت
الألف جعله مصدراً لقولهم : تفاوت الشيء تفاوتاً (٥) . واختار
مكي القراءة بالألف لأنها أفصح وعليها الأكثر (٦) .

جاء في الصحاح : تفاوت عليه ماله ، أي فاته به ،
وتفاوت الشيطان ، أي تباعد ما بينهما تفاوتاً بضم الواو
وقال ابن السكيت : قال الكلابيون في مصدره تفاوتاً ففتحوا
الواو . وقال العنبري : تفاوتاً فكسروا الواو . وحكى
أبو زيد : تفاوتاً وتفاوتاً بفتح الواو وكسرهما وهو على
غير قياس لأن المصدر من تفاعل يتفاعل مضموم العين
إلا ما روى في هذا الحرف (٧) وأورد ابن منظور قول سيبويه :
على أنه ليس في المصادر تفاعل ولا تفاعل . ثم ذكر أن
" تفاوت " مأخوذ من القوت تفاعل ، ومنه تقول تفاوت فلان
على فلان في كذا ، وافات عليه : إذا انفرد برأيه دونه
في التصرف فيه (٨) .

(١) سورة الملك آية ٣

(٢) وقرأ معه الكسائي التيسير ص ٢١٢ .

(٣) السبعة ص ٦٤٤ . التيسير ٢١٢ .

(٤) معاني القرآن للقراء ج ٣ ص ١٧٠ .

(٥) الحجة لابن خالويه ص ٣٤٩ . الاتحاف ص ٤٢٠ .

(٦) الكشف ج ٢ ص ٣٢٨ .

(٧) الصحاح ج ١ مادة " فوت " وانظر القاموس المحيط ج ١

(٨) لسان العرب ج ٢ مادة " فوت "

مادة " دبر "

قال تعالى : " والليل إذا أدبره والصبح إذا أسفره " (١)

قرأ حمزه (٢) : " إذا أدبر " بتشكين الذال بغير ألف
 وقرأ الباقون " إذا أدبر " ، " إذا " بالألف و " دبر " بغير
 ألف (٣) وهما لغتان : دبر النهار والشتاء والصيف أدبر
 وكذلك قبل و أقبل (٤) . وقال يونس : دبر : انقضى ، وأدبر :
 ولى (٥) . وحجة القراءة بغير ألف أنه زواج بين لفظ " أدبر "
 و " أسفر " (٦) .

جاء في الصحاح دبر بالشيء : ذهب به . ودبر النهار
 وأدبر بمعنى . ويقال : هيات ، ذهب كما ذهب أمس الدابر .
 ومنه قوله تعالى : " والليل إذا دبر " ، أي تبع النهار
 قبله . وقريء أدبر وأدبر الرجل إذا دبر بغيره (٧) .

وذكر الفيروز أبادي أيضا أنهما بمعنى واحد ، وهو ولى
 والرجل شيخ (٨)

(١) سورة المدثر آية ٣٣/٣٤

- (٢) وقرأ معه نافع وحفص عن عاصم . السبعة ص ٦٥٩ .
 (٣) السبعة ص ٦٥٩ ، التيسير ص ٢١٦ ، الاتحاف ص ٤٢٧ .
 (٤) معاني القرآن للفراف ٢ ج ص ٢٠٤ .
 (٥) الحجة لابي زرع ص ٧٣٣ ، انظر الكشف ج ٢ ص ٣٤٧ .
 (٦) الحجة لابن خالويه ص ٣٥٥ .
 (٧) الصحاح ج ٢ مادة " دبر " .
 (٨) القاموس المحيط ج ٢ مادة " دبر " ، لسان العرب ج ٤ .

مادة " نخر "

قال تعالى : " أَعْدَا كُنَّا عِظَامًا نَخْرَهُ " (١)

قرأ حمزه (٢) : " نَخْرَهُ " بألف ، وقرأ الباقون بغير ألف (٣) . وحجة القراءة بالألف أن رؤوس الآيات بالألف نحو : الحافره والرادفه والراجفه والساهره ، فالألف أشبهه بمجئ التنزيل ورؤوس الآيات (٤) لذلك رجح الفراء القراءة بالألف ويرى أنها أجود الوجهين (٥) .

جاء في الصحاح : نَخَرَ الشَّيْءَ بِالْكَسْرِ أَي بَلَى وَتَفَتَّتْ يُقَالُ عِظَامٌ نَخْرَةٌ . والناخر من العظام الذي تدخل الريح فيه ثم تخرج منه ولها نخير (٦) . ونَخَرَ ، كَفَرِحَ ، والناخر جمعُه نَخْرٌ بضمين (٧) .

(١) سورة النازعات آية ١١

(٢) وقرأ معه عاصم في رواية أبي بكر التيسير ص ٢١٩ .

(٣) السبعة ص ٦٧٠ ، التيسير ص ٢١٩ ، الاتحاف ص ٤٣٢ .

(٤) الحجة لابي زرعه ص ٧٤٨ .

(٥) معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٢٢١ .

(٦) الصحاح ج ٢ مادة "نخر "

(٧) القاموس المحيط ج ٢ مادة " نخر " وانظر لسان العرب ج ٥

والمعجم الوسيط ج ٢ .

مادة " وتر "

قال تعالى : " والشفع والوتر والليل إذا يسر... " (١)

قرأ حمزه (٢) : " الوتر " بكسر الواو ، والباقون بالفتح (٣) .
وهما لغتان ، الفتح لغة أهل الحجاز ، والكسر لغة بني تميم (٤)
وحجة الكسر . أنه جعل الشفع : الزوج وهما آدم وحواء . والوتر :
الفرد وهو الله عز وجل . وقيل بل الشفع : ما ازدوج من
الصلوات كالغداة والظهر والعصر . والوتر : ما انفردت بها
كلمة المغرب وركعة الوتر (٥) .

جاء في الصحاح : الوتر بالكسر الفرد ، وبالفتح : الذحل (٦) و
وأورد ابن منظور قول الفراء : أن الفعل من الوتر الذحل ووتر
يتر ، ومن الوتر الفرد أوتر يوتر بالالف (٧)

(١) سورة الفجر آية ٣ ، ٤ .

(٢) وقرأ معه الكسائي . السبعة ص ٦٨٣ .

(٣) السبعة ص ٦٨٣ - التيسير ص ٢٢٢ .

(٤) الكشف ج ٢ ص ٣٧٢ . الاتحاف ص ٤٣٨ .

(٥) الحجة لابن خالويه ص ٣٦٩ .

(٦) الذحل : الحقد والعداوة . يقال : طلب بذخله أي بثأره ،

مأخوذ من الصحاح ج ٢ مادة " وتر " - انظر القاموس المحيط ج ٢

(٧) لسان العرب ج ٥ مادة " وتر " وانظر المعجم الوسيط ج ٢

- وقد رأيت أن أرتب اللغويات ، التي وردت في قراءة حمزه ، ترتيباً
- هائلياً ، بعد أن رتبها على حسب ورودها في السور وهي كالاتي :-
- بخل : قوله تعالى " ويأمرون الناس بالبخل " (١) قرأ حمزه "البخل".
- بشر : قوله تعالى " إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم " (٢) قرأ حمزه "بشّر".
- جدا : قوله تعالى " لعلى آتاكم منها بخير أو جذوة من النار لعلكم تصطلون " (٣) قرأ حمزه "جذوة".
- جرف : قوله تعالى " أؤمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير" أؤمن أسس بنيانه على شفا جرف هار " (٤) قرأ حمزه (جرف)
- حجج : قوله تعالى " ولله على الناس حج البيت " (٥) قرأ حمزه (حج) .
- حسب : قوله تعالى " يحسبهم الجاهل أغنياً من التعبف " (٦) قرأ حمزه (حسبهم)
- حسن : قوله تعالى " وقولوا للناس حسنا " (٧) قرأ حمزه (حسناً) .
- دبر : قوله تعالى " والليل إذ أدبر والصبح إذا أسفر " (٨) قرأ حمزه (رأد أدبر)
- درك : قوله تعالى " إن المنافقين في الدرك الاسفل من النار " (٩) قرأ حمزه (الدرك)

(١) سورة النساء آية ٣٧ .

(٢) سورة آل عمران آية ٤٥ .

(٣) سورة القصص آية ٢٩ .

(٤) سورة التوبة آية ١٠٩ .

(٥) سورة آل عمران آية ٩٧ .

(٦) سورة البقرة آية ٢٧٣ .

(٧) سورة البقرة آية ٨٣ .

(٨) سورة المدثر آية ٣٢/٣٣ .

(٩) سورة النساء آية ١٤٥ .

- رجأ : قوله تعالى " قالوا أرجه وأخاه" (١) قرأ حمزه (أَرْجِهْ) .
- رشد : قوله تعالى " وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا " (٢) قرأ حمزه (السَّرَّادُ) .
- زبر : قوله تعالى " ولقد كتبنا في الزبور" (٣) قرأ حمزه في (الزبور) .
- زف : قوله تعالى " فأقبلوا إليه يزفون " (٤) قرأ حمزه (يَزِفُونَ) .
- سحت : قوله تعالى " لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب " (٥) قرأ حمزه (فَيَسْحَتُكُمْ) .
- سخر : قوله تعالى " فاتخذتموهم سخريا " (٦) قرأ حمزه (سَخْرِيًّا) .
- سعد : قوله تعالى " وأما الذين سعدوا ففي الجنة " (٧) قرأ حمزه (سَعِدُوا) .
- سلم : قوله تعالى " قالوا سلاما قال سلام ... " (٨) قرأ حمزه (سَلِمٌ) .
- " فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم " (٩) قرأ حمزه (السَّلْمِ) .
- سوى : قوله تعالى " فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى " (١٠) قرأ حمزه (سَوَى) .
- شرب : قوله تعالى " فشاربون شرب الهيم " (١١) قرأ حمزه (شَرَبٌ) .
- ضعف : قوله تعالى " وإن يكن منكم مئة يغلبوا ألفا ... الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا ... " (١٢) قرأ حمزه (ضَعْفًا) .
- عقب : قوله تعالى " وخير عقبا " (١٣) قرأ حمزه (عُقْبًا) .
- عكف : قوله تعالى " فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم " (١٤) قرأ حمزه (يَعْكِفُونَ) .
- فوت : قوله تعالى " ما شرى في خلق الرحمن من تفاوت " (١٥) قرأ حمزه (تَفَوْتٌ) .
- فوق : قوله تعالى " وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق " (١٦) قرأ حمزه (فُوقٌ) .

(٢) سورة الاعراف آيه ١٤٦	(١) سورة الاعراف آيه ١١١
(٤) سورة الصافات آيه ٩٤	(٣) سورة الانبياء آيه ١٠٥
(٦) سورة المؤمنون آيه ١١٠	(٥) سورة طه آيه ٦١
(٨) سورة هود آيه ٦٩	(٧) سورة هود آيه ١٠٨
(١٠) سورة طه آيه ٥٨	(٩) سورة محمد آيه ٣٥
(١٢) سورة الانفال آيه ٥٦/٥٥	(١١) سورة الواقعة آيه ٥٥
(١٤) سورة الاعراف آيه ١٢٨	(١٣) سورة الكهف آيه ٤٤
(١٦) سورة ص آيه ١٥	(١٥) سورة الملك آيه ٣

قرح : قوله تعالى " إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله " (١) قرأ حمزه
 (قَرْحٌ) .

قسط : قوله تعالى " وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم

ذلك خير وأحسن تأويلاً " (٢) قرأ حمزه (القِسْطَاسُ) .

كره : قوله تعالى " لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها " (٣) قرأ حمزه (كَرَهَا) .

لحد : قوله تعالى " وذروا الذين يلحدون في أسمائه " (٤) قرأ حمزه (يَلْحَدُونَ) .

نجا : قوله تعالى " إنا لمنجوهم أجمعين " (٥) قرأ حمزه (لَمَنْجُوهُمْ) .

نخر : قوله تعالى " أءذا كنا عظاما نخرة " (٦) قرأ حمزه (نَاخِرَةٌ) .

نسا : قوله تعالى " قالت ياليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا " (٧) قرأ
 حمزه (نَسِيًّا) .

هزه : قوله تعالى " قالوا ألتخذنا هزواً " (٨) قرأ حمزه (هُزْءًا) .

وتر : قوله تعالى " والشفع والوتر والليل إذا يسر " (٩) قرأ حمزه (الوِتر) .

ورق : قوله تعالى " فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة " (١٠) قرأ حمزه
 (بَوْرُقِكُمْ) .

ولد : قوله تعالى " لأوتين ما لا ولدا " (١١) قرأ حمزه (وُلْدًا) .

ولى : قوله تعالى " هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا " (١٢)
 قرأ حمزه (الوِلَايَةِ) .

(١) سورة آل عمران آية ١٤٠

(٢) سورة الاسراء آية ٣٥

(٣) سورة النساء آية ١٩

(٤) سورة الاعراف آية ١٨٠

(٥) سورة الحجر آية ٥٩

(٦) سورة النازعات آية ١١

(٧) سورة مريم آية ٢٣

(٨) سورة البقرة آية ٦٧

(٩) سورة الفجر آية ٤/٣

(١٠) سورة الكهف آية ١٩

(١١) سورة مريم آية ٧٧

(١٢) سورة الكهف آية ٤٤

تعقيب

اللغة العربية تزخر بنصيب وافر من الألفاظ والأساليب ، فكانت من أعزr اللغات السامية مادة . وتعد هذه المادة طريقا للقياس تقاس عليها غيرها ، فاتخذها علماء القراءات سنداً ^{لهم} لاجتماعها لنظريتهم وتأكيد ما ذهبوا اليه من قراءات أو ~~تفسيرات~~ ، مثلما اتخذها النحويون مادة تقوى حججهم فى المسائل النحوية .

واللغويات ترجع الكلمات إلى أصولها ، وكيف وردت سماعا على لسان قبائل العرب . فنقول مثلا : الفتح لغة تميم والكسر لغة حجازيه ^(١) . وإلى غير ذلك من القبائل . ورأيت المعاجم التى بين يدي قد أوردت اللغات المختلفة فى القراءة ومن بينها القراءة المطلوبة ^{لوجوه} اثبتتها وتشهد على صحتها بأكثر من آية . وأخص بالذكر هنا الجوهرى فى صحاحه ، فقد اتبع هذه الناحية من الاستشهاد .

ولحظت أثناء استخراجى للقراءات التى لها أكثر من وجه فى اللغة ، أن قارئنا حمزه اتبع فيها خط المصحف ^(٢) ، وقبزا القراءة على أساس ذلك ، فاتباع رسم المصحف أمر لا بد منه ، باعتبارها المصحف العثمانى . هو أول كتابة للقرآن الكريم ثبتت بإجماع الصحابة رضوان الله عليهم ، وهو أحد شروط صحتها ^(٣) .

(١) انظر البقرة آيه ٢٧٣ ، آل عمران ٩٧ ، وهود آيه ١٠٨

الاسراء آيه ٢٥ ، الفجر آيه ٣ ، ٤ .

(٢) انظر سورة البقره آيه ٦٧ مادة "هزء" وقد اكتفيت بهذه

الكلمة فى اتباعه لرسم المصحف حيث أننى عالجت هذا

الموضوع فى فصل خاص انظر " رسم المصحف ومدى اعتداله

حمزه به عند الوقف ، يخاصه "

(٣) انظر النشر ج ١ ص ٩ .

ورأيت أيضا اختيار قراءة على أخرى ، كما سبق ذكره في
 "درك" (١) ، أقول إنه ليس لنا الحق في ذلك ، لأن القراءات ثبتت
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يصح لنا أن نفاضل
 بينهما ، وخير ما نقول في هذا الموضوع ما ذكره الداني قال:
 "وأئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الألفى
 في اللفه والاقيس في العربيه ، بل على : الاثبت في الاشر ،
 والأصح في النقل والروايه ، وإذا ثبت عنهم لم يردها قينسان
 عربيه ولا فحولفة ، لأن القراءة سنة متبعة ، فلزم قبولها
 والمصير إليها" (٢) .

وأما كون القراءة أفصح وأجود (٣) فلا اعتراض على ذلك ،
 فالقراءات تتفاوته قال ابن الجزري عن الشيرازي : " انما لا
 ندعى أن كل ما في القراءات على أرفع الدرجات في الفصاحه (٤)
 فعلينا الاعتداد بجميع الوجوه التي وردت فيها القراءات باعتبارها
 الأساس الأول للاستشهاد بها في مجال اللفه .

(١) النساء آيه ١٤٥ . وانظر سورة المؤمنون آيه ١١٧ .

(٢) منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ٢٤٣ .

(٣) انظر القصص آيه ٢٩ .

(٤) منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ٢٤٣ .

الفصل الثاني

الصرفيات في قراءة حمزة

الفصل الثاني

الصرفيات في قراءة حمزة

الفصل الثانى

الصرفيات فى قراءة حمزه

القراءات القرآنية ميدان فسيح للانماط اللغوية والنحوية ، والصرفية ، إذ كان من أركانها أن تكون موافقة لوجه من وجوه العربية^(١) ، حتى الشاذة منها ، قال العلماء بالاحتجاج بها^(٢) . فكيف بقراءة حمزه لإمام المعروف بالثقة والضبط^(٣) والذي لم يقرأ حرفاً إلا بأشراً^(٤) وسأتحدث إن شاء الله فى هذا الفصل عن الصرفيات فى قراءة حمزه .

والصرف من العلوم العربية المهمة ، لأنه يهتم ببنية الكلمة ، ومما لحروفها من أماله وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك . ولا يتعلق التصريف إلا بالأسماء المتمكنة ، والأفعال المتصرفه ، وأما الحروف وشبهها ، فلا تعلق لعلم التصريف بها^(٥) .

والتصريف ميدان واسع شأتى فيه الكلمة الواحدة على وجوه كثيرة ، ويحتاج إليها الكثير . ومن هنا كان ابن جنى محققاً حين قال : " وهذا القبيل من العلم يحتاج إليه جميع

(١) النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ٩ .

(٢) انظر الاقتراح للسيوطى ص ٤٨ - الاقتراح فى علم اصول النحو

للإمام السيوطى تحقيق وتعليق د . أحمد محمد قاسم الطبعة الأولى بالقاهرة سنة ١٣٩٦ هـ .

(٣) معجم الأدباء ج ١٠ ص ٢٩٢ .

(٤) طبقات القراء ج ١ ص ٢٦١ ، تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٨/٢٧ .

(٥) شرح الأشموني على حاشية الصبان ج ٤ ص ١٧٦ .

أهل العربية أتم حاجه وبهم إليه أشد فاقه ، لأنه ميزان
العربية (١) ، وهو أشرف شطريها ، وأغمضهما ، والذي يسدل
على غموضه كثرة ما يوجد من السقطات فيه لجلة العلماء (٢)
من ذلك ما يحكى عن أبى العباس ثعلب من أنه جعل : "أسكف" ^{سكف}
الباب " إلى أنها من قولهم : " استكف " أى اجتمع . وهذا
أمر ظاهر الشناعة . وذلك أن أسكفه : أفعله . والسين
فيها فاء ، وتركيبه من سكف . وأما استكف فسينه زائده ،
لأنه استفعل وتركيبه من كفف ، ولو كانت " اسكفه " من استكف
لكانت أسفعله ، وهذا مثال لم يطرق فكراً وبناءً غير موجود (٣) .

ومن هنا كانت أهمية الصرف وكانت العناية به واجبه
تماماً كالعناية بالنحو واللفه ، فالصرف كما يقول ابن
جنى - وسيطة بين النحو واللفه يتجاذبان (٤) .

وقد تناولت في هذا الفصل الصرفيات في قراءة حمزه مقسمه

كما يلي :-

- (١) ما جاء على وزن فَعْلٍ من الاسماء .
- (٢) ما جاء على وزن فَعْلٍ من الافعال .
- (٣) ما جاء على وزن اسم الفاعل .
- (٤) ما جاء على وزن فَعْلَى وَفُعَالَى .

-
- (١) المنصف على التصريف ج ١ ص ٢ .
 - (٢) الممتع فى التصريف ج ١ ص ٢٩ لابن عمفور الاشبلى تحقيق
د. فخر الدين قباوه دار الافاق الجديده - بيروت الطبعة
الثالثه .
 - (٣) الخصائص ج ٣ ص ٢٨٤ تأليف ابن جنى حققه محمد على النجار
دار الهدى للطباعة والنشر - بيروت .
 - (٤) المنصف على التصريف ج ١ ص ٤ .

- (٥) بين الإفراد والجمع .
- (٦) جمع ما جاء على وزن فَعْلُهُ .
- (٧) جمع ما جاء على وزن فَعَلٍ .
- (٨) جمع ما جاء على وزن فُعْلٍ .
- (٩) وزن ما جاء على وزن فُعِلٍ .
- (١٠) الفعل للغائب وللخطاب .
- (١١) تذكير الفعل وتأنيشه .
- (١٢) القراءة بالالف .
- (١٣) القراءة بحذف الألف .
- (١٤) القراءة على المصدر .
- (١٥) القراءة على المصدر واسم المكان .
- (١٦) بين التشديد والتخفيف .

٢ - الثلاثي المجرد من الأفعال
على وزن فَعَلَ

(أ) قال تعالى :-

" والذين عقدت أيمانكم " (١)

قرأ حمزه (٢) " عَقَدَتْ " بغير ألف ، وقرأ الباقون بالألف (٣) .
والحجة لمن حذف الألف ، أن الأيمان أن الإيمان عقدت بينهم
لأن في قوله " أَيْمَانُكُمْ " حجة على أن إيمان الطائفتين هي
عقدت ما بينهما ، وفي إسناد الفعل إلى الإيمان كفاية من الحجة (٤)
إلا أن النحاس ضعف قراءة حمزه وقال : " وهي قراءة بعيده
لأن المعاقده لا تكون إلا من اثنين فصاعدا ، فبابها فاعل ،
وقراءة حمزه تجوز على غموض من العربيه (٥) . ومثله فعل مكى
حيث رجح القراءة بالألف ، لأن المقصود في آية أصحاب
الإيمان (٦) . أقول وبما أنها قراءة متواتره عن الرسول صلى
الله عليه وسلم فإنه يجوز القراءة بها ، فالقراءة سنة متبعة
لزم قبولها والمصير اليها . (٧)

ولو رجعنا إلى كتب الصرف لوجدنا أن ما كان ماضيه على
وزن فَعَلَ يَفْعِلُ نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا وهو ضارب ، ومنها عَقَدَ يَعْقِدُ
عَقْدًا فهو عاقِد (٨) .

(١) سورة النساء آية ٣٣ .

(٢) وقرأ معه عاصم والكسائي التيسير ص ٩٦ .

(٣) السبعة ص ٢٣٢ ، التيسير ص ٩٦ .

(٤) الحجة لابي زرعه ص ٢٠١ ، الاتحاف ص ١٨٩ .

(٥) إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٤١٢ .

(٦) الكشف ج ١ ص ٣٨٩ .

(٧) منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ٢٤٣ .

(٨) الكتاب ج ٤ ص ٥٥ ، المزهر ج ٢ ص ٥٥ .

٣ - ما جاء على وزن اسم الفاعل

(أ) قال تعالى :-

" فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين " (١)

قرأ حمزه (٢) " إن هذا إلا سحر مبين " بالألف وقرأ
الباقون بغير ألف (٣) . فالحجج لمن أثبت الألف أنه أراد
به اسم الفاعل (٤) . والإشارة هنا إلى النبي صلى الله
عليه وسلم ، فأخبر عنهم أنهم قالوا : " إن هذا إلا سحر
... " فأخبر عن الاسم باسم الفاعل وهو بابيه .

ويجوز أن يكون "ساحر" بمعنى سحر ، لأن الاسم يقع
موضع المصدر كقولهم : عائداً بالله من شرها ، أي : عياداً
بالله من شرها ، فتكون القراءة بالألف ، كالقراءة بغير
الألف ، والقراءتان متداخلتان حسنتان . (٥)

(١) سورة المائدة آية ١١٠ .

(٢) وقرأ معه الكسائي . السبعة ص ٢٤٩ .

(٣) السبعة ص ٢٤٩ ، التيسير ص ١٠١ ، الاتحاف ص ٢٠٣ .

(٤) الحجج لابن خالويه ١٣٥ .

(٥) الكشف ج ١ ص ٤٢١ .

(ب) قال تعالى :-

" ان الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون " (١)

قرأ حمزه (١) : " طائف " بالالف ، وقرأ الباقر " طيف " بغير ألف (٢) . وطائف بالالف من طاف به إذا دار حوله فهو طائف (٣) ، وهو اسم فاعل من طاف يطوف (٤) . واختار مكي قراءة " طائف " لأن عليه أكثر القراء (٥) .

(ج) قال تعالى :-

" فإله خير حافظا وهو أرحم الراحمين " (٦)

قرأ حمزه (٧) : " حافظاً " مثل فاعل ، وقرأ الباقر " حِفْظاً " (٨) . وحافظأتى به على صيغة المبالغة فاكتفى بالواحد عن الجمع (٩) . وأيضاً فإنهم لما قالوا " وإنا له لحافظون " فقال يعقوب : " فإله خير حافظاً " وهو مطابق لقوله : " أرحم الراحمين " فى الإضافة (١٠) .

(١) سورة الاعراف آية ٢٠١ .

(٢) وقرأ معه نافع وابن عامر وعاصم . السبعة ص ٢٠١ .

(٣) السبعة ص ٣٠١ التيسير ص ١١٥ .

(٤) الحجة لابي زرعه ص ٣٠٥ .

(٥) الاتحاف ص ٢٣٤ .

(٦) الكشف ج ١ ص ٤٨٧ .

(٧) سورة يوسف آية ٦٤ .

(٨) وقرأ معه حفص والكسائي . السبعة ص ٣٥٠ .

(٩) السبعة ص ٣٥٠ ، التيسير ص ١٢٩ .

(١٠) الكشف ج ٢ ص ١٣ . حافظاً أى به على الف بالالف مع تعدد فإله خير حافظاً

(١١) الحجة لابي زرعه ص ٣٦٢ . وهذا معنى كلامه فإله خير حافظاً أى به على الف بالالف

لمسح به من الف بالالف

(د) قال تعالى :-

" ألم تر أن الله خلق السموات والأرض بالحق " (١)

قرأ حمزه (٢) : " خالق " على فاعل ، وكذلك في النور (٣)
 وقرأ الباقون " خَلَقَ " على فعل (٤) .

وتخريج قراءة حمزه أنه إذا " قرئ " " خالق " على
 فاعل وأضيف ، دخل به معنى الماضى ، ودخل فيه معنى المدح
 يكسبه لفظ فاعل ، ومما يقوى ذلك : " فاطر السموات والأرض (٥)
 وهنا " فاطر " بمعنى " خالق " . وكذلك " فالق الأصباح (٦)
 هو على " فاعل " دون " فعل " (٧) .

(١) سورة ابراهيم آيه ١٩ .

(٢) وقرأ معه الكسائى . السبعة ص ٣٦٢ .

(٣) سورة النور آيه ٤٥ .

(٤) السبعة ص ٣٦٢ ، التيسير ص ١٣٤ ، الاتحاف ص ٢٧٢ .

(٥) سورة الشورى آيه ١١ .

(٦) سورة الانعام آيه ٩٦ .

(٧) الحجه لابي زرعه ص ٣٧٧ ، انظر الكشف ج ٢ ص ٢٥ .

واملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٦٧ .

(هـ) قال تعالى :-

" ... وَجَدَهَا تُغْرِبُ فِي عَيْنِ حَمِئَةٍ ... " (١)

قرأ حمزه (٢) "حامية" على وزن فاعل غير مهموز ،
 وقرأ الباقر " حمئة " على وزن "فعله" مهموز (٣) .

وتوجيه قراءة حمزه بالألف ، اعتدادا بقراءة أبى
 مسعود " حاميه (٤) ، جعله اسم فاعل فيناه على " فاعله"
 مشتقا من " حمى يحمى " فهو فى المعنى : فى عين حاره (٥)
 من قوله تعالى (٦) " وما أدراك ماهيه نار حاميه " (٧) .
 ويجوز أن تكون الياء بدلا من الهمزة ، فاعلا من الحمأة .

وروى أن النبى صلى الله عليه وسلم لأبى ذر :-
 "أتدرى أين تغرب هذه ؟ " يريد الشمس " فقال أبو ذر :
 الله ورسوله أعلم . فقال " ص " : إنها تغرب فى عيىن
 حاميه (٨)
 من النبى صلى الله عليه وسلم

-
- (١) سورة الكهف آيه ٨٦ .
 (٢) وقرأ معه الكسائى وأبو بكر وأبو عمرو السبعة ص ٣٩٨
 (٣) السبعة ص ٣٩٨ ، التيسير ص ١٤٥ .
 (٤) معانى القرآن للفرأء ج ٢ ص ١٥٨ .
 (٥) الحجة لابي زرع ص ٤٢٨ .
 (٦) سورة القارعة آيه ١٠ / ١١ .
 (٧) الحجة لابن خالويه ص ٢٣٠ .
 (٨) الحجة لابي زرع ص ٤٢٨ ، الاتحاف ص ٢٩٤ .

(و) قال تعالى: -

" خَشَعَا أَبْصَارَهُمْ " (١)

قرأ حمزه (٢) "خاشعا" على وزن فاعل ، وقرأ الباقون "خشعا" بضم الخاء وتشديد الشين (٣) . وتوجيه قراءة حمزه أنه إذا تقدم الفعل قبل اسم مؤنث ، وهو له ، أو قبل جمع مؤنث ، مثل " الأَبْصَارُ ، والأَعْمَالُ " وما أشبهها جاز تأنيث الفعل وتذكيره وجمعه . وقد أتى بذلك في هذا الحرف (٤) . فوحده كما يوحد الفعل ، فقرأه " خاشعا " (٥) واحتجوا أيضا بحرف ابن مسعود " خاشعة أبصارهم " على التوحيد (٦) .

(١) سورة القمر آية ٧

(٢) وقرأ معه الكسائي وأبو عمرو . السبعة ص ٦١٧ .

(٣) السبعة ص ٦١٧ ، التيسير ص ٢٠٥ .

(٤) معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ١٠٥ .

(٥) الكشف ج ٢ ص ٢٩٧ .

(٦) معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ١٠٥ ، انظر الحجة لأبي زرعه

ص ٦٨٨ .

٤ - ما جاء على صيغة فعلى وفعالى

(أ) قال تعالى :-

" وَإِن يَأْتِوكُمُ أُسْرَىٰ ۖ فَمَا مِنَّكُمْ فِئَةٌ عَلَىٰ فِئَةٍ مِّنَ النَّاسِ عَدَاوَةٌ كَمَا عَادَانِي هَٰؤُلَاءِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا خِزْيَانًا حَقِيقًا ۗ وَإِن يَأْتِوكُمُ أُسْرَىٰ ۖ فَمَا مِنَّكُمْ فِئَةٌ عَلَىٰ فِئَةٍ مِّنَ النَّاسِ عَدَاوَةٌ كَمَا عَادَانِي هَٰؤُلَاءِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا خِزْيَانًا حَقِيقًا ۗ " (١)

قرأ حمزه " أُسْرَىٰ " بغير ألف ، وقرأ الباقرن بالألف على وزن فعالى (٢) . والحجّه لمن حذف الألف أن جمع " أسير: أسرى " ، كما تقول : " مريض ومرضى " (٣) ، فكل فعيل من نعوت ذوى العاهات إذا جمع فإنما يجمع على " فعلى " (٤) ، ويجوز " أسراء " مثل شهيد وشهداء (٥) .

(ب) قال تعالى :

" وَشَرَىٰ النَّاسَ سَكَرَىٰ وَمَاهَمُ بِسَكَرَىٰ ۗ " (٦)

قرأ حمزه (٧) " سَكَرَىٰ " بفتح السين من غير ألف على وزن " فعلى " ، وقرأ الباقرن بضم السين وبألف بعد الكاف (٨) . ورجح الفراء القراءة بغير ألف وقال : وهو وجه جيد فى العربيه لأنه بمنزلة الهلكى والجرى . وكما ذكرت سابقا فإنه يجمع على الفعلى وكذلك اختير سكرى بطرح الألف ، من هول ذلك اليوم وفرعه (٩) .

لهذه مشعره

- (١) سورة البقره آيه ٨٥ .
- (٢) السبعه ص ١٦٣ ، التيسير ص ٧٤ .
- (٣) الحجّه لابن خالويه ص ٨٤ .
- (٤) المقتضب ج ٢ ص ٢١٧ ، الحجّه لابی زرعه ص ١٠٤ ، الكشف ج ١ ص ٢٥١ .
- (٥) املاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٤٩ .
- (٦) سورة الحج آيه ٢
- (٧) وقرأ معه الكسائى وانظر الكشف ج ٢ ص ١١٦
- (٨) السبعه ص ٣٤ ٤ .
- (٩) معانى القرآن للفراء ج ٢ ص ٢١٥ ، الحجّه لابن خالويه ص ٢٥٢ ، الحجّه لابی زرعه ص ٤٧٢ ، الكشف ج ٢ ص ١١٦ .

٥- بين الافراد والجمع

(أ) قال تعالى :

" ان فى خلق السموات والأرض وتصريف الرياح ... " (١)

قرأ حمزه (٢) " الريح " بغير ألف ، وقرأ الباقون بالجمع (٣) . والحجج لمن أفرده أنه جعلها عذابا ، واستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم " اللهم اجعلها رياحا لا ريحا " (٤) . والواحد يدل على الجنس فهو أعم كما نقول : " كثر الدرهم والدينار فى أيدي الناس " وإنما تريد هذا الجنس .

وقال الكسائى العرب تقول : " جاءت الريح من كل مكان " فلو كانت ريحا واحده ، جاءت من مكان واحد ، فقولهم : " من كل مكان " وبالتوحيد يدل على معنى الجمع (٥) إلا أن مكيا اختار الجمع لأن عليه أكثر القراء ، ولأنه أبين فى المعنى ولأنه موافق للحديث (٦) .

(١) سورة البقره آيه ١٦٤ .

(٢) وقرأ معه الكسائى السبعه ص ١٧٢ .

(٣) السبعه ص ١٧٢ ، التيسير ص ٧٨ .

(٤) الحجج لابن خالويه ص ٩١ .

(٥) الحجج لابي زرعه ص ١١٨ .

(٦) الكشف ج ١ ص ٢٧١ وذكر الريح أيضا فى سورة الروم

(ب) قال تعالى :-

" كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ... " (١)

قرأ حمزه (٢) : " وكتابه " على التوحيد ، وقرأ
 الباقون " وكتبه " جمعا (٣) . والحجج لمن وحد : أنه
 أراد القرآن ، لأن أهل الأديان المتقدمه ، قد اعترف
 بعضهم لبعض بكتبهم ، وآمنوا بها إلا القرآن ، فإنهم
 أنكروه فلذلك أفرد وجمع الرسل لأنهم لم يجمعوا على
 الايمان بهم (٤) . وقال ابن عباس : الكتاب أكثر من
 الكتب ، ووحد ارادة الجنس (٥) .

(ج) قال تعالى :

" وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته ... " (٦)

قرأ حمزه (٧) " كلمة " على التوحيد ، وقرأ الباقون
 على الجمع (٨) ، وحجة من وحد أنه ينوب الواحد في اللفظ
 عن الجميع ، ودليله قوله تعالى (٩) " وتمت كلمة ربك
 الحسنى " (١٠) وكذلك " وتمت كلمة ربك لأملأ جهنم (١١) "
 فردوا ما اختلفوا فيه الى ما أجمعوا عليه (١٢) .

-
- (١) سورة البقره آيه ٢٨٥ .
 (٢) وقرأ معه الكسائي - السبعة ص ١٩٦ .
 (٣) السبعة ص ١٩٦ ، التيسير ص ٨٥ .
 (٤) الحجج لابن خالويه ص ١٠٣ .
 (٥) الحجج لابي زرعه ص ١٥٢ . الاتحاف ص ١٦٧ .
 (٦) سورة الانعام آيه ١١٥ .
 (٧) وقرأ معه عاصم والكسائي - السبعة ص ٢٢٦ .
 (٨) السبعة ص ٢٢٦ وانظر التيسير ص ١٠٦ .
 (٩) سورة الاعراف آيه ١٣٧ .
 (١٠) الحجج لابن خالويه ص ١٤٨ .
 (١١) سورة الانعام آيه ١١٨ .
 (١٢) الحجج لابي زرعه ص ٢٦٨ ، وانظر الكشاف ج ١ ص ٤٤٨ .

(د) قال تعالى :

" وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم ... " (١)

قرأ حمزه (٢) " صلاتك " على التوحيد ، وقرأ الباقون على الجمع (٣) . والحجج لمن وجد : أنه اجتزا بالواحد عن الجميع ، لأن معناها هنا الدعاء عند أخذ الصدقة بالبركة . فالصلاة من الله عز وجل : المغفرة والرحمة ومن عباده : الدعاء والاستغفار (٤) . وكذلك إجماع الجميع في قوله تعالى " ان صلاتي ونسكي " (٥) فـردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه (٦) ورجح الفراء القراءة بالتوحيد . قال : " وقد قرئت صلواتك والصلاة أكثر " (٧) .

(١) سورة التوبة آية ١٠٣ وانظر سورة هود آية ٨٧ .

(٢) وقرأ معه الكسائي وحفص السبعة ص ٣١٧ .

(٣) السبعة ص ٣١٧ التيسير ص ١١٩ .

(٤) الحجج لابن خالويه ص ١٧٧ .

(٥) سورة الانعام آية ١٦٣ .

(٦) الجه لابي زرعه ص ٣٢٢ .

(٧) معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٤٥١ .

(هـ) قال تعالى :

" يا بني إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب
جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم المن والسلوى ، كلوا
من طيبات ما رزقناكم ولا تطفوا فيه فيحل عليكم غضبي
ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى " (١)

قرأ حمزه (١) : " قد أنجيتكم ، وواعدتكم ، ورزقتكم "
بالتاء في الثلاثة على لفظ الواحد ، وقرأ الباقون بالنون
والألف على لفظ الجماعه (٢) . والحجه لمن قرأ بالتاء أنه
جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه ، لأن التاء اسم الفاعل
المنفرد بفعله (٣) وحمله على ما بعده من قوله " فيحسل
عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي ... " (٤) . وقوله " واتى
لغفار " (٥) ، فكان إلحاقه ما تقدمه بلفظه أولى من صرفه
عنه ، ليكون الكلام خارجا على نظام واحد (٦) .

(١) سورة طه آيه ٨٠ / ٨١ .

(٢) وقرأ معه الكسائي السبعة ص ٤٢٢ .

(٣) السبعة ص ٤٢٢ ، التيسير ص ١٥٢ .

(٤) الحجه لابي خالويه ص ٢٤٥ ، انظر الكشف ج ٢ ص ١٠٣ .

(٥) سورة طه آيه ٨١ .

(٦) سورة طه آيه ٨٢ .

(٧) الحجه لابي زرعه ص ٤٦٠ ، انظر الاتحاف ص ٣٠٦ .

(و) قال تعالى :-

" والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش " (١)

قرأ حمزه (٢) " كبير الاثم " على التوحيد من غير ألف ،
 وقرأ الياقون " كبائر " على جمع " كبيره " (٣) . فالحجة لمن
 وحد : أنه أراد بكبير الاثم : الشرك بالله فقط (٤) ، لأن الله
 تعالى أوجب على نفسه غفران ما سواه من الذنوب ، ولذلك
 سماه ظلماً (٥) والتوحيد على وزن " فعيل " ، وهو يقع بمعنى
 الجمع . قال تعالى : " وحسن أولئك رفيقا " (٦) أى رفقاء
 فهي ترجع إلى القراءة بالجمع فى المعنى ، ودل على الجمع
 إضافته إلى الاثم . الاثم بمعنى الآثام ، لأنه مصدر يدل على
 الكثير . " بإضافة كبير إلى الجمع يدل على أنه جمع ،
 فالقراءتان بمعنى (٧) .

(١) سورة الشورى آية ٣٧

(٢) وقرأ معه الكسائى فى هذه السوره وفى سورة النجم آية

٢٢ / السبعة ص ٥٨١ .

(٣) السبعة ص ٥٨١ ، انظر التيسير ص ١٩٥ .

(٤) معانى القرآن للفراء ج ٣ ص ٢٥ .

(٥) الحجة لابن خالويه ص ٣١٩ .

(٦) سورة النساء آية ٦٩ .

(٧) الكشف ج ٢ ص ٢٥٣ .

(س) قال تعالى :

" فلا أقسم بمواقع النجوم " (١)

قرأ حمزه (١) " بموقع " ، بالتوحيد من غير ألف ، وقرأ
 الباقون " بمواقع " جماعه (٢) . وتوجيه قراءة التوحيد اعتبارا
 بقراءة ابن مسعود حيث قرأ : " فلا أقسم بموقع النجوم " (٣) ولأنه
 مصدر يدل على القليل والكثير ، فلم يحتج إلى جمع (٤) .

الملاحظ مما تقدم أن حمزه قرأ بالتوحيد ، المراد به
 الجمع ، كما في " الريح ، كلمه ، كبير ، الخ " وذلك
 لأن من سنن العرب ذكر الواحد والمراد الجمع ، كقوله تعالى
 " هؤلاء ضيفى " (٥) وقوله تعالى (٦) لا ثم يخرجكم طفلا " (٧) .
 ووجد أيضا اعتبارا بقراءة ابن مسعود كما في " موقع ، وأحيانا
 لإرادة الجنس كما في " كتابه " ، وفي بعض الأحيان اعتبارا لما
 تقدمه ليخرج الكلام على نظام واحد كما في " أنجيتكم ، وواعدتكم ،
 ورزقتكم " .
 ومن سننهم أيضا مخاطبة الواحد بلفظ الجمع ، فيقال للرجل
 العظيم : " انظروا في أمرى " . ومنه في القرآن الكريم الآيه
 التاليه :-

-
- (١) سورة الواقعة آيه ٧٥ .
 - (٢) وقرأ معه الكسائي - السبعه ص ٦٢٤ .
 - (٣) السبعه ص ٦٢٤ ، انظر التيسير ص ٢٠٧ .
 - (٤) معانى القرآن للقرآء ج ٣ ص ١٢٩ ، الحجه لابي زرعه ص ٦٩٧ .
 - (٥) الكشف ج ٢ ص ٣٠٦ . الاتحاف ص ٤٠٩ .
 - (٦) سورة الحجر آيه ٦٨ .
 - (٧) سورة غافر آيه ٦٧ .
 - (٨) المزهر ج ١ ص ٣٢٣ .

(ج) قال تعالى :-

" قال كذلك قال ربك هو على هين ، وقد خلقتك من قبل ولم
تكن شيئاً " (١)

قرأ حمزه (٢) " خلقناك " بنون وألف على لفظ الجمع ،
وقرأ الباقر بالتاء على لفظ الواحد (٣) . وتوجيهه
قراءة الجمع أنه حملة على قوله تعالى : " وحنا من لدنا " (٤)
" وقد خلقناك " ، وكلاهما من أخبار الله تعالى عن نفسه (٥)

وما أتى من القرآن من هذا اللفظ بلفظ الجمع ، أكثر
مما أتى بلفظ التوحيد وذلك كقوله تعالى : " وما خلقنا
السموات والأرض " (٦) وكذلك قوله تعالى (٧) " وقد خلقناكم
ثم صورناكم " (٨) . وكذلك إرادة التعظيم لله عز وجل ،
ولا عظيم أعظم منه سبحانه وتعالى (٩) .

(١) سورة مريم آية ٩

(٢) وقرأ معه الكسائي السبعة ص ٤٠٨ .

(٣) السبعة ص ٤٠٨ ، وانظر التيسير ص ١٤٨ . والاتحاف ص ٢٩٨ .

(٤) سورة مريم آية ١٣ ؛

(٥) الحجة لابن خالويه ص ٢٣٦ .

(٦) سورة الاحقاف آية ٣ .

(٧) سورة الاعراف آية ١١ .

(٨) الحجة لابي زرعه ص ٤٣٩ .

(٩) الكشف ج ٢ ص ٨٥ .

٦ - جمع ، جاء على وزن " فعله "

(أ) قال تعالى :

" ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين " (١)

قرأ حمزه (٢) " خطوات " ، ساكنة الطاء خفيفه ،
 وقرأ الباقر " خطوات " ، بضم الطاء مثقله (٣) . وأكثر
 القراءه " خطوات " وان شئت أسكنت الطاء لثقل الضم (٤)
 لأن ما كان على " فعله " فانك إذا كسرتة على بناء أدنى
 العدد ألحقت التاء ، وحركت العين بضمه ، وذلك قولك :-
 ركبته ركباً ، وغرفه وغرفات . وبنات الواو بهذه المنزله
 قالوا : خطوة خطوات وخطى . ومن العرب من يدع العين من
 الضمه في فعله فيقول : خطوات (٥) . وان شئت جمعتة على
 فعلات ، فابدلت من الضمه الفتحة لخفتها (٦) .

(١) سورة البقره آيه ١٦٨ .

(٢) وقرأ معه نافع وأبو عمرو وأبو بكر البيهقي السبعة ص ١٧٣ .

(٣) السبعة ص ١٧٣ ، انظر التيسير ص ٧٨ .

(٤) معاني القرآن وإعرايه للزجاج ج ١ ص ٢٢٥ .

(٥) الكتاب ج ٣ ص ٥٧٩ ، ٥٨٠ .

(٦) المقتضب ج ٢ ص ١٨٧ ، انظر اللمع في العربية ص ١٨١ .

٧ - جمع جاء على وزن "فعل"

(أ) قال تعالى :

" وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت" (١)

دخمه بناء

قرأ حمزه "عَبْدٌ" بضم الباء، وقرأ الباقون "عَبْدٌ" بتوحيه قراءة حمزه : إما أن تكون لغة مثل "حَدْرٌ وحَدْرٌ" وإما أنه أراد قول الشاعر أوس بن حجر : -

أَبْنَى لِبَيْتِي إِنْ أُمَّكُمْ * أُمَّةٌ وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبْدٌ

وهذا في الشعر يجوز لضرورة القوافي فأما في القراءة فلا (٣) . ويجوز أن يكون جمع "عَبْدٌ" (٤) ، فقد ذكر الفيروز أبادي أن جمع "عَبْدٌ" "عَبْدٌ كُنْدُسٌ" (٥) وقد يكون الضم للمبالغة في المدح والذم ، مثل "يَقْظُ وَنَدْسٌ" ، فتأويل "عَبْدٌ" أنه بلغ الغايه في طاعة الشيطان . (٦)

(١) سورة المائدة آيه ٦٠

(٢) السبعة ص ٢٤٦ ، انظر التيسير ص ١٠٠ ، والاتحاف ص ٢٠١

(٣) معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٣١٤ .

(٤) الحجة لابن خالويه ص ١٣٣ .

(٥) القاموس المحيط ج ١ مادة "عبد"

(٦) الكشف ج ١ ص ٤١٤ . وهذا نفس المعنى لسابره وهو الواو

تكون له

٨ - جمع : جاء على وزن " فُعَلٌ "

(أ) قال تعالى :

" ... أو يأتِيهِم العذاب قبلاً ... " (١)

قرأ حمزه (٢) " قُبُلًا " بالضم ، وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح الباء (٣) . وتكون " قُبُلًا " كأنه جمع قبيل ~~وقيل~~ (٤) . لأن ما كان فعيلًا فإنه في بناء أدنى العدد بمنزلة " فِعَالٌ وَفُعَالٌ " ، لأن الزيادة التي فيها مدة ، لم تجيء الياء التي في فَعِيْلٌ لتُلْحِقَ بِنَاتِ الثَلَاثَةِ بِنَاتِ الْارْبَعَةِ ، كما لم تجيء الألف التي في فِعَالٌ وَفِعَالٌ لذلك ، وهو بعد في الزنه والتحريك والسكون مثلهما فهن أخوات . وذلك قولك : جريب وأجربه ويكسر على " فُعَلٌ " أيضا وذلك قولهم : قبيل وقبل وسليف وسلف (٥) .

-
- (١) سورة الكهف آية ٥٥ .
 (٢) وقرأ معه عاصم والكسائي السبعة ص ٣٩٣ .
 (٣) السبعة ص ٣٩٣ ، التيسير ص ١٤٤ .
 (٤) معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ١٤٧ .
 (٥) الكتاب ج ٣ ص ٦٠٤ ، انظر المقتضب ج ٢ ص ٢٠٧ .

(ب) قال تعالى :

" تبارك الذى جعل فى السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً
منيراً... " (١)

قرأ حمزه (٢) " سُرْجاً " بضم السين واسقاط الألف وقرأ
الباقون بكسر السين وإثبات الألف (٣) . وحجة قراءة حمزه
اعتباراً بقراءة عبدالله (٤) . وهى الشمس والقمر
والكواكب العظام معها . وتقدير الكلام : جعل فى البروج
سُرْجاً وقمراً منيراً ، وعلى هذا الوجه فىكون المعنى
الجمع والتوحيد ، لأن البروج منازل الشمس والقمر والنجوم
فهى كلها فى البروج والشمس داخله معها (٥) . والسراج
" جمع - سراج " ، لأن ما كان فعالاً فإنك إذا كسرتة على
بناء أدنى العدد كسرتة على " أفعله " ، وذلك قولك :
مثال وأمثلة . فإذا أردت أكثر العدد بنيتة على " فعل
نحو " سراج وسُرْج " ، وكتاب وكتب (٦)

(١) سورة الفرقان آية ٦١ .

(٢) وقرأ معه الكسائى السبعة ص ٤٦٦ .

(٣) السبعة ص ٤٦٦ ، وانظر النيسير ص ١٦٤ .

(٤) معانى القرآن للفراء ج ٢ ص ٢٧١ .

(٥) الحجة لآبى زرعه ص ٥١٢ / ٥١٣ ، وانظر الكشاف ج ٢ ص ١٤٦ .

(٦) الكتاب ج ٣ ص ٦٠١ .

(ج) قال تعالى :-

" فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين ... " (١)

قرأ حمزه (٢) : " سَلَفًا " بضم السين واللام ، وقرأ
 الباقر " سَلَفًا " بفتحها (٣) . والسَلَفُ بالفتح فى الخير ،
 والسَلْفُ بالضم فى الشر (٤) . وسَلَفُ جمع سليف (٥) أو جمع
 " سَلَف " كَأَسَدٍ وَأُسْدٍ (٦) . والعرب تقول : مضى منا سالف
 وسلف وسليف وقيل السليف جمع سالف ، نادر (٧)

(د) قال تعالى :-

" فى عمد ممدده " (٨)

قرأ حمزه (٩) " فى عَمْدٍ " بضم العين والميم ، وقرأ
 الباقر بفتح العين والميم (١٠) . والعَمْدُ والعَمَدُ جمعان
 للعمود ، مثل الاديم والأدم والأدم (١١) . لأن ماكان فَعُولًا فهو
 بمنزلة " فعيل " إذا أردت بناء أدنى العدد ، لأنها
 كفعيل فى كل شيء ، إلا أن زيادتها واو ، وذلك : عمود
 وأعمده وعمد (١٢)

-
- (١) سورة الزخرف آية ٥٦ .
 (٢) وقرأ معه الكسائى - السبعة ص ٥٨٧ .
 (٣) السبعة ص ٥٨٧ ، التيسير ص ١٩٧ .
 (٤) الحجة لابی زرع ص ٦٥١ .
 (٥) معانى القرآن للفراء ج ٢ ص ٢٦ . الحجة لابن خالوين ص ٢٢٢
 (٦) الاتحاف ص ٢٨٦
 (٧) الكشف ج ٢ ص ٢٦٠ .
 (٨) سورة الهمزة آية ٩
 (٩) وقرأ معه الكسائى وأبو بكر السبعة ص ٦٩٧ .
 (١٠) السبعة ص ٦٩٧ . وانظر التيسير ٢٢٥ .
 (١١) معانى القرآن للفراء ج ٢ ص ٢٩١ . الحجة لابی زرع
 ص ٧٧٣ ، والكشف ج ٢ ص ٢٨٩ .
 (١٢) الكتاب ج ٣ ص ٦٠٨ ، المقتضب ج ٢ ص ٢١١ .

٩ - جمع ما جاء على وزن " فَعِلٌ " °

(أ) قال تعالى :-

" يريدون أن يبدلوا كلام الله قل لن تتبعوننا " (١)

قرأ حمزه (١) " كَلِمِ اللّهِ " بكسر اللام ، وقرأ الباقون " كلام الله " بالألف (٢) . الكلم جمع الكلمه (٣) لأن ما كان " فَعِيلاً " فقسته كقصة فعل ، نحو : كَلِمَةٌ وكَلِمَاتٌ وَكَلِمٌ (٤) فهو من الجمع الذي بين واحده وجمعه الهاء ، كتمره وتمر وحسن ذلك ، لأنهم قد نزلت فيهم كلمات فأرادوا أن يفعلوا خلافها ، فكان الجمع أولى به (٥) . وكذلك أجود بدلالة قوله تعالى " لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ " (٦) و " لا يتبدل لِكَلِمَاتِ اللّهِ " (٧) والمعنى فيهما واحد . والجمع يبراد به الجمع (٨)

(١) سورة الفتح آيه ١٥ .

(٢) وقرأ معه الكسائي وأبو بكر السبعه ص ٦٠٤ .

(٣) السبعه ص ٦٠٤ وانظر التيسير ص ٢٠١ .

(٤) معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٦٦ ، وانظر الاتحاف ص ٣٩٦ .

(٥) الكتاب ج ٣ ص ٥٨٤ .

(٦) الكشف ج ٢ ص ٢٨١ .

(٧) سورة الكهف آيه ٢٧ .

(٨) سورة البقرة آيه ٧٥ .

(٩) الحجه لابي زرعه ص ٦٧٣ .

١٠ - الفعل للغائب والخطاب

(أ) قال تعالى :-

" وإذا أخذنا ميثاق بنى إسرائيل لا تعبدون إلا الله... " (١)

قرأ حمزه (٢) " يعبدون " بالياء ، للغيبة ، وقرأ
 الباقر بالتاء (٣) والقراءة فيهما واحد . جاز أن تقول
 " لا يعبدون " و " لا تعبدون " وهم غيب ، كما قال :
 " قل للذين كفروا سيغلبون (٤) " وستغلبون " بالياء
 والتاء . بالياء على لفظ الغيب والتاء على المعنى لأنه
 إذا آتاهم أو لقيهم صاروا مخاطبين (٥) .

وقراءة حمزه " بالياء " وذلك لأن أول آية إخبار عن
 غيب . يعنون بذلك " وإذا أخذنا ميثاق بنى إسرائيل "
 فأجاء الكلام على ما ابتدئ به أول آية وافتتح به
 الكلام ، أولى وأشبه من الانصراف عنه إلى الخطاب (٦) ولأن
 بنى إسرائيل اسم ظاهر ، فيكون الضمير وحرف المضارع
 بلفظ الغيبة ، لأن الأسماء الظاهرة كلها غيب (٧)

(١) سورة البقرة آية ٨٣ .

(٢) وقرأ معه الكسائي وابن كثير السبعة ص ١٦٢ .

(٣) السبعة ص ١٦٢ - التيسير ص ٧٤ .

(٤) سورة آل عمران آية ١٢ .

(٥) معانى القرآن للفراء ج ١ ص ٥٤ .

(٦) الحجة لابي زرعة ص ١٠٢ .

(٧) املاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٤٦ - وانظر الحجة لابن خالويه

(ب) قال تعالى :

" قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد" (١)

قرأ حمزه (٢) " سيُغلبون ويُحشرون " بالياء فيهما ،
 وقرأ الباقون بالتاء (٣) . وتوجيه القراءة بالياء ، أنه
 ذهب إلى مخاطبة اليهود وإلى أن الغلبه على المشركين
 يوم أُحد . وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما هزم
 المشركين يوم بدر ، قالت اليهود : هذا الذي لا ترد له
 رايه ، فصدقوا فقال بعضهم لا تعجلوا لتصديقه حتى تكون
 وقعة اخرى ، فلما نكب المسلمون يوم أُحد ، كذبوا ورجعوا
 فأنزل الله : قل لليهود سيغلب المشركون ويحشرون إلى
 جهنم . فليس يجوز في هذا المعنى إلا الياء (٤) لأنهم غيبه
 وهم اليهود ، وقيل هم المشركون وكلاهما غائب (٥) .

(ج) قال تعالى :

" وما يفعلوا من خير فلن يكفروه " (٦)

قرأ حمزه (٧) : " يفعلوا ، يكفروه " بالياء فيهما ،
 وقرأ الباقون بالتاء (٨) فمن قرأ بالياء وجه الخطاب إلى
 الغيب ، وأدخل الحاضرين في الجملة (٩) . وحمل على الذي
 قبله ، قوله تعالى " من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات
 الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر " (١٠)
 وكذلك " وما يفعلوا من خير " (١١) ، وأيضاً رفق قال ابن مسعود
 وابن عباس : إذا اختلفتم في الياء والتاء ، فاقرأوا بالياء (١٢)

- | | |
|--|--|
| (٢) وقرأ معه الكسائي - السبعة ص ٢٠٢ | (١) سورة آل عمران آية ١٢ . |
| (٤) معاني القرآن للفرأج ١ ص ١٩١ ،
الحجة لابن زرعه ص ١٥٣ . | (٣) السبعة ص ٢٠٢ ، التيسير ص ٨٦ |
| (٦) سورة آل عمران آية ١١٥ . | (٥) الكشف ج ١ ص ٣٣٥ . |
| (٨) السبعة ص ٢١٥ ، التيسير ص ٩٠ . | (٧) وقرأ معه الكسائي وحفص السبعة ص ٢١٥ |
| | (٩) الحجة لابن خالويه ص ١١٣ |
| | (١٠) سورة آل عمران آية ١١٣ . |
| | (١١) الحجة لابن زرعه ص ١٧٠ ، املاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٤٧ . |
| | (١٢) الكشف ج ١ ص ٣٥٤ . |

(د) قال تعالى

" ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيى ويميت والله بما تعملون بصيراً " (١)

قرأ حمزه (٢) " يعلمون " بالياء ، وقرأ الباقر بالتاء (٣) وحجة القراءة بالياء ، أن الكلام ، أتى عقيب الاخبار عن الذين قالوا : " لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا " (٤) فأخبر الله المؤمنين أنه جعل ذلك القول حسرة منهم في قلوبهم إذ قالوه ثم أتبع ذلك أنه بما يعملون من الأعمال بصيراً (٥) .

(هـ) قال تعالى :-

" ولا يحسن الذين كفروا أنما على لهم خير لأنفسهم " (٦)

قرأ حمزه : " ولا يحسن الذين كفروا " ، " ولا يحسن الذين يبخلون " (٧) بالتاء فيهما . والكوفيون لا يحسن الذين يفرحون (٨) بالتاء ، والباقر بالياء في الثلاثة (٩) . فمن قرأ بالتاء جعل الخطاب للنبي محمد صلى الله عليه وسلم - وكان " الذين " في موضع نصب بالحسبان ، وهو المفعول الأول وما بعده في موضع المفعول الثاني (١٠)

(١) سورة آل عمران آية ١٥٦ .

(٢) وقرأ معه الكسائي وابن كثير السبعة ص ٢١٧ .

(٣) السبعة ص ٢١٧ . التيسير ص ٩١ .

(٤) سورة آل عمران آية ١٥٦ .

(٥) الحجة لأبي زرع ص ١٧٧ . وانظر الكشف ج ١ ص ٣٦١ .

(٦) سورة آل عمران آية ١٧٨ .

(٧) سورة آل عمران آية ١٨٠ .

(٨) سورة آل عمران آية ١٨٨ .

(٩) السبعة ص ٢٢٠ ، وانظر التيسير ص ٩٢ .

(١٠) الحجة لابن خالويه ص ١١٧ ، الحجة لأبي زرع ص ١٨٢ .

الاتحاف ص ١٨٢ .

(و) قال تعالى :

" والأخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلاً^٥ أينما تكونوا يدرككم الموت " (١)

قرأ حمزه (٢) " ولا يظلمون فتيلاً " بالياء وقرأ الباقون بالشاء (٣) . وحجة القراءة بالياء ، أنها لمعنى الغيبه فقط (٤) . قال تعالى : " والأخرة خير لمن اتقى " فأخبر عنهم ، ولم يقل " خير لكم " وأن الكلام جرى قبل ذلك بلفظ الخبر عنهم قال تعالى (٥) : " ألم تر إلى الذين قيل لهم " (٦)

(١) سورة النساء آية ٧٧/٧٨

(٢) وقرأ معه الكسائي وابن كثير - السبعة ص ٢٣٥ .

(٣) السبعة ص ٢٣٥ ، وانظر التيسير ص ٩٦ .

(٤) الحجة لابن خالويه ص ١٢٥ .

(٥) سورة النساء آية ٧٧ .

(٦) الحجة لابي زرعه ص ٢٠٨ .

وقرأت أيضا آيات كثيرة على الغيبة والخطاب ، فانظر سورة الانعام آية ١٠٩ ، سورة يونس آية ١٨ ، سورة يوسف آية ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ .

سورة الكهف آية ٧١ سورة الأحزاب آية ٣٣ سورة غافر آية ٥٨ .

وقد تقدم من الحجة في أمثاله ما يفنى عن إعادته .

١١ - تذكير الفعل وتأنيسه

(أ) قال تعالى :-

" وَلَئِسْتِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ " (١)

قرأ حمزه (٢) " وَلَئِسْتِينَ " بياء التذكير " سبيل " برفع ، وقرأ الباقون بالتاء " سبيل " نصب (٣) . والسبيل يذكر ويؤنث جاء في القرآن بالوجهين . فالتأنيث قوله تعالى " الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً " (٤) ، والتذكير قوله " وإن يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا ، وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا " (٥) ويجوز أن تكون القراءة بالياء على أن تأنيث السبيل غير حقيقى ، ويقرأ بالتاء والسبيل فاعل مؤنث وهو لغة فيه (٦) . ويرفع السبيل لقوله " وليستين " لأن الفعل له (٧)

(ب) قال تعالى :-

" هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة ... " (٨)

قرأ حمزه (٩) " يأتيهم " بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء (١٠) والقراءة بالياء ، لتذكير معنى الملائكة ، وبالتاء على تأنيث لفظ الملائكة (١١) .

-
- (١) سورة الانعام آيه ٥٥ . (٢) وقرأ معه الكسائى وأبو بكر السبعة من ٢٥٨
 (٣) لسبعة ص ٢٥٨ ، التيسير ص ١٠٣ . (٤) سورة الاعراف آيه ٤٥ .
 (٥) سورة الاعراف آيه ١٤٦ مأخوذ من الحجة لأبى زرعه ص ٢٥٣
 الكشف ج ١ ص ٤٣٣ .
 (٦) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٤٤ .
 (٧) معانى القرآن للفراء ج ١ ص ٣٣٧ - الحجة لابن خالويه ص ١٤١ .
 (٨) سورة الانعام آيه ١٥٨ .
 (٩) وقرأ معه الكسائى - السبعة ص ٢٧٤ .
 (١٠) السبعة ص ٢٧٤ ، التيسير ص ١٠٨ .
 (١١) الكشف ج ١ ص ٤٥٨ .

(ج) قال تعالى :

" ... أم هل تستوى الظلمات والنور ... " (١)

قرأ حمزه (٢) " يستوى " بالياء على التذكير ، وقرأ
الباقون بالياء . (٣) وحجة من قرأ بالياء ، أن تأنيث
" الظلمات " غير حقيقى ، فإنك إذا أسندت الفعل إلى شيء
من ذلك كنت مخيراً فى إلحاق العلامة وتركها . قال
الزمخشري :- " والتأنيث على ضربين حقيقى كتأنيث المرأة
أو الناقة ونحوهما مما يرازه ذكر فى الحيوان ، وغير
حقيقى كتأنيث الظلمه " (٤) . وكذلك لأن الجمع بالتاء
والألف يراد به القلة . (٥) والعرب تذكر الجمع إذا قل
عدده . وأيضاً فإنه يجوز أن يذهب ب الظلمات إلى الإظلام
والظلام فيذكر الفعل حملاً على معنى الإظلام والظلام (٦) .

والمعروف أن الجمع يكسب الاسم تأنيثاً لأنه يصير فى
معنى الجماعة ، وذلك التأنيث ليس بحقيقى لذلك إذا أسند
إليه فعل ، جان تذكيره وتأنيثه تقول " قامت الرجال "
تؤنث فعل الرجال ، و " قام النساء " تذكر فعل النساء ،
والكوفيون يزعمون أن التذكير للكثرة والتأنيث للقلة . (٧)

(١) سورة الرعد آيه ١٦ .

(٢) وقرأ معه أبو بكر والكسائى السبعة ص ٣٥٨ .

(٣) السبعة ص ٣٥٨ ، وانظر التيسير ص ١٣٣ ، الاتحاف ص ٢٧٠ .

(٤) شرح المفصل ج ٥ ص ٩١ فما بعدها .

(٥) أبنية القلة أربعة (أفعال ، أفعال ، أفعلة ، فعلة)

وكذلك جمعاً السلامه للمذكر والمؤنث لأنهما على منهاج

التثنيه والتثنية قليل - النحو الواقى ج ٤ ص ٦٣٦ .

تأليف عباس حسن - دار المعارف بمصر

الطبعة الخامسة .

(٦) الكشف ج ٢ ص ١٩ .

(٧) شرح المفصل ج ٥ ص ٩٢/٩١ بتصرف يسير ، وهناك آيات اخرى

على تذكير الفعل وتأنيثه - انظر التوبه آيه ١١٧ ،

الرعد آيه ١٦ ، الاحزاب آيه ٣٦ ، الحاقه آيه ١٨ .

ملاحظه : تذكير لفظي في قوله تعالى

- مؤنث محاذي

- تذكيرها بنفس اللفظ

٣ - حمل عن معنى لفظي

١٢ - القراءة بالألف

(١) قال تعالى :-

عند
 " فأزلهما الشيطان فأخرجهما مما كانا فيه ... " (١)

قرأ حمزه " فأزلهما " بالألف ، وقرأ الباقون " فأزلهما " مشدده بغير ألف (٢) . والقراءة بالألف أنه أخذها من " زال ، يزول " تقول : زال الرجل ، وأزلة فلان (٣) . والمعنى الزوال والانتقال من الجنة (٤) قال تعالى : " وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة (٥) أي أشتافشتا فأزلهما الشيطان فقابل الثبات بالزوال الذى هو خلافه . ويقوى هذه القراءة قوله تعالى : " فأخرجهما مما كانا فيه " فأخرجهما فى المعنى قريب من إزالتهم (٦) ، وكلتا القراءتين صواب حسن (٧) إلا أن الأخفش رجح قراءة التشديد ، حيث قال : " والتضعيف القراءة الجيده وبها نقرأ " (٨) .

وأما " أزال " فهو ثلاثى مزيد بحرف واحد وهو الهمزة ، فالمزيد قد تلحقه زيادة واحدة ، أو زيادتان أو ثلاث أو أربع ، فتصير على سبعة أحرف ، وهو أقصى ما ينتهى إليه المزيد (٩) .

(١) سورة البقرة آية ٣٦ .

(٢) السبعة ص ١٥٣ ، التيسير ص ٧٣ .

(٣) معانى القرآن للأخفش ج ١ ص ٦٧ . معانى القرآن للزجاج ج ١ ص ٨٣

(٤) الحجة لابن خالويه ص ٧٤ .

(٥) البقرة آية ٣٥ .

(٦) الحجة لأبى زرعه ص ٩٤ . املاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٣٦

(٧) معانى القرآن وإعرابه للزجاج ج ١ ص ٨٣ .

(٨) معانى القرآن للأخفش ج ١ ص ٦٧ .

(٩) الممتع فى التصريف ج ١ ص ٧٢ .

(ب) قال تعالى :-

" ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط
من الناس " (١)

قرأ حمزه " ويقاتلون الذين يأمرون " بالألف وضم الياء
والباقيون بدون ألف (٢) . والقراءة بالألف اعتباراً بقراءة
عبدالله " وقاتلوا الذين يأمرون " (٣) وكذلك قيل إن المشهور
من أفعالهم كان المقاتله لا القتل (٤) . والقراءتان معناهما
متقارب (٥) إلا أن النحاس ضعف قراءة حمزه وقال : " وهو
وجه بعيد جداً ، لأن بعض الكلام معطوف على بعض ، والنسب
واحد ، والتفسير يدل على يَقْتُلُونَ (٦) " والفعل "قاتل" ثلاثي
مزيد بالألف ، وهو في الآية السابقه يدل على المشاركة بين
اثنين فأكثر (٧)

(ج) قال تعالى :

" وإن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء .. " (٨)

قرأ حمزه (٩) " فارقوا " بالألف ، وفي الروم (١٠) أيضا ،
وقرأ الباقيون " فرقوا " مشدده بغير ألف (١١) . وحجة القراءة
بالألف أن رجلاً قرأ عند علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

-
- (١) سورة آل عمران آية ٢١ .
(٢) السبعة ص ٢٠٣ ، التيسير ص ٨٧ .
(٣) معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٢٠ . الحجة لابن زرعه ص ١٥٨ .
(٤) الحجة لابن خالويه ص ١٠٧ ، الاتحاف ص ١٧٢ .
(٥) املاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٢٩ .
(٦) اعراب القرآن ج ١ ص ٣١٧ .
(٧) شذا العرف في فن الصرف ص ٤٥ للشيخ أحمد الحملاوي - مطبعة
مصطفى الحلبي بمصر - الطبعة التاسعة عشر ١٣٩٢ هـ .
(٨) سورة الانعام آية ١٥٩ .
(٩) وقرأ معه الكسائي السبعة ص ٢٧٤ .
(١٠) سورة الروم آية ٢٢ .
(١١) السبعة ص ٢٧٤ ، التيسير ص ١٠٨ .

" فرقوا دينهم " فقال على : والله ما فرقوه ولكن فارقوه .
 ثم قرأ " ^(١) إِنْ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ " وهم اليهود والنصارى
 والمراد أنهم تركوه وأنصرفوا عنه ^(٢) .

(د) قال تعالى :

" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما
 يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف... " ^(٣)

قرأ حمزه ^(٤) " يبلغان " بألف ونون مشددة مكسورة، وقرأ
 الباقون " يَبْلُغْنَ " على واحد ^(٥) . وحجة من قرأ بالألف
 أنه شئ لأن الوالدين قد ذكرا قبله ، فصار الفعل على
 عددهما ^(٦) ، وجعل الألف ضميراً للوالدين وكنايه عنهما ^(٧) .
 وأحدهما بدل منه بدل بعض ، وكلاهما عطف عليه بدل كل ،
 ولولا أحدهما لكان كلاهما توكيداً للألف ^(٨) .

أقول وهي على لغة " أكلوني البراغيث " فقد حكى البصريون
 عن طهء ، وبعضهم عن أزد شنوءة . وضيوني قومك ، وضيوني
 نسوتك ^(٩) .

-
- (١) معانى القرآن للفراء ج ١ ص ٣٦٦ .
 (٢) الحجة لابن خالويه ص ٥٢ ، الحجة لابي زرعه ص ٢٧٨ ، الكشف
 ج ١ ص ٤٥٨ .
 (٣) سورة الاسراء آية ٢٣ .
 (٤) وقرأ معه الكسائي السبعة ص ٣٧٩ .
 (٥) السبعة ص ٣٧٩ ، التيسير ص ١٣٩ .
 (٦) معانى القرآن للفراء ج ٢ ص ١٢٠ .
 (٧) الحجة لابن خالويه ص ٢١٦ .
 (٨) الاتحاف ص ٢٨٢ .
 (٩) أوضح المسالك الى ألفيه ابن مالك ج ٢ ص ٩٨ - تأليف ابن
 هشام الانصارى - الطبعة الخامسة ١٣٨٦ هـ المكتبة التجارية
 الكبرى بمصر
 وهي لغة شاذة لا يقاس عليها . / ظاهرة الشذوذ في النحو العربي ص ١٩٣

(أ) قال تعالى :

" أو لامستم النساء " (١)

قرأ حمزه (٢) " أو لامستم النساء " بغير الألف ، وقرأ
الباقون بالألف (٣) . ووجه القراءة بغير الألف أنه جعلها
فعلاً للرجال دون المرأة ودليله قوله تعالى " إذا نكحتم
المؤمنات " (٤) ولم يقل نكحتم (٥) ، ولأن معنى " للمسن " : جامع
وللمسن : لما دون الجماع (٦) .

(ب) قال تعالى :-

" وجعلنا قلوبهم قاسية " (٧)

قرأ حمزه " قسيه " بغير ألف ، مشدده ، وقرأ الباكون
" قاسيه " بالألف (٨) وقراءة حمزه بالتشديد اعتباراً بقراءة
ابن مسعود (٩) : وقسيه : أصلها " قسيوه " ، فحصل فيها
إعلال حيث اجتمعت الواو والياء وسبق إحداهما بالسكون ،
فقلبت الواو ياء ، وأدغمتا فصارت " قسيه " (١٠) على وزن
" فعيلى " وهو أبلغ في الذم والمدح من " فاعل " كما أن
عليما أبلغ من عالم ، وسميعاً أبلغ من سامع (١١) . وكذلك

(١) سورة النساء آية ٤٣

(٢) وقرأ معه الكسائي - السبعة ص ٢٣٤ .

(٣) السبعة ص ٢٣٤ - التيسير ص ٩٦ .

(٤) سورة الاحزاب آية ٤٩ .

(٥) الحجة لابن خالويه ص ١٢٤ ، الحجة لأبي زرعه ص ٢٠٤ .

(٦) الاتحاف ص ١٩١ .

(٧) سورة المائدة آية ١٣ .

(٨) السبعة ص ٢٤٣ ، التيسير ص ٩٩ .

(٩) الكشف ج ١ ص ٤٠٧ .

(١٠) شرح الرضى على الشافيه ج ٣ ص ١٢٩ ، المزهر ج ٢ ص ٧٦ .

(١١) الحجة لأبي زرعه ص ٢٢٣ ، الاتحاف ص ١٩٨ .

لأن قلوبهم وصفت بالطبع عليها كالدرهم القسّى وهو الذى
يخالط فضته نحاس أو رصاص أو نحوه (١).

(ج) قال تعالى :-

" قال كم لبثتم فى الأرض عدد سنين ... قال إن لبثتم إلا
قليلاً ... " (٢)

قرأ حمزه (٣) " قُلْ " بغير ألف فيهما ، وقرأ الباقون
بالألف فيهما. (٤) وحجة حذف الألف : أنه أتى به على الأمر (٥).
والمعنى فى ذلك : أن أهل النار قيل لهم " قولوا كم لبثتم
فى الأرض عدد سنين " على الأمر لهم بأن يقولوا ذلك ، فأخرج
الكلام على وجه الأمرية للواحد والمراد الجماعة . والعرب
تخاطب الواحد ، ومرادهم خطاب الجماعة. (٦)

(د) قال تعالى :-

" إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون هم وأزواجهم فى
ظلال على الأرائك متكئون " (٧)

قرأ حمزه (٨) " فى ظِلِّ " بغير الالف وضم الظاء ، وقرأ
الباقون " فى ظلال " بكسر الظاء (٩) . و " ظِلِّ " جمع ظَلَّه
وُظِّلَ (١٠) . ودليله قوله تعالى " فى ظلل من الغمام " (١١)
فردوا ما اختلفوا فيه ، الى ما أجمعوا عليه أولى. (١٢)

-
- (١) الكشف ج ١ ص ٤٠٧ | (٢) المؤمنون آيه ١١٢/١١٤
(٣) وقرأ معه الكسائي - السبعة ص ٤٤٩ | (٤) السبعة ص ٤٤٩ ، التيسير ص ١٦٠
(٥) الحجة لابن خالويه ص ٢٥٩ ، الاتحاف ص ٣٢١ .
(٦) الحجة لابي زرعه ص ٤٩٣ ، املاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٥٢
(٧) سورة يس آيه ٥٦/٥٥ .
(٨) وقرأ معه الكسائي السبعة ص ٥٤٢ .
(٩) السبعة ص ٥٤٢ ، التيسير ص ١٨٤ .
(١٠) معاني القرآن للغراني ج ٢ ص ٣٨٠ .
(١١) سورة البقره آيه ٢١٠ .
(١٢) الحجة لأبي زرعه ص ٦٠١ وانظر الكشف ج ٢ ص ٢١٩ .

(هـ) قال تعالى :-

" ما كذب الفؤاد ما رأى ، أفتمارونه على ما يرى... " (١)

قرأ حمزه (١) " أفتمَّرونه " بفتح التاء بغير ألف ، وقرأ
الباقون " أفتمارونه " بضم التاء و ألف . (٢) وتوجيه
قراءة حمزه أنه أراد أفتمجدونه (٣) ، فحمله على مرى يمرى إذا
جحد . (٤)

(و) قال تعالى :-

" .. ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصية الرسول... " (١)

قرأ حمزه " ويتناجون " بغير ألف وبنون بعد الياء ،
وقبل التاء ، وقرأ الباكون " ويتناجون " بألف بعد النون ،
والنون بعد التاء (٢) . والقراءة بغير ألف اعتباراً بقراءة
عبدالله " إذا انتجيتم فلا تنتجوا " (٣) ويتنجون على وزن
" يفتنون " والأصل " ينتجون " لأن لام الفعل ياء من
" تنجيت " ، فاستثقلوا الضمه على الياء فحذفوها ، وقد
حذفت لسكونها وسكون الواو . يقال : انتجى القوم ينتجون
إذا تساروا . (٤)

(١) سورة النجم آية ١١ ، ١٢ .

(٢) وقرأ معه الكسائي السبعة ص ٦١٤ .

(٣) السبعة ص ٦١٤ ، التيسير ص ٢٠٤ .

(٤) معاني القرآن للقراء ج ٣ ص ٩٦ ، الحجة لابن خالويه ص ٣٣٥ ،

الحجة لأبي زرعه ص ٦٨٥ .

(٥) الكشف ج ٢ ص ٢٩٤ .

(٦) سورة المجادلة آية ٨ .

(٧) السبعة ص ٦٢٨ ، التيسير ص ٢٠٩ .

(٨) معاني القرآن للقراء ج ٣ ص ١٤١ .

(٩) الحجة لأبي زرعه ص ٧٠٤ ، الكشف ج ٢ ص ٣١٤ ، الاتحاف ص ٤١٢ .

(ز) قال تعالى :-

" لا يثين فيها أحقابا ... " (١)

قرأ حمزه " لِيثين " بغير ألف ، وقرأ الباقون
 " لا يثين " بألف . (٢) وحجة الحذف اعتبارا بقراءة
 أصحاب عبد الله . (٣) وقد أتى به على وزن " فَعِل "
 فقالوا : لَيْثٌ لَيْثًا ، فجعلوه بمنزلة عَمَلٍ عَمَلًا وهَبَو
 لَيْثٌ وَلَيْثٌ . (٤) وجعل اسم الفاعل " فَعَلًا " . وجاء غير
 حرف من هذا النحو على " فاعل وَفَعِل " نحو : رجل
 طامع وَطَمِع ، وآثِم وآثِمٌ . (٥)

(١) سورة عم " النبأ " آية ٢٣ .

(٢) السبعة ص ٦٦٨ ، التيسير ص ٢١٩ .

(٣) معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٢٢٨ .

(٤) الكتاب ج ٤ ص ٩ .

(٥) الحجة لأبي زرعه ص ٧٤٦ وانظر الكشف ج ٢ ص ٣٥٩ .

(أ) قال تعالى :-

" وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته " (١)

قرأ حمزه (٢) " نَشْرًا " بفتح النون ساكنة الشين ، وقرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير مضمومة النون والشين ، وقرأ عاصم ~~مضمومة النون والشين~~ ^{لحم النون والشين} ساكنة الشين (٣) . ووجه القراءة بالنون أنها قراءة أصحاب عبد الله . والنَّشْرُ من الرياح الطيبه اللينه (٤) ، ومن فتح النون وأسكن الشين فيكون على المصدر ودليله قوله تعالى (٥) " والناشرات نشرا " (٦)

(ب) قال تعالى :-

وَأَلْقَ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدَ سَاحِرٍ
وَلَا يَفْلَحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى " (٧)

قرأ حمزه (٨) : " سِحْرٌ " ، بغير ألف ، وقرأ الباقرسون بالألف (٩) والحججه لمن حذف الألف أنه أراد اسم الفعل وهو المصدر (١٠) . والكيد إذا كان بالسحر ، جاز أن يضاف إليه ، لأنه به ومنه ومن سببه قال تعالى " والنهار مبصر " (١١) لأنه يبصر فيه ومثله كثير . (١٢)

(٢) وقرأ معه الكسائي السبعة ص ٢٧٣ .

(٤) معانى القرآن للفراء ج ١ ص ٢٨١ .

(٦) الحجة لابن خالويه ص ١٥٧ ، الكشف

ج ١ ص ٤٦٦ . ولبشر إذا أنه تلو

ص ٤٢١ ص ٤٢١ .

أيم تعام الجسم لنا على كقولهم

(١) سورة الاعراف آية ٥٧

(٣) السبعة ص ٢٧٣ ، التيسير ص ١١

(٥) سورة المرسلات آية ٣

(٧) سورة طه آية ٦٩ .

(٨) وقرأ معه الكسائي - السبعة ص ٤٢١ .

(٩) السبعة ص ٤٢١ ، التيسير ص ١٥٢ .

(١٠) الحجة لابن خالويه ص ٢٤٥ .

(١١) سورة يونس آية ٦٧ .

(١٢) الحجة لأبي زرعه ص ٤٥٨ ، الكشف ج ٢ ص ١٠٢ .

وإذا رجعنا إلى كتب الصرف ، وجدنا أن مصادر الماضي
الثلاثي ، إذا كان على وزن فَعَلَ بالفتح ، وفَعِلَ بالكسر
المتعديان ، فقياس مصدرهما " فَعَلَ " بفتح فسكوته، كضَرَبَ
ضَرْبًا ، وَرَدَّ رَدًّا ، وَفَهِمَ فَهْمًا ، وَأَمِنَ أَمْنًا ، إِلَّا إِنْ دَلَّ
الأول على حرفه ، فقياسه " فَعَالِه " بكسر أوله ، كالجِنَاظَه^(١)

حرف

١٥ - القراءة على المصدر

واسم المكان

(أ) قال تعالى :-

" ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم
من بهيمة الأنعام . . " (١)

قرأ حمزه (٢) " مَنْسِكًا " بكسر السين ، وقرأ الباقيون
بالفتح (٣) ، والحججه لمن كسر السين : أنه أخذه من الموضع
الذي تذبح فيه النسيكه (٤) . وهو المكان المؤلف السدي
يقصده الناس وقتا بعد وقت . و " المنسك " سميت بذلك
ورجح أبو زرعه " الفتح " قال : الفتح أولى لأنه يدل على
المصدر والمكان ، والكسر يدل على المكان فحسبه (٥) والمعروف
أن اسم المكان من الثلاثي على وزن " مَفْعَل " بفتح الميم
والعين ، وسكون ما بينهما ، كَمَنْصَرٍ وَمَذْهَبٍ . ويصاغ من
الاسم الجامد ، اسم مكان على وزن " مَفْعَلَه " بفتح فسكون
فتح ، للدلالة على كثرة ذلك الشيء في ذلك المكان .

كمأداة ومسبغة . وقد سمعت أفاظ بالكسر وقياسها الفتح

كالمُسْكِنِ والمَنْسِكِ (٦)

(١) شذا العرف ص ٦٩ .

(٢) سورة الحج آية ٣٤ .

(٣) وقرأ معه الكسائي - السبعة ص ٤٣٦ .

(٤) السبعة ص ٤٣٦ ، التيسير ص ١٥٧ .

(٥) الحجة لابن خالويه ص ٢٥٤ ، وانظر الكشف ج ٢ ص ١١٩ .

(٦) الحجة لأبي زرعه ص ٤٧٦ .

(٧) شذا العرف ص ٨٤/٨٥ .

الكسر والفتح في المنسك
الكسر والفتح في المنسك
الكسر والفتح في المنسك

(أ) قال تعالى :

" تظاهرون عليهم ... " (١)

قرأ حمزه (٢) " تظاهرون " بتخفيف الظاء ، وقرأ الباقون بالتشديد (٣) فمن قرأ بالتشديد أسقط أحد التاءين تخفيفاً وكراهية للإدغام وشقله (٤) لأن إحداهما تاء الاستقبال والثانية تاء تزداد في الفعل (٥) ، فحذفت التاء الأولى لزيادتها عند الكوفيين (٦) .

(ب) قال تعالى :-

" فمن خاف من موص جنفا ... " (٧)

قرأ حمزه (٨) " موص " مثقلة ، بفتح الواو وتشديد الصاد ، وقرأ الباقون خفيفه (٩) . وحجة التشديد قوله تعالى (١٠) " موصى به نوحاً " (١١) و " موص " اسم فاعل من " وص " ، و " موصى " توصية " والقراءتان متكافئتان حسنتان (١٢) ، وكلتاهما بمعنى واحد ، ولا يراد بالتشديد هنا التكثير ، لأن ذلك إنما

-
- (١) سورة البقره آيه ٨٥ .
 - (٢) وقرأ معه عاصم والكسائي - السبعه ص ١٦٣ .
 - (٣) السبعه ص ١٦٣
 - (٤) الحجه لابن خالويه ص ٨٤ .
 - (٥) الحجه لابي زرعه ص ١٠٤ .
 - (٦) الكشف ج ١ ص ٢٥٠ .
 - (٧) سورة البقره آيه ١٨٢ .
 - (٨) وقرأ معه الكسائي وأبو بكر - السبعه ص ١٧٦ .
 - (٩) السبعه ص ١٧٦ .
 - (١٠) سورة الشورى آيه ١٣ .
 - (١١) الحجه لابي زرعه ص ١٢٤ .
 - (١٢) الكشف ج ١ ص ٢٨٢ .

يكون في الفعل الثلاثي إذا شدد ، فأما إذا كان التشديد
 نظير الهمزة فلا يدل على التكثير ، ومثله نزل وأنزل.^(١)
 ورجح النحاس قراءة التخفيف لأنها أبين وأخف ، ومثله
 فعل مكى.^(٢)

(ج) قال تعالى :-

" ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن ... " ^(٣)
 قرأ حمزه (٥) " يَطْهَرُنَ " بتشديد الطاء والهاء ، وقيراً
 الباقر " يَطْهَرُنَ " باسكان الطاء ، وضم الهاء خفيفه ^(٦)
 ووجه قراءة حمزه اعتباراً بقراءة "عبدالله " يتطهرن " ، والقراءة
 بعديقرون " يَطْهَرُنَ " ^(٧) . فأدغم التاء في الطاء ^(٨) ، وذلك
 لأن إذا وقعت فاء افتعل صادا أو ضادا ، أو طاء ، أو ظاء
 فتقلب لها تاء طاء ^(٩) . والعلّة في هذا الإبدال : أن هذه
 الحروف مستعلية فيها إطباق ، والتاء حرف مهموس غير مستعمل
 فكرهوا إلتيان بحرف بعد حرف يضاذه وينافيه ، فأبدلوا من
 التاء طاء ، لأنهما من مخرج واحد ^(١٠) فصارت " يَطْهَرُنَ " ، وهي
 المختارة عند القراء حيث قال : " التشديد أحب الوجهين
 إلينا " ^(١١) ، ومثله فعل الظري ^(١٢) .

-
- (١) إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ٧٩ .
 (٢) إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٢٩٤ .
 (٣) الكشف ج ١ ص ٢٨٢ .
 (٤) سورة البقرة آية ٢٢٢ .
 (٥) وقرأ معه الكسائي وأبو بكر - السبعة ص ١٨٢ .
 (٦) السبعة ص ١٨٢ ، التيسير ص ٨٠ .
 (٧) معاني القرآن للفرأ ج ١ ص ١٤٣ .
 (٨) الحجة لأبي زرعه ص ١٣٤ ، الاتحاف ص ١٥٧ .
 (٩) الخصائص ج ٢ ص ١٤١ .
 (١٠) شرح المفصل ج ١ ص ٤٦ - شرح الرضى على الشافيه ج ٣ ص ٢٢٦ .
 (١١) معاني القرآن للفرأ ج ١ ص ١٤٣ .
 (١٢) البحر المحيط ج ٢ ص ١٦٨ .

(د) قال تعالى :-

" وكفلها زكريا " (١)

قرأ حمزه (٢) وكفلها " بالتشديد، وقرأ الباقون بالتخفيف (٣) وحجة التشديد : أن الكلام تقدم بإسناد الأفعال إلى الله وهو وهو قوله تعالى قبلها : " فتقبلها ربها بقبول حسن وأُنبت لها نباتا حسنا " (٤) ، وكذلك " وكفلها " ، ليكون معطوفا على ما تقدمه من أفعال الله (٥) . ويقوى التشديد أنها في مصحف أبي " وأكفلها " ، فالهمزة كالتشديد في التعدي. (٦)

(هـ) قال تعالى :-

" حتى يميز الخبيث من الطيب " (٧)

قرأ حمزه (٨) " يميز " بضم الياء والتشديد ، وقرأ الباقون بالفتح مع التخفيف (٩) . والحجة لمن شدد أنه أخذه من ميز يميز ومعناه : التفرقه بين الشيئين (١٠) ، والعرب للمشدد أكثر استعمالا ، وذلك أنهم وضعوا مصدر هذا الفعل على معنى التشديد فقالوا فيه " التمييز " ولم يقولوا " الميز " فدل استعمالهم المصدر على بنية التشديد ، فتأويل الكلام : حتى يميز جنس الخبيث من جنس الطيب (١١)

-
- (١) سورة آل عمران آية ٢٧ .
 (٢) وقرأ معه الكسائي - السبعة ص ٢٠٤ .
 (٣) السبعة ص ٢٠٤ التيسير ص ٨٧ .
 (٤) سورة آل عمران آية ٢٧ .
 (٥) الحجة لأبي زرع ص ١٦١ ، الحجة لابن خالويه ص ١٠٨ .
 (٦) الكشف ج ١ ص ٣٤١ .
 (٧) سورة آل عمران آية ١٧٩ .
 (٨) وقرأ معه الكسائي السبعة ص ٢٢٠ .
 (٩) السبعة ص ٢٢٠ وانظر التيسير ص ٩٢ .
 (١٠) الحجة لابن خالويه ص ١١٨ ، والاتحاف ص ١٨٣ .
 (١١) الحجة لأبي زرع ص ١٨٣ .

(و) قال تعالى :-

" واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام ... " (١)

قرأ حمزه (٢) " تساءلون " بالتخفيف ، وقرأ الباقون بالتشديد (٣) فالحجج لمن خفف أنه أراد : تتساءلون ، فأسقط إحدى التاءين تخفيفاً (٤) ، الأولى أو الثانية (٥) ، وقيل الثانية (٦) . والسين أيضاً قريبه منهما ، فكان ثلاثة أمثال فلو أعله بالإدغام لم ينقص عدد الأمثال ، إذ يصير اللفظ بتاء وسينين ، فلم يكن عند إرادة التخفيف يد من الحذف (٧) .

(ز) قال تعالى :-

" يدعونه تضرعاً وخفية لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشاكرين
قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ... " (٨)

قرأ حمزه (٩) " يُنَجِّيْكُمْ " بالتشديد ، وقرأ الباقون بالتخفيف (١٠) - فالحجج لمن شدد أنه أخذه من نَجَّى يُنَجِّي ، وهو علامة لتكرير الفعل ومد اومته (١١) . وكذلك إجماعهم على تشديد قوله : " قل من ينجيكم من ظلمات " (١٢) ، فكان إلحاق نظير لفظه به أولى من المخالفة بين اللفظين (١٣) . والقراءتان متعادلتان ، غير أن التشديد على معنى : نجاة بعد نجاة (١٤) .

(١) سورة النساء آية ١

(٢) وقرأ معه عاصم والكسائي - السبعة ص ٢٢٦ .

(٣) السبعة ص ٢٢٦ ، التيسير ص ٩٣ .

(٤) الحجج لابن خالويه ص ١١٨ .

(٥) الاتحاف ص ١٨٥ .

(٦) الحجج لأبي زرعه ص ١٨٨ .

(٧) الكشف ج ١ ص ٣٧٥ .

(٨) سورة الانعام آية ٦٣ ، ٦٤ .

(٩) وقرأ معه عاصم والكسائي ص ٢٥٩ .

(١٠) السبعة ص ٢٥٩ ، التيسير ص ١٠٣ .

(١١) الحجج لابن خالويه ص ١٤١ .

(١٢) سورة الانعام آية ٦٣ .

(١٣) الحجج لأبي زرعه ص ٢٥٥ .

(١٤) الكشف ج ١ ص ٤٣٦ .

(ج) قال تعالى :-

" فما استطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقباً... " (١)

قرأ حمزه : " اسطَّاعوا " بتشديد الطاء ، والباقيون بتخفيفها (٢) ، وحجة التشديد : أن الأعمش قرأ : " فما استطاعوا " بالطاء ، فأدغم التاء في الطاء لأنهما أختان (٣) ، وذلك لقرب التاء من الطاء في المخرج ، ولأنه أبدل من التاء إذا أدغمها حرفاً أقوى منها وهو الطاء (٤) .

هذه

وطعن الزجاج وأبو علي الفارسي في القراءة من حيث الجمع بين الساكنين ، وهذا مردود لأنها متواتره ، والجمع بينهما في مثل ذلك سائغ جائز مسموع ، ومما يقوى ذلك ما ذكره الصفاقسي من أن الجمع بين الساكنين ، وليس أولهما حرف مد ولين ، جائز قراءة ولغة ، ولا عبره بمن أنكره ولو كان إمام البصره (٥) .

وكذلك ما جاء في النشر نقلاً عن الداني ، أن الساكن الثاني لما كان اللسان عنده يرتفع عنه ، وعن المدغم ارتفاعه واحده ، صار بمنزلة حرف متحرك . فكان الساكن الأول قد ولى متحركاً (٦)

(١) سورة الكهف آية ٩٧ .

(٢) السبعة ص ٤٠١ ، التيسير ص ٤٦ ، وانظر دراسات لأسلوب القرآن

الكريم ج ١ ص ٤٣ .

(٣) الحجة لأبي زرعه ص ٤٣٥ .

(٤) الكشف ج ٢ ص ٨٠ .

(٥) غيث النفع ص ٧٤ .

(٦) النشر ج ٢ ص ٣١٦ .

(ط) قال تعالى :-

" أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما... " (١)
 قرأ حمزه (٢) " يَلْقَوْنَ " مفتوحة الياء ، ساكنة اللام خفيفة
 القاف ، وقرأ الباقون " يَلْقَوْنَ " مضمومة الياء ، مفتوحة اللام ،
 مشددة القاف (٣) ومن قرأ بالتخفيف جعل الفعل ثلاثيا من " لقي ،
 يلقي " فيتعدى إلى مفعول واحد وهو " تحية " ، ودليله قوله
 تعالى (٤) : " فسوف يَلْقَوْنَ غَيًّا " (٥) وجعلوا قوله تعالـــــــــــــــــــــــــى
 " ويلقون فيها " بلفظ ما تقدم ، ليكون الكلام على نظم واحد (٦)

(و) قال تعالى :

وجعلنا منهم أئمةً يهدون بأمرنا لما صبروا... " (٧)

قرأ حمزه (٨) : " لِمَا صَبَرُوا " بكسر اللام وتخفيف الميم ،
 وقرأ الباقون : مشددة مفتوحة اللام (٩) والحجج لمن خفف أنه
 جعل " ما " مع صلتها بمعنى المصدر (١٠) ، وجعل اللام لام جر
 والتقدير : جعلناهم أئمة لصبرهم (١١) ، فتكون معنى اللام (١٢)
 الجاره هنا للتعليل .

-
- (١) سورة الفرقان آية ٧٥ .
 - (٢) وقرأ معه أيوبكر والكسائي السبعة ص ٤٦٨ .
 - (٣) السبعة ص ٤٦٨ ، التيسير ص ١٦٥ .
 - (٤) سورة مريم ٥٩ .
 - (٥) مأخوذ من الكشف ج ٢ ص ١٤٨ ، الاتحاف ص ٣٣٠ .
 - (٦) الحجج لأبي زرع ص ٥١٥ .
 - (٧) سورة السجدة آية ٢٤ .
 - (٨) وقرأ معه الكسائي - السبعة ص ٥١٦ .
 - (٩) السبعة ص ٥١٦ . التيسير ص ١٧٧ .
 - (١٠) الحجج لابن خالويه ص ٢٨٨ .
 - (١١) الحجج لأبي زرع ص ٥٦٩ . وانظر الكشف ج ٢ ص ١٩٢ .
 - (١٢) معنى اللبيب ص ٢٧٧ .

(ك) قال تعالى :

" وإن كل لما جميع لدينا محضرون... " (١)

قرأ حمزه (٢) " لما " ، بالتشديد ، وخفف الباقون (٣) .
 وحجة من شدد أنه جعل " لما " بمعنى إلا ، " وإن " نافية
 بمعنى " ما " (٤) والتقدير :-
 " ما كل إلا جميع لدينا محضرون " (٥) .

(ل) قال تعالى :-

" وحفظا من كل شيطان مارد ، لا يسمعون الى الملاذ إلا على
 ويقذفون من كل جانب... " (٦)

قرأ حمزه (٧) / " يسمعون " ، بتشديد السين والميم ،
 وخفف الباقون (٨) . وقراءة التشديد على معنى " يتسمعون "
 فأسكن التاء ، وأدغمها في السين ، فصارتا سينا مشددة (٩)
 وحسن الإدغام لأنه ينقل حرفا ضعيفا وهو : " التاء " إلى
 ما هو أقوى منه وهو " السين " (١٠)

(١) سورة يس آية ٣٢ ، وانظر سورة الزخرف آية ٣٥ وسورة

الطارق آية ٤ .

(٢) وقرأ معه عاصم وابن عامر - الحجة لأبي زرع ص ٥٩٧ .

(٣) الحجة لأبي زرع ص ٥٩٧ .

(٤) مغنى اللبيب ص ٣٧٢ .

(٥) الحجة لأبي زرع ص ٥٩٧ .

(٦) سورة الصافات آية ٧ ، ٨ .

(٧) وقرأ معه حفص والكسائي - السبعة ص ٥٤٧ .

(٨) السبعة ص ٥٤٧ وانظر التيسير ص ١٨٦ .

(٩) الحجة لابن خالويه ص ٣١ ، وانظر الاتحاف ص ٣٦٨ .

(١٠) الكشف ج٢ ص ٢٢١ .

(م) قال تعالى :-

" الذى خلقك فسواك فعدلك فى أى صورة ماشاء ركبك ... " (١)

قرأ حمزه (٢) : " فَعَدَّكَ " بالتخفيف ، وقرأ الباقون
 بالتشديد (٣) ووجه قراءة التخفيف أن المعنى : فصرفك إلى أى
 صورة شاء ، وإما : حسن ، أو قبيح ، أو طويل ، أو قصير ،
 أو فى صورة عجم ، أو صورة أب ، أو بعض القرايات
 تشبيها (٤) .

(ن) قال تعالى :-

" الذى جمع مالا وعدده ... " (٥)

قرأ حمزه (٦) : " جَمَعَ " بالتشديد ، وقرأ الباقون بالتخفيف
 فالحججه لمن شدد أنه أراد : تكرار الفعل ، ومداومة الجمع (٧)
 وأنه أتى عقوبة فعل مشدد ، فشدد الميم إذ أتى فى سياقه
 ليأثلف الكلام على نظام واحد ، فشدد " جمع " ، لتشديد " عدده " ،
 إذ لم يقل عدّه (٨)

(١) سورة الانفطار آيه ٧ ، ٨

(٢) وقرأ معه عاصم والكسائى السبعة ص ٦٧٤ .

(٣) السبعة ص ٦٧٤ ، التيسير ص ٢٢٠ .

(٤) معانى القرآن للفراء ج ٣ ص ٢٤٤ وانظر الحجه لابن خالويه

ص ٣٦٤ ، والحجه لابي زرع ص ٧٥٣ .

(٥) سورة الهمزه آيه ٢ .

(٦) وقرأ معه الكسائى وابن عامر - السبعة ص ٦٩٧ .

(٧) السبعة ص ٦٩٧ ، وانظر التيسير ص ٢٤٥ .

(٨) الحجه لأبي زرع ص ٧٢٧ ، الحجه لابن خالويه ص ٣٧٥ ،

الكشف ج ٢ ص ٢٨٩ .

(٩) الحجه لأبي زرع ص ٧٧٢ .

تعقيب

وهكذا اتضح لنا أن كلمات القرآن الكريم ، احتوت على أوجه صرفيه مختلفه ، استعان بها علماء الصرف في وضع قواعدهم الصرفيه . وقد ذكرت بعض الآيات ، التي جاءت بها هذه القراءات المتعدده ، ورأيت أن قارئنا حمزه كثيرا ما يعتقد بقراءة ابن مسعود^(١) . ولعل السبب في ذلك - فيما أرى - أن عبدالله بن مسعود كان قارئ الكوفه الأول ، وعنه أخذ شيوخ حمزه فحمزه . ولحظت أن الغالب عليه القراءة بالتوحيد^(٢) والفيه^(٣) ، والتشديد^(٤) ، حيث أن العـرب للمشدد أكثر استعمالا ، وذلك اعتبارا لما تقدمه ، أو اعتباره بقراءة أبي ، أو علامة لتكرير الفعل ومداومته . وجميع هذه القراءات صحيحة ، حيث أنها نقلت متواتره جماعة عن جماعة عن رسول الله عليه وسلم . وبحسبي قول أبي نصر الشيرازي : " أن القراءات التي قرأ بها أشمة القراء ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فمن رد ذلك ، فقد رد على النبي صلى الله عليه وسلم ، واستقبح ما قرأ به ، وهذا مقام محذور ، لا يقلد فيه أشمة اللغة والنحو"^(٥)

(١) انظر مثلا ص ٢٠٠/٢٠١/٢١٣/٢٢٣/٢٢٥/٢٢٧/٢٢٨/٢٣٢ .

(٢) انظر مثلا ص ٢٠٣/٢٠٤/٢٠٥/٢٠٦/٢٠٧/٢٠٨ ، والقراءة

بالتوحيد والمقصود بها معنى الجمع ، لأن من سنن

العرب ذكر الواحد والمراد الجمع ، انظر المزهج ص ٢٣٣ .

(٣) انظر مثلا ص ٢١٦/٢١٧/٢١٨/٢١٩ ، والقراءة بالغيبة

اعتبارا لما تقدمه ليخرج الكلام على نظام واحد

وأیضا فقد قال ابن مسعود وابن عباس إذا اختلفتم

في الياء والتاء ، فاقرءوا بالياء انظر الكشف ص ٣٥٤ .

(٤) انظر مثلا ص ٢٣١/٢٣٢/٢٣٣/٢٣٤/٢٣٧/٢٣٨ .

(٥) منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ٢٤٣ .

الباب الرابع

قراءة حمزة، ومواقف النخاعة والمفسرين منها

الفصل الأول : الخوف في قراءة حمزة بخاصة

الفصل الثاني : الخوف في قراءة الأخوين : حمزة ، والكسائي .

الفصل الثالث : الخوف في قراءة الكوفيين .

الفصل الرابع : مواقف النخاعة البصريين والمفسرين في

قراءة الكوفيين بعامة وحمزة بخاصة

قراءة حمزه ومواقف النحاة والمفسرين منها

كان حمزه قارئاً مشهوراً ، لمع نجمه في القرن الثاني الهجري في عصر قيض الله للأمة الاسلامية ، مجموعة كبيرة من العلماء والمجتهدين ، في مختلف العلوم . ورغم قوة وغزارة العلم والعلماء في هذا العصر ، فقد برز من بينهم القارئ المشهور " حمزه بن حبيب الزيات " .

وبدأت أتفحص الكتب والمراجع ، وغصت في خضم بحر متسع من المراجع ، ككتب التفسير والنحو ، وكتب القراءات فوجدته ضرب بسهم وافر منها ،

وقد فحصت المصادر الآتية متعرفة على قراءة حمزه :-

- (١) الكتاب لسيويه " توفي ١٨٠ هـ .
- (٢) معاني القرآن للفراء " توفي ٢٠٧ هـ .
- (٣) المقتضب للمبرد " توفي ٢٨٥ هـ .
- (٤) جامع البيان في تفسير القرآن للطبري توفي " ٣١٠ هـ .
- (٥) كتاب السبعة لابن مجاهد " توفي ٣٢٤ هـ .
- (٥) اعراب القرآن للنحاس " توفي ٣٢٨ هـ .
- (٧) الحجة لابن خالويه توفي ٣٧٠ هـ .
- (٨) الحجة لأبي زرعه " توفي ٤٠٣ هـ .
- (٩) الكشف لمكي " توفي ٤٣٧ هـ .
- (١٠) التيسير للداني " توفي ٤٤٤ هـ .
- (١١) الكشاف للزمخشري " توفي ٥٣٨ هـ .

- (١٢) المفصل للزمخشري (توفى ٥٣٨ هـ)
 (١٣) شرح المفصل لابن يعيش (توفى ٦٤٣ هـ)
 (١٤) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (توفى ٦٧١ هـ)
 (١٥) البحر المحيط لأبي حيان (توفى ٧٤٩ هـ)
 (١٦) مغنى اللبيب للأصمغري (توفى ٧٦١ هـ)
 (١٧) النشر لابن الجزرى (توفى ٨٣٣ هـ)
 (١٨) الاتحاف للدمياطى (توفى ١١١٧ هـ)

(١) وبعد أن فحصت هذه المصادر قمت بحصر قراءة حمزه فى الفرش من القرآن الكريم ورشيت الآيات القرآنية التى وردت فيها هذه القراءة ترتيبيا يتفق مع ترتيب سور القرآن الكريم ، كما أنسى عند ذكر الآية أكتفى بجزء منها وردت فيه القراءة ، فإن كان لها تعلق فيما قبلها أو بعدها أذكره ليكمل المعنى

وبالنسبة لترتيب القراءات كان أمامى أكثر من رأى ، فوجدت من الأنسب أن اقسم ما روى عن حمزه تبعا لتقسيم النحويين ، فبدأت بالمرفوعات ، ثم شئت بالنصوبات فالمجرورات وأخيرا المجزومات . ثم أتبعته ذلك بما اتفق فيه الأخوان حمزه والكسائى ، سالكة المنهج السابق فى الترتيب ، ثم ما اتفق فيه عامم وحمزه والكسائى ، وهم القراء الكوفيون من القراء السبعة ، الذين اختارهم ابن مجاهد ، ثم ختمت هذا الباب فى مواقف النحاة البصريين والمفسرين فى قراءة الكوفيين بعامة ، وحمزة بخاصة .

(١) الفرش هى الجزئيات التى يقع الخلاف فى قراءتها / منجد المقرئين

الفصل الأول

النحوف، قراءة حمزة بخاصة

الفصل الأول : ما انفرد به حمزه من القراءات

١ - المرفوعات

(١) نص الآيه :-

قال تعالى " من الشهداء أن تظل إحداهما فتذكر إحداهما

الأخرى" (١)

القراءة :-

قرأ حمزه " إن تظل " بكسر ياء " فتذكر بتشديد الكاف ورفع الراء (٢) فالحجه لمن كسر ، أنه جعلها حرف شرط ، وجزم بها تظل (٣) وهي في محل جزم بحرف الجزاء " إن " . وتأويل الكلام " أن تظل " فاندغمت إحدى اللامين في الأخرى ، فتحركت اللام إلى أخف الحركات وهي الفتحة (٤) والرفع في " فتذكر " فهي علي القطع بعد الفاء (٥) ، والفاء واقعة في جواب الشرط ، التقدير " فهي تذكر " ورفع الفصل لتجرده من الناصب والجازم .

(١) سورة البقرة آية ٢٨٢ .

(٢) حجة القراءات للإمام أبي زرعه ص ١٥٠ - الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ

محقق الكتاب ومعلق حواشيه سعيد الافغانى - الناشر مؤسسة

الرسالة بيروت .

(٣) البحر المحيط لأبى حيان ج ٢ ص ٣٤٨ .

مكتبة ومطابع النصر الحديثة .

(٤) تفسير الطبرى " جامع البيان فى تفسير القرآن " لابن جرير

الطبرى ج ٣ ص ٨٢ - داد الفكر للطباعة والنشر ١٣٩٨هـ .

(٥) الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكى بن أبى طالب القيسى

ج ١ ص ٣٢١ تحقيق ٥٥ . محى الدين رمضان ١٣٩٤هـ .

(٢) نص الآية :-

قال تعالى " سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق
ونقول ذوقوا عذاب الحريق" (١)

القراءة :-

قرأ حمزه وحده " سَيَكْتُبُ مَا قَالُوا " بالياء ، " وَقَتْلَهُمْ " ^(٢)
رفعا والانبياء " نصبا ويقول بالياء (٣)

وتخريج قراءة الرفع في "سَيَكْتُبُ" على أن الفعل مبنى للمجهول
ورفع " قتلهم " معطوفة على " ما " ، لأنها مرفوعة بـ " سيكتب " ^(٤)
فتكون " ما " وما عطف عليها مرفوعة ، لأنها نائب فاعل ^(٥) .
وقد اعتبر حمزه بقراءة هذه باين مسعود . ^(٦)

(٣) نص الآية :-

قال تعالى " وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في
السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين...." (٧)

(١) سورة آل عمران آية ١٨١ .

(٢) السبعة في القراءات ص ٢٢١ وانظر التيسير ص ٩٢ .

(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ١٣١ وانظر الحجة لأبي زرعه ص ١٨٤ .

(٤) الحجة في القراءات السبع للإمام ابن خالويه ص ١٨٤ تحقيق

وشرح د. عبدالعال سالم مكرم - الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ -

دار الشروق بيروت .

(٥) إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ج ١ ص ٣٨٢ .

تحقيق د. زهير غازي زاهد - مطبعة العاني بغداد ١٣٩٧هـ .

(٦) سورة يونس آية ٦١ .

قرأ حمزه " ولا أصفر من ذلك ولا أكبر " ، يرفع الراء
 فيهما ، والباقون بفتحها. (١) والرفع في "أصفر وأكبر" عطف
 على محل "مثقال" لأنه مرفوع بالفاعلية ، و " من " زائدة .
 فتكون "مثقال" مرفوعة ب " يعزب " . (٢)
 وقال الزجاج : " ويجوز الرفع على الابتداء وخبره " ، إلا في
 كتاب سيبين " (٤) .

(٤) نص الآية :-

قال تعالى " سبحان الله عما يصفون ، عالم الغيب
 والشهادة فتعالى عما يشركون " . (٥)

القراءة :-

" قرأ حمزه (٦) " عالم الغيب " رفعا (٧) . والتقدير هو عالم
 حيث خرج الفراء القراءة على أنه رفع على الاستئناف (٨) . ورجح
 الطبري قراءة الرفع لمعنيين ، وذلك لإجماع القراء عليه ،
 وصحته في العربية فارتفع الله و علا عن شركهم (٩) .

-
- (١) التيسير في القراءات السبع ص ١٢٣ .
 تأليف الإمام أبي عمرو عثمان الداني - استنبول مطبعة
 الدولة ١٩٣٠م . وانظر الحجة لأبي زرعه ص ٣٣٤ ، وغيث النفع
 ص ١٢٥ ، والكشاف ج ٢ ص ١٩٥ ، ودراسات لأسلوب القرآن ج ٢
 ص ٥٤٢ .
- (٢) اتحاف فضاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ٢٥٢ .
 تأليف الشيخ أحمد الدمياطي - رواه وصحه وعلق عليه
 على محمد الصباغ - مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني .
- (٣) البحر المحيط ج ٥ ص ١٧٤ .
- (٤) نقلا عن تفسير القرطبي " الجامع لاحكام القرآن" للقرطبي
 ج ٨ ص ٣٥٦ الطبعة الثالثة - طبعة دار الكتب المصرية -
 دار الكاتب للطباعة والنشر ١٣٨٧هـ .
- (٥) سورة المؤمنون آيه ٩١ ، ٩٢ .
- (٦) وقرأ معه نافع وعاصم وأبو بكر / السبعة ص ٤٤٧ .
- (٧) كتاب السبعة لابن مجاهد ص ٤٤٧ تحقيق د. شوقي ضيف .
- (٨) معاني القرآن لابي زكريا الفراء تحقيق د. عبد الفتاح شلبي
 راجعه الاستاذ علي النجدي الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢م
 ج ١ ص ٢٤١ انظر تفسير القرطبي ج ٢ ص ٤٤٧ .
- (٩) تفسير الطبري ج ١٨ ص ٣٨ .

(٥) نص الآية :-

قال تعالى " تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة
للمحسنين " (١)

القراءة :-

" قرأ حمزه " هدى ورحمة " بالرفع والباقون بالنصب (٢) .
والرفع على أنها خبر مبتدأ على لإضمار لأنه أول آية
والتقدير " هو هدى ورحمة " ، أو أن يكون خبر " تلك "
و " آيات " بدل من تلك (٣) . أو أن يكون " هدى " مبتدأ
و " رحمة " معطوفة عليها و " للمحسنين الخبر (٤) .

(٦) نص الآية :-

قال تعالى " قال فالحق والحق أقول لأملأن جهنم منك
وممن تبعك منهم أجمعين " (٥)

القراءة :-

قرأ حمزه (٦) " قال فالحق " بالرفع ، والباقون بالنصب
ولا خلاف في نصب الثانى ب " أقول " (٧) . والرفع على الإبتداء

(١) سورة لقمان آية ٢ ، ٣ .

(٢) التيسير ص ١٧٦ ، وانظر الكشاف ج ٢ ص ١٨٧ .

(٣) تفسير القرطبي ج ١٤ ص ٥٠ وانظر المشكل ج ٢ ص ٥٦٤ تأليف

مكي القيسى - تحقيق حاتم الضامن ١٩٧٥م العراق .

(٤) الحجة لابن خالويه ص ٢٨٤ .

(٥) سورة ص آية ٨٤ ، ٨٥ .

(٦) وقرأ معه عاصم التيسير ص ١٨٨ .

(٧) التيسير ص ١٨٨ .

والتقدير " فأنا الحق أو قولي الحق " (١) ، جعله خير مبتدأ محذوف ، ويجوز رفعه على الابتداء ويضمير الخير .
 قال فالحق ، أو على تقدير فالحق أن أملاجهنم منك (٢) .
 ولم يرجح الطبري قراءة عن أخرى ، وذلك لصحة المعنى حيث قال " فبأيهما قرأ القارئ فمصيب لصحة المعنى (٣) .

(١) تفسير القرطبي ج ١٥ ص ٢٣٠ .

(٢) تفسير الطبري ج ٢٣ ص ١٢٠ .

(٣) المرجع نفسه ص ١٢٠ .

٢- المنصوبات

والآن سأنتقل إلى المنصوبات ، حيث نهجت النهج الذي
 سلكته في المرفوعات ، بالرجوع إلى كتب القراءات ، وكتب
 أعراب القرآن ، ورتبتها أيضا حسب ترتيب سور التفسير
 الكريم ، وهي كالآتي :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى " ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق
 والمغرب ولكن البر من آمن بالله ... " (١)

القراءة :-

قرأ حمزه (٢) " ليس البر " بالنصب ، والباقون بالرفع (٣).
 والنصب على أن يكون معنى الكلام " ولكن البر من آمن بالله "
 فعلى هذا " يكون البر " مصدرا وضع موضع الاسم (٤) . أو أن
 يكون " البر " خبر ليس ، و " أن تولوا " الاسم . لأن ليس
 من أخوات كان ، يقع بعدها المعرفتان . فنجعل أيها منهما
 الاسم والآخر الخبر . والمصدر أولى أن يكون اسما لأنه لا
 يتنكر ، و " البر " قد يتنكر ، والفعل أقوى في التعريف (٥) .

(١) سورة البقرة آية ١٧٧ .

(٢) وقرأ معه حفص . التيسير ص ٧٩ .

(٣) السبعة ص ١٧٥ ، التيسير ص ٧٩ .

(٤) تفسير الطبري ج ٢ ص ٥٦ .

(٥) تفسير القرطبي ج ٢ ص ٢٣٨ - انظر الكشف ج ١ ص ٢٨٠ . وانظر

التبيان في أعراب القرآن للعكبري ج ١ ص ١٤٣ . تحقيق محمد

علي البيجاوي مطبعة عيسى الحلبي - مصر .

وكذلك رجح أبو حيان النصب لـ " البر " وجعله الخبر^(١) . إلا
أن الثراء لم يرجح قراءة عن قراءة فترك لنا الخيار ، أما
أن نرفع " البر " ونجعل " أن تولوا " في موضع نصب أو العكس^(٢) .

(٢) نص الآية :-

قال تعالى " والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية
لأزواجهم " (٣)

القراءة :-

قرأ حمزه (٤) " وصيةً بالنصب ، وقرأ الباقر بالرفع (٥) .
فالنصب على تقدير " فليوصوا وصية " (٦) فتكون وصية مفعول مطلق ،
ويجوز أن تكون مفعولاً به أي كتب الله عليكم (٧) . و " الذين " مبتدأ ،
والخبر محذوف تقديره " يوصون وصية " (٨) .

(٣) نص الآية :-

قال تعالى " ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم
والنبوة ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً " (٩)

(١) البحر المحيط ج ٢ ص ٢ .

(٢) معاني القرآن للقرآء ج ١ ص ١٠٣ .

(٣) سورة البقرة آيه ٢٤٠ .

(٤) وقرأ معه ابن عامر وأبو عمرو . السبعة ص ١٨٤ .

(٥) السبعة ص ١٨٤ .

(٦) تفسير القرطبي ج ٣ ص ٢٢٨ وانظر الحجة لابي زرعه ص ١٢٨ .

(٧) الاتحاف ص ١٥٩ .

(٨) املاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع

القرآن تأليف أبو البقاء العكبري - تحقيق ابراهيم عطوه

عوض ج ١ ص ١٠١ . مطبعة الحلبي - الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ

١٩٦٦م - وانظر اعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٢٤٥ .

(٩) سورة آل عمران آيه ٧٩ ، ٨٠ .

القراءة :-

قرأ حمزه (١) " ولا يَأْمُرُكُمْ بِالنَّصْبِ " (٢) ، عطفاً على
 " أن يؤتية الله الكتاب " (٣) ، ويقوى هذه القراءة - قراءة
 النصب - أن اليهود قالت للنبي صلى الله عليه وسلم :-
 " أتريد أن نتخذك يا محمد ربا ؟ فقال سبحانه وتعالى " ما
 كان لبشر أن يؤتية الله الكتاب والحكم والنبوة ... إلى
 قوله تعالى ويأمركم " (٤) .

ورجح الطبرى قراءة النصب ، وفضلها على الرفع حيث
 قال :- وأولى القراءتين بالصواب فى ذلك ، ولا يَأْمُرُكُمْ
 بالنصب ... ثم قال لأنها نزلت فى سب القوم (٥) . وكذلك ذكر
 الفراء أن أكثر القراء على نصبها (٦) .

(٤) نص الآية :-

قال تعالى " ولا يَحْسِنُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّى لَهُمْ خِيَرَةً
 لِّأَنفُسِهِمْ " (٧)

القراءة :-

قرأ حمزه بالتاء (٨) فى " ولا تحسبن " ، خطاب للنبي صلى
 الله عليه وسلم (٩) ، فيكون " الذين كفروا " المفعول الأول ،
 " أنما نملئ " بدل منه سد مسد المفعول الثانى وما موصوله
 أو مصدره . (١٠)

-
- (١) وقرأ معه أبو عمرو وعاصم ... التيسير ص ٨٩ .
 (٢) الحجة لابي زرع ص ١٦٨ .
 (٣) الحجة لابن خالويه ص ١١١ .
 (٤) تفسير القرطبي ج ٤ ص ١٢٣ .
 (٥) تفسير القرطبي ج ٣ ص ٢٢٤ .
 (٦) معانى القرآن للفراء ج ١ ص ٢٢٤ .
 (٧) سورة آل عمران آيه ١٧٨ .
 (٨) التيسير ص ٩٢ .
 (٩) الحجة لابي زرع ص ٨٢ .
 (١٠) الاتحاف ص ١٨٢ .

(٥) نص الآية :-

قال تعالى " ولا يحسن الذين يبخلون بما آتاهم الله
من فضله هو خيراً لهم ... سيطوقون ما بخلوا به ... والله بما
تعملون خبير " (١)

القراءة :-

قرأ حمزه وحده بالنساء " ولا تحسن " خطاباً للنبي صلى
الله عليه وسلم كسابقتها (٢) ، وهي على حذف مضاف ، أى " بخل
الذين " (٣) ، ومن جعل فاعله " الذين يبخلون " كان المفعول
الأول محذوفاً والتقدير " ولا تحسن الذين يبخلون بخلهم هو
خيراً لهم " ، وذلك لدلالة يبخلون عليه (٤) . إلا أن النحاس لم
يستحسن قراءة النساء ، وقال " إنها بعيدة جداً " (٥)

(٦) نص الآية :-

قال تعالى " لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن
تكون تجارة عن تراض منكم " (٦)

القراءة :-

قرأ حمزه (٧) " تجارة " نصاً ، وقرأ ابن كثير وبنافع وأبو عمرو

-
- (١) سورة آل عمران آية ١٨٠ .
(٢) الكشف ج ١ ص ٣٦٦ .
(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ١٢٨ .
(٤) الكشاف للزمخشري ج ١ ص ٤٨٣ .
(٥) اعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٣٨١ .
(٦) سورة النساء آية ٢٩ .
(٧) وقرأ معه عاصم . السبعة ص ٢٣١ .

وابن عامر رفعاً (١) . وتخريج قراءة النصب على أن هناك مضمراً وهو " الأموال " . والتقدير " إلا أن تكون الأموال التي تاكلونها بينكم تجارة عن تراض " فتكون " التجارة " منصوبة على الخبر . (٢) والقراءتان ~~عند الطبري~~ ^{هائلاً} جائرة لتقارب معانيهما ، إلا أنه فضل النصب لقوته من جهتين :-
 الأول :- أن تكون " تجارة " خبر كان ، واسمها " الأموال " الثاني :- لأنها نكرة جاءت بعد كان . (٣)

(٧) نص الآية :-

قال تعالى " وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه .. " (٤)

القراءة :-

قرأ حمزه وحده " وَلِيَحْكَمْ " بكسر اللام وفتح الميم ، وقرأ الباقون " وَلِيَحْكَمْ " باسكان اللام وجزم الميم . (٥) وتخريج قراءة النصب هو جعل اللام لام كي ، ونصب الفعل بها . عندها تكون اللام متعلقة بقوله " وآتيناه " (٦) . والقراءتان ~~حسنتان~~ ^{حسنتان} ، لأن الله تعالى لم ينزل كتاباً إلا ليُعملَ فيما فيه ، وأمر بالعمل بما فيه فصحتا جميعاً . (٧)

(١) السبعة ص ٢٣١ .

(٢) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٣١ وانظر الكشاف ج ١ ص ٣٨٦ .

(٣) تفسير الطبري ج ٥ ص ٢١ .

(٤) سورة المائدة آية ٤٧ .

(٥) كتاب السبعة ص ٢٢٤ .

(٦) تفسير القرطبي ج ٦ ص ٢٠٩ - انظر الهامش في البحر المحيط

ج ٣ ص ٥٠٠ - والحجج لابي زرعه ص ٢٢٧ .

(٧) اعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٥٠٠ .

(٨) نص الآية :-

قال تعالى " فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا
ونكون من المؤمنين " (١)

- القراءة :-

قرأ حمزه (١) " ولا نكذب " ، " ونكون " ينصب الياء
والنون فيهما ، والياقون بالرفع فيهما (٢) . والنصب بإضمار
" أن " على جواب التمني . والمعنى - إن رددنا لم نكذب
ونكون من المؤمنين (٣) . وكذلك لأن الجواب بالواو ينصب كما
ينصب بالفاء (٤) ، المعنى أنهم تمنوا الرد ، وترك التكذيب
والكون مع المؤمنين . فيجب إضمار أن ليكون لدينا مصدر ،
فنعطف مصدراً على مصدر (٥) . إلا أن أبا حيان رد قراءة النصب ،
وذلك لأن الواو لا تقع في جواب الشرط ، فلا ينعقد ما قبلها
ولا مما بعدها شرط وجواب . وذكر أنها واو عطف تعطف ما بعدها
على المصدر المتوهم قبلها . ثم قال " ويتعين مع النصب أحد
محاملها الثلاثة وهي المعية ، ثم استشهد بقول سيبويه " من
أن معنى الواو يختلف عن معنى الفاء " مثل " لا تنه عن خلق
وتأفك مثله " لو أدخلنا الفاء لفسد المعنى لأنه لا يجتمع النهي
والإتيان فالواو تختلف عن الفاء . والفاء إذا حذف انجزم
الفعل بعدها (٦)

(١) سورة الانعام آية ٢٧ .

(٢) وقرأ معه حفص - التيسير ص ١٠٢ .

(٣) التيسير ص ١٠٢ .

(٤) الكشف ج ٤ ص ٢٧٠ .

(٥) الحجة لأبي زرعه ص ٢٤٥ .

(٦) تفسير القرطبي ج ٢ ص ٤٠٩ .

(٧) البحر المحيط ج ٤ ص ١٠١ .

سورة الانعام: آية ٢٧
ولا نكذب بآيات ربنا
ونكون من المؤمنين
المعنى: انهم تمنوا
الرجوع الى ربهم
والتوبة منه
مؤدراً على مصدر
معناه: انهم
لم يردوا آيات ربهم
ولا يكذبوا بها
وكانوا من المؤمنين

ودليل حمزه على قراءة النصب ، أنها في حرف عبدالله بالفاء
في الأوله بالواو في الثاني والنصب فيهما (١) .

(٩) نص الآية :-

قال تعالى " قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً على طاعم
يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنه
رجس أو فسقاً أهل لغير الله به " (٢)

القراءة :-

قرأ حمزه (٣) قوله تعالى " إلا أن يكون ميتة " مَكُون
بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء ، وكلهم نصب " ميتة " ، إلا
ابن عامر فإنه رفع (٤) . وتخريج تأنيث الفعل ، وذلك لأن
الخبر مؤنث ، فأنت الفعل حملاً على الخبر . (٥) ولأن المحرم
لا بد أن يكون عيناً أو نفساً أو جسماً ، وكلها مؤنثة فلذلك
أنت الفعل . فتكون العين أو النفس أو الجسد اسم كان و
" ميتة " الخبر وهو منصوب (٦) .

(١٠) نص الآية :-

قال تعالى " ولا يحسن الذين كفروا سيقوا إنهم لا
يعجزون " (٧)

القراءة :-

قرأ حمزه (٨) " ولا يَحْسِن " بالياء وفتح السين (٩) .

(١) الحجة لابن خالويه ص ١٣٨ - انظر اعراب القرآن للنحاس
ج ١ ص ٥٤٢ .

(٢) سورة الأنعام آية ١٤٥ .

(٣) وقرأ معه ابن كثير وابن عامر . التيسير ص ١٠٢ .

(٤) الكشف ج ١ ص ٤٥٦ .

(٥) الاتحاف ص ٢١٩ .

(٦) الكشف ج ١ ص ٤٥٦ .

(٧) سورة الانفال آية ٥٩ .

(٨) وقرأ معه ابن عامر . السبعة ص ٣٠٧ .

(٩) السبعة ص ٣٠٧ ، انظر الكشف ج ٢ ص ١٣٢ ، والنشر ج ٢ ص ٢٧٧
ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ج ١ ص ٤٣ تأليف محمد عبدالخالق عظيمه
الطبعة الأولى ١٣٩٣/١٩٧٣م مطبعة السعادة مصر

فتكون على لفظ الغيبة ، وذلك لتقدم ذكر " الذين كفروا " ولقوله " فهم لا يؤمنون " (١) وقوله " وهم لا يتقون " (٢) وقوله " لعلمهم يذكرون " (٣) . وقوله " اليهم على سواء " (٤) معنى ذلك أن هناك مشاكلة . فرد " يحسن " في الغيبة على هذه الألفاظ المتكررة بلفظ الغيبة (٥) فيكون الفاعل " الذين كفروا " والمفعول الأول :- محذوف " أي أنفسهم " والمفعول الثاني سبقوا " (٦) . إلا أن الفراء لم تعجبه هذه القراءة وكان لا زعما في قوله . حيث وصفها بالشذوذ فقال : " وما أحببنا لشذوذها " لأنها في نظر الفراء أن " أن " لا تضر مع الفعل المسند للغائب . (٧) ونرى الطبرى يتابع رأى الفراء ويعارض هذه القراءة السقيمة فيقول " وهي قراءة غير حميدة لمعنيين أحدهما خروجها من قراءة القراءة ، وشذوذها عنها ، والآخر بعدها عن فصيح كلام العرب . وذلك أن يحسب يطلب في كلام العرب منصوبا وخيره . (٨) هذا ما كان من الطبرى فلم يكتف بوصفها بالشذوذ بل وصفها بالخطأ في العربية أيضا . والملاحظ أن الطبرى كثيرا ما يوافق الفراء في اتجاهاته بالقراءات .

ورأى الفراء أنه لكى يستقيم المعنى ، لا بد وأن يجعل " لا " زائدة في قوله " ولا يحسن الذين كفروا ، إنهم لا يعجزون " (٩)

- (١) سورة الانفال آية ٥٨ .
- (٢) سورة الانفال آية ٥٦ .
- (٣) سورة الانفال آية ٥٧ .
- (٤) سورة الانفال آية ٥٨ .
- (٥) الكشاف ج ١ ص ٤٩٣ .

(٦) التبيان للعكبري ج ٢ ص ٦٣٠ " فأفعال القلوب تنصب جزئ الجملة الاسمية " الموفى في النحو الكوفى ص ١٢٥ .

- (٧) معانى القرآن للفراء ج ١ ص ٤١٦ .
 - (٨) تفسير الطبرى ج ١٠ ص ٢٠ .
 - (٩) معانى القرآن للفراء ج ١ ص ٤١٥ .
- والفراء لم يكتف بوصفها بالشذوذ بل وصفها بالخطأ في العربية أيضا . والملاحظ أن الطبرى كثيرا ما يوافق الفراء في اتجاهاته بالقراءات .
- المعنى والله يفتر من فتح هزة أنتم لا يعجزون
 ويقضى ذلك على قوله وهرايم على قريه
 اه للباها آ منهم لذي يرهو به ففهم انه
 لا حزنه كلوه صلح ، ولعن ولا يقين
 الكفار انهم يعجزون به منهم ،

(١١) نص الآية :-

قال تعالى " ... فبشرناها بإسحق ومن وراءه إسحق يعقوب... " ^(١)

القراءة :-

قرأ حمزه ^(٢) " ومن وراءه إسحق يعقوب " بالنصب ، وقرأ
الباقون بالرفع ^(٣) والنصب على معنى : وهبنا لها من وراءه إسحق
يعقوب ، لأن البشرى بمعنى الهبة . أى وهبنا يعقوب بدلالة
فبشرناها ، فيكون قد انتصب " يعقوب " على إضمار فعل ^(٤) . وذكر
العكبري أن الفتحة للجر ، وهو معطوف على لفظ " بإسحق " ، التقدير
فبشرناها بإسحق ويعقوب ^(٥) . فالقول ضعيف ، لأنه لا يجوز الفصل
بالظرف أو المجرور بين حرف العطف ومعطوفه ^(٦) . وهنا فصل بين
يعقوب وبين الواو العاطفة بالظرف " وراءه " وهذا ضعيف ورد
الفراء قراءة الخفض حيث قال : " ولا يجوز الخفض إلا باظهار الباء ^(٧)

(١٢) نص الآية :-

قال تعالى " فإذا جاء وعد الآخرة ليسوفوا وجوهكم وليدخلوا
المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا " ^(٨)

(١) سورة هود آية ٧١ .

(٢) وقرأ معه ابن عامر وحفص الحجة لأبي زرعه ص ٣٤٧ .

(٣) الحجة لأبي زرعه ص ٣٤٧ .

(٤) تفسير القرطبي ج ٩ ص ٦٩ - انظر تفسير الطبري ج ١٢ ص ٤٦ .

(٥) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٤٢ .

(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٤٤ .

(٧) معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٢٢ .

(٨) سورة الإسراء آية ٧ .

القراءة :-

قرأ حمزه (١) " ليسوء " بالياء وفتح الهمزة ، والباقون
 بالياء وضم الهمزة (٢) والنصب في " ليسوء " على أن تجعل اللام
 لام كى ، ونصب الفعل بها (٣) والتقدير : فإذا جاء وعد الآخرة
 بعثناهم ، ليسوء الله وجوهكم ، فالمضمر هنا بعثناهم (٤) . ويجوز
 أن تكون ليسوء الوعد أو البعث . ومعنى ذلك أن نجعله فعلا
 للوعد أو البعث (٥) .

(١٣) نص الآية :-

قال تعالى " وما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم ... " (٦)

القراءة :-

قرأ حمزه وحده : " وما أنت تهدى العمى " بالتاء وبغير
 ألف ، وفي سورة الروم (٧) مثله . والباقون " بهادى
 العمى " مضافا (٨) .

وحجة حمزه أنه في حرف عبد الله " وما إن تهدى العمى " (٩)
 فتكون " تهدى " فعلا مضارعا ، و " العمى " مفعول به منصوبه
 " وما " تعمل عمل ليس (١٠) ، والقراءتان صحيحتا المعنى
 فبأيهما قرأ القارئ فمصيب . (١١)

(١) وقرأ معه أبو بكر وابن عامر التيسير ص ١٣٩ .

(٢) الكشف ج ٢ ص ٤٢ .

(٣) تفسير القرطبي ج ١٠ ص ٢٢٣ . انظر البحر المحيط ج ٦ ص ١١ .

(٤) تفسير الطبري ج ١٤ ص ٢٥ .

(٥) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٨٨ - انظر الحجة لابن خالويه .

ص ٢١٤ .

(٦) سورة النمل آيه ٨١ . (٧) الروم آيه ٥٢

(٨) السبعة ص ٤٨٦ .

(٩) تفسير القرطبي ج ١٣ ص ٢٢٣ .

(١٠) الحجة لأبي زرعه ص ٥٢٧ .

(١١) تفسير الطبري ج ٢٠ ص ٩ .

(١٤) نص الآية :-

قال تعالى " وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودة بينكم في الحياة الدنيا... " (١)

القراءة :-

قرأ حمزه (٢) " بنصب " مودة " من غير تنوين وإضافة .
فتكون " مودة " مفعولاً له ، أي ليثوادوا ويتواصلوا ، واتخذ
هنا تعدت إلى مفعولين ، الثاني " مودة " . والتقدير: اتخذتم
الأوثان بسبب المودة بينكم " على حذف المضاف ، أو اتخذتموها
مودة بينكم (٤)

(١٥) نص الآية :-

قال تعالى " قال فالحق والحق أقول لأملأ ن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين " (٥)

القراءة :-

قرأ حمزه (٦) " قال فالحق " بالضم ، و " والحق " بالنصب
وقرأ الباقي بالنصب فيهما . فالنصب في الثانية على تقدير
" أقول الحق " فتكون مفعولاً (٨) ، أو على العطف على قراءة من
نصب " الحق " الأول . وجملة " الحق أقول " جملة اعتراضية
بين المقسم والمقسم عليه ، وهو توكيد القصة . (٩)

-
- (١) سورة العنكبوت آية ٢٥ .
 - (٢) وقرأ معه حفص وروح الاتحاف ص ٣٤٥ .
 - (٣) الاتحاف ص ٣٤٥ .
 - (٤) البحر المحيط ج ٧ ص ١٤٨ . انظر تفسير القرطبي ج ١٣ ص ٢٢٨ .
 - (٥) سورة ص آية ٨٤ ، ٨٥ .
 - (٦) وقرأ معه عاصم . التيسير ص ١٨٨ .
 - (٧) الحجة لأبي زرعه ص ٦١٨ .
 - (٨) البحر المحيط ج ٧ ص ٤١١ .
 - (٩) الكشف ج ٢ ص ٢٣٤ .
 - (١٠) تفسير القرطبي ج ١٥ ص ٢٣٠ .

(١٦) نص الآية :-

قال تعالى " وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها... " (١)

القراءة :-

قرأ حمزه " والساعة " بالنصب ، وقرأ الباقر بالرفع (٢) ،
وقراءة النصب بالعطف على اسم " إن " وهو وعد . (٣)

(١٧) نص الآية :-

قال تعالى " إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا وسعيرا ...
ويطاف عليهم بأنية من فضة وأكواب كانت قواريرا ، قواريرا من
فضة قدروها تقديرا " (٤)

القراءة :-

قرأ حمزه (٥) " سلاسل ، قوارير " بغير تنوين ، ووقف بغير
ألف (٦) . وتوجيه الفراء لهذه القراءة حيث قال " ولم يجر بعضهم ،
وقال الذي لم يجر ، العرب تثبت فيما لا يجر الألف في النصب
فإذا دخلوا حذفوا الألف وكل صواب " (٧) . و " سلاسل وقوارير " ممنوعة
من الصرف وقفا ووملا (٨) . والمنع لعلتين - الجمع ولأنها شابهت
الحروف فلا تجمع ، كما أن الحروف لا تجمع (٩) . أو لأنها على
وزن فعالل . فهذا الوزن لا يئصرف في معرفة ولا نكرة ، لأن كل
جمع شالته ألف وي بعدها حرف مشدد أو حرفان خفيفان أو أكثر فإنه
لم ينصرف . (١٠)

(١) سورة الجاثية آية ٣٢ .

(٢) السبعة ص ٥٩٥ .

(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٥١ وانظر الحجة لابن خالويه ص ٣٢٦ .

(٤) سورة الانسان آيات ٤ ، ١٥ ، ١٦ ،

(٥) وقرأ معه ابو عمرو - السبعة ص ٦٦٣ .

(٦) السبعة ص ٦٦٣ .

(٧) معاني القرآن ج ٣ ص ٢١٤ .

(٨) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٩٤ .

(٩) الكشف ج ٢ ص ٣٥٣ .

(١٠) الحجة لأبي زرعه ص ٧٣٧ .

٣ - المجرورات

والآن سأنتقل إلى المجرورات عند حمزه ، وتحتل المرتبة الثانية من قراءاته بعد المنصوبات وهي :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى " وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم ... فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون " (١)

القراءة :-

قرأ حمزه "لما" بكسر اللام والباقون يفتحها ، وتوجيه قراءة حمزه أن " اللام " تعليلية ، و " ما " مصدرية أي لأجل ايتائى إياكم بعض الكتاب والحكمة ثم لمجيء محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا لما معكم (٢) . ويجوز أن تكون " ما " موصولة (٣) بـ " آتيناكم " . جعل " ما " بمعنى الذى ، أى للذى آتيتكم ، وهى متعلقة بأخذ الميثاق . (٤) ثم جعل قوله " لتؤمنن به " من الأخذ ، عندها يكون " لتؤمنن " جواب القسم لأن أخذ الميثاق بمنزلة الاستخلاف (٥) .

(١) سورة آل عمران آية ٨١ ، ٨٢ .

(٢) التيسير ص ٨٩ .

(٣) معنى اللبيب عن كتب الأعراب ص ٢٧٦ لجمال الدين هشام الأنصارى حققه وعلق عليه د. مازن المبارك - محمد على حمدالله راجعه سعيد الأفغانى - دار الفكر - الطبعة السادسة - بيروت

١٩٧٢م

(٤) الكشف ج ١ ص ٤٤١ .

(٥) البحر المحيط ج ٢ ص ٥١١ وانظر الحجة لأبى زرع ص ١٦٨ .

(٦) معانى القرآن للفراء ج ١ ص ٢٢٥ .

(٢) نص الآية :-

قال تعالى: "واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام" (١)

القراءة :-

قرأ حمزه " والأرحام " خفصا ، وقرأ الباقر نصبا (٢) . نشأ خلاف بين البصريين والكوفيين حول هذه القراءة (٣) . وسبب ذلك ~~جواز~~ عطف الظاهر على الضمير المخفوض من غير إعادة حرف الجر ، فأجازة الكوفيون ولم يجزه البصريون ، لأنها اصطدمت بالقاعدة المانعة للعطف على الضمير المجرور ، من غير إعادة حرف الجر . فضعفها الأخفش وقال : " النصب أحسن لأنك لا تجرى الظاهر المجرور على المضمرة المجرور " (٤) . أما المبرد فقد حرم الملة وراء من يقرأ بها ، قال : " لا تحل القراءة فيها " (٥) . كما ضعفها الزجاج واعتبر الجر خطأ في العربية ، لأنه يقبح أن ينسق باسم ظاهر ، على اسم مضمرة في حال الجر ، إلا باظهار الجار ، واعتبره أيضا خطأ في أمر الدين عظيم (٦) .

(١) سورة النساء آية ١ .

(٢) الحجة لأبي زرعه ص ١٨٨ .

(٣) انظر لإلنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ٦٥م - تأليف كمال الدين عبدالرحمن الأنباري المكتبة التجارية الكبرى - الطبعة الرابعة - ١٣٨٠هـ - مصر .

(٤) معاني القرآن للأخفش ج ١ ص ١٨٣ ، حققه فائز فارس - الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - المطبعة العصرية - الكويت .

(٥) شرح المفصل لابن يعيش ج ٣ ص ٧٨ . عالم الكتب - بيروت . مكتبة المتنبى - القاهرة .

(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ١٥ .

وضعفها النحاس حيث قال : " وهذا خطأ فى المعنى وإلعراب " ^(١)
 وأما الزمخشري فقد وقف من هذه القراءة موقفين : نراه يضعفها
 تارة ، ويحتج لها ويساندها تارة أخرى ، أما التضعيف فيظهر
 فى قوله : " والجر على عطف الظاهر على المضمير ليس بسديد ، لأن
 المضمير المتصل متمل كاسمه ، والجار والمجرور كشيء واحد " أما
 الاحتجاج لها فيظهر باعتداده لقراءة ابن مسعود " تساءلون به
 ويالارحام " ^(٢) ، حيث أعاد حرف الجر مع الظاهر بعد عطفه على
 المضمير المجرور ، فهذا يؤكد قراءة حمزه .

وقد أيد أبو حيان قراءة الكوفيين حيث قال : " والصحيح
 مذهب الكوفيين فى ذلك وأنه يجوز " ^(٣) ، كما أيدها ابن مالك فى
 ألفيته حيث قال :-

وعود خافض لى عطف على ضمير خفض لازما قد جمعــــــــــــــــــــلا
 وليس عندى لازما إذا قد أتى * فى النظم والنثر والصحيح مـثـبـا ^(٤)
 كما أيدها الشيخ محمد الطنطاوى حيث قال : " والواقع أن البصريين ، ^(٥)
 كانت محاولاتهم فى نقضها غير مجدية ، ومجردة عن النصفية ، فقد
 تعسفوا غاية التعسف بما لا ترضاه العدالة ولا يستقيم فى المنطق " ^(٦)

-
- (١) إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٣٩١ ، وانظر إملاء ما من به الرحمن
 ج ١ ص ١٦٥ . ١ . لحقاً فى نظر النحاة راجع إلى جعل الواو للفتح
- (٢) الكشف ج ١ ص ٤٣٩ وانظر الدفاع عن القرآن ص ١٠ . تأليف الدكتور
 أحمد مكى الانصارى ١٣٩٣ هـ .
- (٣) البحر المحيط ج ٣ ص ١٥٦ .
- (٤) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٨٧ .
- (٥) غير أن يونس من البصريين أجاز العطف على المضمير المجرور دون
 إعادة الخافض / ظاهرة الشذوذ فى النحو العربى ص ١٤٣ تأليف
 د . فتحى عبدالفتاح الدجنى الطبعة الأولى ١٩٧٤ م
- (٦) نشأة النحو ص ١٣٦ تأليف الشيخ محمد الطنطاوى تعليق عبد العظيم
 الشناوى ومحمد عبد الرحمن الكروى - الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ .

ودافع عن هذه القراءة الدكتور الأنصاري ، ورد على
 البصريين (١) ، وعلى تعسفهم الشديد² هذه القراءة ، وذلك
 لأنها اصطدمت بقاعدتهم المانعة ، لعطف الظاهر على المضمّر ،
 من غير إعادة حرف الجر ، قال : وماذا عليهم لو أجازوا هذه
 القاعدة ، كما أجازها الكوفيون ، وقالوا إنها وردت كثيراً ،
 ولكن الأكثر من ذلك ورودها بإعادة الخافض ، ماذا عليهم
 لو سلموا بالوارد من الشواهد ... وعدلوا قاعدتهم بحيث تشمل
 جميع النصوص الواردة ، وجعلوها قسمين ، كثيرة وأكثر ، أو
 كثيرة وقليلة ... دون أن يجرحوا هذه القراءة وغيرها من
 القراءات . (٢)

وقراءة حمزه ، قراءة متواترة عن الرسول صلى الله عليه
 وسلم ، ولم يقرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا بأثر ، فالبصريون
 هم الذين عارضوا هذه القراءة ، رغم أنهم يحترمون الوارد من
 الشواهد ولو كان شاهداً ضعيفاً ، فكيف يعارضون ما جاء في
 القرآن الكريم ؟ .

(١) قيل أن سيبويه ضعف هذه القراءة حيث قال : " ومما يقبح أن
 يشركه المظهر علامة المضمّر المجرور نحو مررت بك وزيد - ثم
 قال : وقد يجوز في الشعر أن تشرك بين الظاهر والمضمّر
 على المرفوع والمجرور ، إذا اضطر الشاعر " . الكتاب ج ٢
 ص ٣٨٢/٣٨١ . أقول هذا المثال الذي أورده سيبويه يتحدث
 فيه عن عطف الظاهر على المضمّر دون إعادة حرف الجر ، ولم
 يتعرض سيبويه للآية الكريمة ، فالظاهر من تمثيله أنه تضعيف
 في الكلام ولا أستطيع أن أجزم أنه يعطى حكمه هنا على الآية
 الكريمة ، فالقراءة عنده سنة متبعة .

(٢) الدفاع عن القرآن ص ٣٠ .

(٣) نص الآية :-

قال تعالى " قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين
ورحمة للذين آمنوا منكم " (١)

القراءة :-

قرأ حمزه بخفض " رحمة " والباقون بالرفع (٢) . وحجوة
الخفض عطفا على الخبر . التأويل : قل أذن خير لكم وأذن
رحمة (٣) . فالجملة "من يؤمن" اعتراض بين المتعاطفين (٤) . إلا
أن النحاس رد هذه القراءة لوجود فاصل بينهما قال : " العطف
على - خير - عند أهل العربية بعيد ، لأنه باعد بين الاسمين
وهذا يقبح في المخفوض (٥) . فكيف به يرد قراءة سبعة
متواترة والقرآن الكريم من أفصح اللغات .

(١) سورة التوبة آية ٦١ .

(٢) الاتحاف ص ٢٤٣ .

(٣) تفسير الطبري ج ١٠ ص ١١٧ . وانظر تفسير القرطبي ج ٨ ص ١٩٣ .

وانظر الحجة لابن خالويه ص ١٧٦ .

(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٦٣ .

(٥) اعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٢٧ . وهذا يرد لتوجههم بالرفع

(٤) نص الآية :-

قال تعالى " فلا تلوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم
وما أنتم بمصرخي " (١)

القراءة :-

قرأ حمزه (٢) " بمصرخي " بكسر الياء ، والباقون بالفتح . (٣)
وتوجيه الكسر أن الأصل فيها " بمصرخين " فذهبت النون للإضافة ،
ثم أدغمت ياء الجماعة في ياء الإضافة ، وكسرت للتخلص من الساكنين ،
والياء أخت الكسر (٤) . والأصل في ياء المتكلم الفتح ، وكسرها
لغة قليلة حكاهما أبو عمرو بن العلاء والفراء وقطرب (٥) . إلا أن النحاة
ضعفوا هذه القراءة - منهم الفراء - وربما ها بالوهم قال : " ولعلها
من وهم الفراء طيقه يحيى فإنه قل من سلم منهم من الوهم (٦) . وقال
الأخفش : " فكسره لحن لم نسمع بها من العرب ولا أهل النحو " . (٧)
وقال الزجاج " رديئة مرزولة ولا وجه لها إلا وجه ضعيف (٨) . وضعفها
العكبري أيضا (٩) . إلا أن أبا حيان دافع عن هذه
القراءة وقال " فلا يجوز أن يقال فيها أنها

(١) سورة ابراهيم آية ٢٢ .

(٢) وقرأ معه الاعمش . السبعة ص ٣٦٢ .

(٣) السبعة ص ٣٦٢ - وانظر التيسير ص ١٣٤ - والاتحاف ص ٢٧٢ ،

ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ج ١ ص ٤٢ .

(٤) تفسير القرطبي ج ٥ ص ٣٥٦ .

(٥) شرح الأشموني على الألفية ص ٢٨٨ - المضاف الى ياء المتكلم -

حاشية الصبان على شرح الأشموني - دار الفكر بيروت .

(٦) معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٧٥ . *تقديره الفراء أنه استدرك للقراء*(٧) معاني القرآن للأخفش ج ٢ ص ٢٧٥ . *لقد دها ص*

(٨) البحر المحيط ج ٥ ص ٤١٩ .

(٩) أملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٦٨ .

خطأ أو قبيحة أو رديئة " ثم قال "إنها لغة قل استعمالها ونص قطرب على أنها لغة في بنى يربوع" (١) . والملاحظ أنها لغة قليلة قرأ بها حمزه شيخ القراء ، ولم يقرأ حمزه حرفا من كتاب الله إلا بأثر. (٢)

(٥) نص الآية :-

قال تعالى "إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب" (٣)

القراءة :-

قرأ حمزه (٤) " بزينة " منون ، " الكواكب " جر (٥) ، وبعضهم ينصب الكواكب " ، والبعض الآخر " بزينة الكواكب " خفضا مضافا. (٦) وتوجيه قراءة الخفض في " الكواكب " رد لها على الزينة ، فيرد معرفة على نكرة . كما قال تعالى (٧) "إنسفا بالناصية ، ناصية كاذبة خاطئة" (٨) رد هنا نكرة "ناصية" ، على معرفة . ويجوز أن يكون خفض " الكواكب على البدل من زينة لأنها هي (٩) .

(٦) نص الآية :-

قال تعالى "وقيله يارب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون" (١٠)

-
- (١) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٢٠ .
 - (٢) طبقات القراء ج ١ ص ٢٦١ .
 - (٣) سورة الصافات آية (٦) .
 - (٤) وقرأ معه حفص . الحجة لأبي زرعه ص ٦٠٤ .
 - (٥) الحجة لأبي زرعه ص ٦٠٤ .
 - (٦) السبعة ص ٥٤٦ وما بعدها .
 - (٧) سورة العلق آية ١٥ ، ١٦ .
 - (٨) الطبري ج ٢٣ ص ٢٤ . معاني القرآن للقراء ج ٢ ص ٢٨٢ .
 - (٩) تفسير القرطبي ج ١٥ ص ٦٤ .
 - (١٠) سورة الزخرف آية ٨٨ .

- القراءة :-

قرأ حمزه (١) " وقيله " بخفض اللام وكسر الهاء ، والباقون ينصب اللام وضم الهاء (٢) . وتوجيه قراءة حمزه الجر ، وذلك حملة على معنى (وعندَه علمُ الساعة) (٣) ، " وعلم قيله " (٤) فتكون عطفًا على الساعة ، مضاف إليه مجرور بالكسرة . ويجوز على أنها واو قسم ، والجواب محذوف ، أى : لأفعلن بهم ما أشاء أو على إضمار حرف القسم وحذفه ، والتقدير : واقسم بقيله أو وقيله يا رب . (٥)

(٧) نص الآية :-

قال تعالى " وحوور عين " (٦)

- القراءة :-

قرأ حمزه " وحوور عين " بالخفض والباقون برفعها (٧) وتوجيه الخفض ، وذلك بالعطف على " جناتٍ (٨) " . المعنى : المقربون فى جنات وفاكهة ولحم طير وحوور ، على تقدير حذف المضاف كأنه قال وفى معاشرة حور (٩) . وقيل على " أكواب " باعتبار

(١) وقرأ معه عاصم . التيسير ص ١٩٧ .

(٢) التيسير ص ١٩٧ .

(٣) سورة الزخرف آية ٨٥ .

(٤) تفسير القرطبي ج ١٦ ص ١٢٣ وانظر الحجة لابی زرع ص ٦٥٥ .

(٥) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٠ .

(٦) سورة الواقعة آية ٢٢ .

(٧) الكشف ج ٢ ص ٣٠٤ وانظر الحجة لابی زرع ص ٦٩٥ .

(٨) الواقعة آية ١٢

(٩) تفسير القرطبي ج ١٧ ص ٢٠٤ .

المعنى وذلك يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب " ينعمون
بأكواب^(١) وقيل على الإلتباع ، أن تتبع آخر الكلام بأوليه
وإن لم يحسن في آخره ما حسن في أوله^(٢) .

(٨) نص الآية :-

قال تعالى " جزاء من ربك عطاء حساب رب السموات
والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطاباً " (٣)

القراءة :

قرأ حمزه^(٤) ، " رَبِّ السَّمَوَاتِ " بالخفض ، " الرَّحْمَنُ " بالرفع^(٥) ، وقراءة الخفض في " رب " على التعت من " من ربك " ورفع " الرحمن " على الاستئناف أي هو الرحمن والخير جملة " لا يملكون منه " (٦) ، أو على خبر مضمرة^(٧) . ورجح الطبري قراءة الخفض في " رب " وذلك لقربه " من ربك " . وقراءة الرفع في " الرحمن " لبعده من ذلك (٨) .

(٩) نص الآية :-

قال تعالى " ذو العرش المجيد " (٩)

القراءة :-

قرأ حمزه " المجيد " بالخفض ، والباقون بالرفع (١٠)
بالخفض نعتاً " للعرش " وقيل لـ " ربك " ، وهما قراءتان
معروفتان فبأيهما قرأ القارئ فمضيب (١٢)

-
- (١) معنى السيب ص ٨٩٥ .
(٢) معاني القرآن للقرآني ج ٣ ص ١٢٣ وانظر الطبري ج ٢٧ ص ١٠١ .
(٣) سورة النبا آيو ٣٦ ، ٣٧ .
(٤) وقرأ معه خلف السبعة ص ٦٦٩ .
(٥) السبعة ص ٦٦٩ .
(٦) تفسير الطبري ج ١٩ ص ١٨٦ .
(٧) الاتحاف ص ٤٣٢ .
(٨) تفسير الطبري ج ٣٠ ص ١٥ .
(٩) سورة البروج آيه ١٥ .
(١٠) الكشف ج ٢ ص ٣٦٩ .
(١١) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٢٨٤ وانظر معاني القرآن للقرآني ج ٣ ص ٢٥٤ .
(١٢) تفسير الطبري ج ٣٠ ص ٨٩ .

٤ - المجزومات

وأخيراً نتعرض للمجزومات عند حمزه ، وقد لاحظت أن عددها ضئيل بالنسبة للمرفوعات والمنصوبات والمجرورات وهي الآيسة الآتية :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى " فاضرب لهم طريقاً في البحر يبسا لا تخاف
دركاً ولا تخشى (١)

القراءة :-

قرأ حمزه وحده " لا تُخَفُ " جزماً ، والتاء مفتوحة ، وقرأ
الباقيون " لا تخاف " ، رفعاً وبنألف (٢) . والجزم على جواب الأمر
" فاضرب " ، التقدير أن تضرب لهم طريقاً في البحر لا تخف
ولا تخشى ، والألف مشبعة من فتحة (٣) . أو بالجزم على نهى
مستأنف (٤) .

ورجح الطبري الرفع وإن كانت الأخرى جائزة (٥) .

(١) سورة طه آية ٧٧ .

(٢) السبعة ص ٤٢١ ، التيسير ص ١٥٢ .

(٣) تفسير القرطبي ج ١١ ص ٢٢٨ .

(٤) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٦٤ .

(٥) تفسير الطبري ج ١٦ ص ١٤٤ .

الفصل الثاني

النحو في قراءة الأخوين
حمزة والكسائي

الفصل الثاني

النحو في قراءة الأخوين

حمزة والكسائي

الفصل الثالث

ما اتفق فيه الأخوان " حمزه والكسائي "

اهتم الكوفيون بقراءات القرآن الكريم ، واشتهر فيهم أكثر من قارئ ، وقد كان اهتمامهم بالقرآن ، باعتباره الأصل الأول للتشريع ، وبإعراجه خطوة أساسية لتفهم أحكامه . وكان من القراء البُغْدَادِيِّين الذين اشتهر أمرهم في ذلك العصر . الأخوان " حمزه والكسائي " ، وقد تعرضت لقراءتيهما مجتمعين ، ونهجت منهج النحويين في ترتيب هذه القراءات فبدأت بالعرفوعات فالمنصوبات ، فالمجرورات وأخيرا المجزومات . ولكي تتضح الصورة أكثر ، ذكرت جميع القراءات التي وردت في القرآن الكريم وسلكت نفس الطريق الذي سلكته في نحو حمزه . وهي كالتالي :-

١ - المرفوعات

نص الآية :-

قال تعالى " وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا " (٢)

(١) سميا بالأخوين لأن الكسائي تلميذ حمزه ، قرأ عليه أربعاً عرضاً ، وعليه اعتماده . وهما يتفقان في كثير من القراءات

طبقات القراء ج ٢ ص ٥٣٥ .

(٢) سورة البقرة آية ١٠٢ .

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي بتخفيف النون من " لكن " ، ورفع ما بعدها " الشياطين " ، والباقون بفتح النون مشددة ونصب ما بعدها (١) . وحجة الرفع أن " لكن " إذا خفت نونه كان حرف عطف لا عمل له (٢) ، وقيل نسخا (٣) ، إذا كان قبلها جدا (٤) ، فعلى ذلك يرتفع ما بعدها على الابتداء والخبر (٥) ، فتكون " الشياطين " مبتدأ ، وجملة " كفروا " الخبر .

(٢) نص الآية :-

قال تعالى " من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ويضاعفه له أضعافا كثيرة ، والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون " (٦)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " فيضاعفه " بالألف ورفع الفاء ، وفي الحديد مثله وقرأ بعضهم برفع الفاء ، والبعض الآخر بالتشديد ونصب الفاء (٧)

(١) السبعة ص ١٦٧ . انظر تفسير القرطبي ج ٢ ص ٤٣ .

(٢) الكشف ج ١ ص ٢٥٦ .

(٣) النسق عبارة كوفيه العطف عند البصريين - مدرسة الكوفة

ص ٣١٥ - تأليف د . مهدي المخزومي الطبعة الثانية ١٣٧٧ هـ

مطبعة الحلبي - مصر .

(٤) الحجة لابي زرعه ص ١٠٨ .

(٥) إلتحاف ص ١٤٤ .

(٦) سورة البقرة آيه ٢٤٥ .

(٧) السبعة ص ١٨٥ .

وحجة الرفع في "يضاعفه" نسقا على قوله "يقرض" ،
 وقيل على تقدير "هو يضاعفه" (١) . وحجة التخفيف أن أمر
 الله أسرع من تكرير الفعل ، إنما هو كن فكان (٢) ، وحجة
 ثانية أن أباعمرو حكى أن "ضاعفت" أكثر من "ضعفت" ، لأن
 ضعفت معناها مرتان (٣)

(٣) نص الآية :-

قال تعالى " وحسبوا ألا تكون فتنة " (٤)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " ألا تكون " رفعا ، ولم يختلفوا
 في رفع " فتنة " (٥) ، وقرأ الباقون " ألا تكون " نصبا (٦) .
 والرفع في " يكون " على أن " حسب " بمعنى علم وتيقن .^٢ وأن
 مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن ، والتقدير " أنه " .
 و " لا " نافية (٧) و " تكون " تامة مرفوعة حيث لانصب لها ،
 و " فتنة " فاعل ، والجملة خير أن . (٨)

ورجح النحاس قراءة الرفع ، لان الرفع عند النحويين
 في حسبوا أحوالها أجود ، لأنها بمنزلة العلم ، ولأنها شيء ثابت .^(٩)

-
- (١) تفسير القرطبي ج ٣ ص ٢٤٢ .
 (٢) الحجة لابي زرعه ص ١٣٩ .
 (٣) الكشف ج ١ ص ٣٠٠ .
 (٤) سورة المائدة آية ٧١ .
 (٥) السبعة ص ٢٤٧ وانظر المقتضب المبرد ج ٣ ص ٧ محمد بن يزيد تحقيق
 محمد عبد الخالق عظيمه القاهرة - ١٣٩٩ هـ .
 (٦) الحجة لابي زرعه ص ٢٢٣ .
 (٧) تفسير القرطبي ج ٦ ص ٢٤٨ . انظر املاء ما من به الرحمن
 ج ١ ص ٢٢٢ .
 (٨) الاتحاف ص ٢٠٢ .
 (٩) إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٥١٠ .

(٤) نص الآية :

قال تعالى " كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم
سوءاً جاهلاً ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم " (١)

- القراءة -

قرأ حمزه والكسائي " إنه من عمل " ، " فإنه غفور رحيم " .
يكسر ألف " إن " فيهما ، والباقون يفتحها (٢) وحجة كسر
الأولى أنها مستأنفة والكلام فيها تام عند قوله " الرحمة " ،
فيكون ما بعدها مبتدأ ، وحق الحمزه في أول الكلام الكسر (٣) .
وتكسر الثانية لأن ما بعد الفاء حكمه الابتداء والاستئناف ، فكسر
لذلك (٤) ويجوز أن يكون الكسر على الحكاية . كأنه لما قال
" كتب ربكم على نفسه الرحمة " قال " إنه من عمل منكم سوءاً جاهلاً
ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم " (٥) .

(٥) نص الآية :-

قال تعالى " ذلكم وصاكم به لعلكم تتذكرون ، وأن هذا سراطى
مستقيماً فاتبعوه " (٦)

(١) سورة الانعام آية ٥٤ .

(٢) التنيسير ص ١٠٢ . وانظر السبعة ص ٢٥٨ .

(٣) الاتحاف ص ٢٠٩ .

(٤) الكشف ج ١ ص ٤٣٣ . انظر تفسير القرطبي ج ٦ ص ٤٣٦ .

(٥) الحجة لأبي زرعه ص ٢٥٣ .

(٦) سورة الأنعام آية ١٥٢ ، ١٥٣ .

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " وإن هذا " بكسر الهمزة والباقون بفتحها،^(١)
والكسر هنا على نية الاستئناف^(٢) ، وتكون الفاء في هذه الحالة
عاطفة جملة على جملة^(٣) . وهما قراءتان صحيحتا المعنى فأيهما
قرأ القاريء فمصيب^(٤) .

(٦) نص الآية :-

قال تعالى " قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون " ^(٥)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " معذرة " بالرفع والباقون بالنصب^(٦)
والرفع على أنها خير مبتدأ محذوف ، أي موعظتنا أو هذه معذرة^(٧) .
والاختيار عند سيويه الرفع على الابتداء^(٨) ، لأنهم لم يريدوا
أن يعتذروا اعتذارا مستأنفا عن أمر ليموا عليه ، ولكنهم قيل
لهم : لم تعظون ؟ فقالوا : موعظتنا معذرة^(٩) . ويرى الفراء أن
معظم القراء على رفعها حيث قال : وقد آثرت القراءة رفعها، ونصبها
جائز^(١٠) .

(١) التيسير ص ١٠٨ .

(٢) معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٣٦٤ انظر الحجة لابن خالويه ص ١٥٢ .

وتفسير القرطبي ج ٧ ص ١٣٧ .

(٣) الكشف ج ١ ص ٤٥٧ .

(٤) الطبري ج ٨ ص ٦٥ .

(٥) سورة الاعراف آية ١٦٤ .

(٦) السبعة ص ٢٩٦ . انظر تفسير الطبري ج ٩ ص ٦٣ .

(٧) الاتحاف ص ٢٣٢ .

(٨) الكتاب ج ١ ص ٣٢٠ .

(٩) تفسير القرطبي ج ٧ ص ٣٠٧ .

(١٠) معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٣٩٨ .

(٧) نص الآية :-

قال تعالى " فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم ، وما رميت
 إذ رميت ولكن الله رمى " (١)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي بتخفيف النون من " لكن " ، ورفع
 لفظ الجلالة (٢) ، فيكون لفظ الجلالة مرفوع على الابتداء ، وجملة
 " رمى " في محل رفع الخبر (٣) .

(٨) نص الآية :-

قال تعالى " قال آمنتم أنه لا إله إلا الذي آمنتم به بنوا
 إسرائيل وأنا من المسلمين " (٤)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي بكسر الهمزة من " أنه " والباقيون
 بفتحها (٥) والكسر على الاستعفاف (٦) . وقد جعل تمام الكلام
 عند قوله " آمنتم " ثم ابتداء " إنه لا إله إلا الذي آمنتم
 به بنوا إسرائيل " فكسر الهمزة لأنه ابتداء كلام (٧) أو تكون
 بدلا من " آمنتم " ، أو على إضمار القول أي " قائلًا إنه " (٨)

(١) سورة الأنفال آية ١٧ .

(٢) الاتحاف ص ٢٣٦ .

(٣) الحجة لأبي زرعه ص ٣٠٩ .

(٤) سورة يونس آية ٩٠ .

(٥) التيسير ص ١٢٣ انظر السبعة ص ٣٣٠ .

(٦) الاتحاف ص ٢٥٤ .

(٧) الحجة لأبي زرعه ص ٣٣٦ .

(٨) البحر المحيط ج ٥ ص ١٨٨ .

(٩) نص الآية :-

قال تعالى " فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها،
قال أخرجتها لتغرق أهلها لقد أجدت شيئا أمرا" (١)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " ليَغْرِقُ " بفتح الياء والراء و
" أهلها " بالرفع ، والباقون بالتاء والنصب (١) . وحجة
من قرأ بالياء أنه جعل الفعل لأهل السفينة . (٢) فيكون " أهلها "
فاعلاً وعلى قراءة حمزه والكسائي تكون اللام لام كي ، فتنصب
الفعل المضارع بعدها . (٣)

(١٠) نص الآية :-

قال تعالى " ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون" (٤)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " قول الحق " رفعا والباقون بالنصب" (٥)
والحجج أنه جعله نعت لعيسى، أي ذلك عيسى ابن مريم، فيكون عيسى" (٦)

(١) سورة الكهف آية ٧١ .

(٢) الحجة لأبي زرعه ص ٤٢٣ - انظر البحر المحيط ج ٦ ص ١٤٩ .

(٣) الحجة لابن خالويه ص ٢٢٧ - انظر الطبري ج ١٥ ص ١٨٤ .

(٤) تفسير القرطبي ج ١١ ص ١٩ .

(٥) سورة مريم آية ٣٤ .

(٦) الكشف ج ٢ ص ٨٨ .

(٧) تفسير القرطبي ج ١١ ص ١٠٥ .

خير مبتدأ محذوف أى هو. (١) ويجوز أن يكون "القول" بدلا من "عيسى" (٢). واختار مكي الرفع لأن الجماعة عليه. (٣)

(١١) نص الآية :-

قال تعالى "إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم
الفائزون" (٤)

القرأة :-

قرأ حمزه والكسائي "إنهم" بكسر الألف والياء والواو بالفتح. (٥) وحجة الكسر أن الكلام متناه عند قوله "بما صبروا" ثم أخير فقال "إنهم هم الفائزون" (٦). فيكون الكسر على ابتداء المذموم (٧). وفضل الظري قراءة الكسر قال : لأن قوله جزيتهم عمل^٢ الهاء والميم ، والجزاء يعمل في منصوبين ، وإذا عمل في الهاء والميم ، لم يكن له العمل في أن ، فيصير عاملا في ثلاثة ، إلا أن ينوى به التكرير ، فيكون نصب أن حينئذ يفعل مضمرا (٨) .

(١٢) نص الآية :-

قال تعالى " ... فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين " (٩)

-
- (١) البحر المحيط ج ٦ ص ١٨٩ .
 - (٢) الحجة لابن خالويه ص ٢٣٨ .
 - (٣) الكشف ج ٢ ص ٨٩ .
 - (٤) سورة المؤمنون آيه ١١١ .
 - (٥) السبعة ص ٤٤٩ انظر التيسير ص ١٦٠ .
 - (٦) الحجة لابي زرعه ص ٤٩٣ .
 - (٧) تفسير القرطبي ج ٢ ص ١٥٥ .
 - (٨) تفسير القرطبي ج ١٨ ص ٤٨ .
 - (٩) سورة النور آيه ٦ .

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " أربعُ شهادات " برفع " أربع " والباقون بالنصب .^(١) فمن رفع كان تأويل الكلام : فالذي يلزم من الشهادة أربع شهادات إنه لمن الصادقين .^(٢) فيكون " أربع " فاعل . ويجوز أن تكون " أربع " مرفوعة على الابتداء والخبر . أى شهادة أحدهم التى تزيل عنه حسد القذف ، أربع شهادات .^(٣)

(١٣) نص الآية :-

قال تعالى " فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال " ^(٤)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " يسبح " بكسر الباء ، وقرأ ابن عامر وعاصم بالفتح .^(٥) وحجة الكسر أنهم بنوا الفعل للفاعل وهو " الرجال " فى قوله تعالى " رجال لا تلهيهم " ^(٦) ، فارتفعوا بفعلهم ^(٧) ، ويجوز أن تكون " الرجال " خبر مبتدأ محذوف أى المسيح رجال ^(٨) . وفضل الطبرى كسر الباء فى " يسبح " وجعله خيرا للرجال وفعلا لهم ^(٩) .

-
- (١) الكشف ج ٢ ص ١٣٤ .
 - (٢) تفسير الطبرى ج ١٨ ص ٦٤ .
 - (٣) تفسير القرطبي ج ١٢ ص ١٨٢ .
 - (٣) تفسير القرطبي ج ١٢ ص ١٨٢ .
 - (٤) سورة النور آيه ٣٦ .
 - (٥) السبعة ص ٤٥٦ .
 - (٦) سورة النور آيه ٢٧ .
 - (٧) الكشف ج ٢ ص ١٣٩ .
 - (٨) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٥٨ .
 - (٩) تفسير الطبرى ج ١٨ ص ١١٢ .

(١٤) نص الآية :-

قال تعالى " والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى
على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على أربع"^(١)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " خَالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ " بألف بعد الخاء،
وكسر اللام ورفع القاف وجر كل على إضافة ، والباقون بغير
ألف وفتح "كل"^(٢) ، و " خالِق " اسم فاعل مضاف إلى " كل "^(٣) .
وقراءة " خالِق " أعم وأجمع لأنه يشمل على ما مضى وما يحدث
مما هو كائن . ويدل عليه قوله تعالى^(٤) " خالِق كل شيءٍ
فَاعْبُدْهُ " ^(٥) ، ولم يفضل الطبري^(٦) قراءة على أخرى ، ومثله
القرطبي نراه يقول : " لا ينبغي أن يقال إحدى القراءتين أصح
من الأخرى . وقد قيل إن " خلق " لشيء مخصوص ويقال " خالِق "
على العموم . قال تعالى " الخالق البارئ " وفي الخصوص
قوله تعالى " الحمد لله الذي خلق السموات والارض " ^(٧) .

(١) سورة النور آية ٤٥ .

(٢) الاتحاف ص ٢٢٦ .

(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٦٥ .

(٤) سورة الانعام آية ١٠٢ .

(٥) الحجه لأبي زرعه ص ٥٠٣ .

(٦) تفسير الطبري ج ١٨ ص ١١٩ .

(٧) تفسير القرطبي ج ١٢ ص ٢٩١ . (الآيات الحشر آية رقم ٢٤

والانعام آية رقم ١)

(١٥) نص الآية :-

قال تعالى " وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون " (١)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " إلينا لا يرجعون " بفتح الياء وكسر
الجيم ، والباقون بضم الياء وفتح الجيم (٢) . والفتح على معنى
" يصيرون " (٣) مبنيا للفاعل (٤) .

(١٦) نص الآية :-

قال تعالى " يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
ويحيى الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون " (٥)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " تخرجون " بفتح التاء ، والباقون
بضم التاء (٦) . والفتح بالبناء للفاعل (٧) ، وجعل الفعل لهم
فتكون الواو فاعل (٨) ، وحجتها (٩) قوله تعالى " يخرجون من
الأجداث " (١٠) وقوله تعالى " إلى ربهم ينسلون " (١١)

-
- (١) سورة القصص آية ٢٩ .
(٢) التيسير ص ١٧١ انظر السبعة ص ٤٩٤ .
(٣) الحجة لابن خالويه ص ٢٧٨ .
(٤) البحر المحيط ج ٧ ص ١٢٠ . انظر تفسير القرطبي ج ١٣ ص ٢٨٩ .
(٥) سورة الروم آية ١٩ .
(٦) السبعة ص ٥٠٦ .
(٧) الاتحاف ص ٣٤٧ .
(٨) الحجة لابن خالويه ص ٢٨٣ .
(٩) الحجة لأبي زرعة ص ٥٥٧ .
(١٠) سورة القمر آية ٧ .
(١١) سورة يس آية ٥١ .

(١٧) نص الآية :-

قال تعالى " ولا تنفع الشفاعة إلا لمن أذن له حتى إذا
 فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي
 الكبير " (١)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " لمن أذن " بضم الهمزة (١) على
 مالم يسم فاعله ، وقرأ الباقرن بالفتح (٢) . فيكون " أذن "
 فعلاً ماضياً مبنياً للمجهول والجار والمجرور في محل
 رفع نائب فاعل .

(١٨) نص الآية :-

قال تعالى " الله يتوفى الأنفس حين موتها ، والتي لم
 تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ، ويرسل الأخرى
 إلى أجل مسمى إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون " (٤)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " قضى " بضم القاف وفتح الياء ،
 " الموت " بالرفع ، والباقرن بفتح القاف ونصب " الموت " (٥)
 وتوجيه القراءة الضم على ما لم يسم فاعله (٦)

(١) سورة سبأ آية ٢٣

(٢) التيسير للداني ص ١٨١ .

(٣) الحجة لأبي زرعه ص ٥٨٩ . انظر القرطبي ج ١٤ ص ٢٩٥ .

(٤) سورة الزمر آية ٤٢ .

(٥) السبعة ص ٥٦٢ .

(٦) تفسير القرطبي ج ١٥ ص ٢٦٣ - انظر الكشف ج ٢ ص ٢٣٩ .

وأن الكلام أتى عقيب ذلك بترك تسمية الفاعل وهو قوله
 " إلى أجل مسمى " (١)

(١٩) نص الآية :-

قال تعالى " من عمل سيئة فلا يجزي إلا مثلها ومن عمل
 صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة
 يرزقون فيها بغير حساب " (٢)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " يدخلون " بفتح الياء ، وبعضهم
 بضمها (٣) . وحجة الفتح قوله تعالى " ادخلوها بسلام آمنين " (٤)
 وقوله تعالى " ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون " (٥) ، فكان
 أمر الله إياهم أن يدخلوها دليلا على ما أسند الفعل
 إليهم (٦) .

(٢٠) نص الآية :-

قال تعالى : " ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا وغرتكم
 الحياة الدنيا فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون " (٧)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " لا يخرجون " بفتح الياء والياقون بالرفع .

(١) الحجة لأبي زرعه ص ٦٢٤ .

(٢) سورة غافر آيه ٤٠ .

(٣) السبعة ص ٥٧١ .

(٤) سورة الحجر آيه ٤٦ .

(٥) سورة النحل آيه ٣٢ .

(٦) الحجة لأبي زرعه ص ٦٣٣ ، انظر الحجة لابن خالويه ص ٣١٦ .

(٧) سورة الجاثية آيه ٣٥ .

وحجة الفتح جعلاً للفعل لهم والفاعل الواو^(١) ، ولقوله تعالى^(٢)
 " كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها " ^(٣)

(٢١) نص الآية :-

" قال تعالى " من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه
 له وله أجر كريم " ^(٤)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " فيضاعفه " بالألف ورفع الفاء ، وقرأ
 بعضهم بالتشديد وفتح الفاء ، والبعض الآخر بالتخفيف وفتح
 الفاء ^(٥) . وحجة الرفع عطفاً على " يقرض " ^(٦) أو على الانقطاع
 من الأول ^(٧) .

(٢٢) نص الآية :-

قال تعالى " جزاءً من ربك عطاء حساباً رب السموات والأرض وما
 بينهما الرحمن لا يملكون منه خطاباً " ^(٨)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " الرحمن " بالرفع ، والباقون قرأوا
 بالخفض ^(٩) . والرفع على إضمار " هو رب " ، أو على الابتداء

(١) الحجة لأبي زرعه ص ٦٦٢ .

(٢) سورة السجدة آية ٣٠ .

(٣) تفسير القرطبي ج ١٦ ص ١٧٧ .

(٤) سورة الحديد آية ١١ .

(٥) السبعة ص ٦٢٥ .

(٦) تفسير القرطبي ج ١٧ ص ٢٤٣ .

(٧) الحجة لأبي زرعه ص ٦٩٩ .

(٨) سورة النبأ آية ٣٦ ، ٣٧ .

(٩) إلتحاف ص ٤٣١ .

وخبره " لا يملكون " ، والضمير في " لا يملكون " عائد
على المشركين (١) . واختار الفراء قراءة الرفع حيث قال:
" والرفع فيه أكثر " (٢)

(٢٣) نص الآية :-

قال تعالى " أو يذكر فتغفه الذكرى " (٣)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " فتغفُه " بالرفع ، وقرأ عاصم
بالنصب (٤) . بالرفع نسقا على " يذكرى " (٥) ، المعنى لعله
يذكرى ولعله تنغفه الذكرى (٦) . وقيل عطا على " يذكر " (٧)

(١) البحر المحيط ج ٨ ص ٤١٥ .

(٢) معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٢٢٩ .

(٣) سورة عبس آية ٤ .

(٤) السبعة ص ٦٧٢ .

(٥) سورة عبس آية ٣ .

(٦) الخجة لأبي زرعه ص ٧٤٩ .

(٧) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٢٧ وانظر الاتحاف ص ٤٣٣ .

٢ - المنصوبات

(١) نص الآية :-

قال تعالى " ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا
ما كنا مشركين " (١)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " والله ربنا " بالنصب ، والباقيون
بالجر (٢) . والنصب على النداء فيكون " ربنا " منادى مضافاً ،
أو على إضمار أعني . (٣) ورجح الطبري قراءة النصب ، لأنها
جواب الكفار حين سألهم ربهم أين شركاءكم ؟ فأجاب القوم -
والله يا ربنا ما كنا مشركين (٤) . وأيده النحاس حيث قال :-
"وهي قراءة حسنة لأن فيها معنى الاستكانة والتضرع " (٥) .

(٢) نص الآية :-

قال تعالى " ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا
ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ، قالوا نعم ، فأذن

(١) سورة الانعام آية ٢٢ .

(٢) الاتحاف ص ٢٠٦ .

(٣) الحجة لابن خالويه ص ١٢٧ وانظر الكشف ج ١ ص ٤٢٧ .

(٤) وإملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٣٨ .

(٥) تفسير الطبري ج ٧ ص ١٠٦ .

(٦) إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٥٤١ .

مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين " (١)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " أن لعنة " بتشديد النون ونصب التاء ،
والباقون بتخفيف النون ورفع التاء (٢) . والحججه لمن شدد ونصبه
أنه أتى بلفظ الحرف على أصله ، فتكون " أن " حرف نصب و "لعنة"
اسمها منصوباً (٣) .

(٣) نص الآية :-

قال تعالى " ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب
أرني أنظر إليك ، قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإني
استقر مكانه فسوف تراني ، فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً
وخر موسى صعقاً " (٤)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي "دكاء" ممدودة غير منونة ، والباقون
بالقصر والتنوين (٥) . والحججه لمن مد ولم ينون ، أنه مفسدة
قامت مقام الموصوف وأصله "أرأى ملساء" ، من قول العرب " ناقة
دكاء " ، أي لاسنام لها (٦) . ودكاء منصوب غير منونة لأنها
مصنوعة من الصرف لاجتماع علامة التانيث والوصف فيه (٧) .

(٤) نص الآية :-

قال تعالى " ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا

(١) سورة الأعراف آية ٤٤ .

(٢) التيسير ص ١١٠ .

(٣) الحججه لابن خالويه ص ٨٦ .

(٤) سورة الأعراف آية ١٤٣ .

(٥) السبعة ص ٢٩٣ .

(٦) الحججه لابن خالويه ص ١٦٣ ، وانظر الكشف ج ١ ص ٤٧٥ ، وانظر

إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٨٤ .

(٧) المشكل ج ١ ص ٣٠٢ .

لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين" (١)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي "لئن لم ترحمنا" وتغفر لنا" بالتاء .
 "ربنا" بالنصب ، وقرأ الباقون بالياء ورفع "ربنا" (٢) ومن
 قرأ بالتاء فهو دليل لخطاب الله تعالى ، وفيه معنى
 الاستفاضة والتضرع ، والابتهال في السئوال والدعاء (٣) . ونصب
 "ربنا على النداء (٤) ، وهو أيضا أبلغ في الدعاء والخضوع .
 واختار مكي قراءة النصب لما فيها من الاستكانة والتضرع (٥) ،
 ومثله الغراء قال: "النصب أحب إلي لأنها في مصحف عبد الله
 "قالوا ربنا لم ترحمنا" (٦) .

(٥) نص الآية :-

قال تعالى " ما ننزل الملائكة إلا بالحق وما كانوا إذا
 منظرين " (٧)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " ما ننزل " بضم نون الأولى مضمومة ،
 والثانية مفتوحة وكسر الزاي . و " الملائكة " بالنصب . وبعضهم
 قرأ تنزل بالتاء ، ورفع الملائكة " (٨) . وحجة من قرأ
 بنونين ونصب الملائكة هو قوله تعالى :

(١) سورة الأعراف آية ١٤٩ .

(٢) الجوهري لأبى زرعه ص ٢٩٦ .

(٣) تفسير القرطبي ج ٧ ص ٢٨٦ .

(٤) تفسير النسفي ج ٢ ص ٧٨ للإمام أبى البركات النسفي - دار

أحياء الكتب العربية - الحلبي - مصر .

(٥) الكشف ج ١ ص ٤٧٧ .

(٦) معاني القرآن للغراء ج ١ ص ٢٩٣ .

(٧) سورة الحجر آية ٨ .

(٨) التيسير ص ١٣٥ - انظر البحر المحيط ج ٥ ص ٤٤٦ .

" ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة " (١) وقوله تعالى " وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة " (٢) ، فلما كانت " الملائكة " مفعولين منزلين بإجماع رُدَّ ما اختلف فيه إلى ما أجمع عليه (٣) . و " تنزل " على الاخبار من الله جل ذكره عن نفسه . (٤)

(٦) نص الآية :-

قال تعالى " وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى " (٥)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " فله جزاء الحسنى " منوننا منصوبا ، والباقون بالرفع والإضافة (٦) . وتخرج النصب على المصدر ، بمعنى يجازيه جزاء الجنة (٧) . أو أن يكون مصدرا في موضع الحال ، والتقدير فله الحسنى مجزيا بها جزاء (٨) .

(٧) نص الآية :-

قال تعالى : " أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير " (٩) .

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " أذن للذين " مفتوحة الألف " يقاتلون "

-
- (١) سورة الانعام آية ١١١ .
 - (٢) سورة الفرقان آية ٢١ .
 - (٣) الحجج لأبي زرعه ص ٢٨١ .
 - (٤) الكشاف ج ٢ ص ٢٩ .
 - (٥) سورة الكهف آية ٨٨ .
 - (٦) الحجج لأبي زرعه ص ٤٣٠ .
 - (٧) تفسير الطبري ج ١٦ ص ١١ .
 - (٨) البحر المحيط ج ٦ ص ١٦٠ . وانظر المشكل ج ١ ص ٤٤٧ .
 - (٩) سورة الحج آية ٣٩ .

مكسورة التاء ، وبعضهم قرأ مضمومة الألف مفتوحة التاء ، والبعض
 الآخر مضمومة الألف مكسورة التاء ، وبعضهم مفتوحة الألف والتاء .^(١)
 وحجة الفتح في "أذن" أنه جعل الفعل لله عز وجل ، فالمعنى
 "أذن الله" فالله هو الفاعل^(٢) . وأخرى وهي أن الكلام بعده
 جرى بتسمية الله وهو قوله " وإن الله على نصرهم لقدير " ففتحت
 الألف ليأتلف الكلام على نظام واحد^(٣) . وكسر التاء فسـي
 " يقاتلون " أي يقاتلون عدوهم^(٤) وذلك في بناء الفعل لفاعله .^(٥)

(٨) نص الآية :-

قال تعالى " ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم
 يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات ، من قبل صلاة الفجر ، وحين
 تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم .."^(٦)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " ثلاث عورات " بنصب ثلاثه، وقرأ الباقون
 بالرفع^(٧) . والنصب على البدل من الظرف في قوله " ثلاث مرات " ،
 والتقدير " أوقات ثلاث عورات " وذلك ليكون البدل والمبـدل
 والمبدل منه وقتاً ، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه
 مقامه^(٨) . ويجوز النصب على إضمار أعني^(٩) (١٠) .

-
- (١) السبعة ص ٤٣٧ .
 (٢) الحجة لابن خالويه ص ٢٥٤ .
 (٣) الحجة لأبي زرع ص ٤٧٨ .
 (٤) تفسير القرطبي ج ١٢ ص ٦٨ .
 (٥) الحجة لابن خالويه ص ٢٥٤ .
 (٦) سورة النور آية ٥٨ .
 (٧) الاتحاف ص ٣٢٦ .
 (٨) تفسير القرطبي ج ١٢ ص ٣٠٥ .
 (٩) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٧٢ .
 (١٠) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٥٩ .

(٩) نص الآية :-

قال تعالى " وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم " (١) .

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " استخلفَ " بفتح التاء واللام ، وبعضهم
بضم التاء وكسر اللام (٢) . وحجة الفتح على ما سُمي فاعله ،
" الذين " فى موضع نصب مفعول به ، والفاعل مضمرة فى " استخلفَ "
وهو الله جلوعز ، لتقدم ذكره فى " وعدَ الله " (٣)

(١٠) نص الآية :-

قال تعالى " أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها
تحية وعلاما " (٤)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائى " يَلْقَوْنَ " بفتح الياء وسكون اللام
وتخفيف القاف ، وقرأ الباقون مضمومة الياء مفتوحة اللام مشددة
القاف . وقراءة الفتح من ليقى يلقى مبنيا للفاعل ويتعدى إلى
مفعول واحد وهو تحية . (٥) وحجتهم فى قوله تعالى " فسوف
يَلْقَوْنَ غيا " (٦) ، وقوله تعالى " ومن يفعل ذلك يلق أشاما " ،
فجعلوه بلفظ ما تقدم ليأثلف الكلام على نظام واحد (٧)

(١) سورة النور آية ٥٥ .

(٢) التيسير ص ١٦٣ .

(٣) الكشف ج ٢ ص ١٤٢ .

(٤) سورة الفرقان آية ٧٥ .

(٥) الاتحاف ص ٣٣٠ .

(٦) سورة مريم آية ٥٩ .

(٧) سورة الفرقان آية ٦٨ .

(٨) الحجة لأبى زرعه ص ٥١٥ .

وفضل الفراء هذه القراءة حيث قال : " يَلْقَوْنَ أعجب إليّ ، لأن القراءة لو كانت " يلقون " كانت بالياء في العربية ، لأنك تقول فلان يُتلقى بالسلام وبالخير " (١) .

وقد اعترض النحاس على قول الفراء واختياره بأنه غلط لأنه يزعم أنها لو كانت " يَلْقَوْنَ " كانت في العربية بتحية وسلام ، كما يقال : " فلان يُتلقى بالسلام وبالخير ، فالفراء قال " يُتلقى " والآية يُلقون " فالفرق بينهما واضح ، لأنه يقال فلان يُتلقى بالخير ، فلا يجوز حذف الياء ، وفي القرآن " ولقاهم نضرة وسروراً " (٢) . ولا يجوز أن يقرأ بغيره . (٣)

(١١) نص الآية :-

قال تعالى " ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً ... " (٤)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " ويتخذها " بفتح الذال ، والباقون بالرفع (٥) و النصب عطفاً على " ليضل " تشريكاً في العلة (٦) . والمعنى ليضل عن سبيل الله وليتخذها هزواً ، وهما قراءتان متقاربتا المعنى . (٧)

(١٢) نص الآية :-

قال تعالى " فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى " (٨) .

(١) معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٢٧٥ .

(٢) سورة الانسان آيه ١١ .

(٣) إعراب القرآن ج ٢ ص ٤٧٨ .

(٤) سورة لقمان آيه ٦ .

(٥) التيسير ص ١٧٦ .

(٦) البحر المحيط ج ٧ ص ١٨٤ وانظر تفسير القرطبي ج ١٤ ص ٥٧ .

(٧) تفسير الطبري ج ٩ ص ٤١ .

(٨) سورة الصافات آيه ١٠٢ .

قرأ حمزه والكسائي " ماذا ترى " بضم التاء وكسر الراء ،
 والباقون بالفتح (١) . وحجة ^{الفتح} الكسائي أنه جعله من أَرَى يَرَى (٢) ، أى :
 فانظر ما ترىنى " من صبرك أو جزعك (٣) . وغيره قال معناه ماذا
 تشير (٤) . وأنكر أبو عبيد " ترى " قال إنما يكون هذا من رؤية
 العين خاصة . وكذا قال أبو حاتم ، واعترض النحاس على هذا
 قال : " وهذا غلط هذا يكون من رؤية العين وغيرها وهو مشهور ،
 يقال أَرَيْتَ فلانا الصواب وأَرَيْتَهُ رشده وهذا ليس من رؤية العين (٥) .
 وترى من الرأى ، إلا أنه نقل بالهمزة إلى الرباعى ، فتعدى إلى
 اثنين " فماذا " أحدهما ، والثانى محذوف " أى ترىنى " ويجوز
 أن تكون " ما " أستفهما و " ذا " بمعنى الذى ، فيكون مبتدأ
 وخبر . (٦)

(١٣) نص الآية :-

قال تعالى " أتدعون بَعْلًا وتذرون أحسن الخالقين ، الله
 ربكم ورب آبائكم الأولين " (٧)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " الله ربكم ورب آبائكم " بنصب الأسماء
 الثلاثة ، وقرأ الباقيون بالرفع (٨) . والنصب على البدل من " أحسن "

(١) السبعة ص ٥٤٨ .

(٢) تفسير القرآن للقرطبي ج ١٥ ص ١٠٣ .

(٣) معانى القرآن للفراء ج ٢ ص ٣٩٠ .

(٤) تفسير الطبرى ج ٢٣ ص ٥٠ .

(٥) إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٧٦٢ .

(٦) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٢٠٧ .

(٧) سورة الصافات آيه ١٢٥ ، ١٢٦ .

(٨) الاتحاف ص ٣٧٠ .

أو على إضمار أعني^(١) . فعلى البديل من أحسن ، فتكون " ربكم " صفة ، و " رب آبائكم " عطف عليه . وحكى أبو عبيد أنها على النعت^(٢) . واعترض النحاس على ذلك ، حيث قال : " وهذا غليظ وإنما هو على البديل ، ولا يجوز النعت هنا لأنه ليس بتحلية^(٣) " .

(١٤) نص الآية :-

قال تعالى " أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم " (٤)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " سواءً " بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع^(٥) . وقراءة النصب ومنها سيويه بالقبح والبرداء ، حيث قال :- " وأعلم أن ما كان في الفكرة رفعا غير مضمرة ، فنإنشيه رفع في المعرفة من ذلك وقوله تعالى " أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم " .

وتقول مررت بعبد الله خير منه أبوه ، فكذلك هذا وما أشبهه ومن أجرى هذا على الأول ، فإنه ينبغي له أن ينصبه في المعرفة

(١) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٢٠٧ .

(٢) تفسير القرطبي ج ٥ ص ١١٧ .

(٣) إعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٧٦٥ .

(٤) سورة الجاثية آية ٢١ .

(٥) السبعة ص ٥٩٥ .

فيقول : مررت بعبد الله خيراً منه أبوه ، وهي لفظة رديئة . (١)

مما سبق يتضح لنا معارضة سيويه لهذه القراءة ، وقد قرأ بها أكثر من قارئ ، قرأ بها حمزه والكسائي وحفص عن عاصم (٢) ، وكذلك خلف (٣) . فكيف يصفها بالرداءة . وقراءة النصب في "سواء" لها كثير من الأتاريب النحوية ، فهي إما أن تكون مفعولاً ثانياً لـ "جعل" والتقدير : أن نجعلهم سواء في محياهم ومماتهم . ومعنى ذلك لابد أن نجعل "محياهم ومماتهم" ظرفين فيجب نصب "مماتهم" ولم يقرأ بها أحد . (٤)

فالأفضل أن نجعلها منصوبة على الحال من المضمرة في "نجعلهم" فيكون "محياهم ومماتهم" مرفوعين على الفاعلية ، والكاف في "كالذين" المفعول الثاني (٥) . ويجوز أن يكون "سواءً" مفعولاً ثانياً لـ "لحسب" والكاف حال و "محياهم ومماتهم" مرفوعان بسواء لأنه بمعنى مستو . (٦)

(١) الكتاب ج٢ ص ٣٤/٣٣ .

(٢) السبعة ص ٥٩٥ .

(٣) الاتحاف ص ٣٩٠ .

(٤) تفسير القرطبي ج ١٦ ص ١٦٦ .

(٥) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٧ .

(٦) إملأء ما من به الرحمن ج٢ ص ٢٣٣ .

(١) نص الآية :-

قال تعالى " وليثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا
تسعا" (١) .

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " ثلاث مائة سنين " مضافاً غير منون،
والباقون بالتنوين . (٢) وحجة لإضافة أنه أتى بالعدد على
وجهه ، وأضافه على خفة ، بالمفسر مجموعاً على أصله ، لأن
إجماع النحويين على أن الواحد المفسر عن العدد معناه الجمع . (٣)
إلا أن المبرد ضعف هذه القراءة ووصفها بالخطأ وهي
قراءة سبعة قرأ بها أكثر من قارئ ، نراه يقول :- " وهذا
خطأ في الكلام غير جائز ، وإنما يجوز مثله في الشعر للضرورة ،
وجوازه في الشعر أنا نحمله على المعنى لأنه في المعنى
جماعة وقد جار (٤) . ومثله ضعفها العكبري قال : " ويقرأ
بالإضافة وهو ضعيف في الاستعمال لأن مائة تضاف إلى المفرد ،
ولكنه حمله على الأصل ، إذ الأصل إضافة العدد إلى الجمع" (٥)
وقد أجازها سيويه على ضعف قال : " وليس بمستنكر في كلامهم
أن يكون اللفظ واحداً والمعنى جميع" (٦) وذكر الفراء لهاوجها من

(١) سورة الكهف آية ٢٥ .

(٢) السبعة ص ٣٩٠ .

انظر شرح الشاطبية ص ٢٤٠ شرح على الضباع بن محمد بن حسن

ابراهيم مكتبة ومطبعة محمد على صبيح بمصر .

وانظر غيث النفع في القراءات السبع للصفاسي - مطبعة

الطيب بمصر . ص ١٥٥ .

وانظر دراسات لاسلوب القرآن الكريم ج ١ ص ٥٤/٤٣ .

(٣) الحجة لابن خالويه ص ٢٢٣ .

(٤) المقتضب ج ٢ ص ١٦٩ .

(٥) املاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٠١ .

(٦) الكتاب ج ١ ص ٢٠٩ .

كلام العرب قال : " ومن العرب من تضع السنين موضع سنة ، فهي حينئذ في موضع خفض لمن أضاف " (١) . مما سبق يتضح لنا أن قراءة حمزه " ثلاث مائة سنين " بالخفض لها سند من العربية ، بل العربية تستند إليها .

(٢) نص الآية :-

قال تعالى " فناداها من تحتها ألا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا " (٢)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " من " بكسر الميم ، وجر " تحتها ، والباقون بفتح الميم ونصب " تحتها " (٣) وحجة الكسر أن عيسى كلمها وهو تحتها ، أى تحت شياها ، فجعل " من " حرف جر وخفض " تحتها " ، وفى " ناداها " ضمير الفاعل وهو عيسى (٤) عليه السلام .

(٣) نص الآية :-

قال تعالى " فاستجبنا له ، ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين " (٥)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " ننجى " بنونين (٦) ، وإن كان فى الخط

(١) معانى القرآن للفرأء ج٢ ص ١٢٨ .

(٢) سورة مريم آيه ٢٤ .

(٣) الاتحاف ص ٢٩٨ .

(٤) الكشف ج٢ ص ٨٦ ، انظر الطبرى ج١٦ ص ٥١ ، وانظر البحر

المحيط ج٦ ص ١٨٣ .

(٥) سورة الانبياء آيه ٨٨ .

(٦) وبقيّة القراءء عدا عاصم . الحجة لابن خالويه ص ٢٥٠ .

بنون واحدة . لأن النون تخفى عند الجيم ، فلما خفيت لفظاً سقطت خطأ. (١) وكان أبو عبيد يختار القراءة بتون واحدة ، اتباعاً للمصحف . ونصب المؤمنين مفعول به ، والفاعل هو لفظ الجلالة .^(٢) وقيل أصله نجي من التنجية فحذفت النون الثانية لاجتماع النونين ، كما حذفت إحدى التاءين في "تنزل الملائكة" (٣) .

(٤) نص الآية :-

قال تعالى " والله خلق كل دابة من ماء " (٤)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " واللَّهُ خَالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ " بألف وجر " كل " ، والباقون بغير ألف ، ونصب " كل " (٥) . وخالق اسم فاعل مضاف إلى " كل " (٦) ، و " خلق " لشيء مخصوص ، و " خالق " على العموم (٧) .

(٥) نص الآية :-

قال تعالى " قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب " (٨)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " علام الغيب " ، بالألف بعد اللام وخفض الميم (٩) . وقراءة " علام " للمبالغة (١٠) فهو أبلغ في المدح من عالم وعليه (١١) .

- (١) الحجة لابن خالويه ص ٢٥٠ .
- (٢) الكشف ج ٢ ص ١١٣ .
- (٣) تفسير النسفي ج ٣ ص ٨٨ .
- (٤) سورة النور آية ٤٥ .
- (٥) السبعة ٤٥٧ .
- (٦) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٦٥ ، انظر الحجة لأبي زرعه ص ٥٠٢ ، الكشف ج ٢ ص ١٤٠ .
- (٧) تفسير القرطبي ج ١٢ ص ٢٩١ .
- (٨) سورة سبأ آية ٣٧ .
- (٩) التيسير ص ١٧٩ ، انظر السبعة ص ٥٢٦ .
- (١٠) إلتحاف ص ٣٥٧ .
- (١١) الحجة لابن خالويه ص ٢٩١ .

والخفض فيه على أنه نعت " لله " في قوله (١) " الحمد لله " (٢)
أو بدلا . (٣)

(٦) نص الآية :-

قال تعالى " هل من خالق غير الله يرزقكم " (٤)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " غير الله " خفضا ، والباقون رفعا ،
وبالجر نعتا " لخالق " على اللفظ . (٥)

(٧) نص الآية :-

قال تعالى " وإن في السموات والأرض آياتا للمؤمنين وفي
خلقكم ، وما يبث من دابة ، آيات لقوم يوقنون ، واختلاف
الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به
الأرض بعد موتها ، وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون " (٦)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " آيات لقوم يوقنون ، آيات لقوم
يعقلون " بكسر التاء منصوبة ، والباقون بالرفع . و " تصريف
الرياح " بالتوحيد والباقون " الرياح " (٧) .

(١) سورة سبأ آيه ١

(٢) الكشف ج ٢ ص ٢٠١ .

(٣) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٩٥ .

(٤) سورة فاطر آيه ٣ .

(٥) الكشف ج ٢ ص ٢١٠ - انظر السبعة ص ٥٣٤ .

(٦) لإتحاف ص ٣٦١ - انظر الحجة لابن خالويه ص ٢٩٦ . والحجة

لابن زرع ص ٥٩٢ .

(٧) سورة الجاثية آيه ٣ ، ٤ ، ٥ .

(٨) الاتحاف ص ٣٨٩ .

وحجة النصب فهي على العطف على الأول " آيات " ، وفيه ضعف عند النحويين ، لأنه عطف على معمولي عاملين مختلفين على " إن " ، وهي تنصب ، وعلى " في " وهي تخفض^(١) . وقد منع البصريون العطف ، وتأولوا الآيتين ، على أن " آيات " توكيدا " للآيات " الأولى كأنه قال آيات آيات .

وقد أجازه الفراء وبعض الكوفيين ، قال الفراء " الآيات " بالخفض على تأويل النصب ، يرد على قوله " إن في السموات والارض " ، ويقوى الخفض فيها ، أنها في قراءة عبد الله " آيات " وفي قراءة أبي لآيات ، آيات ، آيات ثلاثين^(٢) . فالخفض على العطف على اسم " إن " على تقدير حذف " في " من قوله " واختلاف " لتقدم ذكرها من قوله " إن في السموات " (٣) وفي قوله " وفي خلقكم " (٤) فيسلم الكلام إذا أضمرنا " في " من العطف على عاملين ، ونجعل " آيات " الثانية والثالثة مكررة لتأكيد الأولى . " واختلاف الليل " معطوفا على " في خلق السموات " فيخرج من العطف على عاملين^(٥) ، إلا أن الطبري لم يعتبر دخول اللام دليلا على الخفض ، لأنه لارواية عن أبي صحيحة ، ولو صحت الرواية عنه لم يعلم كيف كانت قراءته بالخفض أو بالرفع^(٦)

(١) الحجة لابن خالويه ص ٣٢٥ .

(٢) معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٤٥ .

(٣) سورة الجاثية آية ٣ .

(٤) سورة الجاثية آية ٤ .

(٥) الكشف ج ٢ ص ٢٦٧ ، انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٤٣ .

(٦) تفسير الطبري ج ٢٥ ص ٨٤ .

(٨) نص الآية :-

قال تعالى " وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين"^(١)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " وقوم نوح " بالخفض ، والباقون بالنصب ^(٢) . وقراءة الخفض عطفًا بالقوم على " موسى " وفي قوله ^(٣) " وفي موسى إذ أرسلناه " ^(٤) أو على قوله " وفي الأرض " ^(٥) ، وقوله " وفي موسى " معطوفة على قوله ^(٦) " وتركنا فيها " ^(٧) ، والأفضل عطفه على " وفي ثمود " ^(٨) وذلك لقربه .

(٩) نص الآية :-

قال تعالى " والحب ذو العصف والريحان " ^(٩)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " والريحان " خفضاً ، وقرأ الباقيون بالرفع ^(١٠) . وحجة الخفض بالعطف على " العصف ، أي فيها الحب ذو العصف وذو الريحان ، بمعنى والحب ذو الرزق إذا كان العصف رزقاً ، لأنه رزق للبهائم والريحان رزق للناس ^(١١) . وقال الطبري إنه بمعنى به الرزق ، وهو الحب الذي يؤكل منه فتكون قراءة الخفض أولى ^(١٢) .

-
- (١) سورة الزّاريات آية ٤٦ .
 - (٢) تفسير القرطبي ج١٧ ص ٥٢ .
 - (٣) سورة الزّاريات آية ٢٨ .
 - (٤) تفسير الطبري ج٢٧ ص ٦ .
 - (٥) سورة الزّاريات آية ٢٠ .
 - (٦) سورة الزّاريات آية ٣٧ .
 - (٧) الكشف ج٢ ص ٢٨٩ .
 - (٨) سورة الزّاريات آية ٤٣ .
 - (٩) سورة الرحمن آية ١٢ .
 - (١٠) السبعة ص ٦١٩ ، انظر إلتحاف ص ٤٠٥ .
 - (١١) تفسير القرطبي ج١٧ ص ١٥٨ ، انظر الكشف ج٢ ص ٢٩٩ .
 - (١٢) تفسير الطبري ج١٧ ص ٧٢ .

(١٠) نص الآية :-

قال تعالى " يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله
متم نوره ولو كره الكافرون " (١)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " مِتِم نوره " مضافا ، وقرأ بعضهم
بالتنوين وفتح الراء (٢) . فَيَكُونُ خَفِضَ " نوره " ، على
إضافة اسم الفاعل للتخفيف (٣) وإضافة استعمالها العرب في
الماضي والمنتظر (٤) . والتنوين لم يستعمل إلا في المنتظر
خاصه . (٥)

(١١) نص الآية :-

قال تعالى " عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق ، وحلوا
أساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا " (٦)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " خضرٍ واستبرقٍ " بالخفض فيهما ،
وبعضهم قرأ بالرفع (٧) . وحجة الخفض في " خضر " أنه جعل
الخضر نعتا " للسندس " (٨) ، وفيه وصف المفرد بالجمع ،
وأجازه الأخفش وقيل جمع " السندسه " فحسن وصفه بخضر (٩) ،
و" استبرقٍ " بالخفض نسق (١٠) على " السندس " والمعنى عليهم ثياب
من هذين النوعين ، ثياب سندس واستبرق عطف جنس على جنس (١١) .

-
- (١) سورة الصف آية ٨ .
 - (٢) السبعة ص ٦٣٥ .
 - (٣) الاتحاف ص ٤١٥/٤١٦ .
 - (٤) المنتظر أي المستقبل .
 - (٥) الحجة لأبي زرع ص ٧٠٨ .
 - (٦) سورة الإنسان آية ٢١ .
 - (٧) الحجة لأبي زرع ص ٧٤٠ .
 - (٨) الحجة لابن خالويه ص ٣٥٩ ، انظر إملاء مامن به الرحمن ج ٢ ص ٢٧٨ .
 - (٩) الاتحاف ص ٤٢٩ .
 - (١٠) النسق عبارة كوفية تقابلها العطف عند البصريين مدرسة الكوفة
ص ٣١٥ .
 - (١١) الحجة لأبي زرع ص ٧٤١ - انظر تفسير القرطبي ج ١٩ ص ١٤٦ .

(١) نص الآية :-

قال تعالى " وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما
فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير " (١)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " قال أعلم أن الله " بوصل الألف وجزم
الميم ، ويبتدئان بكسر الألف على الأمر ، والباقون يقطع الألف
ورفع الميم (٢) . وحجة الوصل أنه جعله أمراً معناه الخبر ، المعنى
أعلم يا نفس هذا العلم اليقين ، الذي لم تكوني تعلمينه معانيه ،
وجاء بلفظ التذكير لأنه هو المراد بذلك (٣) . وهي في قراءة
أبي عبد الله " قيل له أعلم " (٤) ، وأيضاً فإنه موافق لما قبله
من الأمر في قوله " انظر إلى طعامك " و " انظر إلى حمارك "
و " انظر إلى الطعام " ، فكذلك " وأعلم أن الله " (٥) .
فهذا يبين أنه أمر من الله له بالعلم اليقين (٦) فيكون فاعل
قال ضمير يعود على الله أو الملك أي : قال الله أو الملائكة
لذلك المار أعلم (٧) . واختار الطبري قراءة الوصل ، وهي قراءة
حمزه والكسائي حيث قال : " وأولى القراءتين بالصواب في ذلك
قراءة من قرأ - أعلم بوصل الألف وجزم الميم على وجه الأمر

(١) سورة البقرة آية ٢٥٩ .

(٢) التيسير ص ٨٢ انظر السبعة ص ١٨٩ .

(٣) الكشف ج ١ ص ٣١٢ .

(٤) معاني القرآن للقرطبي ج ١ ص ١٧٤ .

(٥) تفسير القرطبي ج ٣ ص ٢٩٧ .

(٦) الكشف ج ١ ص ٣١٢ .

(٧) إلتحاف ص ١٦٢ .

من الله تعالى للذي قد أحياه بعد مماته بالأمر بأن يعلم أن
الله الذي أراه بعينه ما أراه من عظيم قدرته وسلطانه من
إحيائه . (١)

(٢) نص الآية :-

قال تعالى " إن تبدوا الصدقات فنعمها وإن تخفوها
وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ، ويكفر عنكم من سيئاتكم " (٢)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " ونكفروا " بالنون وجزم البصرياء ،
والباقون بالرفع (٣) . وتوجيه قراءة الجزم يحمله على
المعنى ، فالمعنى وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء يكن خيراً
لكم ونكفروا عنكم (٤) . واختار الطبري قراءة حمزه " ونكفروا "
لأنها تؤذن بدخول التكفير في الجزاء بشرط إخفاء ، أما الرفع
فليس كذلك (٥) ولكن أبا حيان رجح الرفع وذلك لأن قراءة الرفع
مترتبة على بذل الصدقات ، أخفيت أم أبديت ، فتشمل النوعين ،
أما قراءة الجزم تختص في إخفاء وحده (٦) ، إلا أن إخفاء
أفضل وأكثر شواهاً من الإظهار .

(٣) نص الآية :-

قال تعالى " لله ما في السموات وما في الأرض ، وإن تبدوا
ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ، فيغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير " (٧)

(١) تفسير الطبري ج ٣ ص ٢٢ .

(٢) سورة البقرة آية ٢٧١ .

(٣) السبعة ص ١٩١ .

(٤) إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٢٩٢ . وانظر تفسير القرطبي
ج ٣ ص ٣٣٦ . والحجّه لابن خالويه ص ١٠٢ وانظر التبيان للعكبري
ج ١ ص ٢٢٢ .

(٥) تفسير الطبري ج ٢ ص ٦٢ .

(٦) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٢٦ .

(٧) سورة البقرة آية ٢٨٤ .

قرأ حمزه والكسائي " فيففر لمن يشاء ويعذب من يشاء " بالجزم والباقون بالرفع (١) . وقراءة الجزم على الجواب (٢) ، وفضل المبرد الجزم وذكر أنه أجودها ويليه الرفع ثم نصب (٣) . ومثله مكي وذلك لارتجال الكلام ولأن عليه أكثر القراء (٤) .

(٤) نص الآية :-

قال تعالى " من يضل الله فلا هادي له ، ويذرهم في طغيانهم يعمهون " (٥)

القراءة :-

قرأ حمزه والكسائي " يذرهم " بالياء وجزم الراء ، والباقون بالنون ورفع الراء (٦) وبالجزم عطفًا على محصل " فلا هادي له " لأنه في موضع جزم (٧) وذلك لأن موضعها وما بعدها جزم ، فهي جواب الشرط ، والكلام متصل غير منقطع مما قبله (٨)

-
- (١) الاتحاف ص ١٦٧ وانظر المقتضب ج ٢ ص ٢١ ، وانظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ج ١ ص ٦٨ .
- (٢) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٦٠ ، انظر تفسير القرطبي ج ٣ ص ٤٢٤ .
- وانظر تفسير النسفي ج ١ ص ١٤٣ .
- (٣) المقتضب ج ٢ ص ٦٥ .
- (٤) الكشف ج ١ ص ٣٢٣ .
- (٥) سورة الأعراف آية ١٨٦ .
- (٦) الاتحاف ص ٢٣٣ .
- (٧) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٢٣ . انظر القرطبي ج ٧ ص ٣٣٤ . وانظر التبيان للعكبري ج ١ ص ٦٠٦ .
- (٨) الكشف ج ١ ص ٤٨٥ .

الفصل الثالث

النحوف قراءة الكوفيين

الفصل الثالث

النحوف قراءة الكوفيين

الفصل الثالث

ما اتفق فيه الكوفيون من القراء السبعة

والآن سأنتقل إلى نحو القراءات عند الكوفيين ، وقد رتبته
إلى المرفوعات فالمنصوبات ، فالمجرورات فالمجزومات .
واكتفيت ببعض الآيات على سبيل المثال لا الحصر (١)

١ - المرفوعات

(١) نص الآية :-

قال تعالى " قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم (٢) "

القراءة :-

قرأ الكوفيون " هذا يومٌ ينفع " برفع الميم من " يوم " .
وقرأ نافع وحده بنصب الميم (٣) . وقراءة الرفع من إضافة
الأسماء إلى الأفعال ، وقد أجازته سيويه في الأزمنة قال : " وجاز
هذا في الأزمنة ، وأُطرد فيها كما جاز للفعل أن يكون صفه " (٤)
وأجازه أيضا المبرد (٥) فتكون " يوم " مرفوعة " بهذا " و " هذا "
مبتدأ " يوم " خبره (٦) والجملة محكية بقال وهي في

(١) انظر مثلا صفحة ٢٤٣ ، ٢٤٤ ... ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ... ٢٧٠ ، ٢٧١ ...

٣٠٠ ، ٣٠١ ... ٣٠٤

(٢) سورة المائدة آية ١١٩ .

(٣) السبعة ص ٢٥٠ ، انظر الاتحاف ص ٢٠٤ .

(٤) الكتاب ج ٣ ص ١١٧ .

(٥) المقتضب ج ٢ ص ٥٣ .

(٦) معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٣٢٦

موضع المفعول به لـ " قال " ، أي هذا الوقت وقت نفع
الصادقين ، وفيه إشارة إلى صدق عيسى عليه السلام. (١)

(٢) نص الآية :-

قال تعالى " فلما أتاها نودي يا موسى ، إني أنا ربك
فاخلع نعليك إنك بالوادي المقدس طوى وأنا اخترتك فاستمع
لما يوحى " (٢)

القراءة :-

قرأ الكوفيون " إني أنا ربك " بكسر الألف وقرأ غيرهم
بالفتح (٣) * وقراءة الكسر على إضمار القول ، فتكسر
" إن " بعد القول (٤) والمعنى قال إني (٥) . ويجوز الكسر
على الاستئناف لأن النداء وقع على موسى ، ثم استأنف " إني " (٦)

(٣) نص الآية :-

قال تعالى " قالوا إن هذان السحران يريدان أن يخرجكما
من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى " (٧)

القراءة :-

قرأ الكوفيون وغيرهم " قالوا إن " بتشديد " إن " والباقون
بإسكانها و " هذان " بالألف ، وأبو عمرو بالياء . وحجة القراءة

(١) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٣ . انظر الكشف ج ١ ص ٤٢٤ .

(٢) سورة طه آية ١١ - ١٣ .

(٣) الحجة لأبي زرعه ص ٤٥١ .

(٤) الإتحاف ص ٣٠٢ .

(٥) إعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٣٢٣ .

(٦) الكشف ج ٢ ص ٩٦ انظر معاني القرآن ج ٢ ص ١٧٥ وتفسير الطبري

ج ١٦ ص ١١٠ .

(٧) سورة طه آية ٦٣ .

(٨) التيسير ص ١٥١ . انظر تأويل مشكل القرآن ص ٣٦ ، دراسات

لأسلوب القرآن الكريم ج ١ ص ٤٢ .

بالألف وتشديد " إن " أنها مكتوبة هكذا في الإمام مصحف "عثمان" (١)
 وكثير الاختلاف في هذا الحرف ، فمنهم ^م قال إنه لحن ، ومنهم من
 أيده مثل الفراء قال : " ولست أشتهى على أن اخالف الكتاب " ،
 ثم ذكر أنها لفة بني الحارث بن كعب يجعلون المثنى بالألف
 رفعا ونصبا وجرا (٢) . وجعلها الأخفش لفة لبني كنانة (٣) . وتكون
 " أن " بمعنى نعم وما بعدها مبتدأ وخبر ، ويجوز أن يكون فيها
 ضمير الشأن محذوف ، وما بعده مبتدأ وخبر (٤) . وكلا الوجهين
 ضعيف لدخول اللام في الخبر . ولا يجيء ذلك إلا في ضرورة الشعر .
 واللام حقها أن تدخل في الابتداء دون الخبر ، وتدخل في الخبر إذا
 عملت " إن " في الاسم (٥) . ويجوز أن تكون اللام لام التوكيد في خبر
 المبتدأ كما يقال زيد لأخوك (٦) . والذي أراه " أن " بالتشديد
 و " هذان " بالألف لأنها هكذا في المصحف لإمام ، وهي على لفة
 من يجعل المثنى بالألف رفعا ونصبا وجرا .

(٤) نص الآية :-

قال تعالى " وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون " (٧)

القراءة :-

قرأ الكوفيون " وإن هذه " بكسر الألف وتشديد النون ، وغيرهم

(١) الحجة لأبي زرعه ص ٤٥٤ .

(٢) معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ١٨٣ .

(٣) انظر الانصاف مسألة ٣ .

(٤) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٢٣ .

(٥) الكشف ج ٢ ص ١٠٠ .

(٦) الحجة لأبي زرعه ص ٤٥٥ .

(٧) سورة المؤمنون آية ٥٢ .

قرأ بفتح الألف وتشديد النون^(١) وتوجيه قراءة الكسر إما على الاستئناف^(٢) أو عطفاً على قوله^(٣) " إني بما تعملون عليم^(٤) " ويرى الطبري أن الكسر على الابتداء هو الصواب لأن الخير من الله عن قيله لعيسى " يا أيها الرسل " ^(٥) مبتدأ . وقوله " وإن هذه " مردود عليه^(٦) ، و " أمة " منصوبة حال ممن معمول^(٧) إن وهو " أمتكم " وناصب الحال حرف التنبيه أو اسم الإشارة^(٨) . وقد استحسّن سيبويه قراءة كسر الهمزة في " إن " قال : " ولو قرءوها - وإن هذه أمتكم أمة واحدة - كان جيداً وقد قرئ^(٩) " .

(٥) نص الآية :-

قال تعالى " فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين " ^(٩)

القراءة :-

قرأ الكوفيون " أنا دمرناهم " بفتح الهمزة ، والباقون بكسرها^(١٠) ، وتوجيه قراءة الفتح ردها على إعراب ما قبلها ، فتكون " أنا " في موضع رفع تابعة للعاقبة ، ويجوز أن نجعلها منصوبة من جهتين أن تردها على موضع كيف

(١) السبعة ص ٤٦٦ .

(٢) إملأء مامن به الرحمن ج٢ ص ١٥٠ انظر الكشف ج٢ ص ١٢٩ .

(٣) سورة المؤمنون آية ٥١ .

(٤) الاتحاف ص ٣١٩ .

(٥) سورة المؤمنون آية ٥١ .

(٦) تفسير الطبري ج١٨ ص ٢٢ .

(٧) معنى اللبيب ص ٨٦٥ وانظر التبيان ج٢ ص ٩٢٦ .

(٨) الكتاب ج٣ ص ١٢٧ .

(٩) سورة النمل آية ٥١ .

(١٠) التيسير ص ٥٧ ، انظر السبعة ص ٤٨٤ .

أو تنوى تكرارها : "فانظر كيف كان عاقبة مكرهم ، كان عاقبة مكرهم تدميرنا إياهم ^(١) إلا أن النحاس خالف الفراء في ردها على موضع كيف . قال : " وهذا لا يحصل لأن كيف للاستفهام و - أنا - غير داخل في الاستفهام " وكذلك التكرار عند النحاس متعسف . وقال فتحها على تقدير حذف الجر " لأننا دمرناهم " وتكون " أن " في موضع نصب . ويجوز أن تكون في موضع رفع بدلاً من "عاقبة " أو في موضع نصب خبر كان ، أو تنصب " عاقبة " خبر كان ، و" أن " في موضع رفع على أنها اسم كان ، أو على ضمير مبتدأ ^(٢) . ويجوز أن تكون " كان " زائدة و " عاقبة " مبتدأ خبره " كيف " ^(٣) ويرى الطبري أنهما قراءتان مشهورتان متقاربتا المعنى ^(٤) .

(٦) نص الآية :-

قال تعالى " ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير " ^(٥)

القراءة :-

قرأ الكوفيون وغيرهم " حتى إذا فزع " يضم الفاء وكسر الزاي ، وقرأ ابن عامر مفتوحة الفاء والزاي وقراءة الضم على البناء للمفعول والجار

(١) معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٢٩٦

(٢) إعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٥٢٨ .

(٣) البحر المحيط ج ٧ ص ٨٦ .

(٤) تفسير الطبري ج ١٩ ص ٢٩٨ .

(٥) سورة سبأ آية ٢٣ .

(٦) السبعة ص ٥٣٠ .

والمجرور " عن قلوبهم " فى موضع رفع نائب فاعل ، والفعل فى المعنى لله تبارك وتعالى (١) .

(٧) نص الآية :-

قال تعالى " انى أخاف أن يبديل دينكم أو أن يظهر فى الأرض الفساد " (٢)

القراءة :-

قرأ الكوفيون " يُظهِرُ الفسادُ " بفتح الهمزة ورفع الهاء والياء ، ونبهوا " الفساد " ، وهناك قراءة شالته ينصب الياء ورفع " الفساد " (٣) ، وعلى قراءة الكوفيين تكون " الفساد " فاعل . أرادوا أنه إذا بسدل الدين يظهر الفساد بالتبديل ، أو أن يظهر فى الأرض الفساد (٤) .

(٨) نص الآية :-

قال تعالى " ان الذين ارتدوا على أديبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم " (٥)

القراءة :-

قرأ الكوفيون وغيرهم " أَمَلَى لَهُم " بفتح الالف واللام ، وقرأ أبو عمرو وحده يضم الألف وكسر اللام وفتح الياء (٦) . وتوجيه قراءة الكوفيين على

(١) تفسير القرطبي ج ١٤ ص ٢٩٨ ، انظر الاتحاف ص ٣٦٠ ، انظر

الحجج لأبي زرع ص ٥٨٩ .

(٢) سورة غافر آيه ٢٦ .

(٣) الكشف ج ٢ ص ٢٤٣ . انظر تفسير القرطبي ج ١٥ ص ٣٠٥ .

(٤) الحجج لأبي زرع ص ٦٣٠ - انظر الحجج لابن خالويه ص ٣١٤ -

والبحر المحيط ج ٧ ص ٤٦٠ .

(٥) سورة محمد آيه ٢٥ .

(٦) السبعه ص ٦٠٠ / ٦٠١ - انظر التيسير ص ٢٠١ .

الفتح ، هو جعل الفعل مبنيًا للفاعل وهو الله . فكأنه قال : " الشيطان سول لهم والله أملى لهم " (١) وحجتهم في هذا قوله تعالى " لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وشوقروه وتسبحوه " (٢) فالهائفاً "تسبحوه" عائدة على الله وقوله " وتعزروه وشوقروه " عائدة إلى النبي صلى الله عليه وسلم . وكذلك التسويل راجع إلى الشيطان والإملاء إلى الله سبحانه وتعالى (٣) .

(٩) نص الآية :-

قال تعالى " الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فإن الله هو الغنى الحميد " (٤)

القراءة :-

قرأ الكوفيون وغيرهم " هو الغنى الحميد " بإشبات " هو " وكذلك هي في مصاحف أهل مكة والعراق ، وقرأ نافع وابن عامر بدون " هو " (٥) . وعلى قراءة الكوفيين تكون " هو " فصلاً . ويجوز أن يكون مبتدأ (٦) و " الغنى " خبر فيكون جملة في موضع رفع خبر " أن " ومثله قوله تعالى (٧) " إن " شانتك هو الأبترا (٨) . ولكن أبا على الفارسي يرى أن " هو " يحسن أن يكون فصلاً ، ولا يحسن أن يكون ابتداءً ، لأن حذف الابتداء غير سائغ .

(١) الحجة لابن خالويه ص ٣٢٩ .

(٢) سورة الفتح آية ٩

(٣) الحجة لأبي زرعه ص ٦٦٩ ، انظر تفسير الطبري ص ٢٥٠ ،

وتفسير النسفي ج ٤ ص ١٥٤ .

(٤) سورة الحديد آية ٢٤ .

(٥) السبعة ص ٦٢٧ - التيسير ص ٢٠٨ .

(٦) تفسير القرطبي ج ١٧ ص ٢٦٠ .

(٧) سورة الكوثر آية ٣ .

(٨) الحجة لابن خالويه ص ٣٤٢ .

ورد عليه أبو حيان أن ما ذهب إليه أبو علي ليس بشيء ، لأنه
بنى ذلك على توافق القراءتين ، وتركيب أحدهما على الأخرى ،
ولكل منهما توجيه يخالف الأخرى (١) . ويرى مكي أن وجود "هو"
أبين في التأكيد وأعظم في الأجر ولأن عليه الأكثر (٢) . والطبري
لم يرجح قراءة على أخرى (٣) .

(١٠) نص الآية :-

قال تعالى " كلا إنها لظى نزاعة للشوى " (٤)

القراءة :-

قرأ الكوفيون وغيرهم " نزاعة " بالرفع ، وقرأ حفص
بالنصب (٥) . وتوجيه قراءة الرفع على قولك : " إنها لظى ،
وإنها نزاعة للشوى . ويجوز أن يجعل الهاء عمادا فنرفع
لظى بنزاعة ، ونزاعة بلظى (٦) . وقيل " نزاعة " خبر ثان
لـ " إن " (٧) . وقيل " لظى " بدلا من اسم " إن " و " نزاعة "
خبرها (٨) .

(١) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٢٦ .

(٢) الكشف ج ٢ ص ٣١٢ .

(٣) تفسير الطبري ج ٢٧ ص ١٣٧ .

(٤) سورة المعارج آية ١٥ ، ١٦ .

(٥) إلتحاف ص ٤٢٤ وانظر التيسير ص ٢٤٤ .

(٦) معاني القرآن للفرعاء ج ٣ ص ١٨٥ .

(٧) إلتحاف ص ٤٢٤ .

(٨) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٢٦٩ - وانظر الحجة لابن خالويه

نزاعة فيها : ا- بدل من لظى

ص ٣٥٢

ب- خبر لظى

ج- خبر لظى أي لظى لظى

د- خبر مبتدأ محذوف

٢ - المنصوبات

(١) نص الآية :-

قال تعالى " فتقبلها ^{ربها} بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا ،
وكفلها زكريا ، كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها
رزقا " (١)

القراءة :-

قرأ الكوفيون " كفلها زكريا " بتشديد الفاء و " زكريا " مقمورا ، والباقون بالتخفيف والمد (١) . وحجة قراءة الكوفيين أن الكلام تقدم بإسناد الأفعال إلى الله وهو قوله " فتقبلها زكريا بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا " فكذلك " كفلها " ليكون معطوفا على ما تقدمه من أفعال الله (٢) . و " زكريا " فى موضع نصب كقولك ضمنها زكرياء (٣) . فالفعل تعدى إلى مفعولين أحدهما الهاء والألف المتصلتان بالفعل ، والثانى " زكريا " (٤) هذا على قراءة التشديد . ويقوى التشديد أنها فى مصحف أبى ، و " أكفلها " والقراءتان متداخلتان (٥) . و " زكريا " بالقصر لفة ، حيث أن المد والقصر لغتان فاشيتان عن أهل الحجاز (٦)

(٢) نص الآية :-

قال تعالى " يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ،

(١) سورة آل عمران آيه ٢٧

(٢) الاتحاف ص ١٧٣

(٣) الحجة لأبى زرعه ص ١٦١

(٤) معانى القرآن للفراء ج ١ ص ٢٠٨

(٥) الحجة لابن خالويه ص ١١٨

(٦) الكشف ج ١ ص ٣٤٢

(٧) الاتحاف ص ١٧٣

فان كن نساءً فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة
فلها النصف" (١)

القراءة :-

قرأ الكوفيون وغيرهم " واحدةً " نصبا وقرأ نافع رفعا (٢) ،
والنصب على أن " كان " ناقصة فتكون " واحدة " خير " كان " ،
أى وان كانت هى أى البنت ليس معها أخرى (٣) ، ورجح الزجاج
قراءة النصب ، لأن قوله قبلها : " فان كن نساءً " ، قد بين أن
المعنى كان الأولاد نساءً ، وكذلك المولود واحدة ، ولذلك اختار
النصب (٤) . ومثله ابن خالويه حيث قال : " والنصب أصوب " (٥)

(٣) نص الآية :-

قال تعالى " وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم
شركاءهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم " (١)

القراءة :-

قرأ الكوفيون وغيرهم " زين " بفتح الزاى و " قتل " بـ
نصب اللام ، " أولادهم " بخفض الدال ، وشركاءهم " برفع
الهمزة ، وقرأ ابن عامر بضم الزاى وكسر الياء ورفع اللام
ونصب الدال . (٢)

وحجة النصب فى " زين " على ما يسمى فاعله ، ونصب " قتل " بـ " زين "

(١) سورة النساء آية ١١ .

(٢) السبعة ص ٢٢٧ .

(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ١٨٢ .

(٤) الحجة لآبى زرعه ص ١٩٢ .

(٥) الحجة لابن خالويه ص ١٢٠ .

(٦) سورة الانعام آية ١٢٧ .

(٧) التيسير ص ١٠٧ ، انظر دراسات لاسلوب القرآن الكريم ج ١ ص ٦٨ .

وخفضوا الأولاد لإضافة " قتل " إليهم . أضافوه إلى المفعول، ورفعوا " الشركاء بفعل الشريين . (١) فيكون " الشركاء " فاعل و " قتل " المفعول . وهذا من إضافة المصدر إلى المفعول والأصل إضافته إلى الفاعل وقد جاز إضافته إلى المفعول ، كما يقوم المفعول مقام الفاعل (٢) .

(٤) نص الآية :-

قال تعالى " ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين " (٣)

القراءة :-

ومع اسم خبر

قرأ الكوفيون " موهن " ساكنة الواو منونة ، ونصبوا " كيد " ، وبعضهم الآخر بفتح الواو وتشديد الهاء منونة ونصبوا " كيد " (٤) . وحجة قراءة الكوفيين في " موهن " على أنه اسم فاعل من أوهن كأكرم ، معدى بالهمزة والتنوين على الأصل في اسم الفاعل . و " كيد " بالنصب على المفعول به (٥) ولم يفضل الفراء قراءة عن أخرى حيث قال (٦) " إن شئت أضفت وإن شئت نوت ونصبت " ومثله قوله " إن الله بالغ أمره وبالغ أمره (٧) " .

(٥) نص الآية :-

قال تعالى " وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون " (٨)

(١) الكشف ج ١ ص ٤٥٤ .

(٢) إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٦٢ .

(٣) سورة الانفال آية ١٨ .

(٤) السبعة ص ٣٠٤ / ٣٠٥ انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٤٧٨ .

وتفسير القرطبي ج ٧ ص ٣٨٦ .

(٥) الإتحاف ص ٢٣٦ .

(٦) معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٤٠٦ .

(٧) سورة الطلاق آية ٣ .

(٨) سورة النحل آية ١٢ .

لغزارة تارة : المدنيه داسه كثر وأبو
نوكه بالسويه ونسب كيد ما حفر الحف
به غير نسبه وحفر كيد ما ر البا في الحف
فمنع كيد

القراءة :-

قرأ الكوفيون وغيرهم " والشمس والقمر والنجوم مسخرات"
 بالنصب في الأربعة كوالثناء من " مسخرات " مكسورة ، وقسراً
 ابن عامر بالرفع في الأربعة ، وحذف برفع " والنجوم مسخرات"
 فقط (١) . وقرأ الكوفيون بالنصب عطفاً على ما قبلهم (٢) .
 وحجتهم قوله تعالى " وسخر لكم الشمس والقمر " (٣) وكما حمل
 هنا على التسخير ، كذلك في هذه الآية ومثله النجوم في قوله
 " وهو الذي جعل لكم النجوم " (٤) ، وقيل " النجوم " منصوب على
 اضمار فعل تقديره " وجعل النجوم مسخرات " فأضمر الفعل .
 وعلى هذا لإعراب لا يكون " مسخرات " حالا مؤكدة ، بل مفعول
 ثانياً لجعل ، إذا كان جعل بمعنى " صير " . وحالا مبنية
 إذا كان بمعنى " خلق " (٥) . والاختيار النصب لأن الجماعة
 عليه (٦)

(٦) نص الآية :-

قال تعالى " وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة
 من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون " (٧)

القراءة :-

قرأ الكوفيون وغيرهم " أن الناس " بفتح الهمزة ، وقرأ البعض

(١) التيسير ص ١٣٧ .

(٢) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٧٩ .

(٣) سورة ابراهيم آية ٣٣ .

(٤) سورة الانعام آية ٩٧ .

(٥) الحجة لأبي زرعه ص ٣٨٧ - انظر تفسير القرطبي ج ١٠ ص ٨٤ .

(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٧٩ .

(٧) الكشف ج ٢ ص ٣٥ .

(٨) سورة النمل آية ٨٢ .

الآخر بالكسر (١) . وتوجيه قراءة الفتح عند الكوفيين على تقدير
 " بأن الناس " وحجتهم أنها في حرف أُبِي " تنبيههم أن الناس " ،
 فهذا لا يكون معمولا فتح " أن " ، وفي حرف ابن مسعود " تكلمهم
 بأن الناس " (٢) فيكون حينئذ نوبا بوقوع الكلام عليها وهما
 قراءتان متقاربتا المعنى (٣)

(٧) نص الآية :-

قال تعالى " يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن
 في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف
 خبير " (٤) .

القراءة :-

قرأ الكوفيون وغيرهم " مثقال حبة " بنصب اللام ، وقرأ
 نافع وحبيده برفع اللام (٥) . وقراءة النصب على أن
 " مثقال " خبر كان واسمها مضمرة (٦) . والتقدير إن تك
 المظلمة أو الحسنة مثقال حبة من خردل (٧) . واستبعد أبو حاتم
 أن يقرأ " مثقال " بالرفع ، لأن " مثقال " مذكر ، فلا يجوز
 عنده ، إلا بالياء (٨)

(٨) نص الآية :-

قال تعالى " وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من

-
- (١) الاتحاف ص ٣٢٩ .
 (٢) الكشف ج ٢ ص ١٦٧ . إملأ ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٧٥ .
 (٣) تفسير الطبري ج ٢٠ ص ١٢ . وانظر إعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٥٢٥ .
 (٤) سورة لقمان آية ١٦ .
 (٥) السبعة ص ٥١٣ .
 (٦) تفسير القرطبي ج ١٤ ص ٦٧ وانظر الكشف ج ٢ ص ١٨٩ .
 (٧) الحجة لأبي زرعة ص ٥٦٥ .
 (٨) إعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٦٠٢ .

وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى بإذنه ما يشاء فإنه على حكيم^(١) .

القرأة :-

قرأ الكوفيون وغيرهم " أو يرسل فيوحى " بنصب اللام ،
 وقرأ نافع ، وابن زكوان برفعها^(٢) . وقرأة النصب عطفا
 على قوله " إلا وحيا " لأنه بمعنى أن يوحى إليه أو يرسل
 رسولا فيوحى " فيعطف بعضا على بعض بـ " أو " و " بالفاء^(٣)
 وأجاز سيويه النصب على ضمارة " أن " بعد " أو " قال : " أعلم
 أن ما انتصب بعد " أو " فإنه ينتصب على ضمارة " أن " كما
 انتصب في الفاء والواو على إضمارها ولا يستعمل إظهارها كما
 لم يستعمل في الفاء والواو^(٤) . ويجوز أن يكون النصب على
 تقدير حذف الجار من أن المضمرة ويكون في موضع الحال ، التقدير
 أو بأن يرسل رسولا . ولا يجوز أن يعطف " أو يرسل " بالنصب
 على " أن يكلمه " لفساد المعنى^(٥) . وقال الزمخشري " وحيا
 وأن يرسل " مصدران واقعان موقع الحال . لأن أن يرسل في معنى
 إرسالاً ومن وراء حجاب " ظرف وقع موقع الحال أيضا كقوله تعالى
 " وعلى جنوبهم " . والتقدير - وما صح أن يكلم أحداً إلا موحيا
 أو مسمعا من وراء حجاب أو مرسل^(٦) ورد أبو حيان على قسوس
 الزمخشري على أن وقوع المصدر موقع الحال لا ينقاس ، وإنما قالته
 العرب ، وكذلك لا يجوز " جاء زيد بكاء تريد باكيا " ومنع
 سيويه أن يقع أن والفعل المقدر بالمصدر موقع الحال^(٧) .

(١) سورة الشورى آية ٥١ .

(٢) الاتحاف ص ٣٨٤ .

(٣) الحجج لابن خالويه ص ٣١٩ / ٣٢٠ .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٤٦ .

(٥) تفسير القرطبي ج ١٦ ص ٥٣ .

(٦) الكشف ج ٢ ص ٤٧٥ .

(٧) البحر المحيط ج ٧ ص ٥٢٧ .

(٩) نص الآية :-

قال تعالى " وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير"^(١)

القراءة :-

قرأ الكوفيون وغيرهم " وكلاً " بالنصب ، وقرأ ابن عامر
 " وكُلُّه " بالرفع ، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام^(٢) . والحجة
 لمن نصب " كلاً " أنه أعمل فيه " وعد " مؤخراً كما يعملها
 مقدماً^(٣) . فتكون كلا المفعول الأول لـ " وعد " ^(٤) والتقدير
 " وعد الله كلهم الحسنى "^(٥) .

(١٠) نص الآية :-

قال تعالى " إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل
 ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك " ^(٦)

القراءة :-

قرأ الكوفيون " نصفه وثلثه " بالنصب فيهما ، وقرأ
 السباغون بالخفض فيهما^(٧) . وتوجيه قراءة النصب أنه معطوف على
 " أدنى " لأنه منصوب طرفاً به " تقوم " ^(٨) . وقراءة النصب
 مناسبة للتقسيم الذي في أول السورة ، لأنه إذا قام الليل إلا
 قليلاً صدق عليهم أدنى من ثلثي الليل ، والزمان الذي لم يقم فيه
 يكون الثلث وشيئاً من الثلثين^(٩) .

(١) سورة الحديد آية ١٠

(٢) السبعة ص ٦٢٥ ، انظر التيسير ص ٢٠٨ .

(٣) الحجة لابن خالويه ص ٣٤٢ .

(٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٢١٩ . انظر الحجة لأبي زرعه ص ٦٩٨ .

(٥) الاتحاف ص ٤١٠

(٦) سورة المزمل آية ٢٠ .

(٧) الكشف ج ٢ ص ٣٤٥ .

(٨) الكشف ج ٤ ص ١٧٨ .

(٩) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٦٦ . انظر إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٢٧٤

والإتحاف ص ٤٢٧ .

٣- المجرورات

(١) نص الآية :-

قال تعالى "آلر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد ، الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض" (١)

القراءة :-

قرأ الكوفيون " الحميدِ الله " بالجر ، وقرأ نافع وابن عامر برفع الهاء من "الله" (٢) . وقراءة الخفض على البدل من "العزيز" واختار أبو عبيد الخفض ليشتمل بعض الكلام ببعض (٣) . وقيل على الإتباع ، على أن تتبعه " الحميد " (٤) .

(٢) نص الآية :-

قال تعالى " وقل للمؤمنات يفضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها . وليضرن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبناءهن أو بناتهن أو أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء" (٥)

(١) سورة ابراهيم آية ١ ، ٢ .

(٢) التيسير ص ١٣٤ .

(٣) الكشف ج ٢ ص ٢٥ . وانظر إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٦٥ .

(٤) معانى القرآن للفراء ج ٢ ص ٦٧ .

(٥) سورة النور آية ٣١ .

الارتداء

قرأ الكوفيون " غير أولى " بجر الراء، وقرأ ابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر بالنصب (١) . والحججه لمن خفض أنه جعله نعتاً للتابعين (٢) . وإن كان الأول معرفة، لأنه ليس بمقصود قصده (٣) . و " غير " تكون صفة للنكرة . المعنى " لكل تابع غير ذى إربة " (٤) . ويجوز خفض على البديل (٥) . واختصار الطبرى قراءة الخفض فى غير . قال " الخفض فى غير أقوى فى العربية فالقراءة به أعجب إلى " (٦) .

(٣) نص الآية :-

قال تعالى " إذ قال موسى لأهله إني آنست ناراً سأتيكم منها بخبراً أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون " (٧)

القراءة :-

قرأ الكوفيون " بشهاب قبس " بالتنوين على القطع عن الإضافة ، والباقون بغير تنوين (٨) . وقراءة التنوين على البديل (٩) أو على الصفة فيكون القبس صفة للشهاب (١٠) .

(٤) نص الآية :-

قال تعالى : " الذين يجادلون فى آيات الله بغير سلطان

-
- (١) الاتحاف ص ٢٢٤ .
 (٢) معانى القرآن للفراء ج ٢ ص ٢٥٠ . انظر الحججه لابن خالويه ص ٢٦١ .
 (٣) إعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٤٣٩ .
 (٤) الحججه لأبى زرع ص ٤٩٧ .
 (٥) تفسير القرطبي ج ١٢ ص ٢٣٦ .
 (٦) تفسير القرطبي ج ١٨ ص ٩٧ .
 (٧) سورة النمل آية ٧ .
 (٨) سورة الاتحاف ص ٢٣٥ .
 (٩) إعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٥٠٩ . انظر القرطبي ج ١٣ ص ١٥٧ .
 (١٠) وأملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٧١ .

أتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله
على كل قلب متكبر جبار" (١)

القراءة :-

قرأ الكوفيون وغيرهم " على كل قلب متكبر " بغير تنوين ،
وقرأ أبو عمرو وحده " قلب " بالتنوين (٢) . وحجة قراءة الكوفيين
وذلك بإضافة " قلب " إلى ما بعده " متكبر " أي على كل قلب
كل شخص متكبر (٣) . واختار أبو زرعة بالإضافة لأن الجماعة عليه (٤)
ولأن قراءة عبد الله " كذلك يطبع الله على قلب كل متكبر جبار" ،
والمعنى في تقدم القلب وتأخره واحد (٥) .

(٥) نص الآية :-

قال تعالى " رحمة من ربك إنه هو السميع العليم ، رب
السماوات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين " (٦) .

القراءة :-

قرأ الكوفيون " رب السماوات " بخفض " رب " وقرأ الباقون
بالرفع على الابتداء (٧) وحجة الكوفيين بالخفض وذلك على اليسر
من " ربك " (٨) .

(١) سورة غافر آية ٣٥ .

(٢) السبعة ص ٥٧٠ - التيسير ص ١٩١ .

(٣) الاتحاف ص ٣٧٩ . انظر البحر المحيط ج ٧ ص ٤٦٥ .

(٤) الحجة لأبي زرعة ص ٦٣١ .

(٥) معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٩ .

(٦) سورة الدخان آية ٦ ، ٧ .

(٧) الكشف ج ٢ ص ٢٦٤ .

(٨) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٢٣٠ . وانظر تفسير الطبري

ج ٢٥ ص ٢٦٦ .

(١) نص الآية :-

قال تعالى " لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها
ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك " (١)

القراءة :-

قرأ الكوفيون " لا تُضارُ " بفتح الراء على النهي، والباقون
برفعها (٢) . وقراءة الفتح فسى " لا تضارُ " بتأويل " لا تضارُ"
وهي في موضع جزم (٣) لأن " لا " ناهية، فهي جازمة ، وسكنت الراء
الأخيرة للجزم ، وقبلها راء ساكنة مدغمة ، فالتقى ساكنان
فحركنا الثاني لا الأول . وإن كان الأصل للأول وكانت فتحة .
ومثل هذه الآية قوله تعالى (٤) : " ولا يضارُ كاتب ولا شهيد " ،
ويقوى حملهُ على النهي أن بعده أمراً " وعلى الوارث مثل ذلك " (٥)

(٢) نص الآية :-

قال تعالى " وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا ، إنما
صنعوا كيد سحر ولا يفلح الساحر حيث أتى " (٦)

(١) سورة البقرة آية ٢٣٣ .

(٢) التيسير ص ٨١ - انظر الحجة لأبي زرعه ص ١٣٦ .

(٣) معاني القرآن ج ١ ص ١٤٩ .

(٤) سورة البقرة آية ٢٨٢ .

(٥) إلتحاف ص ١٥٨ ، انظر الحجة لابن خالويه ص ٩٧ - القرطبي ج ٣

ص ١٦٦ .

(٦) الكشف ج ١ ص ٢٩٦ .

(٧) سورة طه آية ٦٩ .

اللاهفياً

قرأ الكوفيون " تَلَقَّفَ " بفتح اللام وتشديد القاف والجزم ،
 وقرأ غيرهم بتشديد القاف والرفع ، وبعضهم بالتخفيف والجزم .^(١)
 وحجة قراءة الكوفيين ، أنه جواب الأمر في قوله " أَلْقِ " ،
 وجواب الأمر كجواب الشرط ^(٢) ، كأنه قال : إن تلقه يتلقف
 أى تأخذ وتبتلع ^(٣) ، والفاعل ضمير " ما " وأنت لأنه أراد العمى
 ويجوز أن يكون ضمير موسى عليه السلام ونسب ذلك إليه لأنسه
 يكون بتسببه ^(٤) .

(٣) نص الآية :-

قال تعالى " تبارك الذى إن شاء جعل لك خيراً من ذلك
 جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً " ^(٥)

القراءة :-

قرأ الكوفيون " ويجعل^٥ لك " بجزم اللام من " يجعل " وقرأ
 أبو بكر وابن كثير وابن عامر برفعها على الاستئناف ^(٦) ، وحجة
 الجزم عطفاً على موضع " جعل " لأنه جواب الشرط ، والتقدير
 " إن يشأ يجعل " ^(٧) .

(١) السبعة ص ٤٢٠ .

(٢) الكشف ج ٢ ص ١٠٢ ، انظر البحر المحيط ج ١ ص ٢٦٠ .

(٣) تفسير القرطبي ج ١١ ص ٢٢٣ .

(٤) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٢٤ .

(٥) سورة الفرقان آية ١٠ .

(٦) الإتحاف ص ٣٢٧ .

(٧) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٨٤ ، انظر الكشف ج ٢ ص ١٤٤ ، والحجج

لابى زرعة ص ٥٠٨ .

(٤) نص الآية :-

قال تعالى " وأنفقوا من ما زرقناكم من قبل أن يأتى
أحدكم الموت ، فيقول رب لولا أخرتنى إلى أجل قريب فأصدق
وأكن من الصالحين " (١)

القراءة :-

قرأ الكوفيون وغيرهم " وأكُنْ " جزماً وب حذف الواو ،
وقرأ أبو عمر بالفتح ووجود الواو (٥) . والجزم فى " أكنْ " ^(٣)
عطفاً على محل " فأصدق كأنه قيل : إن أخرتنى أصدق وأكنْ ،
لأنه لو لم تكن الفاء لكان مجزوماً أى أصدق (٤) . ويسمى
العطف على المعنى ، ويقال له فى غير القرآن " العطف على
التوهم " ^(٥) وقيل أصدق " ~~سجده الجزم لأنه جواب التحضيض~~ ^(٥)

(١) سورة المنافقون آية ١٠ .

(٢) السبعة ص ٦٣٧ ، انظر تأويل مشكل القرآن ص ٢٤٠ ودراسات

لاسلوب القرآن الكريم ج ١ ص ٨٩ .

(٣) الكشاف ج ٤ ص ١١٢ .

(٤) تفسير القرطبي ج ١٨ ص ١٣١ .

(٥) معنى اللبيب ص ٥٥٣ ، انظر الكشاف ج ٤ ص ١١٢ ومعانى القرآن

للغراء ج ٣ ص ١٦٠ .

الفصل الرابع

مواقف النحاة البصريين
والمفسرين في قراءة الكوفيين
بعامة وحمزة بخاصة

المعنى الرابع

مواقف النحاة البصريين
والمفسرين في قراءة الكوفيين
بعامة وحمزة بخاصة

الفصل الرابع

مواقف النحاة البصريين والمفسرين فى قراءة الكوفيين
بعامة ولحمزه بخاصة

فى أثناء استخراجى لقراءات الكوفيين بعامة ولحمزة بخاصة
والاحتجاج لها من كتب التفسير والقراءات ، لحظت أن الائمة من
القراء والمفسرين واللغويين ، يصرون أحكاما على قراءتهم
إما بتزكيتهما والموافقة عليها ، وإما بتضعيفها ومعارضتها ،
وسأرتب الحديث عن هؤلاء الائمة ترتيبا تاريخيا على النحو الآتى :-

(١) سيويه (ت ١٨٠)

(أ) موافقته لقراءة الاخوين :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى : " وليثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا

تسعا " (١)

القراءة :-

قرأ الأخوان " ثلاث مائة سنين " مضافا غير منون (٢) ، وقد

أجاز سيويه هذه القراءة على ضعف (٣).

(١) سورة الكهف آيه ٢٥ .

(٢) السبعة ص ٣٩٠ .

(٣) الكتاب ج١ ص ٢٠٩ . الا أن الميرد ضعف هذه القراءة ووصفها
بالخطأ (انظر المقتضب ج٢ ص ١٦٩) ، ومثله فعل العكبرى
وذكر أنها ضعيفة فى الاستعمال (انظر أملاء ما من به الرحمن
ج٢ ص ١٠١) .

استحسانه لقراءة الكوفيين :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى : " وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون"^(١)

القراءة :-

قرأ الكوفيون : " وإن هذه " بكسر الألف وتشديد النون^(٢) ،
واستحسن سيويه كسر الهمز في " إن "^(٣) .

(١) سورة المؤمنون آية ٥٢ .

(٢) السبعة ص ٤٦٦ .

(٣) الكتاب ج ٣ ص ١٢٧ . ورجحها أيضا الطبرى (انظر تفسير

الطبرى ج ١٨ ص ٢٢ .

(٢) الفراء (ت ٢٠٧هـ)

موافقته لقراءة حمزه :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى: " ما كان ليشر أن يؤتية الله الكتاب والحكم
والنبوة ... ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً"^(١)
القراءة :-

قرأ حمزه " ولا يأمركم " بالنصب^(٢) . رجح الفراء قراءة
النصب ، وذكر أن أكثر القراء على نصبها.^(٣)

موافقته لقراءة الأخوين :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى: " ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا
قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين"^(٤)
القراءة :-

قرأ الأخوان " ربنا " بالنصب^(٥) ، رجح الفراء قراءة
النصب ، حيث قال : " والنصب أحب إليّ لأنها في مصحف عبد الله
" قالوا ربنا لم ترحمنا "^(٦) .

(١) سورة آل عمران آية ٨٠/٧٩ .

(٢) الحجة لأبي زرعه ص ١٦٨ .

(٣) معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٢٢٤ ورجح هذه القراءة الطبري

وفضلها على الرفع (انظر تفسير الطبري ج ٣ ص ٢٢٤) .

(٤) سورة الأعراف آية ١٤٩ .

(٥) الحجة لأبي زرعه ص ٢٩٦ .

(٦) معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٢٩٢ ورجحها مكي لما فيها من

الاستكانة والتضرع (انظر الكشف ج ١ ص ٤٧٧) .

(٢) نص الآية :-

قال تعالى : " قالوا معذرة إلى ربكم ولعلمهم يتقون " (١)

القراءة :-

قرأ الأخوان " معذرةً " بالرفع (٢) . رجح الفراء قراءة

الرفع ، قال : " لقد آثرت الفراء رفعها ، ونصبها جائزا . (٣)

(٣) نص الآية :-

قال تعالى : " أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها

تحية وسلاما " (٤)

القراءة :-

قرأ الأخوان " يلقون " بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف

القاف (٥) . رجح الفراء هذه القراءة ، قال : " يلقون - أعجب

إلى ، لأن القراءة لو كانت " يُلقون " كانت بالياء فمسي

العربية ، لأنك تقول فلان يتلقى بالسلام وبالخير . (٦)

(١) سورة الأعراف آية ١٦٤ .

(٢) انبجعه ص ٢٩٦ .

(٣) معانى القرآن للفراء ج ٢ ص ٣٩٨ .

(٤) سورة الفرقان آية ٧٥ .

(٥) إلتحاف ص ٣٣٠ .

(٦) معانى القرآن للفراء ج ٢ ص ٢٧٥ .

(٤) نص الآية :-

قال تعالى : " جزاء من ربك عطاء حسابا رب السموات والارض وما بينهما
الرحمن لا يملكون منه خطابا " (١)
القراءة :-

قرأ الأخوان " الرحمن " بالرفع (٢) .

رجح الفراء قراءة الرفع قال : " والرفع فيه أكثر " . (٣)

تضعيفه لقراءة حمزه :-

(١) نص الآية :-

(٤)
قال تعالى : " ولا يحسن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون "
القراءة :-

(٥)
قرأ حمزه " ولا يحسن " بالفتح وفتح السين .

ضعف الفراء هذه القراءة ، ووصفها بالشذوذ قال : " وما
أحبها لشذوذها " ، لأنها في نظر الفراء أن " أن " لا تضم
مع الفعل المسند للفائب . (٦)

(٢) نص الآية :-

قال تعالى : " فبشرناها بإسحق ومن وراءه إسحق يعقوب " (٧)

(١) سورة النبا آية ٣٦/٣٧ .

(٢) إلتحاف ص ٤٣١ .

(٣) معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٢٢٩ .

(٤) سورة الأنفال آية ٥٩ .

(٥) السبعة ص ٣٠٧ .

(٦) معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٤١٦ - وضعف الطبري قراءة حمزه
وذكر أنها غير حميدة - انظر تفسير الطبري ج ١٠ ص ٢٠ . إلا أن
الزجاج رجح هذه القراءة وقال إنها حميدة - انظر معاني
القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٤٦٦ شرح وتحقيق د. عبد الجليل
عبد شلبي - منشورات المكتبة العصرية - بيروت .

(٧) سورة هود آية ٧١ .

القراءة :-

قرأ حمزه : " ومن وراء إسحق يعقوب " بالنصب في يعقوب^(١) .
ضعف الفراء قراءة الخفض قال : " ولا يجوز الخفض إلا بإظهار الباء"^(٢)

(٣) نص الآية :-

قال تعالى : " فلا تلوموني ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي"^(٣)

القراءة :-

قرأ حمزه " بمصرخي" بكسر الياء^(٤).

ضعف الفراء هذه القراءة وربماها بالوهم . قال : " ولعلها من وهم القراءة طبقه يحيى فإنه قل من سلم منهم من الوهم"^(٥) .

(١) الحجة لأبي زرعه ص ٣٤٧ .

(٢) معانى القرآن للفراء ج ٢ ص ٢٢ .

(٣) سورة ابراهيم آيه ٢٢ .

(٤) التيسير ص ١٣٤ .

(٥) معانى القرآن للفراء ج ٢ ص ٧٥ . وضعفها أيضا الأخفش وذكر أن الكسر لحن - انظر معانى القرآن ج ٢ ص ٣٧٥ . ومثله فعل الزجاج حيث وصفها بالرداءة - انظر البحر المحيط ج ٥ ص ٤١٩ . وكذلك العكبرى - انظر إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٦٨ . إلا أن مكيا أيد قراءة حمزه وذكر أنها ليست بلحن ، بل هي مستعملة ولغة في بنى يربوع يزيدون على ياء الإضافة - انظر الكشف ج ٢ ص ٢٦ . وأيدها أيضا أبو حيان ، وذكر أنها لغة قل استعمالها - انظر البحر المحيط ج ٥ ص ٤٢٠ . ودافع عن هذه القراءة الدكتور أحمد مكى الأنصارى وأيد قراءة حمزه - انظر الدفاع عن القرآن ص ٤٤ .

(٣) أبو عبيد بن ٢١٠

موافقته لقراءة الكوفيين :-

(١) نص الآية :-

إِلَهُ

قال تعالى : " آتينا كتابنا أنزلناه لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد ، الله الذي له ما فى السموات وما فى الأرض " (١)

القراءة :-

قرأ الكوفيون " الحميد لله " بالجر . (٢)

رجح أبو عبيد قراءة الخفض لاتصال الكلام ببعضه ببعض (٣)

تضعيفه لقراءة الأخوين :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى : " فلما بلغ معه السعى قال يا بنى ائنى أرى فىسى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى " (٤)

القراءة :-

قرأ الأخوان " ماذا تُرى " بضم التاء وكسر الراء . (٥)

ضعف أبو عبيد هذه القراءة وقال : " إنما يكون هذا من رؤية العين خاصة " (٦) .

(٦) الأُفْش ٢٥ ١٠

موافقته لقراءة الأخوين :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى : " وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شىء قدير " (٧)

(١) سورة ابراهيم آيه ١ ، ٢ .

(٢) التيسير ص ١٣٤ .

(٣) الكشف ج ٢ ص ٢٥ - انظر إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٦٥ .

(٤) الصافات آيه ١٠٢ .

(٥) السبعة ص ٥٤٨ .

(٦) إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٧٦٢ .

(٧) سورة البقرة آيه ٢٥٩ .

القراءة :-

قرأ الأخوان " قال أعلم أن الله " بوصل الألف وجزم الميم ،
ويبتدئان بكسر الألف على الأمر . (١)
رجح الأخفش قراءة الجزم ، حيث قال : " الجزم أجود فـ في
المعنى إلا أنه أقل في القراءة " (٢)

تضعيفه لقراءة حمزه :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام " (٣)

القراءة :-

قرأ حمزه : " والأرحام " خفضاً ، والباقون نصباً . (٤)
ضعف الأخفش قراءة الخفض ، وقال : " النصب أحسن لأنك لا
تجرى الظاهر المجرور على المضمرة المجرور " (٥) .

(١) السبعة ص ١٨٩ - انظر التيسير ص ٨٢ .

(٢) معاني القرآن للأخفش ج ١ ص ٨٣ ، ورجح الطبري هذه القراءة وذكر
أن الجزم ووصل الألف أولى القراءتين بالمصواب - انظر تفسير
الطبري ج ٣ ص ٣٢ .

(٣) النساء آية ١ .

(٤) الحجة لابي زرعه ص ١٨٨ .

(٥) معاني القرآن للأخفش ج ١ ص ١٨٣ ، وضعفها أيضا المبرد وحرم
الصلاة وراءه من قرأ بها / انظر شرح المفصل ج ٣ ص ٧٨ ، ومثله
فعل الزجاج واعتبر الجر خطأ في العربية ، وخطأ في أمر
الدين عظيم / انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ١٥ ،
وتابعه النحاس / انظر إعراب القرآن ج ١ ص ٣٩١ ، وكذلك المعكبري
انظر إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٦٥ .

إلا أن أبا حيان أيد هذه القراءة / انظر البحر المحيط ج ٣
ص ١٥٦ .

وأيدها أيضا ابن مالك / انظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٨٧ .
ودافع عنها الشيخ محمد الطنطاوي / انظر نشأة النحو ص ١٢٦ .
ومثله فعل ذم الأحمدي مكي الأنصاري / انظر الدفاع عن القرآن
ص ٣٠ .

(٥) المبرد (ت ٢٨٥هـ)

موافقته لقراءة الأخوين :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى : " لله ما فى السموات وما فى الأرض وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شىء قدير " (١)

القراءة :-

قرأ الأخوان " فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء " بالجزم (٢)
رجح المبرد قراءة الجزم ويرى أنها أجودها ويليه الرفع
ثم النصب . (٣)

(١) سورة البقرة ص ٢٨٤ .

(٢) الاتحاف ص ١٦٧ .

(٣) المقتضب ج ٢ ص ٦٥ ، رجحها أيضا مكى وذلك لاتصال الكلام

ولأن عليه أكثر القراء - انظر الكشف ج ١ ص ٣٢٣ .

(٦) الطبرى (ت ٣١٠هـ)

موافقته لقراءة حمزه :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى : " ان تبدوا الصدقات فنعمنا هي وإن تخفوها
وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم " (١)
القراءة :-

قرأ حمزه " ونكفر " بالنون وجزم الراء (٢).

رجح الطبرى قراءة الجزم لأنها تؤذن بدخول التكفير
فى الجزاء بشرط إخفاء (٣).

(٢) نص الآية :-

قال تعالى : " لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ، إلا أن تكون
تجارة عن تراض منكم " (٤)
القراءة :-

قرأ حمزه " تجارة " بالنصب (٥).

رجح الطبرى قراءة حمزه ، وذلك لقوتها من جهتين :-

الأولى : أن تكون " تجارة " خير كان ، واسمها " الأموال " .
الثانية : لأنها نكرة جاءت بعد " كان " (٦) .

(١) سورة البقرة آية ٢٧١ .

(٢) السبعة ص ١٩١ .

(٣) تفسير القرطبي ج ٣ ص ٦٢ . إلا أن أبا حيان ضعف هذه القراءة

واختار الرفع لأن قراءة الرفع مترتبة على بذل الصدقات

أخفيت أم أبدت . انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٢٢٦ .

(٤) سورة النساء آية ٢٩ .

(٥) السبعة ص ٢٣١ .

(٦) تفسير الطبرى ج ٥ ص ٢١ .

(٣) نص الآية :-

قال تعالى : " سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة
فتعالى عما يشركون " (١)

القراءة :-

قرأ حمزه : " عالمُ الغيب " رفعا. (٢)

رجح الطبرى قراءة الرفع لمعنيين :-

- لاجماع القراء عليه .

- ولصحته فى العربية . فارتفع الله وعلا عن شركهم . (٣)

(٤) نص الآية :-

قال تعالى : " والحب ذو العصف والريحان " (٤)

القراءة :-

قرأ حمزه " والريحان " خفضا. (٥)

رجح الطبرى قراءة حمزه ، حيث عنى بالحب الرزق ، وهو

الحب الذى يؤكل منه . (٦)

(١) سورة المؤمنون آيه ٩١ ، ٩٢ .

(٢) السبعة ص ٤٤٧ .

(٣) تفسير الطبرى ج ١٨ ص ٣٨ .

(٤) سورة الرحمن آيه ١٢ .

(٥) السبعة ص ٦١٩ .

(٦) تفسير الطبرى ج ٢٧ ص ٧٢ .

موافقته لقراءة الأخوين :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى : " ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين" (١)

القراءة :-

قرأ الأخوان " والله ربنا " بالنصب . (٢)

رجح الطبرى قراءة النصب ، لأنها جواب الكفار حين سألهم ربهم أين شركاءكم ؟ فأجاب القوم : والله يا ربنا ما كنا مشركين . (٣)

(٢) نص الآية :-

قال تعالى : " إني جزيتهم ^{اليوم} بما صبروا أنهم هم الفائزون" . (٤)

القراءة :-

قرأ الأخوان " انهم " بكسر الألف (٥) .

رجح الطبرى قراءة الكسر ، قال : " لأن قوله جزيتهم عمل فى الهاء والميم ، والجزاء يعمل فى منصوبين ، وإذا عمل فى الهاء والميم لم يكن له عمل فى " أن " فيصير عاملا فى ثلاثة ، إلا أن ينوى به التكرير ، فيكون نصب " أن " حينئذ بفعل مضم (٦) .

(١) سورة الأنعام آية ٢٣ .

(٢) الإتحاف ص ٢٠٦ .

(٣) تفسير الطبرى ج ٧ ص ١٠٦ . ورجحها أيضا النحاس وذكر أنها

حسنة لأن فيها معنى الاستكانة والتضرع - انظر إعراب القرآن

ج ١ ص ٥٤١ .

(٤) سورة المؤمنون آية ١١١ .

(٥) السبعة ص ٤٤٩ .

(٦) تفسير الطبرى ج ١٨ ص ٤٨ .

(٣) نص الآية :-

قال تعالى : " فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها
اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال " (١).

القراءة :-

قرأ الأخوان " يسبح " بكسر الباء . (٢)

رجح الطبرى هذه القراءة ، وجعل " يسبح " خبرا
للرجال وفعلا لهم . (٣)

موافقته لقراءة الكوفيين :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى : " وقل للمؤمنات يفضن من أبصارهن ... أو
التابعين غير أولى الأربطة ... " (٤)

القراءة :-

قرأ الكوفيون " غير أولى " بجر الراء (٥) . رجح
الطبرى قراءة الخفض . قال : " الخفض فى " غير " أقوى
فى العربية ، فالقراءة به أعجب الى " (٦) .

(١) سورة النور آيه ٣٦ .

(٢) السبعة ص ٤٥٦ .

(٣) تفسير الطبرى ج ١٨ ص ١١٢ .

(٤) سورة النور آيه ٣١ .

(٥) إلتحاف ص ٣٢٤ .

(٦) تفسير الطبرى ج ١٨ ص ٩٧ .

(٧) الزجاج (ت ٥٢١١)

موافقته لقراءة الكوفيين :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى : " يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين ،
فإن كن نساءً فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة
فلهما النصف " (١)

القراءة :-

قرأ الكوفيون " واحدةٌ " نصاباً . (٢)

رجح الزجاج قراءة النصب ، لأن قوله قبلها : " فإن كن
نساءً " قد بين أن المعنى كان الأولاد نساءً " ، وكذلك المولود
واحدة ، ولذلك اختار النصب ، وعليه أكثر القراء . (٣)

(٨) أبو جعفر النحاس (ت ٥٢٣٨)

موافقته لقراءة حمزه :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى : " وحسبوا ألا تكون فتنة " (٤)

القراءة :-

قرأ حمزه " ألا تكون " رفعا . (٥)

رجح النحاس قراءة الرفع عند حمزه ، لأن الرفع عند النحويين
في حسب وأخواتها أجود ، لأنها بمنزلة العلم ، ولأنها شيء
ثابت . (٦)

(٢) السبعة ص ٢٢٧

(١) سورة النساء آية ١١ .

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ١٥ ، ورجحها أيضا ابن
خالويه وذكر أن النصب أصوب . انظر الخجة ص ١٢٠ .

(٤) سورة المائدة آية ٧١ .

(٥) السبعة ص ٢٤٧ .

(٦) إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٥١٠ .

تضعيفه لقراءة حمزه :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى : " ولا يُحسِن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم " (١)

القراءة :-

قرأ حمزه وحده " تحسِن " بالتاء. (٢)

(٣) ضعف النحاس القراءة بالتاء ، وذكر أنها بعيدة جدا .

(٢) نص الآية :-

قال تعالى : " قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم " (٤)

القراءة :-

قرأ حمزه " رحمة " بالخفض. (٥)

ضعف النحاس قراءة الخفض ، لوجود فاصل بينهما . قال :

العطف على خير ، عند أهل العربية بعيدة ، لأنه باعـد بين الاسمين وهذا يتبح في المخفـسوز . (٦)

(١) سورة آل عمران آية ١٨٠ .

(٢) الكشف ج١ ص ٣٦٦ .

(٣) إعراب القرآن للنحاس ج١ ص ٣٨١ .

(٤) سورة التوبة آية ٦١ .

(٥) إلتحاف ص ٢٤٣ .

(٦) إعراب القرآن للنحاس ج٢ ص ٢٧ .

(٩) ابن خالويه (ت ٥٣٧٠هـ)

تضعيفه لقراءة حمزه :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى : " وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى"^(١)

القراءة :-

قرأ حمزه " فله جزاء الحسنى " متوناً منصوباً.^(٢)

ضعف ابن خالويه النصب على التمييز ، لأن التمييز

يقبح تقديمه ، وخاصة إذا لم يأت معه فعل متصرفه^(٣)

(١٠) مكى (ت ٤٣٧هـ)

موافقته لقراءة الأخوين :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى : " ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذى فيه

يمتروا "^(٤)

القراءة :-

قرأ الأخوان " قول الحق " رفعا.^(٥)رجح مكى قراءة الرفع لأن الجماعة عليه^(٦)

(١) سورة الكهف آيه ٨٨ .

(٢) الحجة لأبى زرعه ص ٤٣٠ .

(٣) الحجة لابن خالويه ص ٢٣٠ . المحمود بالتضعيف هنا الوجه الأخرى للكلمة

(٤) سورة مريم آيه ٣٤ .

(٥) الكشف ج ٢ ص ٨٨ .

(٦) الكشف ج ٢ ص ٨٩ .

موافقته لقراءة الكوفيين :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى "وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ، إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون" (١)
القراءة :-

قرأ الكوفيون " والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بالنصب في الأربعسة (٢) .

رجح مكى قراءة النصب لأن الجماعة عليه (٣) .

تضعيفه لقراءة حمزه :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى : " فما استطاعوا " (٤)

القراءة :-

قرأ حمزه وحده " فما استطاعوا " مشددة الطاء ، يريد
" فما استطاعوا " ثم يدغم التاء في الطاء وهذا غير
جائز ، لأنه قد جمع بين السين وهي ساكنة والتاء المدغمة
وهي ساكنة . وقرأ الباقون بتخفيف الطاء . (٥)

وضعف مكى هذه القراءة أيضا ، وذكر أن فيها بعد
وكراهه ، لأنه جمع بين الساكنين ليس الأول حرف لين . (٦)

(١) سورة النحل آية ١٢ .

(٢) التيسير ص ١٣٧ .

(٣) الكشف ج ٢ ص ٣٥ .

(٤) سورة الكهف آية ٩٧ .

(٥) السبعة ص ٤٠١ .

(٦) الكشف ج ٢ ص ٨٠ .

(١١) أبو حيان (ت ٧٤٩ هـ)

موافقته لقراءة حمزه :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى : " ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق
والمغرب ولكن البر من آمن بالله ... " (١)

القراءة :-

قرأ حمزه " ليس البرُ" بالنصب . (١)

رجح أبو حيان النصب في " البر " ، وجعله الخبر . (٢)

تضعيفه لقراءة حمزه :-

(١) نص الآية :-

قال تعالى " فقالوا ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا
ونكون من المؤمنين " (٤)

القراءة :-

قرأ حمزه : " ولا نكذب " ، و " نكون " بالنصب (٥)

ضعف أبو حيان قراءة النصب ، وذلك لأن الواو لا

تقع في جواب الشرط ، فلا ينعقد مما قبلها ولا مما

بعدها شرط وجواب . وذكر أنها واو عطف ، تعطف ما

بعدها على المصدر المتوهم قبلها . (٦)

(١) سورة البقرة آية ١٧٧ .

(٢) التيسير ص ٧٩ .

(٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٢ .

(٤) سورة الأنعام آية ٢٧ .

(٥) التيسير ص ١٠٢ .

(٦) البحر المحيط ج ٤ ص ١٠١ .

تعقيب

وبعد اطلاقى على آراء الأئمة فى قراءة الكوفيين بعامه ، وحمزه
 بخاصة ، من حيث تقوية القراءة أو تضعيفها ، أرائى لست من أنصار
 الذين يضعفون القراءات ، ويتهمون النحاة الأوائل بذلك . فهذه
 القراءات مروية عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، وصحيحة السند
 إليه ، وخاصة أن قارئنا حمزه عرف عنه أنه : " ما قرأ حرفاً إلا
 بأثر ^(١) ، فالقراءة لا تخالف لأنها سنة ^(٢) . ويؤيد ذلك ما ذكره
 الإمام أبو نصر الشيرازى حيث قال : " إن القراءات التى قرأ بها
 أئمة القراء ، ثبتت عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فمن رد ذلك فقد
 رد على النبى صلى الله عليه وسلم ، واستقبح ما قرأ به ، وهذا
 مقام محذور ولا يقلد فيه أئمة اللغة والنحو " ^(٣) .

وكان من المفروض أن نجعل قراءات القرآن الكريم أساساً لوضع
 القواعد النحوية ، غير أنهم عكسوا الوضع ، وضعفوا بعض قراءات
 القراء ، ووصفوها بالضعف والشذوذ . فكان الأخرى بهم أن يبتعدوا
 عن هذا ، ويجعلوا القرآن الكريم أساسهم الأول فى كل تععيد .

(١) طبقات القراء ج ١ ص ٢٦١ . وانظر تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٨/٢٧

(٢) الكتاب ج ١ ص ١٤٨ .

(٣) منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ٢٤٣ .

لِلْعَامَّةِ

الخاتمة

تلخيص البحث ونتائجه

الحمد لله على ما ابتدأت وأنهيت ، والصلاة والسلام على نبي رسول الله ، خير من دعا إلى الهدى ، والصراط المستقيم وبعد:

فلقد عشت مع هذا البحث ، مدة طويلة ، أعتها أسعد لحظات عمري ، بل أعتبرها نورا يظل يضيء درب حياتي ، إذ لا شيء أفضل من الحياة مع القرآن الكريم الذي هو معين الحياة ، ولا حياة بسواه .

كان موضوع بحثي : " حمزه بن حبيب الزيات ، وتوجيه قراءته لفويا ونحويا " فتحدثت عن حياته ومماته ، وجلوته للقارئ . وسلكت في هذا الموضوع مسلكا منهجيا ، اقتضى أن يكون البحث في أربعة أبواب يسبقها مدخل وتتلوها خاتمة .

ففي المدخل تحدثت عن اختيار ابن مجاهد للقراءة السبعة ، وكيف تم هذا الاختيار ، وما كان لعمله هذا من أثر عظيم في الدراسات القرآنية ، واللغوية ، والنحوية جميعا ، حيث حمى المسلمين من الفتنة ، وذلك باختياره سبعة قراء ، اعتقدوا ، أنهم أشبهت وأدق القراء . وأصبحت القراءات السبع بفضل جهوده متميزة عن غيرها حيث جمعها في أول بحث منسق منظم ، ولم تكن على هذا التميز قبل عمله الكريم .

ذكرت الأصول الثلاثة التي جعلها ابن مجاهد أساسا لقبول القراءات وذكرت الدواعي التي دعت إلى الاقتصار على سبعة قراء . وأيدت رأي الزرقاني في أن اختيار ابن مجاهد للسبعة كان من قبيل المصادفة فحسب ، ولعله أراد كذلك التبرك بالسبعة ، لتكرار الرقم سبعة في الأحاديث النبوية الشريفة ، وعلى الأخص حديث القراءات .

ثم تحدثت عن النقد الذي تعرض له ابن مجاهد ، لاقتصاره على السبعة ، وبينت أن اختياره لها ، لم يدل على عدم قبول غيرهم . وإنما المراد بهذا الاختيار - والله أعلم - حماية المسلمين في عصره من الفتنة والاختلاف .

وانتقلت إلى الحديث عن الباب الأول ، وقسمته إلى فصول خمسة :
 ففي الفصل الأول تحدثت عن حمزه بن حبيب الزيات " حياته ونشأته
 ودراسته " ، حديثا مفصلا ، وانتهيت إلى أن حمزه لم يعقب ولدا .
 وكان يكنى بأبي عمارة تأسيا بعم الرسول صلى الله عليه وسلم -
 سيد الشهداء حمزه بن عبدالمطلب . ثم بينت أنه تيمى بالسواء .
 واستنتجت أن لفظ " الزيات " ، الذي ورد في اسمه ، لقب وليس نسبيا ،
 حيث لقب به لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان ، ويجلب
 من حلوان الجبن والجوز إلى الكوفة ، فعرف به .
 أما في الفصل الثاني ، فقد تحدثت عن شيوخ حمزه الذين أخذ منهم
 وتلقى عنهم ، وأوضحت مدى تأثير حمزه بشيوخه شيئا شيئا ، فأبرزت
 الجوانب التي ظهرت عند حمزه ، مقتفياً فيها أشار كل منهم ، وذكرت
 الشواهد والنصوص التي تؤيد ذلك ، ثم ذكرت آراء السلف فيهم ،
 فوجدتهم قد ظفروا من العلم بحظ وافر ، ومن التقوى والصلاح والزهد
 حتى كان كل منهم نبزاً يستضاء به هدى وإيماناً ، وتلاوة للقرآن
 الكريم وآداء .

ثم كان الفصل الثالث ، ذكرت فيه تلاميذ حمزه ، ورتبت الحديث
 عنهم على حسب وفياتهم فوجدت لقارئنا حمزه طلاباً كثيراً تلقوا عنه
 وعاصروه وبرز منهم : سفيان الثوري الملقب أمير المؤمنين في الحديث
 كما سماه علماء عصره ، كما برز علي بن حمزه الكسائي ، أحد
 القراء السبعة ، وإمام الكوفة في النحو واللغة ، وإسرائيل السبيعي
 الذي اشتهر بخشوعه وصلاحه وهذا يدل دلالة واضحة على مدى تأثرهم
 باستاذهم حمزه في آدائه وصلاحه وتقواه .

وفي الفصل الرابع ، تعرضت لراوي حمزه : " خلاد ، وظيفاً ومجال
 كل منهما في القراءة والنحو ، وقد وجدت خلفاً لم يأخذ بكل آراء حمزه ،
 بل خالفه في مائة وعشرين حرفاً .

وانتهيت هذا الباب ، بالفصل الخامس ، متحدثاً عن مكانة حمزه
 بين القراء ، فقد أثنى عليه الكثير ، وإن كان بعضهم قد كره بعض
 قراءاته ، إلا أن هذا لم ينقص من قدره ، ومتى حظى عالم برضا الناس
 أجمعين ؟؟

وانتقلت بعد ذلك للباب الثانى ، موضوعه الاحتجاج لقراءة حمزه فى الأصول ، فقسمته إلى ثلاث فصول جعلت الادغام أولا ، ثم الإمالة ، وأخيرا الوقف .

أما الادغام ، فقد ذكرت تعريفه وأسبابه ، وأقسامه ، وصوانعه وملة كل ذلك بمذهب حمزه فيه ، فوجدته من المقلين فى الادغام ، كما يكره الادغام فى الصلاة ، وأكثر الادغام عنده هو الادغام الصغير ، غير أنه وافق أبا عمرو فى الادغام الكبير فى أربعة مواضع ، أحصيتها وعددتها عدا .

وفى الفصل الثانى ، تحدثت عن إمالة عند حمزه ، حيث كان من المكثرين بها ، وذكرت أسباب كثرتها عنده . وذلك بتأثير البيئة التى حوله ، ويهدى من شيوخه . وقد بينت أن الإمالة من الأُحسرف السبعة ، ومن لحن العرب ، وأصواتها ، التى أباح الرسول صلى الله عليه وسلم قراءة القرآن الكريم بها ، تيسيرا وتسيلا على الأمة الاسلامية ثم ذكرت المواضع التى تفرد حمزه بإمالتها ، وعلة ذلك . ثم ما شاركه بها تلميذه الكسائى ، حيث كان أيضا من المميلين المكثرين .

أما الفصل الثالث ، فقد تعرضت فيه للوقف ، باعتباره من الأصول فى القراءات . وقد اهتم به كل من القراء والنحاة ، وألفوا فيه فذكرت تعريفه ، وأقسامه ، وفائدته ، والارتباط بين الوقف والنحو . حيث لحظت حمزه يعتد بالناحية النحوية فى وقفه . فكان لا يقف على المضاف دون المضاف إليه ، ولا على المنعوت دون نعته ، ولا على الشرط دون جوابه . . . الى غير ذلك . وذكرت الآيات القرآنية التى توضح ذلك ، وتثبت مدى اعتداده بهذه الناحية .

ثم تحدثت عن الهمز ، ومذهب حمزه فى الوقف عليه . فرأيته يتبع رسم المصحف العثمانى فى تخفيف الهمزة عند الوقف . فما كان صورته ألفا يبدله ألفا ، وما كان واوا يبدله واوا ، وما كان ياء يبدله ياء . وما كان موافقا للرسم أجراه ولم يخالفه ، ولكن إن لم يتبع القواعد مخالفة الرسم ترك القاعدة وأتبع الرسم ، وذكرت أمثلة توضح ذلك . ثم انتقلت إلى الحديث عن علاقة الوقف عند حمزه برسم المصحف ، فذكرت المواضع التى يختار فيها القراءة بالتسليم

أو الهاء ، أو اثبات الياء ، وذلك اتباعا لرسم المصحف . فرسم المصحف أمر مصمود لا ينقاس . كما يقول الغمرلي في مخطوطة الشفر الياسم في قراءة عاصم .

وبعد أن انتهيت من الاحتجاج لقراءة حمزه في الأصول على النحو الذي فصلت، انتقلت إلى الباب الثالث ، وهو الاحتجاج لقراءة حمزه في فرش الحروف . وأوردت تحت هذا الباب فصلين ، أما أحدهما فكان للغويات وفيه تناولت الكلمات التي وردت في قراءة حمزه ، مرتبة الآيات على حسب ترتيب سور القرآن الكريم ، وأوضحت قراءة حمزه ، في كل كلمة ، وذكرت ما ورد في المعاجم العربية تأييدا لهذه القراءة ، بادئة بمعجم الصحاح ثم القاموس المحيط ، فلسان العرب .

وقد رأيت أن أرتب اللغويات التي وردت في قراءة حمزه ترتيبا أبجديا بعد أن رتبته على حسب ورودها في كتاب الله العظيم ، والذي اتضح لي عنه استقرار هذا الفصل ، أن قارئنا حمزه سار على نفس منهجه في الباب السابق من حيث اتباعه خط المصحف فهو يتقيد به في القراءة ، حيث هو من شروط صحتها .

ورأيت في هذا الفصل اختيار قراءة على أخرى ، وذكرت بعض الأمثلة على ذلك . أقول إنه ليس لنا الحق في ذلك ، لأن القراءات الصحيحة شئت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا يصح لنا أن نفاضل بينها . فعلينا الاعتداد بجميع الأوجه التي وردت فيها القراءات ، على أنها الأساس الأول للاشهاد بها في مجال اللغة .

ثم انتقلت إلى الفصل الثاني من هذا الباب ، وكان للصرفيات فأوضحت أهمية الصرف ، وأن العناية به واجبة ، تماما كالعناية بالنحو واللغة . فالتصريف كما يقول ابن جنى وسيطة بين النحو واللغة يتجاذبان . وأوردت الصرفيات مقسمة على حسب الأوزان، ولحظت أن الغالب على حمزه القراءة بالتوحيد والغيبة والتشديد ، وذكرت الآيات التي توضح ذلك . وجميع هذه القراءات صحيحة ، حيث أنها نقلت متواترة : نقلتها جماعة عن جماعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم خلصت إلى الباب الرابع في قراءة حمزه وكان لبيان مواقف النحاة والمفسرين منها ، وقسمته إلى فصول أربعة :

عالجت في الفصل الأول النحو في قراءة حمزه خاصة . وقد قسمته بما يتفق وتقسيم النحاة ، فبدأت بالمرفوعات ، وثبتت بالمنصوبات ، فالمجرورات ، وأخيرا المجزومات . وناقشت في هذا الفصل ، مواقف النحاة من قراءة حمزه والأرحام في قوله تعالى "واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام" بخفض الأرحام ، حيث هاجمها جمهور البصريين فردوها وضعفوها ، وحرموا القراءة بها وكذلك بمصرخى في سورة ابراهيم من قوله تعالى " ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخى " بكسر ياء المتكلم في قراءة حمزه . فذكرت موقف النحاة من هذه القراءة ، حيث أنكروها ورموها بالقبح والضعف والرداءة ، وما كان للنحاة ، أن يهاجموا هذه القراءة وهسى قراءة سبعة قرأ بها حمزه الزيات ، الذي لم يقرأ حرف من كتاب الله إلا بأثر ، كما يقول سفيان الثوري وهو في الحديث أمير المؤمنين .

واتضح لي في هذا الفصل أن الغالب على قراءته النصب ، وكان يكشر أيضا القراءة بالاستئناف على القطع عن الأول ، والابتداء دون وصل .

أما في الفصل الثاني فقد تعرضت فيه للنحو في قراءة الأخوين: " حمزه والكسائي " ونهجت المنهج السابق نفسه في ترتيب هـ هذه القراءات فوجدت أن الغالب عليها قراءة الرفع ، حيث وردت في ثلاثة وعشرين موضعا ، ويأتي بعدها في الترتيب المنصوبات فالمجرورات وأخيرا المجزومات .

وفي الفصل الثالث ذكرت نحو القراءات عند الكوفيين ، واكتفيت ببعض القراءات حيث أنشئ تعرضت لقراءة حمزه وقراءة الأخوين بالتفصيل في القرآن الكريم ، ولحظت من خلال اطلاعي على قسرة القراءة الكوفيين ، القراءة بصيغة المبني للمجهول ، ويرجع ذلك إلى أن عبد الله بن مسعود قارئ الكوفة الأول قد غلبت عليه هذه الناحية ، وكذلك اعتبار كان ناقصة على الأصل ، والتنوين في اسم الفاعل ، وأعماله فيما بعده ، والقراءة بالتنوين وترك الإضافة في مثل

قوله تعالى فى سورة النمل " إذ قال موسى لأهله انى آتت ناراً
سآتكم منها بخبر أو آتكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون " .

وختمت الباب بالفصل الرابع حيث تعرضت فيه لآراء أئمة النحاة
البريين والأئمة المفسرين ، فى قراءة الكوفيين بعامية وحمزة
بخاصة ، مرتبة ذلك ترتيباً تاريخياً ، فبدأت بإمام النحاة
سيويه ، فذكرت المواضع التى وافقوا فيها قراءة حمزه أو قراءة
الأخوين أو الكوفيين بعامية ، والمواضع التى اعترضوا عليها
وخالفوها . فعكسوا الوضع بذلك ، وكان الأخرى بهم ألا تجزمهم
أقيستهم النحوية على أن يضعفوا أو يخالفوا، وأن يجعلوا قراءات
القرآن الكريم أساسهم الأول فى كل تقعيد .

والآن وقد انتهى بى المطاف ، وبعد أن سبرت القراءات فى
أعماق كتب الأوائل والأواخر ، من خيرة الخلق ، علماء الأمة
المحمدية ، أشرف من معين رضاها علم الدنيا والآخرة ، وجدت
أن هذه الأمة قد زخرت بالعلماء الأفذاذ فى كل عصر ومصر . بيد
أننى رغم ما لاقيت من جهد مضمّن ، كانت تغمرنى سعادة عظيمة
لكونى أعيش مع القرآن العظيم . ولدى تفحصى للمراجع حصلت
على موادها بيسر وسهولة ، وعلى الأخص تلك المراجع التى جرى
تحقيقها وتبويب فصولها ومواضيعها . أما بعضها فقد لحقنى كثير
من الجهد قبل أن أتمكن من التعرف على المادة التى أريدها ، ومن
أمثلة هذه المصادر تفسير البحر المحيط لآبى حيان ، وتفسير
الطبرى ، فياحبذا لو عكف علماءنا على تحقيقها وفهرستها حتى
يسهل على الباحثين الرجوع إليها فيما يبحثون فى ذلك شيسير
كبير للطلاب والمؤلفين .

وبعد فلن أضع القلم ؛ حتى أشكر الله على هديه وتوفيقه ،
وأسأله سبحانه وتعالى أن يجعل عملى هذا فى ميزانى يوم توضع
الموازين ، يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً ، وأن يخلصنى
بهذه الدراسات القرآنية ما حييت ، إذ كانت خالدة على الزمن ،
وكانت أكرم ما تبذل فيه الجهود .

ثم أنتى - على الرغم مما بذلت وعانيت - لا أدعى أنى بلغت
الكمال ، فالكمال لله وحده ، والنقص مضروب على جملة البشر ،
ومن هنا فسألقى توجيه أساتذتى المناقشين باقبال وترحيب ؛
إذ سيفوم المعرج ، ويهدى الى سواء الصراط .
والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ...

وفاء عبدالله قزمار

حرر بمكة المكرمة فى ٢٢ رجب ١٤٠٢ هـ

الموافق ١٥ مايو ١٩٨٢ م

فهرس الآيات

سورة الفاتحة

رقم الصفحة	رقم الآية	
١٠٤	١	" بسم الله الرحمن الرحيم "
١٠٤	٢	" الحمد لله رب العالمين "
١٠٤	٣	" الرحمن الرحيم "
١٠٤	٤	" مالك يوم الدين "

سورة البقرة

١٢٨	٤	" وبالآخرة هم يوقنون "
١٠٢/ ٧٨	٥	" وأولئك هم المفلحون "
١٠٢	٦	" إن الدين كفاً روا "
٨٦	١٠	" في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ولهم عذاب أليم "
١٢٥	١٤	" قالوا إنا معكم وإنما نحن مستهزون "
		" أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون "
٧٨	١٩	" أصابعهم في آذانهم من الصواعق جذر الموت "
١٣١ / ٨٦	٢٠	" ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم "
١٢٨	٢٢	" الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناءً "
٧٧	٢٦	" إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها "
٩٠	٢٩	" ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات "
١٢٧	٣١	" أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين "
١٢٧ / ١٢٣	٣٣	" قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم "
٢٢٢	٣٦	" فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه "
١٢٤ / ٧٧	٤٨	" ولا تجزى نفس عن نفس شيئاً "
١٣٤	٤٩	" وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب "
		" وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل "
٩١	٥١	" من بعده وأنتم ظالمون "
٩٣	٥٢	" وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان "
٩٢	٥٥	" وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى ترى الله جهرة "
٧٧	٥٨	" وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين "
٩٠	٦٠	" وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر "
٩٢	٦٢	" إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين "

رقم الايه	رقم الصفحه	
٦٧	١٥٠/١٤٦/١٣٨	" قالوا اتخذنا هزواً "
		" واذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله
		وبالوالدين إحساناً وذي القربى واليتامى
٨٣	٢١٦/١٥٠/٩٣/٩٢/٩١	والمساكين "
		" ٠٠ تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان وان يأتوكم
٨٥	٢٣١/٢٠٢/٩٢	أسارى ٠٠٠ "
٩١	١٣١	" قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين "
٩٢	٧١	" ولقد جاءكم موسى بالبينات "
		" قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك بإن
٩٧	١٣٦/٩٢	الله مصداقاً لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين "
		" وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا ٠٠
١٠٢	٢٧٠/١٣١	فيتعلمون منها ما يفرق بين المرء وزوجه ٠٠٠ "
		" ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى
١١٤	٩٠	في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين "
١١٦	١٤٧/١٤٢	" وقالوا اتخذ الله ولداً
		" ووصى بها إبراهيم بنبيه ويعقوب يا بني إن الله
١٣٢	٩٠	اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون "
١٤٣	١٩٥/١٣٦	" إن الله بالناس لرؤوف رحيم "
١٦٤	٢٠٣	" إن في خلق السموات والأرض ٠٠٠ "
١٦٥	٩٢	" ٠٠ ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب ٠٠٠ "
		" إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب
١٦٦	٧٠	وتقطعت بهم الأسباب "
١٦٨	١١٠	" ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين "
		" ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن
١٧٧	٢٤٣/٢٤٨	البر من آمن بالله ٠٠ "
١٧٨	٩٣	" الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى "
١٨٢	٢٣١/٨٦	" فمن خاف من موص جنفاً "
١٨٦	١٤٥	" أجب دعوة الداع ٠٠٠ "

رقم الصفحة	رقم الآية	
		" وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى "
٩١	١٩٦	
		" الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج "
١٠٧/٩٢	١٩٧	
٧٨	٢٠٠	" فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الديننا "
٩٠	٢٠٥	" وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها سبعا "
١٤٤/١٣٦	٢٠٧	" ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله "
٢٢٢	٢٢٢	" ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن "
١٣٢	٢٢٨	" والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء "
		" لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك "
٢٢٣	٢٢٣	
		" والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف والله عزيز حكيم "
٢٤٩/١٠٧	٢٤٠	
		" من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون "
٢٧١	٢٤٥	
		" قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين "
١٤١	٢٤٩	
		" أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه "
٣٠٢/٢٣٢/١٤٤/١٤٣/١٤١	٢٥٩	
٧٤	٢٦١	" أنبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة "
		" إن تبدوا الصدقات فنعمنا هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم "
٢٣٥/٢٠٣/١٠٧	٢٧١	
١٥٢/٩٣	٢٧٢	" يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف "
		" واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون "
٩٠	٢٨١	

٢٢٣/٢٤٣/١٠٧	٢٨٢	" وإستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تَفْضَل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى "
٢٠٣/٢٣٤/١٠٧	٢٨٤	" لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير "
٢٠٤/١٣٣/١١٠	٢٨٥	" آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد مسن رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير "

سورة آل عمران

١٤٤	٣	" وأنزل التوراة والإنجيل .. "
١٠٣	٧	" .. وما يعلم تأويله إلا الله .. "
٢١٧/٢١٦	١٢	" قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد "
٢٢٣/١٣٧	٢١	" ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس "
١٣١/ ٩٤	٢٨	" لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين "
١١٠	٣٦	" قالت ربي إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت .. "
٢١٢/٢٣٣	٢٧	" فتقبلها ربهما بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا .. "
٩٣/٩١	٣٩	" فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب إن الله يبشرك بيحي "
١٣٦	٤٩	" وأنبئكم بما تَأْكُلُونَ وما تدخرون في بيوتكم "
٣٢٨/٢٤٩	٨٠/٧٩	" ما كان لبشر أن يؤتیه الله الكتاب والحكم والنبوءه ولا يأمرکم أن تتخذوا الملائکه والنبيين أربابا .. "

رقم الايه رقم الصفحة

		" وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمه ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم ..
٢٦٠	٨٢/٨١	فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون "
		" فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فأولئك هم
٩٢	٩٤	الظالمون "
١٥٤	٩٧	" والله على الناس حج البيت " .
١٣٧	١١٩	" ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم "
١٥٥	١٤٠	" إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله .. "
		" وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهوا لما
		أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكاثوا والله
١٣٦/١١١	١٤٦	يحب الصابرين "
٧٢	١٥٢	" ولقد صدقكم الله وعده "
		" ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت
٢١٨	١٥٦	والله بما تعملون بصير . "
٢٥٠/٢١٨	١٧٨	" ولا يحسبن الذين كفروا أنما على لهم خير لأنفسهم "
٢٣٣	١٧٩	" حتى يميز الخبيث من الطيب .. "
		" ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله
		يهو خيراً لهم .. سيظفون ما بخلوا به .. والله
٢٥١/٣٤٠/٢١٨	١٨٠	بما تعملون خبير "
		" سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول
٢٤٤	١٨١	ذوقوا عذاب الحريق "
		سورة النساء
٢٣٣/٢٣٤	١	" واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام "
		" وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن
٨٦	٤	شيء منه نفسا .. "
		" وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا
٨٨/٨٦	٩	خافوا عليهم .. "
		" يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كن
		نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة
٢٣٩/٣١٤	١١	فلها النصف .. "

١٥٦	١٩	" لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها .. "
		" لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة
٢٢٥/٢٥١	٢٩	عن تراض منكم "
١٩٦	٣٣	" والذين عقدت أيمانكم .. "
١٥٦	٣٧	" ويأمرون الناس بالبخل "
٧٨	٤٠	" وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما "
		" وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط
٢٢٥/٩٢/٨٦	٤٣	أو لامستم النساء "
		" كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا
٧٣	٥٦	العذاب ... "
		" والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلًا .. أينما
٢١٩	٧٨/٧٧	تكونوا يدرككم الموت "
		" ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك بيئت طائفة منهم
٦٩	٨١	غير الذي تقول .. "
٩١	١٠٨	" .. اذ يبیتون ما لا يرضى من القول .. "
١٣٤	١١٢	" .. ومن يكسب خطيئة أو إثما .. "
٩١	١٣٥	" فلا تتبعوا الهوى .. "
٩٢	١٤٢	" وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى .. "
١٥٨	١٤٥	" إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار .. "
١١٢	١٤٨	" لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم .. "
		سورة المائدة
٢٢٥	١٣	" وجعلنا قلوبهم قاسية "
١٣٥	١٩	" .. ما جاءنا من بشير ولا نذير .. "
٩٣	٣١	" قال يا ويلتي أعجزت أن أكون مثل هذا .. "
٢٥٢	٤٧	" وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه .. "
١٤٦	٥٣	" ويقول الذين آمنوا .. "
١٤٧	٥٤	" يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه .. "
٧٤	٥٩	" قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا .. "
٢١١	٦٠	" وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت "
٢٣٩/٢٧٢	٧١	" وحسبوا ألا تكون فتنة .. "
٩٣	١١٦	" وإذا قال الله يا عيسى بن مريم .. "
٣٠٥	١١٩	" قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم "

رقم الايه	رقم الصفحه	
١٠	٨٦	" فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون "
		" ثم لم تكن فتنتهم إلا ان قالوا والله ربنا ما
٢٣	٢٢٧/٢٨٥	كنا مشركين "
		" فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون
٢٧	٢٤٢/٢٥٢	من المؤمنين "
٢٢	٩٢	" وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو .. "
		" كتب ربكم على نفسه الزحمة انه من عمل منكم سوءاً
٥٤	٢٧٢/١١٢	بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم "
٥٥	٢٢٠	" وللمستبينين سبيل المجرمين .. "
٥٦	٧١	" قد ظلمت إذا وما أنا من المهتدين .. "
٦١	٨٩	" حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون "
		" يدعونه تضرعاً وخفية لئن أنجانا من هذه لنكونن من
٦٤/٦٢	٢٢٤	الشاكرين قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب .. "
٧١	٨٩	" كالذي استهوى الشياطين في الأرض .. "
٧٨	١٢٢	" قال يا قوم إني بريء مما تشركون .. "
٩٠	١٤٤	" فبهداهم اقتده قل .. "
٩٢	٩١	" .. ولتنذر أم القرى ومن حولها .. "
٩٧	٣١٦	" وهو الذي جعل لكم النجوم .. "
١٠٠	٩٠	" .. سبحانه وتعالى عما يصفون .. "
١٠٢	٢٧٩	" خالق كل شيء فاعبدوه .. "
		" وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن
		بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا
١٠٩	٢١٩	جاءت لا يؤمنون "
١١١	٢٨٨/٩٢	" ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى "
١١٢	١٢٤/١١٢	" ولتصفي إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة "
٧٦	٩٥	" فلما جن عليه الليل رأى كوكبا .. "
١٢٣	١٣١	" إن يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم بنا إيشاء "
		" وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم
١٢٧	٣١٤	ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم .. "
		" قل لا أجد في ما أوحى إلي سحرماً على طاعم يطعمه إلا
		أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنه رجس
١٤٥	٢٥٤	أو فسقاً أهل لغير الله .. "
١٤٦	٩٢	" إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا .. "

رقم الآية	رقم الصفحة	
		" ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصمكم به لعلكم تتقون .
٢٧٣/١١٤	١٥٣/١٥٢	
٢٢٠	١٥٨	" هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة ..."
٢٢٣	١٥٩	" ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء..."
		سورة الاعراف
١٤٧	٤٣	" وما كنا لنهتدي ..."
		" ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين "
٢٨٦/٩٠	٤٤	
٢٢٩	٥٧	" وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته ..."
١٥٩	١١١	" قالوا أرجه وأخاه ..."
١٦٠	١٢٨	" فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم ... "
		" ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظرنى اليك قال لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقاً "
٢٨٦	١٤٣	
١٦١	١٤٦	" ... وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلاً "
		" ولما سقط في أيديهم وروا أنهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرجنا ربنا ويفر لنا لنكونن من الخاسرين "
٣٢٨/٢٨٧	١٤٩	
٩٢	١٦٠	" وظللنا عليهم الغمام وأنزلنا عليهم المن والسلوى "
		" واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين "
١١٤	١٧٢	
٧١	١٧٩	" ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والانس "
١٦٢	١٨٠	" وذرؤا الذين يلحدون فى أسمائه
٣٠٤/١١٥	١٨٦	" من يضل الله فلا هادى له ويذرهم فى طغيانهم يعمهون "
		" ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون "
١٩٨	٢٠١	

		" فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت
٩٠	١٧	ولكن الله رمى .. "
٣١٥	١٨	" ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين .. "
		" إن تستغفوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا فهو خير
		لكم وإن تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئاً
١١٥	١٩	ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين "
٩٣	٤٢	" إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى "
٩٤	٤٣	" ولو أراكم كثيراً لفشلتم "
٩٢	٤٨	" .. إنني أرى ما لاترون إنني أخاف الله .. "
٣٣٠/٢٥٤	٥٩	" ولا يحسن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون "
		" وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً .. الآن خفف الله
		عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مئة صابرة
١٦٣	٦٦/٦٥	يغلبوا مئتين "

سورة التوبة

١٣٢	٢٧	" إنما النسيء زيادة في الكفر .. "
		" قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة
٣٤٠/٢٦٤	٦١	للذين آمنوا منكم .. "
١٣٦	٦٥	" ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب .. "
٢٠٥	١٠٣	" وصل عليهم إن ملواك بكن لهم .. "
		" أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس
١٦٤	١٠٩	بنيانه على ^{شفا} الجرف هار .. "

سورة يونس

		" هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل
		لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا
١١٦	٥	بالحق يغفل الآيات لقوم يعلمون .. "
٩٤	١٦	" قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به "
		" وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده
		بخيما وعدوا حتى إذا أدركه الخرق قال آمنت أنه لا
٢٧٥/١١٦	٩٠	إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين "

رقم الايه	رقم الصفحة	سورة هـ - سود
٤١	٩١	" قال اركبوا فيها باسم الله مجراها ومرساها .. "
٦٩	١٦٥	" قالوا سلاما قال سلام .. "
٧١	٢٣٠/٢٥٦/١١٧	" وامراته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحق ومن وراءه إسحق يعقوب .. "
٧٧	٨٦	" ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا .. "
١٠٥	١٤٥	" يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه .. "
١٠٨	١٦٦	" وأما الذين سعدوا ففي الجنة .. "

سورة يوسف

٤	١٤٣	" إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إنني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين .. "
١٨	٧٥	" قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل .. "
٢٥	٩٣	" وألغيا سيدها لدا الباب .. "
٣٠	٧٢	" قد شغفها حبا إنا لنراها في ضلال مبين .. "
٦٤	١٩٨	" فإله خير حافظا وهو أرحم الراحمين .. "
٨٤	٩٣	" وتولى عنهم وقال يا أسفي على يوسف .. "

سورة الرعد

١١	٧٧	" وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له وما لهم من دونه من وال "
١٦	٢٢١	" أم هل تستوى الظلمات والنور .. "
٢٩	٩٢	" طوبى لهم وحسن مآب "

سورة إبراهيم

٢/١	٣٢٢/٣٢٠/١١٨	" أله كتاب أنزلناه وإليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد الله الذي له ما في السموات وما في الأرض "
١٥	٨٦	" واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد .. "
١٩	١٩٩/١٣١	" ألم تر أن الله خلق السموات والأرض بالحق .. "
٢٢	٣٣٠/٢٦٥	" فلا تلوموني ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي .. "
٢٣	٣١٦	" وسخر لكم الشمس والقمر .. "

رقم الصفحة	رقم الايه	سورة الحجير
٢٨٧	٨	" ما ننزل الملائكة إلا بالحق وما كانوا إذا منظرين "
٢٨٢	٤٦	" ادخلوها بسلام آمنين "
١٣٣	٥١	" ونبيهم عن ضيف ابراهيم "
٧٠	٥٢	" إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما .. "
١٦٧	٥٩	" إنما لمنجوهم اجمعين "
سورة النحل		
٩٠	١	" أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون "
١٣١	٥	" لكم فيها دفة ومنافع ومنها تأكلون "
٣٤٢/٣١٥	١٢	" وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون "
		" والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون أموات غير أحياء .. "
١١٨	٢١/٢٠/١٩	
٩٠	٢٨	" الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم "
٢٨٢	٣٢	" ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون "
١٣٥	٨٦	" قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا "
سورة الإسراء		
٢٥٦	٧	" فإذا جاء وعد الآخرة ليسئوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا .. "
٢٢٤/٨٩	٢٣	" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما .. "
١٣٤	٣٤	" وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا .. "
١٦٨	٣٥	" وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلا .. "
٧٦	٥٢	" وتظنون إن لبثتم إلا قليلا .. "
سورة الكهف		
١٦١/١٣١	١٠	" وهيبء لنا من أمرنا رشدا "
١٦٩	١٩	" فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة .. "

رقم الصفحة	رقم الايه	
٢٢٦/٢٩٥	٢٥	" وليشوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا "
١٧١/١٧٠	٤٤	" هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا "
٢١٢	٥٥	" أو يأتيتهم العذاب قبلًا .. "
١٤٥	٦٤	" .. ذلك ما كنا نبغ .. "
١٤٦	٧٠	" ... فلا تسألني .. "
		" فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال أخرقتها
٢٧٦	٧١	لتفرق أهلها لقد جئت شيئا أمرا .. "
٢٠٠	٨٦	" .. وجدها تفرب في عين حمئة .. "
٢٤١/٢٨٨	٨٨	" وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى "
٢٤٢/٢٣٥	٩٧	" فما استطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقيا "
٩٣	١٠١	" الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى .. "
		سورة مريم
٩٤/٧٦	٢/١	" كهيعص ذكر رحمت ربك عبده زكريا .. "
		" قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم
٢٠٩	٩	تك شيئا "
١٧٢	٢٣	" قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا "
٢٩٦	٢٤	" فننادها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا "
١٣٧	٢٨	" يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء "
٢٧٦/٢٤١/١١٩	٢٤	" ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون "
		" ما كان الله أن يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمرا
		فإنما يقول له كن فيكون وإن الله ربي وربكم فاعبدوه
١١٩	٣٦/٣٥	هذا صراط مستقيم " .. "
٢٩٠/٢٣٦	٥٩	" فسوف يلقون غيا .. "
١٣٣	٧٤	" هم أحسن أثاثا ورءيا "
١٧٣	٧٧	" لأوتين مالا وولدا .. "
		سورة طه
		" فلما أتاها نودي يا موسى إنى أنا ربك فأخضع نعليك
٣٠٦	١٣/١٢/١١	إنك بالمراد المقدس طوى وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى "
٩٠	٢٤	" اذهب إلى فرعون إنه طغى .. "
٩٢	٥٣	" ... فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى .. "
١٧٤	٥٨	" فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت مكاثسوى "

رقم الايهه	رقم الصفحه	
٦١	١٧٥	" لا تغفروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب .. "
		" قالوا ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاك من
٦٣	٣٠٦	ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المشلى "
		" فأجمعوا كيدكم ثم اتوا صفا وقد افلح اليوم
٦٤	٩٠	من استعلى "
		" وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد
٦٩	٣٢٣/٢٢٩	ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى "
		" جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك
٧٦	٩١	جزاء من تزكى "
		" ولقد أوحينا إلى موسى ان اسر بعبادى فاضرب لهم طريقا
٧٧	٢٦٩/١٢٠	في البحر يمسا لا تخاف دركا ولا تخشى .. "
		" يا بني إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم
		جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم المن والسلوى كلوا
		من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم
٨١/٨٠	٢٠٦	غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى .. "
		" قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول
٩٦	٧٦	فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي "
		سورة الأنبياء
		" وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قوما
١١	٧٣	آخرين "
٣٠	١٤٧	" أو لم ير الذين كفروا "
٤٠	٧٥	" بل تأتيهم بغتة فتبهم فلا يستطيعون ردها .. "
٦٠	٩١	" قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم "
٨٨	٢٩٦	" فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين "
		سورة الحج
٢	٢٠٢	" وترى الناس سكارى وما هم بسكارى "
٢٣	١٣٥/١٣١/١٢٠	" يطلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيهاحرير "
		" ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما
٣٤	٢٣٠	رزقهم من بهيمة الأنعام "

" أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم
لقدير "

٢٨٨ ٣٩

" فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد "

١٢٣ ٤٥

" والذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك أصحاب الجحيم "

١٤١ ٥١

" وإن الله لها للذين آمنوا "

١٤٥ ٥٤

سورة المؤمنون

" هيهات هيهات "

١٤٣ ٣٦

" يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني
بما تعملون عليم وإن هذه امتكم أمة واحدة وأنا
ربكم فاتقون "

٢٢٧/٣٠٨/٣٠٧/١٢١ ٥٢/٥١

" سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالي
عما يشركون "

٣٣٦/٢٤٥ ٩٢/٩١

" فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكري "

١٧٧ ١١٠

" إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الغائزون "

٣٣٧/٢٧٧/١٢١ ١١١

" قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين ٠٠ قال إن لبثتم
إلا قليلا "

٢٢٦ ١١٤/١١٢

سورة النور

" شهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين "

٢٧٧ ٦

" ما زكى منكم من أحد أبدا "

٩٣ ٢١

" وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا
يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن

على جنوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن

٣٣٨/٢٢٠ ٣١

أو أباؤهن أو إبنائهن أو إبناتهن

" وآتوهم من مال الله الذي آتاكم "

٧٧ ٣٣

" في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له

٣٣٨/٢٧٨ ٣٦

فيها بالغدو والآصال "

" والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه

٢٩٧/٢٧٩ ٤٥

ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع "

" وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم

٢٩٠ ٥٥

في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ٠٠ "

" يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم
والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل
صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد
صلاة العشاء ثلاث عورات لكم "

٢٨٩/١٢٢

٥٨

سورة الفرقان

" تبارك الذى إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري
من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا ... "

٣٢٤

١٠

٢٨٨/١٤١

٢١

" ... لقد استكبروا فى أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا "
" لقد أضلنى عن الذكر بعد إذ جاءنى وكان الشيطان

١٠٣

٢٩

للإنسان خيولا ... "
" وإذ قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن

١٢٢

٦٠

أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا "
" تبارك الذى جعل فى السماء بروجا وجعل فيها سراجا

٢١٣

٦١

وقمرا منيرا ... "

٢٩٠

٦٨

ومن يفعل ذلك يلق آثاما "

" أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية
وسلاما "

٣٢٩/٢٩٠/٢٣٦

٧٥

سورة الشعراء

٩٥

٦١

" فلما ترأى الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون "

١٤٧

٢١٧

" وتوكل على العزيز الرحيم "

سورة النمل

" إذ قال موسى لأهله إني آنست نارا سأتيكم منها بخبر
أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون "

٣٢١

٧

١٤٦/١٤٥

١٨

" حتى إذا أتوا على واد النمل "

٦٩

٣٦

" أتمدوننى بمال "

٨٨

٣٩

" قال عفريت من الجن أنا آتيةك به ... "

" قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيةك به قبل أن
يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا

٩٥/٨٨

٤٠

من فضل ربي "

فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم

٣٠٨/١٢٣

٥١

" أجمعينسن "

٢٥٧

٨١

" وما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم "

رقم الآية	رقم الصفحة	
٨٢	١٢٤	" وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون "
سورة القصص		
٢٩	١٧٨	" لعل آتيكم منها بخر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون "
٣٧	١٤٧	" وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده "
٣٩	٢٨٠	" ... وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون "
سورة العنكبوت		
٢٠	١٤٦	" قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة... "
٢٥	٢٥٨	" وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودة بينكم في الحياة الدنيا... "
سورة الروم		
١٩	٢٨٠	" يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيى الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون "
٥٢	١٤٥	" بهاد العمى... "
٥٦	١٤٦	" يا عباد الذين... "
سورة لقمان		
٣/٢	٢٤٦	" تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين "
٦	٢٩١/١٢٤	" ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين "
١٦	٣١٧	" يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير "
سورة السجده		
٢٤	٢٣٦	" وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا "

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الاحزاب

١٥٩/١٢٣ ٥١ " ترجى من تشاء منهم ونخوى إليك من تشاء "

سورة سبأ

٢٩٧ ٤ " قل بلى وربي ليأتينكم عالم الغيب "

" والذين سعوا فى آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب من

١٤١ ٥ رجز أليم "

" ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع

عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو

٣٠٩/٢٨١ ٢٣ العلى الكبير "

سورة فاطر

٢٩٨ ٣ " هل من خالق غير الله يرزقكم ... "

سورة يس

١٢٥ ١٩ " قالوا طائركم معكم أن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون "

٢٣٧ ٣٢ " وإن كل لما جميع لدينا محضرون "

" إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون هم وأزواجهم

٢٢٦ ٥٦/٥٥ فى ظلال على الأرائك متكئون "

سورة الصافات

٧٤/٦٩/٦٨ ٣/٢/١ " والصافات صفا ، والزاجزات زجرا ، فالتاليات ذكرا "

٢٦٦ ٦ " إننا نينا السماء الدنيا بزينة الكواكب "

" وحفظامن كل شيطان مارد لا يسمعون إلى الملائة الأعلى

٢٣٧ ٨/٧ ويقذفون من كل جانب "

١٧٩ ٩٤ " فأقبلوا إليه يرفون "

" فلما بلغ معه السعى قال يابنى إنى أرى فى المنام

٣٣٢/٢٩١ ١٠٢ أنى أذبحك فانظر ماذا ترى "

" أشدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين الله ربكم ورب

٢٩٢/١٢٥ ١٢٦/١٢٥ آباءكم الأولين "

١٤٥ ١٦٣ " إلا من هو صال الجحيم "

رقم الآية رقم الصفحة

سورة ص

١٤٣	٣	" ولات حين مناصي "
١٨٠	١٥	" وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق "
٢٥٨/٢٤٦	٨٥/٨٤	" قال فالحق والحق أقول لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين "

سورة الزمر

٢٨١	٤٢	" الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون "
٩٢	٥٦	" أن نقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله "
١٣١	٦٩	" وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء... "

سورة غافر

٥٦	٧	" ويستغفرون للذين آمنوا... "
٣١٠/١٤٧	٢٦	" إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد "
٣٢٢	٣٥	" الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان آتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار "
٢٨٢	٤٠	" من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها ومن عمل صالحا ممن ذكر أو أنشئ وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة سيرزقون فيها بغير حساب "

سورة الشورى

٢٠٧	٣٧	" والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش "
٣١	٥١	" وما كان لبشر أن يكلمه الله، الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء، إنه على حكيم "

سورة الزخرف

٢١٤	٥٦	" فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين "
٢٦٦	٨٨	" وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون "

سورة الدخان

" رحمة من ربك إنه هو السميع العليم رب السموات
والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين "

٣٢٢ ٧/٦

سورة الجاثية

" إن في السموات والأرض لآيات للمؤمنين وفي خلقكم وما
يبعث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار
وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد
موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون "

" أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين
آمَنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم "

" وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها
" ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا وغرتم الحياة
الدنيا فالיום لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون "

٢٩٨/١٢٦ ٥/٤/٣

٢٩٣ ٢١

٢٥٩ ٣٢

٢٨٢ ٣٥

سورة محمد

" إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم
الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم "

" ولا تهنوا وتدعوا إلى السلم "

٣١٠ ٢٥

١٨١ ٣٥

سورة الفتح

" لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه "

" يريدون أن يبدلوا كلام الله قل لن تتبعوننا "

٣١١ ٩

٢١٥ ١٥

سورة ق

" يوم يناد المناد من مكان قريب "

١٤٥ ٤١

سورة الذاريات

" والذاريات ذروا "

" وفي الأرض آيات للموقنين "

" وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم "

" وفي موسى إذ أرسلناه إلى فرعون بسطان مبين "

" وفي شمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين "

" وقوم شوح من قبل إنهم كانوا قوما فاسقين "

٦٩ ١

٣٠٠ ٢٠

٣٠٠ ٣٧

٣٠٠ ٢٨

٣٠٠ ٤٣

٣٠٠ ٤٦

سورة النجم

٢٢٧	١٢/١١	" ما كذب الفؤاد ما رأى أفتمارونه على ما يرى "
٨٦	١٧	" ما زاغ البصر وما طغى "
١٤٤	١٩	" أفرأيتم الكلات والعزى "
٩٣	٢٢	" تلك إذا قسمة ضيزى "
١٣٦/٩٢	٥٥	" فبأى آلاء ربك تتمارى "

سورة القمر

١٤٥	٦	" يوم يدع الداع ... "
٢٨٠/٢٠١	٧	" خشعا أبصارهم ... "

سورة الرحمن

٣٣٦/٣٠٠	١٢	" والحب ذو العصف والريحان "
١٢٦	٢١	" سنفرغ لكم أيها الثقلان "

سورة الواقعة

٢٦٧	٢٢	" وحوور عين "
١٨٢	٥٥	" فشاربون شرب الهيم "
١٣٥	٦١	" على أن نبذل أمثالكم وننشئكم فى مالا تعلمون "
٢٠٨	٧٥	" فلا أقسم بمواقع النجوم "

سورة الحديد

٣١٩	١٠	" وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير "
		" من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله أجر كريم "
٢٨٣	١١	" الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فإن الله هو الغنى الحميد "
٣١١	٢٤	

سورة المجادلة

٧٢	١	" قد سمع الله قول التى تجادلن فى زوجها ... "
٢٢٧	٨	" ... ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصية الرسول "

رقم الآية رقم الصفحة

(٣٧٣)

سورة الصف

- ٨٦ ٥ " فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم "
- يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون "
- ٣٠١ ٨

سورة المنافقون

- " وأنفقوا من ما رزقناكم من قبل أن يأتى أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتنى إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين "
- ٣٢٥ ١٠

سورة الطلاق

- ٧١ ١ " ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه "
- ٣١٥ ٣ " إن الله بالغ أمره "

سورة التحريم

- ١٤٤ ١٢ " ومريم ابنت عمران "

سورة المللك

- ١٨٣ ٣ " ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت "
- ٧٢ ٥ " ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح ... "
- ١٣٤ ٢٧ " فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا "

سورة القلم

- ١٣٦ ٦ " بأيكم المفتون "

سورة الحاقة

- ٩٤ ٣ " وما أدراك ما الحاقة "
- ٧٣ ٤ " كذبت ثمود وعاد بالقارعة "
- ١٣٥ ٩ " وجاء فرعون ومن قبله والموتفكات بالخاطئة "
- ١٤٤ ٢٩/٢٨ " ما أغنى عنى ماله هلك عنى سلطانية "

سورة المعارج

- ١٣٣ ١٣ " وفصيلته التى تؤويه "
- ٣١٢/٢٧ ١٦/١٥ " كلا إنها لظى نزاعة للشوى "

سورة الجن

١٢٧ ٣ " وأنه تعالى جد ربنا "

سورة المزمّل

٣١٩ ٢٠ " إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه

وثلثه وطائفة من الذين معك ... "

سورة المدثر

١٨٤ ٣٣/٣٢ " والليل إذا أدبره والصبح إذا أسفر "

سورة الانسان

٢٥٩ ٤ " إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا وسعيرا "

٢٩١ ١١ " ولقاهم نضرة وسرورا "

" عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق وحلوا أساور من

فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا "

سورة المرسلات

٦٩ ٥ " فالملقىات ذكرا "

سورة النبأ

٢٢٨ ٢٣ " لا بشين فيها أحقابا "

" جزاء من ربك عطاء حسابا رب السموات والأرض وما

٣٣٠/٢٨٢/٢٦٨/٢٨ ٢٧/٣٦ بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا "

سورة النازعات

١٨٥ ١١ " أءذا كنا عظاما نخصرة "

سورة غبس

٢٨٤ ٤ " أو يذكر فتنفه الذكرى "

سورة الانفطار

٢٣٨ ٨/٧ " الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك "

سورة المطففين

٨٦ ١٤ " كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون "

٧٥ ٣٦ " هل شرب الكفار ما كاشوا يفعلون "

رقم الآية	رقم الصفحة	
		سورة البروج
١٥	٢٦٨	" ذو العرش المجيد "
		سورة الأعلى
٦	١٣٦	" سنقرئك فلا تنسى "
		سورة الفجر
٤/٣	١٨٦/١٤٥	" والشفع والوتر والليل إذا يسر "
		سورة الشمس
١٥	١٤٧	" ولا يخاف عقباها "
		سورة العاديات
٣	٦٩	" فالمغيرات صحبا "
		سورة القارعة
١٠	٢٠٠/١٤٤	" وما أدراك ما هيته "
		سورة الهمزة
٢	٢٣٨	" الذي جمع مالا وعمدده "
٩	٢١٤	" في عمد ممددة "
		سورة الكوثر
٣	٢١١	" ان شانئك هو الأبتىر "
		سورة الاخلاص
٤	١٤٦/١٣٨	" ولم يكن له كفوا أحد "

فهرس الأعلام

ملحوظه :- هذا الفهرس مرتب هجائيا على حسب العلم الأشهر
كنية أو لقباً أو اسماً . ولم يعتبر "أبو" و "ابن" و " آل" في
هذا الترتيب .

(أ)

٢٢ ، ٢٨ :	إبان بن تغلب
٨١ :	إبراهيم أنيس
٢٣ :	إبراهيم التيمي
٣٠ ، ٢٨ :	إبراهيم بن يزيد النخعي
٣١٧ ، ٣١٣ ، ٣٠٢ :	أبي بن كعب
٤٢ ، ٦٠ ، ٥٠ :	أحمد بن حنبل
٢٦٣ :	أحمد مكي الانصاري
٩ :	أحمد بن يحيى
٤٥ :	الأحمر النحوي
٢٦٦ ، ٢٢٢ ، ١٧٤ ، ١٥١ ، ١٥٠ :	الأخفش
٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠١ ، ٢٦٥	
١٦٠ :	الأزهرى
٤٤ :	إسحق بن إبراهيم
٩ :	إسحق بن أحمد الخزامي
٤٨ :	إسحق الأزرق
٥٤ :	إسحق المسيبي
٤٣ ، ٤٢ :	إسرائيل بن يونس السبيعي
١٢ :	إسماعيل بن إسحق المالكي
٦٥ :	الأشموني
٣٤ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ١٨ ، ١٣ :	الأعمش
٢٢٥ ، ٨٥ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٠ ، ٤٠	
٤٤ :	ابن الأنباري

(٢٧٧)

(ب)

١١٥ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠٠ :	أبو بكر الانباري
٣٥ ، ٦ :	أبو بكر الصديق
١٨ ، ١٣ :	أبو بكر العريبي
٥٥ ، ٣١ :	أبو بكر بن عياش
٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ،	أبو بكر بن مجاهد
١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ١٤٢	
١٢ :	أبو بكر محمد بن أحمد الداغوني

(ج)

٣٢ :	جرير بن عبد الحميد
٢٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٧ ، ٣٧ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٤ ،	ابن الجزري
٧٠ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٥ ،	
١٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ،	أبو جعفر الطبري
٢٦٩ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ،	
٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ،	
٣٣٧ ، ٣٣٨ ،	
٢٧ ، ٢٤ ، ٣٦ ،	جعفر بن محمد الصادق
١٠٠ ، ١٥٨ ، ١٥٢ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ،	أبو جعفر النحاس
٢٧٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٢ ، ٣٠٩ ، ٣٣٩ ،	
٣٤٠	
١٩٢ ، ١٩٣ ،	ابن جنس
١٥٢ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ،	الجوهري

(ط)

طلحة بن مصرف : ٢٧ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٢٧

(ع)

عائشة : ١٠٣

عاصم الكوفي : ١١ ، ١٤ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩

٢٨٤

ابن عباس : ١٠٣

أبو العباس المهدي : ١٨

عبدالرحمن بن أبي حماد : ٥٤

عبدالرحمن بن عديس : ٩

عبدالفتاح شـلبـي : ١٣ ، ١٨ ، ٩٧ ، ٩٨

عبدالملك بن أـبـجر : ٢٩

عبدالله بن ادريس : ٢٣ ، ٢٩

عبدالله بن كثير : ٩

عبدالله بن مسعود : ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٠٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٢

عبدالله بن موسى : ٤٠

أبو عبيد : ٤٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٢

عثمان بن عفان : ٧ ، ١٥ ، ١٦ ، ٣٠٧

العجلي : ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٨

العكبري : ٢٥٦ ، ٢٦٥ ، ٢٩٥

علي بن أبي طالب : ٢٦ ، ٥٠ ، ١٠٥ ، ٢٢٤

أبو علي الفارسي : ١٧٨ ، ٢٣٥ ، ٣١١ ، ٣١٢

علي بن موسى : ١٠

عمر بن الخطاب : ٦

أبو عمرو البصري : ١١ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ١٤٢ ، ١٦٥ ، ٢٢٩ ، ٢٢٢

٣٠٦ ، ٢٥١

عيسى الهمزاني : ٢٨

عيسى بن يونس : ٣٣

(ف)

١٨٥ ، ١٧٧ ، ١٧٣ ، ١٦٢ ، ١٥٥ ، ١٤٢ :	الفراء
٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٣٢ ، ٢٤٥ ، ٥٥٢ ، ٢٥٦ :	
٢٥٩ ، ٢٧٤ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ :	
٣٠٧ ، ٣١٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ :	
٥٨ :	ابن فضيل
٢٥ ، ٢٢ :	فؤاد سركين
٢٩ :	فياض بن غروان
١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٨٤ :	الفيروز آبادي
٢١١ :	

(ق)

٢٧٩ :	القرطبي
٩ :	قنبل المكي

(ك)

١١ ، ٢٢٩ ، ٢٥١ ، ٢٢٤ :	ابن كثير
١١ ، ١٥ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، :	الكسائي
٤٦ ، ٥٤ ، ٨٥ ، ثم ورد ذكره في صفحات	
مستقاربه نظرا لأن موضوع الرسالة يدور	
حول قراءة حمزه والكسائي .	

(ل)

٢٧ :	ليث بن أبي سليم
------	-----------------

(م)

٢٦٢ :	ابن مالك
٨٠ ، ٨٢ ، ٢٦١ ، ٢٩٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٣٤ :	المبرد
٩ :	محمد بن اسحق أبي ربيعه
٩ :	محمد بن حماد بن ماهان
٦٤ :	محمد سالم محيسن
٢٦٢ :	محمد الطنطاوي

٩ :	محمد بن عبدالله
٢٧ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٢٧ :	محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى
٩ :	محمد بن عبدالرحميم الأصفهاني
٩ :	محمد بن يحيى المروزي
٢٣ :	ابن المديني
١٤٠ :	معاوية
٥٠ ، ٤١ ، ٣٦ ، ٢٩ :	ابن معين
٣٠ ، ٢٧ :	مغيرة بن مقسم
٢٧٧ ، ١٤٣ ، ٩٩ ، ٨٧ ، ٦٤ ، ١٨ ، ١٢ :	مكي بن أبي طالب
٢٨٧ ، ٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٢٤١ ،	
١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٧٣ ، ١٦٦ ، ١٥٧ ، ١٥٢ :	ابن منظور
١٨٦ ، ١٨٣ ، ١٧٨ ، ١٧٧	

(ن)

٣٠٥ ، ٢٥١ ، ٢٢٩ ، ١٤٢ ، ١٥ ، ١١ :	نافع المدني
١٧ ، ٢٤ ، ٢٥ :	ابن النديم

(هـ)

٨١ ، ٨٠ :	ابن هشام الأنصاري
٤٧ :	هشام بن معاوية الضريبي

(و)

٥٥ :	ورقه بن عياش
------	--------------

(ي)

٢٧ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢١ :	يباقوت الحموي
٢٨ :	يحيى بن وثاب
١٨ :	يعقوب الحضرمي
١٠٠ ، ٦٨ ، ٦٥ :	ابن يعيين
٤٥ :	أبو يوسف القاضي

المصادر والمراجع

أولا : المطبوعات

القرآن الكريم

- (١) إلبانة عن معانى القرآن : تأليف : مكى بن أبى طالب حموش القيسى .
تحقيق : د. عبدالفتاح اسماعيل شلبى .
مطبعة نهضة مصر - الفجالة - القاهرة .
- (٢) أبو على الفارسي : للدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبى .
(٣) إتحاف البررة بالمتون العشرة فى القراءات والرسم والآى والتجويد - جمع وترتيب وتصحيح : على محمد الضياع .
مطبعة مصطفى البابى الحلبي بمصر .
١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م .
- (٤) إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر .
: تأليف الدمياطى الشافعى الشهير بالبنا .
رواه وصحه وعلق عليه : على محمد الضياع .
طبع عبدالحميد أحمد حنفى بمصر .
- (٥) الإتقان فى علوم القرآن : تأليف الامام جلال الدين السيوطى الشافعى .
دار الفكر - بيروت .
- (٦) لإرشادات الجلية فى القراءات السبع عن طريق الشاطبيه .
: تأليف : محمد محمد محمد سالم محيسن .
مطبعة الفجالة بمصر ١٣٩٤هـ .
- (٧) أسد الغابة فى معرفة الصحابة : لعز الدين بن الأثير أبى الحسن علمى .
ابن الجزرى .
تحقيق وتعليق : حمد ابراهيم البنا ، ومحمد أحمد عاشور .
دار الشعب - مصر .
- (٨) لإصابة فى تمييز الصحابة : تأليف : العسقلانى .
دار احياء التراث المربى بيروت .
الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ مطبعة السعادة .
- (٩) الأصوات اللغوية : تأليف : الدكتور إبراهيم أنيس .
مكتبة الأنجلوا المصرية .
الطبعة الخامسة ١٩٧٥م .

- (١٠) إعراب القرآن : تأليف : أبي جعفر النحاس .
 تحقيق : د. زهير غازي زاهد .
 مطبعة العافى - بغداد ١٣٩٧ هـ .
- (١١) الاقتراح فى علم أصول النحو : للإمام الحافظ : جلال الدين السيوطى .
 تحقيق وتعليق : الدكتور أحمد محمد قاسم .
 الطبعة الاولى بالقاهرة ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- (١٢) ألفية ابن مالك
- (١٣) الامالة فى القراءات واللهجات العربية للدكتور : عبدالفتاح اسماعيل شلبى .
 دار النهضة بالقاهرة - الطبعة الثانية .
- (١٤) إملاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات فى جميع القرآن :
 تأليف أبى البقاء العكبرى .
 تصحيح وتحقيق : ابراهيم عطوه عوض .
 مطبعة الحلبي - الطبعة الثانية .
 ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م - مصر .
- (١٥) الإنصاف فى مسائل الخلاف : تأليف كمال الدين أبى البركات الأنبارى .
 المطبعة التجارية الكبرى بمصر .
- (١٦) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: تأليف : ابن هشام الأنصارى .
 المكتبة التجارية الكبرى بمصر .
 الطبعة الخامسة ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م .
- (١٧) إيضاح الوقف والابتداء فى كتاب الله عز وجل تأليف : أبى بكر الأنبارى .
 تحقيق محى الدين رمضان .
 دمشق - ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م .
- (١٨) البرهان فى علوم القرآن : للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى .
 تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم .
 مطبعة عيسى البابى الحلبي بمصر .
 الطبعة الثانية .
- (١٩) بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة :
 تأليف جلال الدين السيوطى .
 تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم .
 مطبعة عيسى البابى الحلبي بمصر .
 الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .

- (٢٠) تاريخ التراث العربي : تأليف فؤاد سزكين .
نقله إلى العربية د. محمود فهمي حجازي ،
و د. فهمي أبو الفضل .
الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م .
- (٢١) تأويل مشكل القرآن : تأليف : أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة .
شرحه ونشره أحمد صقر .
دار التراث - القاهرة الطبعة الثانية .
١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .
- (٢٢) التبيان في إعراب القرآن : تأليف : أبي البقاء العكبري .
تحقيق محمد علي البيجاوي .
مطبعة عيسى الباي الحلبي بمصر .
- (٢٣) تذكرة الحفاظ : للإمام : أبي عبدالله شمس الدين الذهبي .
دار إحياء التراث العربي بيروت .
- (٢٤) تفسير البحر المحيظ : لأبي حيان .
مطابع النصر الحديثة - الرياض .
- (٢٥) تفسير الطبري : للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري .
دار الفكر - بيروت ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- (٢٦) تفسير القرطبي : لأبي عبدالله الأنصاري القرطبي .
دار الكتاب العربي للطباعة والنشر .
القاهرة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .
- (٢٧) تفسير الكشاف للزمخشري :
- (٢٨) تفسير النسفي : للإمام أبي البركات النسفي .
دار احياء الكتب العربية .
عيسى الباي الحلبي - مصر .
- (٢٩) تقريب النشسر : تأليف ابن الجوزي .
تحقيق إبراهيم عوض .
مطبعة الحلبي بمصر .
١٣٨١هـ - ١٩٦١م .

(٣٠) تهذيب التهذيب

: لابن حجر العسقلاني .

. دار صادر - بيروت .

(٣١) التيسير في القراءات السبع

: لأبي عمرو الداني .

. تصحيح : اوتو برتزل .

. طبع استنبول لجمعية المستشرقين

. الألمانية .

(٣٢) الحجج

: لأبي علي الفارسي .

(٣٣) الحجج في القراءات السبع

: لابن خالويه .

. تحقيق وشرح الدكتور عبدالعال سالم مكرم .

. دار الشروق - بيروت - الطبعة الثانية

. ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

(٣٤) حجة القراءات

: لأبي زرعه .

. تحقيق وتعليق سعيد الأفغاني .

. مؤسسة الرسالة - بيروت .

. الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

(٣٥) حزن الأمانى للشاطبي

: الامام أبي القاسم الأندلسي .

: تأليف أبي الفتح عثمان بن جني .

. حققه محمد علي النجار .

(٣٧) دراسات لاسلوب القرآن الكريم

: تأليف محمد عبد الخالق عظيم .

. مطبعة السعادة بمصر .

. الطبعة الاولى - ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

(٣٨) الدفاع عن القرآن ضد النحويين والمستشرقين :

: تأليف : الدكتور أحمد مكي الانصاري .

. دار الاتحاد العربي للطباعة ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م .

(٣٩) رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات للدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبي .

. مكتبة نهضة مصر بالجيزة

. ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م .

- (٤٠) رسالة فتح المجيد فى قراءة حمزه : للشيخ محمد أحمد الشهير بالمتولى .
الطبعة الرابعة ١٢٨٩هـ - ١٩٦٩م .
- (٤١) الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة :
: لمكى بن أبى طالب .
تحقيق : دكتور أحمد حسن فرحات .
: تأليف : أبى بكر أحمد بن مجاهد .
تحقيق الدكتور شوقى ضيف .
الطبعة الثانية .
- (٤٢) السبعة فى القراءات
: لأبى القاسم على بن عثمان بن القاصح .
مطبعة مصطفى البابى الحلبي بمصر .
الطبعة الثالثة ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .
- (٤٣) سراج القارئ المبتدى
: تأليف الدكتور أحمد مكى الانصارى .
دار المعارف بمصر ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .
- (٤٤) سيويه والقراءات
: تأليف محمد محى الدين عبد الحميد .
الطبعة الثانية عشرة ١٣٨١هـ ١٩٦١م .
مطبعة السعادة بمصر .
- (٤٥) شرح ابن عقيل على الألفية
: رتبته وضبطه وصححه مصطفى حسين أحمد .
دار الفكر - بيروت .
- (٤٦) شرح الأشموني على الألفية
: على الضياع محمد بن حسين
ابن ابراهيم .
مكتبة ومطبعة محمد على صبيح
بمصر .
- (٤٧) شرح الشاطبيه
: تحقيق : محمد نور الحسين ،
ومحمد الزفزاف ، ومحمد
محى الدين عبد الحميد .
دار الكتب العلمية - بيروت .
١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
- (٤٨) شرح الشافية للرضي

(٤٩) شرح ابن يعيش على المفصل للزمخشري .

عالم الكتب بيروت - مكتبة المتنبى بيروت

(٥٠) شذا العرف فى فن الصرف تأليف الشيخ : أحمد الحملوى .

مطبعة مصطفى البابى الحلبي بمصر

الطبعة التاسعة عشرة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

(٥١) الصحاح تأليف اسماعيل بن حماد الجوهري .

تحقيق أحمد عبدالغفور عطار .

دار العلم للملايين

الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

(٥٢) طيبة النشر من مجموعة إتحاف البررة بالمتون العشرة .

جمع وترتيب وتصحيح الشيخ على محمد الضباع

مطبعة مصطفى البابى الحلبي بمصر

(٥٣) ظاهرة الشذوذ فى النحو العربى تأليف : الدكتور فتحى عبدالفتاح اللاجنسى

وكالة المطبوعات - الكويت . الطبعة الاولى ١٩٧٤م

(٥٤) غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد

نشر برجستراسر .

مطبعة السعادة بمصر .

(٥٥) غيث النفع فى القراءات السبع للصفاسى .

مطبعة مصطفى البابى الحلبي بمصر .

(٥٦) فتح البارى لشرح البخارى تأليف الحافظ شهاب الدين أبى الفضل العسقلانى

(المعروف بابن حجر) - مكتبة ومطبعة مصطفى

البابى الحلبي بمصر ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م .

دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت .

(٥٧) الفهرست لابن النديم

تأليف : الدكتور إبراهيم أنيس .

(٥٨) فى اللهجات العربية

الطبعة الرابعة .

تأليف محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى

(٥٩) القاموس المحيط

المؤسسة العربية للطباعة والنشر - بيروت .

- (٦٠) القرآن الكريم .
- (٦١) القطع والاعتناء .
- تأليف : أبي جعفر النحاس .
- تحقيق الدكتور : أحمد خطاب العمر
- مطبعة العاني بغداد .
- الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- (٦٢) الكتاب
- تأليف أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيويه
- تحقيق وشرح : عبدالسلام محمد هارون .
- الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر .
- (٦٣) الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها تأليف : أبي محمد مكي بن أبي طالب
- حمرش القيسي .
- تحقيق الدكتور محي الدين رمضان
- ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
- جمال الدين بن محمد
- (٦٤) لسان العرب لابن منظور
- دار الفكر - بيروت .
- (٦٥) اللمع في العربية لأبي الفتح عثمان بن جني .
- حققه فاضل فارس .
- دار الكتب الثقافية - الكويت
- (٦٦) مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة - السنة الخامسة
- ١٤٠٠هـ / ١٤٠١هـ - العدد الخامس .
- (٦٧) مختار الصحاح
- تأليف محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي
- دار الكتاب العربي بيروت - الطبعة الأولى
- ١٩٦٧م .
- (٦٨) المدارس النحوية
- تأليف : الدكتور شوقي ضيف .
- دار المعارف بمصر - الطبعة الثالثة .
- (٦٩) مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو
- تأليف : الدكتور مهدي المخزومي
- مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر .
- الطبعة الثانية
- ١٩٥٨م - ١٣٧٧هـ

(٧٠) المزهري في علوم اللغة وأنواعها تأليف : عبدالرحمن جلال الدين السيوطي
تحقيق محمد أحمد جاد المولى ، وعلى محمد
البحاوي ، ومحمد أبو الفضل ابراهيم
دار احياء الكتب العربية - عيسى البابي
الطبي بمصر .

(٧١) مشكل اعراب القرآن
تأليف: مكي بن أبي طالب حموش القيسي
دراسة وتحقيق: حاتم صالح الضامن
منشورات وزارة الأعلام العراقية - سلسلة
كتب التراث ١٩٧٥ م .

(٧٢) مصباح المريد
شرح رسالة فتح المجيد في قراءة حمزه
تأليف: عبدالغفار الزيات الطبعة الرابعة
١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

(٧٣) معاني القرآن للأخفش الأوسط.

تحقيق الدكتور: فائز فارس .
المطبعة العصرية - الكويت
الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٧٩ م .

(٧٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج

شرح وتحقيق : الدكتور عبد الجليل عبده شلبي
منشورات المكتبة العصرية - بيروت .

(٧٥) معاني القرآن
تأليف أبي بكر يحيى بن زياد الفراء

تحقيق : أحمد يوسف نجاتي والاستاذ محمد علي
السنجار . الجزء الأول، والجزء الثاني تحقيق
الأستاذ محمد علي السنجار .

والجزء الثالث تحقيق الدكتور عبد الفتاح شلبي

الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٢ م .

(٧٦) معجم الأدباء
تأليف ياقوت الحموي

مطبوعات دار المأمون

الطبعة الأخيرة .

(٧٧) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - وضعه : محمد فؤاد عبد الباقي

دار احياء التراث العربي - بيروت .

- (٧٨) معجم المؤلفين تأليف : عمر رضا كحالة
مكتبة المثنى - بيروت .
- (٧٩) المعجم الوسيط إخراج الدكتور إبراهيم أنيس والدكتور عبد الحليم منتصر والشيخ عطيه الصوالحي والدكتور محمد خلف الله أحمد .
مطابع دار المعارف بمصر .
الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م
- (٨٠) مغنى اللبيب عن كتب الأعراب تأليف : ابن هشام جمال الدين الأنصارى تحقيق الدكتور مازن المبارك ، ومحمد على حمد الله ، راجعه سعيد الأفغانى دار الفكر - بيروت .
الطبعة الثانية ١٩٧٢ م
- (٨١) المفصل للزمخشري محمود بن عمر عالم الكتب بيروت - مكتبة المثنى القاهرة .
- (٨٢) المقتضب تأليف محمد بن يزيد المبرد .
تحقيق : محمد عبد الخالق عزيمة القاهرة ١٣٩٩ هـ .
- (٨٣) المقصد لتلخيص ما فى المرشد فى الوقف والابتداء تأليف : أبى يحيى زكريا الأنصارى .
مطبعة مصطفى البابى الحلبي بمصر .
الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م
- (٨٤) الممتع فى التصريف تأليف : ابن عصفور الاشبلى .
تحقيق الدكتور : فخر الدين قباوة .
دار الآفاق - بيروت .
الطبعة الثالثة .
- (٨٥) من أسرار اللغسية تأليف : الدكتور إبراهيم أنيس مكتبة الأنجلو المصرية
الطبعة الخامسة ١٩٧٥ م
- (٨٦) منار الهدى فى بيان الوقف والابتداء تأليف : أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشمونى .
مكتبة مصطفى البابى الحلبي بمصر
الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م

- (٨٧) مناهل العرفان فى علوم القرآن • تأليف : محمد عبدالعظيم الزرقانى •
دار إحياء الكتب العربية - عيسى
الباى الحلبي وشركاه بمصر •
- (٨٨) منجد المقرئين ومرشد الطالبين • تأليف الإمام محمد بن محمد بن الجزرى
تحقيق : الدكتور عبدالحى الفرماوى
نشر وتوزيع مكتبة جمهورية مصر - القاهرة
الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م
- (٨٩) المنصف لابن جنى على التصريف • تأليف : أبى عثمان المازنى
تحقيق : إبراهيم مصطفى ، وعبدالله أمين
الإدارة العامة للثقافة بمصر
الطبعة الأولى ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م •
- (٩٠) الموفى فى النحو الكوفى • تأليف : صدر الدين الكنغراوى
تحقيق : محمد بهجت البيطار •
مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق
- (٩١) ميزان الاعتدال فى نقد الرجال • تأليف : أبى عبدالله محمد بن أحمد
بن عثمان الذهبى •
تحقيق : على محمد البجاوى •
دار المعرفة - بيروت •
تأليف : عباس حسن •
- (٩٢) النحو الوافى •
دار المعارف بمصر - الطبعة الخامسة
- (٩٣) نزهة الألباء فى طبقات الأدياء • تأليف : أبى البركات كمال الدين الأنبارى •
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم •
دار نهضة مصر للطبع والنشر - الفجالة - مصر
- (٩٤) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة • تأليف : المرحوم الشيخ محمد الطنطاوى •
تعليق : عبدالعظيم الشناوى ، ومحمد
عبدالرحمن الكروى •
الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م •

(٩٥) النشر فى القراءات العشر

تأليف : أبى الخير محمد بن محمد بن الجزرى
تصحيح ومراجعة : الأستاذ على محود الضباع
المكتبة التجارية الكبرى - مصر

(٩٦) وفيات الأعيان

تأليف: أبى العباس شمس الدين أحمد بن خلكان
تحقيق الدكتور: إحسان عباس •
دار الثقافة بيروت

ثانيا : المخطوطات :

(٩٧) الشجر الباسم فى قراءة عاصم

تأليف على عطيه أبو صلح الغمراوى
من مكتبة مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى
بمكة المكرمة - الرقم ٥٦٢

(٩٨) شرح وقف حمزه وهشام على الهمز

تأليف : أبى القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد
الشاطبى الرعينسى

من مكتبة مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى
بمكة المكرمة - الرقم ٦١٤ •

(٩٩) قرة العين فى الإمالة والتقليل تأليف : الشيخ على بن عثمان القاصح

مخطوطة من المكتبة الأزهرية - القاهرة

(١٠٠) المكتفى فى الوقف والابتداء

تأليف عثمان بن سعيد بن عثمان الدانى
مخطوطة من مكتبة مركز البحث العلمى
جامعة أم القرى بمكة المكرمة - الرقم ٦٦٣ •

(١٠١) الموضح لمذاهب القراء واختلافهم فى الفتح والإمالة •

تأليف : عثمان بن سعيد بن عثمان الدانى

مخطوطة المكتبة الأزهرية بالقاهرة •

(١٠٢) وقف حمزه وهشام على الهمزه

المؤلف : مجهول

مخطوطة من مكتبة مركز البحث العلمى

بجامعة أم القرى - مكة المكرمة

رقم ١٦٧ •

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة

	شكر وتقدير :
	المقدمه : موضوع البحث ، أهدافه ، منهج البحث
١	فيه ، مصادره
	مدخل البحث : تقديم موجز في اختيار ابن مجاهد
٦	للقرأة السبعة وكيف تم هذا الاختيار
٢٠	الاسباب الأولى : حمزه بن حبيب الزيات
	الفصل الأول : ترجمة موجزه لحياته تشمل مولده
٢٠	ونشأته ودراسته
	الفصل الثاني : شيوخ حمزه ومكانتهم في الميدان
٢٧	القرآنى والنحوى
٤٠	الفصل الثالث : تلاميذ حمزه
	الفصل الرابع : راوية حمزه خلاد وخلف ومجالهما في
٥٢	القرأة والنحو
	الفصل الخامس : مكانة حمزه بين القرأة وتحريته
٥٨	الدقة فى الآداء
٦٢	الاسباب الثانية : الاحتجاج لقرأة حمزه فى الأصول
٦٦	الفصل الأول : الإدغام
٨٢	الفصل الثاني : الإمالة
٩٩	الفصل الثالث : الوقف
١٠٧	١ - الوقف عند حمزه فى سور القرآن الكريم
١٢٩	٢ - الهمزة ووقف حمزه عليه
١٤٠	٢ - علاقة الوقف عند حمزه برسم المصحف
١٤٨	الاسباب الثالثة : الاحتجاج لقرأة حمزه فى فرش الحروف
١٤٩	الفصل الأول : اللغويات فى قرأة حمزه
١٥٠	١ - مادة هزء
١٥١	٢ - مادة حسن
١٥٢	٣ - مادة حسب
١٥٣	٤ - مادة بشر
١٥٤	٥ - مادة حجج

رقم الصفحة

١٥٥	٦ - مادة قرح
١٥٦	٧ - مادة كرك
١٥٧	٨ - مادة بخل
١٥٨	٩ - مادة درك
١٥٩	١٠ - مادة رجأ
١٦٠	١١ - مادة عكف
١٦١	١٢ - مادة رشد
١٦٢	١٣ - مادة لحد
١٦٣	١٤ - مادة ضعف
١٦٤	١٥ - مادة جرف
١٦٥	١٦ - مادة سلم
١٦٦	١٧ - مادة ساعد
١٦٧	١٨ - مادة نجا
١٦٨	١٩ - مادة قسط
١٦٩	٢٠ - مادة ورق
١٧٠	٢١ - مادة ولى
١٧١	٢٢ - مادة عقب
١٧٢	٢٣ - مادة نسا
١٧٣	٢٤ - مادة ولد
١٧٤	٢٥ - مادة سوركا
١٧٥	٢٦ - مادة سحت
١٧٦	٢٧ - مادة زبر
١٧٧	٢٨ - مادة سخر
١٧٨	٢٩ - مادة جذا
١٧٩	٣٠ - مادة زلف
١٨٠	٣١ - مادة فوق
١٨١	٣٢ - مادة سلم
١٨٢	٣٣ - مادة شرب
١٨٣	٣٤ - مادة فوت
١٨٤	٣٥ - مادة دير
١٨٥	٣٦ - مادة نخر
١٨٦	٣٧ - مادة وتر

رقم الصفحة

- الفصل الثاني : الصرفيات فى قراءة حمزه
- ١٩٢
- ١ - الثلاثى المجرد من الأسماء وزن فَعَل
- ١٩٥
- ٢ - الثلاثى المجرد من الأفعال وزن فَعَل
- ١٩٦
- ٣ - ما جاء على وزن اسم الفاعل
- ١٩٧
- ٤ - ما جاء على صيغة فعلى وفعالين
- ٢٠٢
- ٥ - بين الأفراد والجمع
- ٣٠٣
- ٦ - ما جاء على وزن فعله
- ٢١٠
- ٧ - ما جاء على وزن فعل
- ٢١١
- ٨ - ما جاء على وزن فععل
- ٢١٢
- ٩ - ما جاء على وزن فععل
- ٢١٥
- ١٠ - الفعل للفائب والخطاب
- ٢١٦
- ١١ - تذكير الفعل وتأنيثه
- ٢٢٠
- ١٢ - القراءة بالألف
- ٢٢٢
- ١٣ - القراءة بحذف الألف
- ٢٢٥
- ١٤ - القراءة على المصدر
- ٢٢٩
- ١٥ - القراءة لا على المصدر واسم المكان
- ٢٣٠
- ١٦ - بين التشديد والتخفيف
- ٢٣٨
- السبب الرابع : قراءة حمزه ومواقف النحاة والمفسرين منها
- ٢٤١
- الفصل الاول : ما انفرد به حمزه من القراءات
- ٢٤٣
- ١ - المرفوعات
- ٢٤٣
- ٢ - المنصوبات
- ٢٤٨
- ٣ - المجرورات
- ٢٦٠
- ٤ - المجزومات
- ٢٦٩
- الفصل الثاني : ما اتفق فيه الأخوان حمزه والكسائى
- ٢٧٠
- ١ - المرفوعات
- ٢٧٠
- ٢ - المنصوبات
- ٢٨٥
- ٣ - المجرورات
- ٢٩٥
- ٤ - المجزومات
- ٣٠٢

رقم الصفحة

٣٠٥	الفصل الثالث : ما اتفق فيه الكوفيون من القراء السبعة
٣٠٥	١ - المرفوعات
٣١٣	٢ - المنصوبات
٣٢٠	٣ - المجزورات
٣٢٣	٤ - المجزومات
	الفصل الرابع : مواقف النحاة البصريين والمفسرين فسق
٣٢٦	قراءة الكوفييين عامة ولحمزه خاصة
٣٤٦	الخاتمة
٣٥٣	فهرس الأعلام
٣٦٠	فهرس الآيات القرآنية
٣٨٣	المصادر والمراجع
٣٩٤	فهرس الموضوعات

المصحفة	السطر	الخطأ	الصواب	المصحفة	السطر	الخطأ	الصواب
٢	٢٢	دراسات	دارسات	٤٤	٤	كساء أسودا	كساء أسود
٥	٢	وللغه	واللغة	(١)	١٣	معجم المؤلفين ج ١	معجم المؤلفين ج ٧
٦	٩	استعر	استحز	٤٥	١	القرآن	القرآن
٧	٩	المخلصين	المخلصون	١	١	القرآن	القرآن
٧	١٤	أتوا	أتوا	٥٤	٢	المؤرخين	المؤرخين
٨	٤	قراشتهم	قراعتهم	٥٥	٥	قال عنه :-	قال عنه :-
٦	٦	في ذكرا بن	في صدد الحديث عن	٨	٨	خير مقرئ	خير مقرئ
		مجاهد	ابن مجاهد	٧	٧	ولا يأخذ	ولا يؤخذ
٧	٧	السبعة قراء	سبعة القراء	١٣	١٣	بكاء شديد	بكاء شديداً
١٠	٥	تلاميذا	تلاميذ	٥٧	١	أن خلفاً	أن خلفاً
٦	٦	الاحزم	الاحزم	٥	٥	جمادى الآخرة	جمادى الآخرة
١١	١١	أن يتجمع	أن يتجمع له	٥٩	٣	المخبش	المخبش
١٢	١٢	أولى	أولو	٧	٧	ألتسألونى	ألتسألونى
١٥	١٥	نحن الآن	نحن إذن	٦٠	٢	يستقى	يستقى
١١	١	السبع	السبعة	١٣	١٣	البياض برص	البياض برص
١	١	اعتقد	أعتقد	١٤	١٤	القرائة ليس	القرائة فليس
١٨	١٨	وخمسون	وخمسين	٦١	١	لا ينقص	فلا ينقص
١٢	٧	محمد ابن أحمد	محمد بن أحمد	٦٦	٥	واصطلاحا	واصطلاحا
١٤	١٤	الهامش المقدمة (١)	تشطب هذه الكلمة	١٠	١٠	ثقل الثقاء	ثقل الثقاء
١٦	٦	حيث	بحيث	٦٧	٩	ويتفقان	ويتفقان
١١	١١	قلة	تحذف هذه الكمة	٦٨	١٨	التاء فى الطاء	التاء فى الصاد
١٩	١١	لم	لا	٧٢	٦	وفى التاء	وفى التاء
٢٢	٢	قال سفيان "ما .."	قال سفيان الثورى :-	٧	٧	وهى التاء	وهى التاء
٢٨	٣	كعب جدد	"ما"	(١)	٧٦	الهامش	الهامش
٣٥	٩	ثقة لا يسأل	كعب جدد	٧٧	١٤	وهى قسمان	وهى قسمان
٣٦	٥	فأنتم أعلم	ثقة لا يسأل	٧٨	٨	وخلف يدغمها	وخلف يدغمها
٣٧	١٠	من نفس السنة	فأنتم به أعلم	(٢)	٧٩	بالنسبة لأبى عمر	بالنسبة لأبى عمرو
٤٢	٤	عن عنبيه	فى نفس السنة	٨٠	٢	ومن الدراسات	وفى الأصول والدراسات
٤٣	١٢	الحطيمة	عنه عنبيه	٧	٧	والدائى	والدائى فى تيسيره

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٨٠	١٤	وكذلك بن هشام	وكذلك ابن هشام	١٢٥	١٣	جعل الله عز وجل	جعل لفظ الجلالة
٨٣	١٠	وأهل	فأهل	١٢٦	٩	(أَنْ)	(أَنْ)
٨٤	٢	بالمنقلب في الياء	بالمنقلب من الياء	١٣٥	١١	مع الكسر	مع الكسره
	(١)	الهامش	ص ٢٥٥	١٣٦	١١	التوبة	المائدة
		ص ٢٥٥	ص ٥٥	١٣٧	١٢	قد تأملا	قد تأملا (١٠)
٨٥	١٠	والاقرار	والاقرء	١٥٠	١٢	هَزَّتْ	هَزَّتْ
٨٦	الهامش (٣)	زاد جمع	زاد جميع	١٥١	١٦	وأبوحاتم	أبوحاتم
٨٧	١٦	فعلت	فَعَلُ	١٥٣	١١	يَسْرُكُ	يَسْرُكُ
٨٩	٨	لما	مَا	١٥٥	٦	الضَعْفُ وَالضَعْفُ	الضَعْفُ وَالضَعْفُ
	١٦	وأما	وَأَمَّا	١٥٦	٢	الرقم (٢)	الرقم (١)
٩١	٢	يحي	يحيى	١٥٨	١٠	الدَّرَكُ	الدَّرَكُ
	٩	في نبات	في بنات	١٥٨	١٠	الدَّرَكُ	الدَّرَكُ
	الهامش (١٤)	السبع كلمات	سبع الكلمات	١٥٨	٥	الطَّرْدُ	الطَّرْدُ
٩٥	١٩	محذوفة أم	محذوفة أو	١٥٨	١١	التبعة	التبعة
٩٦	٣	أمالو	أمالوا	١٦٠	١٣	لازم مواقع	لازم مواقع
	١٠	لأن	لأنه	١٦١	٦	وهي	وهي
	١٢٠١١	رؤوس	رءوس	١٦٣	٦	وجها	وجها
	١٧	سورة السجدة	سورة فصلت	١٦٤	١٢٠٩	جِرْفَهُ مِثْلَ حَجَرٍ وَحَجْرِهِ	جِرْفَهُ مِثْلَ حَجَرٍ وَحَجْرِهِ
	الهامش (٢)	شيعيون	تحذف هذه الكلمة	١٦٤	١٠	قوله	قول
٩٧	١٣	يعتبر	يعد	١٦٥	٨	النِّسْمُ	النِّسْمُ
٩٩	٣	بتام	يعد	١٦٦	٩	وفهو	فهو
١٠٢	٦٠٥	كافي	بتام	١٦٧	٥	بِالْفَتْحِ	بِالْفَتْحِ
	٦	(أَنْ)	كاف	١٦٨	٩	المِكْيَالُ	المِكْيَالُ
١١٥	٢	قالو	(أَنْ)	١٧٠	٩	وَالنِّقَابَةُ	وَالنِّقَابَةُ
١١٧	١٤	لم يوقف	قالوا	١٧١	٩	الكهف	والنقابة
١٢٠	١١	لا يكون	لم يتم الوقف	١٧١	الهامش (٤)	النَّسِيءُ النَّسِيءُ	الكهف
١٢٢	٧	وتنظر	لا يتم	١٧٢	٨٠٧	طَوْرِي	النَّسِيءُ النَّسِيءُ
١٢٤	الهامش (١٠)	وتنظر	وانظر	١٧٤	٥	طَوْرِي	طَوْرِي
				١٧٤	١٢	إِسْمَاءُ	إِسْمَاءُ

الصفحة	السطر	الخطأ	المصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	المصواب
١٧٥	٣	الحاء فى	الحاء من	٢٢٤	١٤	طىء	طىء
١٧٦	٥	الزبر	الزبر	٢٢٥	١١	قسيمه	قسيمه
	٩	الزبور	الزبور	٢٢٦	١٥	فى ظلل	فى ظلل
١٧٧	٨	السخرة	السخرة	٢٢٧	٩	ويتنجون	ويتنجون
	١١	السخرية والسخرى	السخرية والسخرى	٢٣١	٥	بالتشديد	بالتخفيف
	١١	وقرأ	وقرىء	٥	٥	أحد	أحدى
١٧٩	٨	غيرهم الزفيف	غيرهم على الزفيف	٢٣٢	٣	وأخف	وأخف
	٩	مثل الأقيف	مثل الذفيف	٦	٦	نهاية الآية بدون رقم	نضع الرقم (٤)
	١١	وصاحبه	صاحبه	٢٣٥	١٦	فكان	فكان
١٨٠	١٤	اسم فى	اسم من				
١٨١	٨	والسلم	والسلم				
١٨٢	٧	بالوجه	بالأوجه				
	٩	الشرب	الشرب	٢٤٢	٢٠	ولحمزه	وحمزه
	٩	الشرب	الشرب	٢٤٦	١٤	فالحق	فالحق
	٥	الشفع	الشفع	١٥	١٥	التبداء	الابتداء
١٨٦	٥	الشفع	الشفع	٢٥٣	١٧	وتأت	وتأت
	٧	ما انفرد	ما انفرد	٢٦١	٦	جوان	حذف هذه الكلمة
١٩٠	٣	السامه	الساميه	٢٦٢	١٠	بن	ابن
١٩١	٥	القراء	القرآن				
١٩٢	١٦	اليها	اليه				
١٩٦	٦	ان الايمان	مكررة تشطب بالثانية	٢٦٤	٩	بعيده	بعيد
	١٧	يضرب	يضرب	٢٦٥	٥	بمصرخى	بمصرخى
٢٠٠	٧	فى حين	فى عين	٢٦٦	٣	آيه ٦١	آيه (٦)
	١٢	(ص)	صلى الله عليه وسلم	٢٦٨	٢	على الاتباع	على الاتباع
٢٠٤	الهامش (١١)	الانعام آ١٥	هود آيه ١١٩	٢٦٩	١٩	مضيب	فمضيب
٢٠٥	٤	وجد	وجد				
٢٠٦	٧	لفظ واحد	لفظ الواحد	٢٦٩	٣	ضئلا	ضئيل
٢١٣	١٠	والسروج	والسرج				
٢١٥	٩	الجميع	الجمع				
٢١٦	١١	وإذا أخذنا	وإذا أخذنا	٢٧٠	١١	أربع	أربعا
٢٢٤	١٢	ولو	ولولا	٢٧١	١١	عبارة كوفية	اصطلاح كوفى

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٧١	الهامش (٣)	كوفيه العطف	كوفى يقابل
٢٧٤	١٥	جائزا	جائز
	الهامش (١٠)	ج٢	ج١
٢٧٧	١١	عمل الهاء والميم	عمل فى الهاء والميم
٢٧٩	١١	نراه	حيث
٢٨٢	١٥	قرأوا	قرأوا
	الهامش (٢)	آيه (٣٠)	آيه (٢٠)
٢٨٧	١٥	بتسوين	بنونين
٢٩٢	٣	وحجة الفتح	وحجة الضم
٣٠٤	٤	لا تبصا	لاتبصا
٣١٠	٩	وهناك قراءة شالسه	حذف هذا النص لأنه مكرر
٣١٤	١٥	وشركائهم	وشركاؤهم
٣١٩	٦٠٤	وكلا - كلا	وكلا - كلا
	٥	وكل	وكل
٣٢٢	١٤	رب	رب
٣٢٣	٧٠٦	لا تضار	لا تضار
٣٢٥	٧	أبو عمر	أبو عمرو
٣٤٤	٢	ولحمزه	وحمزه
	١١	نهاية السطر دون رقم	وضع رقم (٣)
٣٤٦	١٠	نهجيا	منهجيا
	١٧	التمييز	التمييز
٣٤٧	١١	مقتفيا	مقتفية
٣٤٩	١٣	أبجديا	ألفبائيا
	١٦	حيث هو	إذ أنه
٣٨٢	٩	رسالة فتح المجيد	توضع صفحة ٣٨٧ رقم ٤٠
	١٢	الارشادات الجلية	توضح صفحة ٣٨٧ رقم ٤١
٣٩٧	٨	عامه ولحمزه خاصة	بعامه وحمزه بخاصة